



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

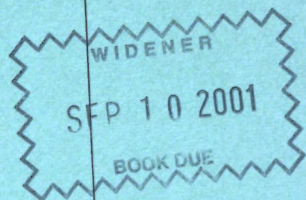
Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

این کتاب متعلق بسید حسن تقی زاده است

This book should be returned to
the Library on or before the last date
stamped below.

A fine is incurred by retaining it
beyond the specified time.

Please return promptly.



TV





٨٢٢٧٩

كِتَابُ الْجَمَلَاءِ

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري
رحمة الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَنْعَمْتَ فَرْدُ

تَوَلَّاهُ اللَّهُ بِحَفْظِهِ وَأَعَانَكَ عَلَى شُكْرِهِ وَوَفَّقَكَ لَطَاعَتِهِ وَجَعَلَكَ مِنَ
الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِهِ، ذَكَرْتَ حَفْظَكَ اللَّهُ أَنْكَ قَرَأْتَ كِتَابِي فِي تَصْنِيفِ
حَيْلٍ لِمَوْصُوعِ النَّهَارِ وَفِي تَفْصِيلِ حَيْلِ سُرَاقِ اللَّيْلِ وَأَنْكَ سَدَدْتَ
بِهِ كُلَّ خَلَلٍ وَحَصَّنْتَ بِهِ كُلَّ عَوْرَةٍ وَتَقَدَّمْتَ بِمَا أَفَادَكَ مِنْ لَطَائِفِ
الْخَدْعِ وَنَبِّهَكَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَائِبِ اللَّيْلِ فِيمَا عَسَى أَنْ لَا يَبْلُغُهُ كَيْدٌ 5
وَلَا يَحْجُزُهُ مَكْرٌ وَذَكَرْتَ أَنَّ مَوْضِعَ *a* نَفْعُهُ عَظِيمٌ وَأَنَّ التَّنْقِذَ فِي
دَرْسِهِ وَاجِبٌ وَقُلْتَ إِذْ كَرِهَ لِي نَوَادِرَ الْبِخْلَاءِ وَاحْتِجَاجَ الْأَشْخَاءِ
وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَزْلِ وَمَا يَجُوزُ مِنْهُ فِي بَابِ الْجَدِّ
لِاجْعَلِ الْهَزْلَ مُسْتَرَاخًا وَالرَّاحَةَ جَمَامًا فَإِنَّ لِلْمَجْدِ كَذًّا
يَمْنَعُ مِنْ مَعَاوِدَتِهِ وَلَا يَدَّ لِمَنْ التَّمَسَّ نَفْعُهُ مِنْ مَرَاجَعَتِهِ وَذَكَرْتَ *d* 10
مُلْكَ الْحِزَامِيِّ وَاحْتِجَاجَ الْكِنْدِيِّ وَرِسَالَةَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ وَكَلَامَ
ابْنِ غَزْوَانَ وَخُطْبَةَ الْهَارِثِيِّ وَكُلَّ مَا حَضَرَنِي مِنْ أَعْجَابِهِمْ
وَأَعْجَابِ غَيْرِهِمْ وَلَمْ سَمَّوْا الْبِخْلَ صِلَاحًا وَالشَّيْخَ اقْتِصَادًا وَلَمْ
حَامُوا عَلَى الْمَنْعِ وَنَسَبُوهُ إِلَى الْخَزْمِ وَلَمْ نَصَبُوا لِلْمَوَاسَاةِ وَقَرَنُوهُاءَ 15
بِالتَّصْيِيعِ وَلَمْ جَعَلُوا لِلْجُودِ سِرْفًا وَالْآثَرَةَ جَهْلًا وَلَمْ زَهْدُوا *f* فِي
الْحَمْدِ وَقَدْ احْتِفَالَهُمْ فِي الذَّمِّ وَلَمْ اسْتَضَعَفُوا مِنْ هَشِّ الذِّكْرِ

a) Cod. قد وقع. *b*) Cod. ذكر. *c*) Cod. حاحا (sic)
tune بان. *d*) Voc. in cod. *e*) Cod. وقربوها. *f*) Cod. جهدوا.

وارتاح للبذل ولم حَكَمُوا بالقوة لمن لا يميل الى الثناء ولا ينحرف
 عن هجاء ولم احتجوا بظلف العيش على لينه وحلوه على
 مرة ولم لم يستحيوا من رفض الطيبات في رحالهم مع استهتارهم
 بها في رحال غيرهم ولم تنابحوا في البخل ولم اختاروا ما يوجب
 ٥ ذلك الاسم مع انفتاحهم من ذلك الاسم ولم رغبوا في الكسب مع
 زهدهم في الانفاق ولم عملوا في الغنى عمل الخائف من زوال
 الغنى ولم يفعلوا في الغنى عمل الراجي لدوام الغنى ولم وفروا
 نصيب الخوف ونحسوا نصيب الرجاء مع طول السلامة وشمول
 العافية والمعاني اكثر من المبني وليست الحوائج اقل من
 10 الفوائد بل كيف يدعو الى السعادة من خص نفسه بالشقوة
 فكيف يتحل نصيحة العامة من بدأ بغش الخاصة ولم احتجوا
 مع شدة عقولهم بما اجمعت الامة على تقبيحها ولم فخروا مع
 اتساع معرفتهم بما اطبقوا على تهجينه وكيف يظن عند
 الاعتلال له ويتغلغل عند الاحتجاج عنه الى الغايات البعيدة
 15 والمعاني اللطيفة ولا يظن لظاهر قبائحهم وشناعة اسمهم وخمول
 ذكره وسوء اثره على اهله وكيف وهو الذي يجمع له بين الكد
 وقلة الرفق وبين السهر وخشونة المصاحب وبين طول الاعترا ب
 وطول قلة الانتفاع ومع علمه بان وارثه اعدى له من عدوه وانه
 احق بماله من وليه اوليس لو اظهر للهل والغباوة وانتحل
 20 الغفلة والهاقة ثم احتج بتلك المعاني الشداد وبالالفاظ اللسان
 وجودة الاختصار وتقريب المعنى وبسهولة المخرج واصابة الموضوع

a) Addidi . b) Cod. وجمود . c) Cod. المرزوق (sic). d) Cod.
 الاعترا ب.

فكان ما ظهر من معانيه وبيانه مكثبا لما ظهر من جهله ونقصانه
 ولم جاز ان يبصر بعقله البعيد الغامض ويعبى عن القريب
 للليل، وقلت^a فين لي ما الشيء الذى خبل عقولهم وافسد
 اذهانهم واغشى تلك الابصار ونقص^b ذلك الاعتدال وما
 انشئ^c الذى له عندوا للقف وخالفوا الأمم وما هذا التركيب^d
 المتضاد والمزاج المتنافى وما هذا الغباء الشديد الذى الى جنبه
 فطنة عجيبة وما هذا السبب الذى خفى^e به للليل الواضح
 وأدرك^f به الدقيق الغامض وقلت وليس عجيبى ممن خلع
 عذاره في البخل وابدى صفحته للذم ولم يرض من القبول
 الا بمقارعة الخصم ولا من الاحتجاج الا بما رسم في الكتب ولا¹⁰
 عجيبى من مغلوب على عقله مسخر لاطهار عيبه كعجيبى ممن
 قد فطن لبخله وعرف افراط شتمه وهو في ذلك يجاهد نفسه
 ويغالب طبعه ولربما ظن ان قد فطن له وعرف ما عنده فموة
 شيئا لا يقبل التهميه ورقع خرقا لا يقبل الرقع فلو انه كما فطن
 لعبيه وفطن لمن فطن لعبيه فطن لضعفه عن علاج نفسه وعن¹⁵
 تقويم اخلاطه وعن استرجاع ما سلف من عادته وعن قلبه^g
 اخلاقه المدخولة^h الى ان تعودⁱ سليمة لترك تكلف ما لا
 يستطيعه وليرسخ الاتفاق على من يذمه ولما وضع على نفسه
 الرقباء ولا احصر مائدته الشعراء ولا خالط برء^j الآفاق ولا
 لابس المؤكلين بالاخبار ولا استراح من كد الكلفة ودخل في²⁰

a) Addidi. b) Cod. وبعض. c) Cod. خص. d) Cod.
 قلّة. e) Cod. المدخول. f) Cod. يعود. g) Cod. s. p.

غمار الآثمة وبعد فما باله يفتن لعيوب الناس اذا اطعموه ولا
يفطن لعيب نفسه اذا اطعمهم وان كان عيبه مكشوفاً وعيب
من اطعمه مستورا ولم سخت نفس احدهم بالكثير من التبسر
وشحت بالقليل من الطعم وقد علم ان الذى منع يسير في
٥ جنب ما بذل وانه * لو شاء ان يحصل^e بالقليل مما جاد به
اضعاف ما يحل به كان ذلك عنيدا ويسيرا موجودا، وقلت
ولا بد من ان تعرفى الهنات التى نمت على المنكفئين^b ودنت
على حقائق المتموهين وهتكت عزه استار الادعياء وقرنت بين
الحقيقة والرياء وفصلت بين المبهرج المتزخرف^d والمطبوع المبتهل
10 لتقف^e زعمت عندها ولتعرض نفسك عليها ولتترقهم مواقعها
وعواقبها فان نبهك التصقح لها على عيب قد اغفلته عرفت مكانه
فاجتنبته فان كان عتيذا ظاهرا معروفا عندك نظرت فان كان
احتمالك فاضلا على بخلك دمت على اطعامهم وعلى اكتساب
الحبة بمواكلتهم وان كان اكترائك غامرا الاجتهاد سترت
15 نفسك وانفردت بطيب زادك ودخلت مع الغمار^g وعشت
عيش المستورين^h وان كانت للحروب بينك وبين طباعك سجلا
وكانت اسبابكما امثالا واشكالا اجبت للخم الى ترك التعرض
واجبت الاحتياط الى رفض التكلف ورايت ان من حصل
20 السلامة من الذم فقد غنم وان من آثر الثقة على التغرير فقد

a) Cod. مع نتنا ان حصر. b) Cod. المنكفئين. c) Sic cod.
sed superfluum esse videtur. d) Coniect. cod. المنهوج والمتزخرف.
e) Cod. التقف. f) Cod. s. p. g) Coniect.; cod. الحال.
h) Cod. المستورين.

حزم وذكرت انك الى معرفة هذا الباب اخرج وان ذا المروة الى
 هذا العلم افقر وأنى ان حصنت من الذم عرضك بعد ان
 حصنت من اللصوص مالك فقد بلغت لك ما لم يبلغه اب
 بار ولا ام رؤوم وسالت ان اكتب لك علة خباب^a في نفى
 الغيرة وان يذل الزوجة داخل في باب المواساة والاثرة وان فرج^b
 الأمانة في العارية كحكم للخدمة وان الزوجة في كثير من معانيها
 كالأمة وان الأمانة مال كالذهب والفضة وان الرجل احق ببيته
 من الغريب واولى باخيه من البعيد وان البعيد احق بالغيرة
 والقريب اولى بالانفة وان الاستزادة في النسل كالاستزادة في
 الخمر ألا ان العادة هي التي اوحشت منه والديانة هي التي¹⁰
 حرمتها ولان الناس يتزيدون ايضاً في استعظامه وينحلون
 اكثر مما عندم في استنناعه وعلة للجهاج في تحسين الكذب
 بمرتبة الصدق في مواضع وفي تقبيح الصدق في مواضع وفي
 الحاق الكذب بمرتبة الصدق وفي حط الصدق الى موضع
 الكذب وان الناس يطلبون الكذب بتناسي مناقبه وتذكر مثالبه¹⁵
 ويحايون الصدق بتذكر منافعه وتناسي مضارته وانهم لو وازنوا
 بين مرافقهما^c وعدلوا بين خصالهما لما فرقوا بينهما هذا
 التفريق ولما رأوها بهذه العيون، ومذهب حصص^d في تفضيل
 النسيان على كثير من الذكر وان الغباء في الجملة انفع من
 الفطنة في الجملة وان عيش البهائم احسن موقعا من النفوس²⁰

a) Teschd. in cod.; nescio quem vult.

b) Cod. ارضاً .

c) Cod. موافقتهم. d) Cod. حصص. Edidi sec. optimum codicem libri K. al-Hayawân; n. p. حصص dat T. A.

من عيش العقلاء وانك لو اسمنت بهيمة ورجلا ذا مروءة او امرأة
 ذات عقل وهمة واخرى ذات غباء وغفلة لكان الشاخم الى
 البهيمة اسرع وعن ذات العقل والهمة ابطأ ولان العقل مقرون
 بالحذر والاهتمام ولان الغباء مقرون بفراغ البال والأمن فلذلك
 ٥ البهيمة تقنوه شحما في الايام اليسيرة ولا تجد ذلك لدى
 الهمة البعيدة ومتوقع البلاء في البلاء وان سلم منه والعاقل
 في الرجاء الى ان يدركه البلاء، ولو لا انك تجد هذه الابواب
 واكثر منها مصورة في كتابي الذي سمي كتاب المسائل لاتيتم
 على كثير منه في هذا الكتاب فاما ما سالت من احتياج
 10 الاشياء ونوادير احاديث البخلاء فساوئك ذلك في قصصهم ان
 شاء الله تعالى مفترقا وفي احتاجاجاتهم مجملا فهو اجمع لهذا
 الباب من وصف ما عندي دون ما انتهى الي من اخبارهم
 على وجهها وعلى ان الكتاب ايضا يصير اقصر ويصير العار فيه
 اقل ونبتدي برسالة سهل بن هارون ثم بطرف اهل خراسان
 15 لاكثر الناس في اهل خراسان ولك في هذا الكتاب ثلاثة اشياء
 تبين حجة لطيفة او تعرف حيلة لطيفة او استفادة نادرة^a
 عجيبة وانت في ضحك منه اذا شئت وفي لهو اذا مللت للجد،
 وانا ارجو ان البكاء صالح للطبائع ومحمود المغبة^b اذا وافق
 الموضع ولم يجاوز المقدار ولم يعدل عن الجهة ودليل على الرقة
 20 والبعد من القسوة وربما عد من الوفاء وشدة الوجد على
 الاولياء وهو من اعظم ما تقرب به العابدون واسترحم به الخائفون

a) Cod. s. p. b) Cod. المغمة.

وقال بعض اللكباء لرجل اشتد جوعه من بكاء صبي له لا تجزع فإنه افتح لجرمه واصح لبصره وضرب عامر بن عبد قيس بيده على عينه فقال جامدة شاحصة لا تندى وقيل لصفوان ابن محرز عند طول بكائه وتذكر احزانه ان طول البكاء يورث العناء فقال ذلك لها شهادة فبكي حتى عوى وقد مدح بالبكاء^a ناس كثير منهم يحيى البكاء وهيثم البكاء وكان صفوان بن محرز يسمى البكاء واذا كان البكاء ما دام صاحبه فيه فانه في بلاء وربما اعمى البصر وافسد الدمع ودل على السخف وقضى على صاحبه بالهلع وشبه بالامة اللكباء وبالحديث الصرع^a كذلك فإظنك بالصحك الذي لا يزال صاحبه في غاية السرور¹⁰ الى ان ينقطع عنه سببه ولو كان انصحك قبجا من الصاحك وقبجا من المصحك لما قيل للزهرة والخبرة واللى والقصر المبني كأنه يصحك ضحكا وقد قال الله جل ذكره^b وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَى فوضع الصحك بحذاء الحيوة ووضع البكاء بحذاء الموت وانه لا يضيف الله الى نفسه القبيح¹⁵ ولا يمن على خلقه بالنقص وكيف لا يكون موقعه من سرور النفس عظيما ومن مصلحة الطباع كبيرا وهو شيء في اصل الطباع وفي اساس التركيب لان الصحك اول خير يظهر من الصبى وقد تطيب^c نفسه وعليه ينبت شحمه ويكثر دمه الذي هو علة^d سروره ومادة قوته ولفضل^e خصال الصحك عند العرب تسمى^f 20

a) Sic cod. vel الفرع. b) Qor. LIII, 44. c) Cod. s. p.
d) Cod. عليه. e) Cod. ونفصل. f) Cod. يسمى.

اولادها بالصحك وببسام وبطلف وبطليق وقد ضحك النبي
صلعم وفرح وضحك الصالحون وفرحوا واذا مدحوا قالوا هو ضحك
السن وبسام العشيات وهش الى الصيف وذو اريحية واهتزاز
واذا نَمُوا قالوا هو عبوس وهو كالح وهو قطوب وهو شتيم لحيًا
٥ وهو مكفهر ابدًا وهو كريبه ومقبض الوجه وحامض الوجه وكانما
وجهه بالخذ منصوح والضحك موضع وله مقدار والمزح موضع
وله مقدار متى جازها احد وقصر عنهما احد صار الغاضل خطلا
وانتقصير نقصا فالتاس لم يعيبوا الضحك الا بقدر ولم يعيبوا
المزح الا بقدر ومتى اريد المزح بالرفع وبالضحك الشيء الذي
10 له جعل الضحك صار المزح جدًا والضحك وقارًا، وهذا كتاب
لا اغتر منه ولا استر عنك عيبه لانه لا يجوز ان يكمل لما تريده
ولا يجوز ان توفي حقه كما ينبغي له لان ههنا احاديث
كثيرة متى اطلعنا منها حرفا عرف اصحابها وان لم
نسّم ولم نرد ذلك بلم وسواء سميناهم او ذكرنا ما يدّ على
15 اسمائهم منهم الصديق والولي والمستور والمنخلة وليس يفى
حسن الفائدة لكم بقبح الجناية عليهم فهذا باب يسقط البتة
ويختل به الكتاب لا محالة وهو اكثرها بيا واعجبها منك موقعا
واحاديث آخر ليس لها شهر ولو شهرت لما كان فيها دليل
على اربابها ولا في مقيدة اصحابها وليس يتوقر ابدًا حسنها
20 الا بان تعرف اهلها وحتى تتصل f بمسحقها ومعانها واللاتقين

a) Cod. ارتد. b) Cod. والمتحمل; cf. Dozy i. v.

c) Cod. s. p. d) Cod. ليست. e) Addidi teschdid.

f) Cod. tune بتصل. لمسحقها.

بها وفي قطع ما بينها وبين عناصرها ومعانيها سقوط نصف
الملحكة وذهاب شطر النادرة ولو ان رجلا النيق نادرة باقى الحارث
جَمِين^a والهيثم بن مطهر ومزبد^b وابن احرر^c كانت باردة
لجرت على احسن ما يكون ولو ولدت نادرة حارة في نفسها ملوحة
في معناها ثم اضافها الى صالح بن حنين والى ابن النواء^d والى^e
بعض البغضاء لعادت باردة ولصارت فاترة فان الفاتر شر من البارد
وكما انك لو ولدت كلاما في الزهد وموعظة للناس ثم قلت
هذا من كلام بكر بن عبد الله المزني وعامر بن عبد قيس
العنبي ومروق^f العجلي ومزبد^g الرقاشي لتضاعف حسنه ولاحدث
له ذلك النسب نصارة ورفعة^h لم تكن له ولو قلت قالها ابو كعب¹⁰
الصوفى او عبد المؤمن او ابو نواس الشاعر او حسين الخليل
لما كان لها آلا ما لها في نفسها وبالخرى ان تغلط في مقدارها
فتبخس من حقها، وقد كتبنا لك احاديث كثيرة مضافة
الى اربابها واحاديث كثيرة غير مضافة الى اربابها اما بالخوف
منهم واما بالاكرام لهم ولو لا انك سالتنى هذا الكتاب لما تكلفته¹⁵
ولما وضعت كلامى موضع الضيم والنقمة فان كانت لائمة او
عجز فعليك وان كان عذر فلى دونك ✽

a) Cod. جَمِين cf. Ind. Agh. et Moschtabih p. 175. b) Cod.

ومزبد vult صاحب النواذر de quo cf. Moschtabih p. 475.

c) Cod. النوا; vir mihi incognitus. d) De his cf. Kit. al-bayân

I, 138 II, 107. e) Cod. ورقعه.

رسالة سهل بن هارون الى محمد* بن راهبيون الى *a* بنى عمه من آل
 راهبيون حين ذموا مذهبه في البخل وتتبعوا كلامه في الكتب
 بسم الله الرحمن الرحيم، اصلح الله امركم وجميع شملكم وعلمكم
 الخير وجعلكم من اهله، قال الاحنف بن قيس يا معشر بنى
 ٥ نعيم لا تسرعوا الى الفتنة فان اسرع الناس الى القتال اقلهم حياء
 من الفجار وقد كانوا يقولون اذا اردت ان ترى العيوب جمّة
 فتأمل عيابا فانه انما يعيب بفضل ما فيه من العيب وأول
 العيب ان تعيب ما ليس بعيب وقبح ان تنهى عن مرشد
 او تغرى بمشفق وما اردنا بما قلنا الا هدايتكم وتقويكم وآلا
 10 اصلاح فسادكم وابقاء النعمة عليكم ولئن اخطأنا سبيل ارشادكم
 فما اخطأنا سبيل حسن النية فيما بيننا وبينكم ثم قد
 تعلمون انّا ما اوصيناكم الا بما قد اخترناه لانفسنا قبلكم
 وشهرنا به في الآفاق دونكم *b* فا كان احقكم *c* في تقديم *d*
 حرمتنا بكم ان ترعوا *e* حق قصديا بذلك *f* اليكم وتنبيهنا *g*
 15 على ما اغفلنا من واجب حقكم فلا العذر المبسوط بلغتم *h*
 ولا بواجب الحرمة قمتم ولو كان ذكر العيوب براً وفصلاً لرأينا

a) Cod. et infra رواد pro راهبيون edidi sec. Fihrist p. 10, 13 (cf. ann.) et Kit. al-bayân I, 24 cod. Petr. (ed. Bulaq راهبيون). *b*) Iqd III, 335 ins.: ثم نقول في ذلك ما قال العبد لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت [Qor. XI, 90]. *c*) Iqd احقنا بكم et mox om. سلك. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. ترعون. *f*) Cod. سلك. *g*) Cod. وتنبيهها. *h*) Cod. عرفتم; secut. sum Iqd.

ان في انفسنا عن ذلك شغلا وأن من اعظم الشقوة وابعد
 من السعادة ألا يُزال يُتذكر ذلك *a* المعلمين ويتناسى *b* سوء
 استماع المتعلمين ويستعظم غلط العاذلين ولا يُحفل *c* بتعمد *d*
 المعذولين، عبتوني بقولي لخادمي اجيدى عجنه خميرا كما
 اجدتيه *e* فطيرا ليكون اطيب لطعمه وازيد في ريعه وقد قل *f*
 عمر بن الخطاب رضى ورحمه لاهله املكوا العجين فانه * اربع
 الطحنتين *f*، عبتم على قولي من لم يعرف مواقع السرف في
 الموجود الرخيص لم يعرف مواقع الاقتصاد في الممتنع الغالى *h*
 فلقد أتيت *i* من ماء الوضوء بكيلا يدل *j* حجمها *k* على مبلغ
 الكفاية واشف من الكفاية فلما صرت الى *l* تفريق اجزائه *m* على 10
 الاعضاء والى التوفير عليها من وظيفته الماء وجدت في الاعضاء
 فضلا على الماء فعلت ان لو كنت مكنت الاقتصاد في اوائله
 ورغبت عن التهاون به في ابتدائه لخرج آخره على كفاية
 أوله ولكن نصيب العضو الأول كنصيب الآخر فعبتوني بذلك
 وشنتموة باجهدكم وقباحتموة وقد قل للحسن عند ذكر 15
 السرف انه ليكون في الماعونين الماء والكل فلم يرض بذلك
 الماء حتى ارفه بالكل، وعبتوني حين ختمت على سد عظيم

a) Cod. للمعلمين ذلك *tunc*. *b*) Cod. ويتناسوا. *c*) Cod. تحفل.
d) Cod. تعد. *e*) Cod. احذتيه. *f*) Coniectura; cod. ريع.
 الطحينين *Iqd* et hoc vulgatum est, cf. Lane i. v. ريع.
g) Cod. نتعرف et mox مواقع. *h*) Cod. الغال.
i) Cod. s. p. *k*) Cod. حجتها *tunc* عن pro *Iqd* tacet.
l) Addidi. *m*) Cod. اجزائه.

وفيه شيء ثمين من فاكهة نفيسة ^a ومن رطبة غريبة على
عبد نهم وصديق جشع وامنة لكعاء وزوجة خرقاء وليس من
اصل الادب ولا في ترتيب الحكم ولا في عادات القادة ولا في
تدبير السادة ان يستوى في نفيس الماكول وغريب المشروب
^٥ وثمان الملبوس وخطير المركوب والناعم من كل فن واللباب من
كل شكل التابع والمتبوع والسيد والمسود كما لا تستوى مواضعهم
في المجلس ومواقع اسمائهم في العنوانات وما يستقبلون به من
التحيات وكيف ولم لا يفقدون من ذلك ما يفقد القادر ولا
يكثرثون له اكثراث العارف من شاء اطعم كلبه الدجاج المسمن
¹⁰ واعلف حمارة السمسم المقشر فعبتموني بالختم وقد ختم بعض
الائمة على مزود سويق وختم على كيس فارغ وقال طينة خير
من طينة فامسكتهم عمن ختم على لا شيء وعبتم من ختم
على شيء، وعبتموني حين قلت للغلام اذا زدت في المرق فزد
في الانصاج لتجتمع بين التائم باللحم والمرق ^d ولتجتمع مع
¹⁵ الارتفاق بالمرق الطيب وقد قال النبي صلعم اذا طبختهم لحما
فريدوا في الماء فان لم يصب احدكم لحما اصاب مرقا،
وعبتموني بخصف النعال ويتصديروه القميص وحين زعمت ان
المخضوفة ابقى واوطأ واوق وانفى ^f للكبر واشبه بالنسك وان
الترقيع من الحزم ^g وان الاجتماع مع الكفظ وان التفريق مع

a) Cod. دعيصة. b) Cod. ترتيب; edidi sec. Iqd. c) Cod.
ينقلون. d) Cod. المرق. e) Cod. ويتصديد. Iqd ut recepi.
f) Cod. وابقى. g) Sic legi cum Iqd; cod. الرفيع (e ditto-
graphia?).

التصبيح وقد كان النبي صلعم يخصف نعله ويرقع ثوبه ويلطع
اصبعه ويقول لو أتيت بذراع لاكلت ولو دُعيت الى كراع
لاجبت ولقد لَفقت سعدى بنت عوف ازار طلحة وهو جواد
قريش وهو طلحة الفياض وكان في ثوب عمر رقال اُم وقال
من لم يستحى من الخلال ^a خفت مؤنته وقُل كُبره وقالوا ^b
لا جديد لمن لا يلبس الخلف وبعث زيد رجلا يريد له محدثاً ^c
واشترط على الرائد ان يكون عقلاً مسدداً فاتاه به موافقاً
فقال اكننت ذا معرفة به قال لا ولا رأيته قبل ساعتِه قال
افناقلته ^d الكلام وفاحتَه الامور قبل ان توصله الي قال لا قال
فلم اخترته على جميع من رأيته قال يومنا يوم قاتل ^e ولم ^f
ازل انتعرف عقول الناس بطعامهم ولباسهم في مثل هذا اليوم
ورايست ثياب الناس جُداً وثيابه لبساء فظننت به الحزم
وقد علمنا ان الجُدد ^g في موضعه دون الخلف وقد جعل
الله عز وجل لكل شيء قدراً وبواً له موضعاً كما جعل لكل
دهر رجلاً ولكل مقام مقلاً وقد احيى بالسّم وامات بالغذاء ^h
واغص ⁱ بالماء وقتل بالدواء فترقيع الثوب يجمع مع الاصلاح
التواضع وخلاف ذلك يجمع مع الاسراف التكبر وقد زعموا ان
الاصلاح احد الكسبين كما زعموا ان قلة العيال احد

a) Cod. s. p. b) Cod. مسدداً. c) Coniect.; cod.

d) Cod. قايض. e) Cod. لبساً. f) Coniect.

الخلف في موضعه مثل الجديد: Iqd; الخلف et mox الخلف. cod. في موضعه. g) Cod. واغص. h) Cod. بالغذاء.

اليساريتين ^a وقد جبر الاحنف يد عنز وامر* بذلك النعمان ^b
وقال عمر من أكل بيضة فقد اكل دجاجة، وقال رجل لبعض
السادة اهدى اليك دجاجة وقال ان كان لا بد فاجعلها بياضة
وعدّ ابو الدرداء العزّاء جَزْرَه البهيمة، وعبتموني حين قلت
^c لا يغترّن احد بطول عمره وتقشّس ظهره ورقّة عظمه ووهن قوّته
ان يُرى *أكرومته ^d ولا يُجرجه ذلك الى اخراج ماله من يديه
وتحويله الى ملك غيره والى تحكيم السرف فيه وتسليط الشهوات
عليه فلعلّه ان يكون معرّا وهو لا يدري ومدودًا له فى السنّ
وهو لا يشعر ولعلّه ان يرزق الولد على الياس او يحدث عليه
¹⁰ بعض مخبّيات الدهور ممّا لا يخطر على البال ولا تدركه العقول
فيسترتّه ممّن لا يرّده ويظهر الشكوى الى من لا يرجمه اضعف
ما كان عن الطلب واقبح ما يكون به الكسب فعبتموني بذلك
وقد قال عمرو بن العاص اعمل لدنياك عمل من يعيش ابداً
واعمل لاخرتك عمل من يموت غداً، وعبتموني حين زعمت ان
¹⁵ التنبذير الى مال القمار ومال الميراث والى مال الالتقاط وحباء
الملوك اسرع وان الحفظ الى المال المكتسب والغنى المختلب ^e والى
ما يُعرض فيه لذهاب الدين واهتضام العرض ^f ونصب البدن
واهتمام القلب اسرع وان من ^g لا يحسب ذهاب نفقته لا

^a) Cod. اليساريين. ^b) Cod. s. p.; vult fortasse Noman
ibn Moqarrin; Iqd: النعل (sic) انس بفرك (sic) النعل.
^c) Cod. حذر. ^d) Coniect.; cod. منه. Iqd: وان يرى.
^e) Cod. المختلب. ^f) Sic
cod. vel تعرض. ^g) Cod. om.

بحسب دخله ومن لم يحسب الدخل فقد اصاب الاصل وان
من لم يعرف للغنى قدره فقد أُذِنَ بالفقر وطاب نفسا بالذِّ
وزعمت ان كسب الحلال مُضْمَنٌ بالانفاق في الحلال وان للخبث
ينزع الى الخبيث وان الطيب يدعو الى الطيب وان الانفاق
في الهوى حجاب دون الحقوق وان الانفاق في الحقوق حجازة
دون الهوى فعبتكم على هذا القول وقد قل معاوية لم ار
تبيذيرا قط ألا والى جانبه حق مضيع وقد قل الحسن اذا
اردتم ان تعرفوا من اين اصاب ماله فانظروا في اى شئ ينفقه
فان الخبيث ينفق في السرف، وقلت لكم بالشفقة متى عليكم
وبحسن النظر لكم وحفظكم لآباتكم ولما يجب في جواركم وفي 10
مأحتكم وملابستكم وانتم a في دار الآفات والحوائج غير مأونات
فان احاطت بمال احدكم آفة لم يرجع الى بقية فاحرزوا النعمة
باختلاف الامكنة فان البلية لا تجرى في الجميع ألا مع موت
الجميع وقد قال عمر رضه في العبد والأمة وفي ملك الشاة
والبعير وفي الشئ الحقير اليسير فرّقوا بين المنايا وقال ابن 15
سيرين لبعض الجريين كيف تصنعون باموالكم قل نفرّقها في
السفن فان عطب بعض سلم بعض ولو لا ان السلامة اكثر لما
حملنا خزائننا في البحر قال ابن سيرين تحسبها خرقاء وهي صناع،
وقلت لكم عند اشفاق عليكم ان للغنى سكر وان للمل لنزوة
فن* لم يحفظ الغنى من سكر الغنى، فقد اضاعه ومن لم يرتبط 20

حفظ Cod. c) نفسه Iqd بغيره Cod. b) و. Cod. s. a)

Secutus sum Iqd. العمى سكر الغنى

المال بخوف الفقر فقد امله فعبتموني بذلك وقال زيد بن جبلة
ليس احد افقر من غنى أمن الفقر وسكر الغنى اشد من سكر
الخمر وقلتم قد لزم الحث على الحقوق والتزهيد في الفضول
حتى صار يستعمل ذلك في اشعاره بعد رسائله وفي خطبه بعد

٥ سائر كلامه فن ذلك قوله في يحيى بن خالد
عَدُو تِلَادِ الْمَالِ فِيمَا يَنْوِبُهُ مَنُوعٌ اِذَا مَا مَنَعَهُ كَانَ أَحْزَمًا
ومن ذلك قوله في محمد بن زياد

وَحَلِيقَتَانِ تُقَيُّ وَفَضْلٌ تَحْرُمُ وَاهَانَةٌ فِي حَقِّهِ لِلْمَالِ،
وعبتموني حين زعمت اني اقتدم المال على العلم لان المال به
10 يغاث العالم وبه تقيم النفوس قبل ان تعرف فضيلة العلم وان
الاصل احق بالتفصيل من الغمر وان قلتم وان كنا نستبين
الامور بالنفوس فانا بالكفاية نستبين وبالخلة نحى وقلتم وكيف
تقول هذا وقد قيل لرئيس الحكماء ومقدم الادباء العلماء
افضل ام الاغنياء قل بل العلماء قيل فما بال العلماء ياتون
15 ابواب الاغنياء اكثر مما ياتي الاغنياء ابواب العلماء قل لمعرفة
العلماء بفضل الغنى ولجهل الاغنياء بفضل العلم فقلت حالهما
في القاضية بينهما وكيف يستوى شيء ترى d حاجة للجميع
اليه وشيء يغنى بعضهم فيه عن بعض، وعبتموني حين قلتم
ان فضل الغنى على القوت انما هو كفضل الآلة تكون في الدار

a) Cf. Iqd II, 191 (i. marg.) et ibid. III, 331, ubi male
attribuitur Kothaiyiro hic versus. b) Cod. ومقّم. c) Sic
legi eum Iqd, cod. الفاصلة. d) Cod. يستوى Iqd om.

أن احتيج اليها استعملت وإن استغنى عنها كانت عدّة وقد
 قال الحصين بن المنذر وددت أن لي مثل أحد ذهباً لا انتفع
 منه بشيء قيل فما ينفعك من ذلك قل لكثرة من يخدمني
 عليه وقل ايضاً عليك بطلب الغنى فلم ولم يكن لك فيه
 إلا أنه عزّ في قلبك وشبهة في قلب غيرك لكان الحظّ فيه ٥
 جسيماً والنفع فيه عظيماً ولسنا ندع سيرة الانبياء وتعليم
 الخلفاء وتاديب الحكماء لأصحاب الاهواء كان رسول الله صلّم
 يامر الأغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج وقل درهمك
 لمعاشك ودينك لمعاذك فقسّموا الأمور كلّها على الدين والدنيا
 ثم جعلوا أحد قسمي الدرهم وقال ابو بكر الصديق 10
 رحّبه إلى لأبغض أهل البيت ينفقون رزق الأيام في اليوم
 وكانوا يبغضون أهل البيت اللّاحقين ^a وكان هشام يقول صنع
 الدرهم على الدرهم يكون مالا ونهى ابو الاسود الدثلي وكان
 حكيماً ادبياً وداهياً ارباباً عن جودكم هذا المولّد وعن كرمكم 15
 هذا المستحدث فقال لابنه إذا بسط الله لك في الرزق
 فابسط وإذا قبض فاقبض ولا تجاود الله فإن الله أجود منك
 وقال درهم من حبل يخرج في حق خير من عشرة آلاف قبضا
 وتلقط عرنداً ^d من برّيم فقال تصيعون مثل هذا وهو قوت
 امرئ مسلم يوماً إلى الليل وتلقط ابو الدرداء حبّات حنطة 20
 فنهاه بعض المسرفين فقال أيّه ^c ابن العبيّة ^d أن مرفقة امرء

a) Cod. اللّاحقين et sic infra; cf. T. A. i. v.

b) Cod.

عرد; cf. Lane i. v. عرمداً

c) Cod. أيّه

d) Sic cod.

رفقه في معيشته فليست على ترتبون ولا راىي تغتدون فقدموا
النظر قبل العزم وتذكروا ما عليكم قبل ان تذكروا ما لكم
والسلام ٥

نبدأ باهل خراسان لاكثر الناس في اهل خراسان
٥ ونخص بذلك اهل مرو بقدر ما خصوا به قال اصحابنا يقول
المروزي للزائر اذا اتاه وللجليس اذا طال جلوسه تغديت اليوم
فان قال نعم قال لولا انك تغديت لغديتك بغداء طيب وان
قال لا قال له كنت تغديت لسقيتك خمسة اقداح فلا يهبر
في يده على الوجهين قليل ولا كثير، وكنت في منزل ابن
10 ابي كريمة واصله من مرو فرآني اتوضأ من كوز خرف فقال
سبحان الله تتوضأ بالعذب والبئر لك معرصة قلت ليس
بعذب اتماء هو من ماء البئر قال فتفسد علينا كوزنا بالملوحة
فلم ادر كيف اختلص منه، وحدثني عمرو بن نهيوى^c قال
تغديت يوما عند الكندي فدخل عليه رجل كان له جارا
15 وكان لي صديقا فلم يعرض عليه الطعام وحن ناكل وكان اخذ
من خلق الله قال فاستحييت منه فقلت سبحان الله لو
دنوت فاصبت معنا مما ناكل قال قد والله فعلت فقال الكندي
ما بعد الله شيء قال عمرو فكتفه والله كنت لا يستطيع معه
قبضا ولا بسطا وتركه ولو مد يده تكان كافرا او تكان قد جعل
20 مع الله جل ذكره شيئا وليس هذا الحديث لاهل مرو ولكنه

a) Cod. اصحابنا et sic passim. b) Cod. الماء. c) In-
certum; cod. hic نهيوى (sic) infra نهيوى et نهيوى.

من شكل الحديث الأول، وقال ثمامة *١* ار الديك فى بلدة
 قط ألا وهو لاقط ياخذ الحبة بمنقاره *٢* ويلفظها قدام الدجاجة
 الا ديكة مرو فالى رايت ديكة مرو تسلب الدجاج ما فى
 مناقيرها من اللب قال فعلمت ان بخلهم شىء فى طبع البلاد
 وفى جواهر الماء فمن ثم عم جميع حيوانهم، فحدثت بهذا *٣*
 الحديث احمد بن رشيد فقال كنت عند شيخ من اهل مرو
 وصبى له صغير يلعب بين يديه فقلت له اما علينا واما ممتحننا
 اطعمنى من خبزكم قال لا تريد هو مر فقلت فأسقى من مائكم
 قال لا تريد هو مالج قلت هات لى من كذا وكذا قال لا تريد
 هو كذا وكذا الى ان عدت اصنافا كثيرة كل ذلك يعنيه *٤*
 ويبغضه الى فصحك ابوه وقال ما ذنبنا هذا من عليه ما تسمع
 يعنى ان البخل طبع فيهم وفى اعراقهم وطينتهم، وزعم اصحابنا
 ان خراسانية تراققوا فى منزل وصبروا عن الارتفاق بالمصباح
 ما امكن الصبر ثم انهم تناهدوا وتخرجوا واتى واحد منهم ان
 يعينهم *٥* وان يدخل فى الغرم *٦* معهم فكانوا اذا جاء المصباح *٧*
 شدوا عينه بمنديل ولا يزال ولا يزالون كذلك الى ان يناموا ويطفئوا
 المصباح فاذا اطفؤا اطلقوا عينيه، ورايت *٨* انا حمارة منهم زهاء
 خمسين رجلا يتغذون على مياقل بحضرة *٩* قرية الاعراب فى
 طريق الكوفة ولم حجاج فلم ار من جميع الخمسين رجلين
 ياكلان معا ولم فى ذلك متقاربون يحدث بعضهم بعضا وهذا *١٠*

a) Cod. ولم. يلفظها tune. b) Cod. يعنيهم. c) Cod. s. p.

d) Cod. ins. ان. e) Cod. بخضرة.

الذى رايته منهم من غريب ما يتفق للناس، حدثني مؤيس
ابن عمران قال قال رجل منهم لصاحبه وكانا اما متزاملين واما
مترافيين لا نتطاعم فان يد الله مع الجماعة وفي الاجتماع
البركة وما زالوا يقولون طعام الاثنين يكفى الثلاثة وطعام الثلاثة
5 يكفى الاربعة فقال له صاحبه لو لا اعلم انك آكل متى
لادخلت لك هذا الكلام فى باب النصيحة فلما ان كان الغد
واعاد عليه القول قال له يا عبد الله معك رغيف ومعى رغيف
ولو لا انك تريد اكثر^a ما كان حرصك على مؤاكلتى تريد^b
للحديث والمؤانسة اجعل الطبقة واحدا ويكون رغيف كل واحد
10 متا قدام صاحبه وما اشك انك اذا اكلت رغيفك ونصف
رغيفى ستجده مباركا اما كان ينبغى ان اكون اجده انا ولا
انت، وقال خاقان بن صبيح دخلت على رجل من اهل خراسان
ليلا واذا هو قد اتانا بمسرجة فيها فتيلة فى غاية الدقة واذا
هو قد القى فى دهن المسرجة شيعاء من ملح وقد علق على
15 عمود المنارة عمودا بحيط وقد حوّر^c فيه حتى صار فيه مكان
للرباط فكان المصباح اذا كان ينطفئ اشخص راس الفتيلة
بذلك قال فقلت له ما بال العمود مربوطا قال هذا عمود قد
تشرب الدهن فان ضاع ولم يحفظ احتجنا الى واحد عطشان
فاذا كان هذا دابننا ودابة ضاع من دهننا فى الشهر بقدر
20 كفاية ليلة قال فبينما انا اتعجب فى نفسى واسئل الله جلّ

a) Cod. (ut vid.) العشر ; legendumne الغدر vel الغبن ؟

b) Cod. s. p. c) Cod. شى. d) Cod. حوّر.

ذكره العافية والستر ان دخل شيخ من اهل مرو فنظر الى العود فقال يلبا فلان فترت من شيء ووقعت في شبيه به اما تعلم ان الريح والشمس تاخذان من سائر الاشياء اوليس قد كان البارحة عند اطفاء السراج اروى وهو عند اسراجك الليلة اعطش قد كنت انا جاهلا مثلك * حتى وققى الله الى ما هو ارشده اربط عاك 5
الله بدل العود ابرة او مسلة صغيرة وعلى ان العود والخلال والقصة ربما تعلقت بها الشعرة من قطن الغنيلة اذا سوينها بها فتشخص بها وربما كان ذلك سببا لانطفاء السراج والحديد املس وهو مع ذلك غير نشاف قل خاقان ففى تلك الليلة عرفت فضل اهل خراسان على سائر الناس وفضل اهل مرو على سائر 10
اهل خراسان، قال مثنى بن بشير دخل ابو عبد الله المروزي على شيخ من اهل خراسان واذا هو قد استصبح في مسرحة خرف من هذه الخرفية لخصر فقال له الشيخ لا يجيء والله منك * امر صالح ابدأ عانيتك في مسارح الحجارة فاعتبتني بالخرف او ما علمت ان الخرف والحجارة بحسوان الدهن حسوا 15
قل جعلت فداك دفعتها الى حريف لى دهان فالفها فى المصفاة شهرا فقد رويت من الدهن روى f لا تحتاج معه ابدأ الى شيء قل ليس هذا اريد هذا دواءه يسير وقد وقعت عليه ولكن ما علمت ان موضع النار من المسرحة فى طرف الغنيلة

a) Addidi; cf. Iqd III, 321. b) Cod. به. c) Cod. نسير. d) Cod. لها. Iqd ut recepi, tunc uterque فيشخص; e) Cod. بشر. بشر et بشير. Kit al-Hayaw. f) Cod. رفا.

لا ينفك من احراق النار وتجفيفه ونشف ما فيه ومتى ابتد
بالدهن وتَسْقَاه^a عادت النار عليه فاكلته هذا دأبهما فلو
قست ما يشرب ذلك المكان من الدهن بما يستمدّه طرف
الفتيلة منه لعلمت ان ذلك اكثره وبعد هذا فان ذلك
الموضع من الفتيلة والمسرجة لا يزال سائلا جاريا ويقال انك
متى وضعت مسرجة فيها مصباح واخرى لا مصباح فيها لم
تلبث الا ليلة او ليلتين حتى ترى السفلى ملآنة دهنا واعتبر
ايضا ذلك بالملح الذى يوضع تحت المسرجة والنخالة التى
توضع هناك لتسويتها وتصويبها^b كيف تجدان ينعصران
10 دهنا وهذا كله خسران وغبن لا يتهاون به الا احماب^c
الفساد على ان المفسدين انما يطعمون الناس ويسقون الناس
وهم على حال يستخلفون شيئا وان كان روثا^d وانست انما
تطعم النار وتسقى النار ومن اطعم النار جعله الله يوم القيامة
طعاما للنار قال الشيخ فكيف اصنع جعلت فداك قال تتخذ
15 قنديلا فان الزجاج احفظ من غيره والزجاج لا يعرف الرشح
ولا النشف ولا يقبل الاوساخ التى لا تزول الا بالدلك الشديد
او باحراق النار وايهما ما كان فانه يعيد المسرجة الى العطش
الاول والزجاج ابقى على الماء والتراب من الذهب الابريز وهو
مع ذلك مصنوع والذهب مخلوق فان فضلة الذهب بالصلابة
20 فضلة الزجاج بالصفاء والزجاج مجلّ^e والذهب ستار^f ولان

a) Cod. وشفاه. b) Cod. وتصوينها. c) Cod. صكان.

d) Cod. روثا. e) Cod. محلى. f) Cod. سنار.

الفتيلة انما تكون في وسطه فلا تحمى جوانبه بوهج المصباح
كما تحمى بموضع النار من المسرجة واذا وقع شعاع النار على
جوهر الزجاج صار المصباح والقنديل مصباحا واحدا ورد
الصياء كل واحد منهما على صاحبه واعتبر ذلك بالشعل الذي
يسقط على وجه المرأة او على وجه الماء او على الزجاجه ثم انظره
كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان اعشاه
وربما اعماه وقال الله جل ذكره ^a اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ
نُورِهِ كَمِثْلَاكِ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ
يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ كُمْ تَمَسُّسُهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ ¹⁰
لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ والزيت في الزجاجه نور على نور وضوء على ضوء
مضاعف هذا مع فضل حسن القنديل على حسن مسارح
الحجارة والخزف، وابو عبد الله هذا كان من اطيب الخلق
واملاهم بخلافة واشددم دقاء دخل على ذي اليمينين طاهر
بن الحسين وقد كان يعرفه بخراسان بسبب ^d الكلام فقال له ¹⁵
منذ كم انت مقيم بالعراق يا ابا عبد الله قال * انا بالعراق
منذ عشرين سنة وانا اصوم الدهر منذ اربعين سنة قال
فضحك طاهر وقال سألتك يا ابا عبد الله عن مسئلة واجبتنا
عن مسلتين، ومن اعجيب اهل مرو ما سمعناه من مشيختنا

a) Qor. XXIV, 35.

b) Cod. بخلا.

c) Cod. وا.

ادخل.

d) Cod. لسبب.

e) Cod. العراق.

f) Cod. و.

على وجه الدهر وذلك ان رجلا من اهل مرو كان لا يزال يحج^٥
ويتاجر وينزل على رجل من اهل العراف فيكرمه ويكفيه مؤنته
ثم كان كثيرا ما يقول لذلك العرافى ليت اتى قد رأيتك بمرو
حتى اكفيك لقديم احسانك وما تجدد^a لى من البر في كل
5 قدمة فلما فهنا فقد اغناك الله عني قال فعرضت لذلك العرافى
بعد دهر طويل حاجة في تلك الناحية فكان مما هوّن عليه
مكابدة السفر ووحشة الاغتراب مكان المروزي هناك فلما قدم
مضى نحوه في ثياب سفره وفي عمامته وقلنسوته وكسائه ليحط
رحله عنده كما يصنع الرجل بثقته وموضع انسه فلما وجدته
10 قاعدا في احبابه اكب عليه وعانقه فلم يره اثبتته ولا سأل به
سؤال من رآه قط قال العرافى في نفسه لعل انكاره اتي لمكان
القناع فرمى بقناعه وابندأ مسالته فكان له انكر فقال لعله ان
يكون انما اتى من قبل العمامة فنزعها ثم انتسب وجدد^a
مسالته فوجده اشد ما كان انكارا قال فلعله انما اتى من
15 قبل القلنسوة وعلم المروزي انه لم يبق شيء يتعلّق به المتغافل
والمتجاهل قال لو خرجت من جلدك لم اعرفك ترجمة هذا
الكلام بالفارسية اكر از پوست بارون ^b بيأتى ^a نشناسيم ^c، وزعوا
انهم ربما تراققوا وتزاملوا وتناهدوا ^d وتلازقوا في شراء اللحم
20 واذا اشتروا اللحم قسموه قبل الطبخ واخذ كل انسان منهم
نصيبه فشكه ^a بخوصة ^e او بحيط ثم ارسله في خدّ القدر والتوابل

a) Cod. s. p. b) Cod. انارون. c) Cod. نستاسيم.

d) Cod. فتناهدوا. e) Cod. نخوصة.

فاذا طبخوا تناول كل انسان خيطه وقد علّمه بعلامة ثم اقتسموا
 المرق ثم لا يزال احدهم يسلّ من الخيط القطعة بعد القطعة
 حتى يبقى للبل لا شيء فيه ثم يجمعون خيوطهم فان اعدوا
 الملازمة اعدوا تلك الخيوط لانها قد تشربت الدسم فقد رويت
 وليس تناهد من طريق الرغبة في المشاركة ولكن لان بصاعة ٥
 كلّ واحد منهم لا يبلغ مقدار الذي يحتمل ان يطبخ وحده
 ولان المؤنة تخف ايضا * في الحطب ^a واللّخ والثوم والتوابل ولان
 القدر الواحدة امكن من ان يقدر كلّ واحد منهم على قدر
 فانما يختارون السكباج لانه ٥ ابقى على الايام وابعد من
 انفساد، حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن السّيار النظام قال قلت 10
 مرّة لجار كان لي من اهل خراسان اعزى مقلاكم فاني احتاج
 اليه قال قد كان لنا مقلّي ولكنه سرق فاستعرت من جار لي آخر
 فلم يلبث الخراساني ان سمع نشيش اللحم في المقلّي وشتم
 الطبايح فقال لي كالمغضب ما في الارض اعجب منك لو كنت
 خبرتني انك تريد له لحم او لشحم لوجدتني اسرع انما 15
 خشيتك تريد له للباقلي وحديد المقلّي يحترق اذا كان الذي
 يقلّي فيه ليس بدسم وكيف لا اعيرك اذا اريت الطبايح
 والمقلّي بعد الرد من الطبايح احسن حالاً منه وهو في
 البيت، وقال ابو اسحاق ابراهيم بن سيار النظام دعنا جارا لنا
 فاطعنا تمرا * وسمنا سلاء ^c ونحن على خوان ليس عليه آلا ما 20
 ذكرت والخراساني معنا ياكل فرايته يقطر السمن على الخوان

a) Cod. وللحطب. b) Cod. يبقى tune لانها. c) Cod.
 وسهرسلا.

حتى اكثر من ذلك فقلت لرجل * الى جنبى *a* ما لاني فلان
يضيع *b* سمن القوم ويسىء المأكلة ويعرف *c* فرف الحف قال
وما عرفت علمته قلت لا والله قال الخوان خوانه فهو يريد ان
يدسمه ليكون كالديبع له ولقد طلق امرأته وهي أم اولاده لانه
^٥ رآها غسلت خوانا له بماء حار فقال لها هلا مسحتيه، وقال
ابو نواس كان معنا في السفينة ونحن نريد بغداد رجل من
اهل خراسان وكان من عقلائهم وثمائلهم وكان يأكل وحده فقلت
له لم تأكل وحدك قال ليس علي في هذا الموضع مسئلة انما
المسئلة على من اكل مع الجماعة لان ذلك هو التكلف واكلى
¹⁰ وحدي هو الاصل واكلى مع غيري زيادة في الاصل، وحدثني
ابراهيم بن السندی قال كان على ربع الشافران شيخ لنا من
اهل خراسان وكان مصححاً *d* بعيداً من الفساد ومن الرشاء
ومن الحكم بالهوى وكان حفيّاً *e* جداً وكذلك كان في امساكه
وفى بخله وتدينقه في نفقاته وكان لا يأكل الا ما لا بد منه
¹⁵ ولا يشرب الا ما لا بد له منه غير انه *f* كان في غداة كل جمعة
حمل معه منديلاً *g* فيه جردقتان *h* وقطع لحم سكباج مبرد
وقطع جبن وزيتونات وصرة فيها ملح واخرى فيها اشنان
واربع بيضات ليس منها بدّ ومعه خلال ومضى وحده حتى

a) Cod. ادنى حنى. *b*) Cod. يصع. *c*) Cod. ويعرف.

d) Addidi voc. et teschd. *e*) Cod. حفيّاً. *f*) Cod.

ins. اذا. *g*) Cod. منديل. *h*) Cod. جردقتان. *i*) Cod.

(sic) بيضات tune وادع.

يدخل بعض بساتين الكرخ وطلب *a* موضعاً تحت شجرة وسط
 خضرة وعلى ماء جارٍ فإذا وجد ذلك جلس وبسط بين يديه المنديل
 واكل من هذا مرة ومن هذا مرة فان وجد قيم ذلك البستان
 رمى اليه بدرهم ثم قال اشترى لي بهذا او اعطى بهذا رطباً ان
 كان في زمان الرطب او عنبا ان كان في زمان العنب ويقول له ⁵
 آياك آياك ان تحاييني ولكن *b* تجود لي فانك ان فعلت لم
 آكله ولم اعد اليك واحذر الغبن فان المغبون لا محمود ولا
 ماجور فان اتاه به اكل كل شيء معه وكل شيء اتى به ثم يخلل *b*
 وغسل يديه ثم يمشى مقدار مائة خطوة ثم يضع جنبه
 فينام الى وقت الجمعة ثم ينتبه فيغتسل وبمضى الى المسجد ¹⁰
 هذا كان دابه كل جمعة قال ابراهيم فبينما هو يوماً من ايامه
 ياكل في بعض المواضع ان مرّ به رجل فسلم عليه فردّ السلام
 ثم قال هلّم عافاك الله فلما نظروا الى الرجل قد انثنى راجعا
 يريد ان يطفر *b* الجدول او يعتدى النهر قال له مكانك فان
 العجلة من عمل الشيطان فوقف الرجل فاقبل عليه للخراساني ¹⁵
 وقال تريد ما ذا قال اريد ان اتغدى قال ولم ذلك وكيف طمعت
 في هذا ومن اباح لك ما لي قال الرجل اوليس قد دعوتني قال
 ويلك لو ظننت انك هكذا احق ما رددت عليك السلام
 الآن *d* فيما نحن فيه ان تكون اذا كنت انا للجالس وانت
 المار ان تبدأ انت فتسلم فاقول انا حينئذ مجيباً لك وعليكم ²⁰

a) Addidi. *b*) Cod. s. p. *c*) P Cod. تحور. *d*) Cod.

.ابير et mox الايس

السلام فان كنت لا آكل *a* شيئا سكتت انا وسكتت انت
ومضيت انت وقعدت انا على حالي وان كنت آكل فهنا
أثين آخر وهو ان ابدأ انا فاقول هلم وتجب انت فتقول هنيئا
فيكون كلام بكلام فاما كلام بفعال وقول باكل فهذا ليس من
5 الانصاف وهذا يخرج *c* علينا فضلا كثيرا قال فورد على الرجل
شيء لم يكن في حسابه فشهر بذلك في تلك الناحية وقيل
له قد أعفينا من السلام ومن تكلف الرد قال ما بي الى ذلك
حاجة انما هو ان اعفى انا نفسي من هلم وقد استقام الامر،
ومثل هذا الحديث ما حدثني به محمد بن بشير *d* عن وال
10 كان بغارس اما ان يكون خالد اخو مهرويه او غيره قال بينا هو
يوما في مجلس وهو مشغول بحسابه وامره وقد احتاج *e* بجهده
ان نجم شاعر من بين يديه فانشده شعرا مدحه فيه وقرظه
ومجده فلما فرغ قال قد احسنت ثم اقبل على كاتبه فقال
اعطه عشرة آلاف درهم ففرح الشاعر فرحا قد يستطار له فلما
15 رأى حاله قال واني لارى هذا القول قد وقع منك هذا الموقع
اجعلها عشرين الف درهم وكاد الشاعر يخرج من جلده فلما رأى
فرحه قد اضعف قال وان فرحك لبيتضاعف على قدر تضاعف
القول اعطه يا فلان اربعين الفا فكاد الفرح يقتله فلما رجعت
اليه نفسه قال له انت جعلت فداك رجل كريم وانا اعلم انك
20 كلما رايتنى قد اردت فرحا زدتنى في للجائزة وقبل هذا

a) Cod. اكل.

b) Cod. فبهاهنا.

c) Cod. يخرج.

d) Cod. بشر.

e) Cod. s. p.

منك لا يكون ألا من قلّة الشكر له ثم دعا له وخرج قل فاقبل
 عليه كاتبه فقال سبحان الله هذا كان يرضى منك باربعين
 درهما تاجر له باربعين الف درهم قل وبيك وتريد ان تعطيه
 شيئا قل ومن انفاذ امرك بدّ قل يا احمق انما هذا رجل
 سرّنا^a بكلام وسرّناه بكلام هو حين زعم انى احسن من القمر⁵
 واشد من الاسد وان لسانى اقطع من السيف وان امرى انفذ
 من السنان جعل فى يدي^b من هذا شيئا ارجع به الى
 بيتى السننا نعلم انه قد كذب ولكنه قد سرّنا حين كذب
 لنا فاحسن ايضا نسرة بالقول وتاجر له بالجوائز وان كان كذبا
 فيكون كذب بكذب وقول بقول فلما ان يكون كذب بصدق¹⁰
 وقول بفعل فهذا هو الخسران الذى سمعت به، ويقال ان هذا
 المثل الذى قد جرى على السنة العوام من قولهم ينظر الى
 شَرًّا كاتى اكلت اثنين واطعته واحدا انما هو لاهل مرو،
 قال وقال المروزي لولا اننى^d ابني^e مدينة لبنيت آريا لدابتى
 قل وقلت لاحمد بن هشام وهو يبنى داره ببغداد اذا اراد¹⁵
 الله ذهب مال رجل سلط عليه الطين والماء اذا اراد
 الله ذهب مال رجل جعله يرجو الخلف لا والله ان اهلك الناس
 ولا اقفر بيوتهم ولا ترك دورهم بلاقع ألا الايمان بالخلف وما رايت
 جنة قط اوقى من الياس^e قال وسمع رجل من المروزة الحسن

a) Cod. سرّنا. b) Cod. يدى (sic). c) Cod. s. p.

d) Cod. انى sed, ut videtur, correctum in انى. e) Cod.

f) Cod. جنة. انى.

وهو يبحث الناس على المعروف ويأمر بالصدقة ويقول ما نقص مل
 قط من زكوة ويعدّهم سرعة الخلف فتصدّق *a* بماله كلّ
 فافتقر فانتظر سنة وسنة فلما لم ير شيئا بكرة على الحسن فقال
 حسن ما صنعت في ضمنك لي الخلف فأنفقت على عدتك
 ٥ وأنا اليوم مذ كذا وكذا سنة انتظر ما وعدت لا أرى منه
 قليلا ولا كثيرا هذا ينحلّ *a* لك اللص كان يصنع في أكثر من
 هذا والخلف يكون معجّلا وموجّلا ومن تصدّق *c* وتشترط
 الشروط استحقّق الحرمان ولو كان هذا على ما توقّعه المروزي
 لكانت الخنة *d* فيه ساقطة ولترك الناس التجارة *a* ولما بقي
 10 فقيره ولذهبت العبادة، أصبح ثمامة شديد الغم حين
 احترق دارة وكان كلّما دخل عليه انسان قال للحريق سريع
 الخلف فلما كثر ذلك القول منهم قال فاستحرق الله الهّم اني
 استحرقك فاحرق كلّ شيء لنا وليس هذا الحديث من حديث
 المروزة ولكننا ضمنناه الى ما يشاكله، قال سجادة *f* وهو ابو سعيد
 15 سجادة ناس من المروزة اذا لبسوا الخفاف في السنة الاشهر
 التي لا ينزعون فيها خفافهم يمشون على صدور اقدمهم ثلاثة

a) Cod. s. p. *b*) Cod. بكر. *c*) Cod. يصدق.
 tune verbum unum erasum est. *d*) Cod. المأكبة. *e*) Cod. فقيرا
f) Cod. s. teschd.; fortasse est
 idem cuius mentio fit in Fihrist I, p. 353, paen. (cf. ann.)
 الحسن بن حماد p. 70 ubi de حماد بن الحسن
 ١٥ sermo est.

اشهر وعلى اعقاب ارجلهم ثلاثة اشهر حتى يكون كأنهم لم يلبسوا
خفافهم الا ثلاثة اشهر مخافة ان تنجرد^a نعال خفافهم او
تُنقب، وحكى ابو اسحاق ابراهيم بن سيار النظام عن جاره
المروزي انه كان لا يلبس خفا ولا نعلا الى ان يذهب النبق
اليابس^b لكثرة النوى في الطريف والاسواف قال ورأى مرة^c
مصصت قصب سكر فجمعت ما مصصت ماءه لارمى به فقال
ان كنت لا تتور لك ولا عيال فهبه لمن له تتور وعليه عيال
وأياك ان تعود نفسك هذه العادة في أيام خفة ظهرك فانك
لا تدري ما يأتيك^d من العيال ٥

- ١٠ قصة اهل البصرة من المسجديين^d
قال اصحابنا من المسجديين اجتمع ناس في المساجد ممن
يبتذل الاقتصاد في النفقة والتمييز للمال من اصحاب الجمع
والمنع وقد كان هذا المذهب صار عندهم كالنسب الذي يجمع
على انتخاب وكالحلف الذي يجمع على التناصر وكانوا اذا التقوا
في حلقتهم تذاكروا هذا الباب وتطارحوه وتدارسوه التماسا^e
للفائدة واستمتعا بذكره فقال شيخ منهم ماء بئرنا كما قد
علمتم مالح اجاج لا يقربه الحمار ولا تُسيغه الابل وتموت عليه
النخل والنهر منا بعيد وفي تكلف العذب علينا مؤنة فكنا

a) Cod. ساجرد. b) Cf. Burekhardt, Travels II, 210.

c) Cod. ناتيك; tune om. من. d) Cod. لحدس infra ut
recepti; cf. Kit. al-Bayân (Bulaq) I, 98, II, p. 164. Kit. al-
Hayaw. Vind. f. 163 r.

نمزج منه للعمار فاعتلّ عنه وانتقص ^a علينا من اجله فصرنا
بعد ذلك نسقيه العذب صرًا وكنت انا والنعاجة كثيرًا ما
نغتسل بالعذب مخافة ان يعترى جلودنا منه مثل ما اعترى
جوف للمار فكان ذلك الماء العذب الصافي يذهب باعلا ثم
٥ انفتح لي فيه باب من الاصلاح فعدت الى ذلك المتوصّا فجعلت
في ناحية منه حفرة وصهرجتها وملستها حتى صارت كأنها
صخرة منقورة وصربت اليها المسيل فناحسن الآن اذا اغتسلنا
صار الماء اليها صافيًا لم يخالطه شيء ولو لا التعبد لكان
جلد المتغوط احق بالنتن من جلد الجنب فمقادير طيب
١٠ للجلود واحدة والماء على حاله وللمار ايضا لا تقززة له من ماء
للجنابة وليس علينا حرج في سقيه منه وما علمنا ان كتابًا
حرّمه ولا سنّة نهت عنه فربحنا هذه منذ أيام واسقطنا مؤنة
عن النفس والمال مال القوم وهذا بتوفيق الله ومنه، فاقبل
عليهم شيخ فقال هل شعرتم بموت مريم الصنّاع ^c فانها كانت
١٥ من ذوات ^d الاقتصاد وصاحبة اصلاح قالوا فحدثنا عنها قال
نوادرها كثيرة وحديثها طويل ولكني اخبركم عن واحدة
فيها كفاية قالوا وما هي قال زوجت ابنتها وهي بنت اثنتي عشرة
فحلّتها الذهب والفضّة وكستها المروى والوشى والقزّ والخزّ
وعلّقت ^e المعصفر ^e ودقّت ^e الطيب وعظمت امرها في عين الختن
٢٠ ورفعت من قدرها عند الاحماء فقال لها زوجها أنّى هذا يا مريم

a) Cod. وانتقص. b) Cod. سقّر. c) Cod. s. p.

d) Cod. ذواب. e) Cod. المعصفر.

قالت هو من عند الله قال دعي عنك الجملة ه وهاتي التفسير
والله ما كنت ذات مال قديما ولا ورثتيه حديثا وما انت بخائنة
في نفسك ولا في مال بعلك ألا ان تكوفي قد وقعت على
كنز وكيف دار الامر فقد اسقطت عني مؤنة وكفيتيني هذه
النائبة قالت اعلم اني منذ يوم ولدتها الى ان زوّجتها كنت 5
ارفع من دقيف كلّ عجنة حفنة وكنا كما قد علمت نخبز في
كلّ يوم مرة فاذا اجتمع من ذلك مكوك بعته قل زوجها ثبت
الله رايك وارشدك ولقد اسعد الله من كنت له سكنا وبارك
لمن جعلت له الفا ولهذا وشبهه قال رسول الله صلّم من
الذود الى الذود ابل واقي لارجو ان يخرج ولدك على عرك 10
الصالح وعلى مذهبك الماحمود وما فرحى بهذا منك باشد
من فرحى بما يثبت الله بك في عقبى من هذه الطريقة
المرضية فنهض القيم باجمعهم الى جنازتها وصلّوا عليها ثم انكفوا
الى زوجها فعزّوه على مصيبتته وشاركوه في حزنه، ثم اندفع 15
شيخ منهم فقال يا قوم لا تحقروا صغار الامور فان اول كل
كبير صغير ومتى شاء الله ان يعظّم صغيرا عظّمه وان يكثر
قليلًا كثره وهل بيوت الاموال الا درهم الى درهم وهل الذهب
الا قيراط الى جنب قيراط وليس كذلك رمل عالج ومه الباهر
وهل اجتمعت اموال بيوت الاموال الا بدرهم من ههنا ودرهم 20
من ههنا قد رأيت صاحب سقط قد اعتقد مائة جريب في
ارض العرب ولربما رأيت يبيع الفلغل بقيراط وللمص بقيراط

فاعلم انسه ثم يربح في ذلك الغفل. الا الحبة ولحبتين من
 خشب الغفل فلم ينزل يجمع من الصغار الكبار حتى اجتمع ما
 اشترى به مائة جريب، ثم قال اشتكيت آيأما صدرى من
 سعال كان اصابنى فامرني قوم بالفانيد السكرى و اشار على
 5 آخرون بالخزيرة *a* تتخذ من الناشتج *b* والسكر ودهن اللوز
 واشباه ذلك فاستنقلت المونة وكرهت الكلفة ورجوت العافية
 فبينما انا ادافع الايام اذ قال لى بعض الموقفين *c* عليك بماء
 النخالة فاحسه حاراً فحسوت فاذا هو طيب جداً واذا هو يعصم
 فما جعلت ولا اشتبهت الغداء في ذلك اليوم الى الظهر ثم ما
 10 فرغت من غدائي وغسل يدي حتى قاربت العصر فلما قرب
 وقت غدائي من وقت عشائي طويت العشاء وعرفت قصدى
 فقلت للمعجز لم لا تطحنين لعيالنا في كَرَّ غداة نخالة فان
 ماءها جلاء للصدر وقوتها غذاء وعصمة ثم تحققين بعد
 النخالة فتعود كما كانت فتبيعيه اذاً للجميع بمثل الثمن
 15 الاول ونكون قد ربحنا فضل ما بين الحالين قالت ارجو ان
 يكون الله قد جمع بهذا السعال مصالح كثيرة لما فتح الله
 لك بهذه النخالة التى فيها صلاح بدنك وصلاح معاشك وما
 اشك ان تلك المشورة كانت من التوفيق، قال القوم صدقت
 20 مثل هذا لا يكتسب بالراى ولا يكون الا سماوياً، ثم اقبل
 عليهم شيخ فقال كنا نلقى من الحرق *d* والقداحة جهداً

a) Cod. s. p. *b*) Cod. السناشج. *c*) Cod. الموقفين.

d) Cod. hic العراق, infra ut recepi.

لان الحجارة كانت اذا انكسرت حروفها واستدارت كتلت ولم
تقدح ^a قدح خيرة واصلحت فلم تُور وربما عجلنا المطر والوكف
وقد كان الحجر ايضا ياخذ من حروف القداحة حتى يدهها
كالقوس فكنت اشترى المرقشيتا بالغلاء والقداحة الغليظة
بالثمن الموجه وكان علينا ايضا في صنعة الحراق وفي معالجة ⁵
القطن ^d مؤنة وله ريح كريهة والحراق لا يجيء من الخرق
المصبوغة ولا من الخرق الوسخة ولا من الكتان ولا من الخلقان
فكنا نشتره باعلى الثمن فتذاكرنا منذ ايام اهل البدو والاعراب
وقدحهم النار بالمرخ والغفار فرعم لنا صديقنا الثوري ^f وهو ما
علمت احد المرشدين ان عراجين الاعذاق تنوب عن ذلك ¹⁰
اجمع وعلمني كيف تعالج وتحسن نوتى بها من ارضنا بلا كلفة
فالخادم اليوم لا تقدح ^a ولا توري ^a الا بالعرجون قال القوم قد مزت
بنا اليوم فوائد كثيرة ولهذا ما قال الاول مذاكرة الرجال يلقح
الالباب، ثم اندفع شيخ منهم فقال لم ار في وضع الامور مواضعها
وفي توفيتها غاية حقوقها كمعاذة العنبرية قالوا وما شان معاذة ¹⁵
هذه قال اهدى اليها العام ابن عم لها اضحية فرأيتها كثيبة
حزينة مفكرة مطرقة فقلت لها ما لك يا معاذة قالت انا امرأة
ارملة وليس لي قيم ولا عهد لي بتدبير لحم الاصاحي وقد

a) Cod. s. p.

b) Cod. خبر.

c) Cod. العلنطة.

d) Cod. العطنه.

e) Cod. الحراق.

f) Cod. hic s. p.

infra passim الثوري et الثوري، vult Abu Abdarrahan
illum de quo infra sermo est.

ذهب الذين كانوا يدبرونه ويقومون بحقه وقد خفت ان
يضيع بعض هذه الشاة ولست اعرف وضع جميع اجزائها
في امكانها وقد علمت ان الله لم يخلق فيها ولا في غيرها
شيئا لا منفعة فيه ولكن المرء يعجز لا بحالة ولست اخاف من
٥ تصبيغ القليل الا انه يجزّ تصبيغ الكثير اما القرن فالوجه فيه
معروف وهو ان يجعل فيه كالخطاف ويسمر في جذع من جذاع
السقف فيعلق عليه الرُّبْل ^a والكيران وكل ما خيف عليه من
الغار والنمل والسنانير وبسات وردان والحيات وغير ذلك واما
المُصْران فانه لا تار المندقة وبنا الى ذلك اعظم الحاجة واما
١٠ قحف الراس واللاحيان ^b وسائر العظام فسيبيله ان يكسر بعد ان
يعرق ثم يطبخ فا ارتفع من الدسم كان للمصباح وللادام
والعصيدة ولغير ذلك ثم تؤخذ تلك العظام فيوقد بها فلم
ير الناس وقودا قط اصفى ولا احسن لهبا منه واذا كانت
كذلك فهي اسرع في القدر لقلّة ما يخالطها من الدخان واما
١٥ الاهداب فالجلد نفسه جراب ^c وللصوف وجوه لا تدفع واما
الفرث والبعر فخطب اذا جفف عجيب ثم قالت بقى الآن
علينا الانتفاع بالدم وقد علمت ان الله عز وجل لم يحرم من
الدم المسفوح الا اكله وشربه وان له مواضع يجوز فيها ولا
يمنع منها وان انا لم اقع على علم ذلك حتى يوضع موضع
٢٠ الانتفاع به كان صار كبة في قلبي * وقدي في عيني ^d وهما
لا يزال يعودني فلم البث ان رأيتها قد تطلعت وتبسمت

^a Cod. الربل. ^b Cod. والاحمى (sic). ^c Cod. s. p.
^d Cod. عمدى (sic) وبداير.

فقلت ينبغي ان يكون قد انفتح لك باب الرأى فى الدم
 قالت اجل ذكرت ان عندى قدورا شامية جُدا^a وقد
 زعموا انه ليس شىء ادبغ ولا ازيد فى قوتها من التلطيح
 بالدم الحار الدسم وقد استرحت الآن ان وقع كل شىء موقعه
 قل ثم لقيتها بعد ستة اشهر فقلت لها كيف كان * قديد^e
 تلك^b قالت باقى انت لم يجرى وقت القديد بعد لنا فى
 الشحم والالية والجنوب^c والعظم المعرق وغير ذلك معاش
 ولكل شىء اَبان فقبض صاحب الحمار والماء العذب قبضة من
 حصى ثم ضرب بها الارض ثم قل لا تعلم انك من المسرفين
 حتى تسمع باخبار الصالحين^d

10

قصة زبيدة^d بن حميد

واما زبيدة بن حميد الصيرفى فانه استسلف من بقال كان على
 باب داره درهين وقيراط^e فلما قضاه بعد ستة اشهر قضاه
 درهين وثلاث حبات شعير فاعتاظ^f البقال فقال سبحان الله
 انت رب مائة الف دينار وانا بقال لا املك مائة فلس وانما^g
 اعيش بكدي واستفضل الحبة^h وللتنين صاح على بابك
 حمال والمال^g لم يحضر^hك وغاب وكيلك فنقدت^e عنك

a) Cod. حدودا. b) Cod. s. p. c) Cod. والعظام. d) In-
 certum. Cod. hic رنده (sic) infra bis s. p. Iqd III, 323 et K.
 al-Hayawân (cod. Köpr.) ut recepi. e) Cod. وقيراط. f) Cod.

بكدي واستقصى: Iqd ولم tune وجمال. g) Coniect. cod. اغتاض.
 الحبة على بابك وللتنين صاح على بابك جمال ولا يحضر تلك
 الساعة وكيلك.

درهين واربع شعيرات فقضيتى بعد ستة اشهر درهين وثلاث
 شعيرات فقال زبيدة يا مجنون اسلفتى فى الصيف فقضيتك
 فى الشتاء وثلاث شعيرات شتوية ندية اوزن من اربع شعيرات
 يابسة صيفية وما اشك ان معك فصل، وحدثني ابو الاصبع
 ٥ ابن ربيع قال دخلت عليه بعد ان ضرب غلمانه بيوم فقلت
 له ما هذا الضرب المبرح وهذا الخلق a السىء هؤلاء غلمان
 ولم حرمة وكفاية وتربية b وانما هم ولد هؤلاء كانوا الى غير هذا
 احوج قال انك لست تدري انهم اكلوا كل جوارشن كان عندي
 قال ابو الاصبع فخرجت الى رئيس غلمانه فقلت ويلك ما لك
 10 وللجوارشن وما رغبتك فيه قال جعلت فداك ما اقدر ان
 اكلمك من الجوع الا وانا متئى جوارشن ما اصنع به هو نفسه
 ليس بشبع ولا يحتاج الى الجوارشن وحسن الذين انما نسمع
 بالشبع سماعا من افواه الناس ما نصنع بالجوارشن، واشتد
 على غلمانه فى تصفية الماء وفى تبريده وتزويله لاصحابه وزواره
 15 فقال له عازى c ابو مجاهد جعلت فداك مر بتزميل الخبز
 وتكريبه d فان الطعام قبل الشراب وقال مرة يا غلام هات خوان
 النرد وهو يريد مخبز النرد فقال له عازى نحن الى خوان
 الخبز احوج، وسكر زبيدة ليلة فكسى صديقا له قميصا
 فلما صار القميص على النديم خاف البدوات وعلم ان ذلك

ج. محمد

a) Cod. الحلق. b) Cod. وتربيته. c) Sic cod.

hic et infra; nomen mihi incognitum. d) Cod. وتكريبه.

من هفوات السكر فمضى من ساعته الى منزله فجعله برشكبا^a
 لامراته فلما اصبح سأل عن القميص وتفقدته ففعل له انك
 قد كسوته فلاناً فبعت اليه ثم اقبل عليه فقال ما علمت
 ان هبة السكران وشراء وبيعه وصدقته وطلاقه لا يجوز
 وبعد فاني اكره ان لا يكون لي حمد وان يوجه الناس هذا^b
 متى على السكر فردة على حتى اهبه لك صاحبا عن طيب
 نفس فاني اكره ان يذهب شيء من مالي باطلا فلما رآه
 قد صمّم^c اقبل عليه فقال يا هناء ان الناس يمزحون ويلعبون
 ولا يؤاخذون بشيء من ذلك فردّ القميص عاك الله قال له
 الرجل اني والله قد خفت هذا بعينه فلم اصع جنبي الى¹⁰
 الارض حتى جيّبتته^d لامراتي وقد زنت في الكمين وحذفت^e
 المقادير^f فان اردت بعد هذا كله ان تاخذه فخذ^g فقال
 نعم، آخذه لانه يصلح لامراتي كما يصلح لامراتك قال فانه
 عند الصباغ قال فهاته قال ليس^h انا اسلمته اليه فلما علم انه
 قد وقعⁱ قال باني وامى رسول الله صلعم حيث يقول جمع¹⁵
 الشر كله في بيت وأغلق عليه فكان مفتاحه السكر^j

قصة ليلى الناعطية

واما ليلى الناعطية صاحبة الغالية من الشيعة فانها ما زالت
 ترقع قميصا لها وتلبسه حتى صار القميص الرقاع وذهب
 القميص الاول ورقّت^k كساءها ولبسته حتى صارت لا تلبس²⁰

a) ? Cod. بالامراته tune برشكا. b) Addidi
 teschd. c) Cod. جيّبتته. d) Cod. s. p. e) Cod. ليس.
 f) Sic cod. c. teschdid pro رفأت.

أَلَا الرُّفُوءُ *a* وَذَهَبَ جَمِيعُ الْمَسَاءِ وَسَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ
 الْبَسَ قَبِيصَكَ مَا أَهْتَدَيْتَ لِجَبِيهِ
 فَإِذَا أَضَلَّكَ جَيْبُهُ فَاسْتَبَدَّلْ

فَقَالَتْ إِنِّي إِذَا لُحِقْتُ *a* أَنَا وَاللَّهُ أَحْوَصُ *b* الْفَتَقِ وَفَتَقَ الْفَتَقَ
 ٥ وَارْقَعَ الْخَرْقَةَ *c* وَخَرَقَ الْخَرْقَ *c*، وَمَضَيْتُ أَنَا وَأَبُو اسْحَاقِ النِّظَامِ
 وَعَمْرُو بْنُ نَهْيَوَى نَزِيدَ الْحَدِيثِ فِي الْجَبَّانِ وَلِنَتَنَاظَرَ فِي شَيْءٍ
 مِنَ الْكَلَامِ فَمَرَرْنَا بِمَجْلَسِ وَلِيدِ الْقُرَشِيِّ وَكَانَ عَلَى طَرِيقِنَا فَلَمَّا
 رَأَانَا تَمَشَّى مَعَنَا فَلَمَّا جَاوَزْنَا الْخَنْدَقَ وَجَلَسْنَا فِي فَنَاءٍ حَائِطُهُ
 وَلَهُ ظِلٌّ شَدِيدٌ السَّوَادُ بَارِدٌ نَاعِمٌ وَذَلِكَ لِنُخْنِ السَّائِرَ وَانْتِنَازَ
 10 الْأَجْزَاءِ وَلِبَعْدِ مَسْقَطِ الشَّمْسِ مِنْ أَصْلِ حَائِطِهِ فَطَالَ بِنَا
 لِلْحَدِيثِ فَجَرِينَا فِي ضَرْبٍ مِنَ الْكَلَامِ فَمَا شَعَرْنَا إِلَّا وَالنَّهَارُ قَدْ
 انْتَصَفَ وَحَسَنَ فِي يَوْمٍ قَائِظٌ فَلَمَّا صَرَرْنَا فِي الرَّجُوعِ وَوَجَدَتْ
 مَسَّ الشَّمْسِ وَوَقَعَهَا عَلَى الرَّاسِ أَيْقَنْتُ بِالْبَرْسَامِ فَقُلْتُ لَا لِي
 اسْحَاقُ وَالْوَلِيدُ إِلَى جَنْبِي يَسْمَعُ كَلَامِي الْبَاطِنَةَ مَتَى بَعِيدَةً
 15 وَهَذَا يَوْمٌ مَنَكْرٌ وَحَسَنٌ فِي سَاعَةِ تَذْيِيبِ كُلِّ شَيْءٍ وَالرَّأْيُ إِنْ
 نَمِيلَ إِلَى مَنْزِلِ الْوَلِيدِ فَتَنْقِيلُ فِيهِ وَتَأْكُلُ مَا حَصَرَ فَإِنَّ يَوْمَ
 تَخْفِيفٍ *d* فَإِذَا ابْرَدْنَا تَفَرَّقْنَا وَأَلَّا فَهُوَ الْمَوْتُ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ قَالِ
 الْوَلِيدُ رَافِعًا صَوْتَهُ أَمَّا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لَا يَكُونُ وَاللَّهُ أَبَدًا
 فَضَعَهُ فِي سَوِيْدَاءِ قَلْبِكَ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا الْوَجْهِ الَّذِي أَنْكَرْتَهُ
 20 عَلَيْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ هَلْ هُنَا إِلَّا لِلْحَاجَةِ وَالصَّرُورَةِ قُلْ أَنْتَ

a) Cod. الرفود.

b) Cod. اخوص.

c) Cod. s. p.

d) Cod. تخفيف.

أخرجته مخرج الهزء وقلت وكيف أخرجه مخرج الهزء وحياتي
في يدك مع معرفتي بك فغضب وتمر يده من ايدينا وفارقنا
ولا والله ما اعتذر اليينا مما ركبنا به الى الساعة ولم ار من
يجعل الأسي حجة في المنع الا هو والا ما كان من اني
مازن الى * جبل الغمره وكان جبل خرج ليلا من موضع كان ٥
فيه فحاف الطائف ولم يامن المستنقى فقال لو دقت الباب
على اني مازن فبت عنده في ادنى بيت او في دهليزه ولم
الزمه من مؤنتي شيئا حتى اذا انصدع عمود الصبح خرجت
في اوائل المدلحين فمدت عليه الباب دق واثق ودق
مدد دق من يخاف ان يدركه الطائف او يقفوه المستنقى 10
وفي قلبه عزه الكفاية والثقة باسقاط المؤنة فلم يشك ابو مازن
انه دق صاحب هديته فنزل سريعا فلما فتح الباب وبصر
بجبل بصر بملك الموت فلما رآه جبل واجما لا يحير كلمة قال
له اني خفت معرة الطائف وعجلة المستنقى فلت اليك
لابيت عندك فتساكر ابو مازن واره ان وجومه انما كان تيبس 15
السكر فخلع جوارحه وخبل لسانه وقال سكران والله انا والله
سكران قال له جبل كن كيف شئت نحن في ايام الفصل لا
شتاء ولا صيف ولست احتاج الى سطح فاعم عيالك بالحم
ولست احتاج الى لحاف فاكلفك ان تؤثرتي بالدثار وانا كما
تري ثمل من الشراب شبعان من الطعام ومن منزل فلان 20

a) P cod. hic et semel infra جبل .

b) Voc. in cod.

Addidi teschdid.

c) Cod. عن sic.

d) Cod. وخبل .

خرجت وهو اخصب الناس دخلا *a* وانما اريد ان تدعى
 أَغْفَى *b* في دهليزك اغفاءً واحدة ثم اقيم في اوائل المبكرين
 قال ابو مازن وارخى عينيه وفكّيه *c* ولسانه ثم قال سكران والله
 انا سكران لا والله ما اعقل ايمن انا والله ان افسم ما تقول ثم
 ٥ اغلق الباب في وجهه ودخل لا يشك ان عذره قد وضح وانه
 قد الطف النظر حتى وقع على هذه الخيلة *d*، وان وجدته في
 هذا الكتاب لحنا او كلاما غير معرب ولفظا معدولا عن
 جهته فاعلموا انما تركنا ذلك لان الاعراب يبغضه هذا
 الباب ويخرجه من حده ألا ان احكى كلاما من كلام متعاقلي
 10 البخلاء واشتاء العلماء كسهل بن هارون واشباهه ٥

قصة احمد بن خلف

ومن طباطب البخلاء احمد بن خلف البيريدى *f* ترك ابوه في
 منزله يوم مات انفى الف درهم وستمائة الف درهم واربعين ومائة
 الف دينار فاقسمها هو واخوه حاتم قبل دفنه واخذ احمد
 15 وحده الف الف وثلاثمائة الف درهم وسبعين الف دينار ذهباً
 عيّنًا مثاقيل وازنة جياداً *g* سوى العروض فقلت له وقد
 ورث هذا المال كله ما بطأ بك الليلة قال لا والله ألا انى
 تعشيت البارحة في البيت فقلت لاصحابنا لولا انه بعيد
 العهد بالاكل في بيته وان ذلك غريب *h* منه لا احتاج الى

a) Cod. s. p. b) Cod. اغفا. c) Addidi و. d) Cod.

للخيلة. e) Cod. بمعص. f) Cod. البيريدى. g) Cod.

جياد. h) Cod. غريباً.

هذا الاستثناء وإلى هذه الشريطة وإين يتعشى الناس ألا في منازلهم وإنما يقول الرجل عند مثل هذه المسئلة لا والله ألا أن فلانا حبسنى ولا والله ألا أن فلانا عزم على فلاناً ما يستثنى ويشترط فهذا ما لا يكون ألا على ما ذكرناه قبل، وقال لى مبتدئاً مرة عن غير مشورة وعن غير سبب جرى انظر ان 5 تتأخذ لعيالك في الشتاء من هذه المثلثة فانها عظيمة البركة كثيرة النزل وفي تنوب عن الغداء ولها نفخة e تغنى عن العشاء وكل شيء من الاحشاء d فهو يغنى عن طلب البببذ وشرب الماء ومن تحسى e الحار عرق والعرق يبيص الجلد ويخرج من الجوف وفي تملا النفس وتمنع من التشهى وهى 10 ايضا تدق فتقوم لك في اجوافهم مقام فحم الكانون من خارج وحسوا f طار يغنى عن الوقود وعن لبس اللشو والوقود يسود كل شيء ويببسه g وهو سريع في الهضم وصاحبه بعرض h حريق i ويذهب في ثمنه i المال العظيم وشتر شيء فيه ان من تعود k لى ينذره شيء سواه فعليك يا ابا عثمان بالمثلثة واعلم انها 15 لا تكون الا في منازل المشيخة واصحاب التجربة فخذها من حكيم مجرب ومن ناصح مشفق، وكان لا يفارق منازل اخوانه واخوانه مخابيب مناويس l اصحاب نعيم m وترف وكانوا

a) Cod. فلان. b) Addidi. c) Cod. نفخة. d) Cod. الاحشاء. e) Cod. بكسا. f) Cod. وحسوا. g) Cod. ونسة. h) Cod. بعرض. i) Cod. s. p. k) Cod. يعود. l) Incertum; cod. مناويس; cf. منيب. m) Cod. نعيم.

ينتقصونه *a* ويدلّكونه *b* ويفكّهونه *b* ويحكّمونه *b* ولم يشكّوا انه
سيدعوم مرة وان يجعلوا بيته نزهة ونشوة فلما طال تغافله
وطالت مدافعته *c* وعرضوا له بذلك فتغافل صرّخوا *b* له فلما
امتنع قالوا اجعلها دعوة ليس لها اخت فلما بلغ منه ومنهم
المجهود اتّخذ لهم طعّيما *d* خفيفا شهيا مليحا لا ثمن له
ولا مؤنة فيه فلما اكلوا وغسلوا ايديهم اقبل عليهم فقال
اسئلكم بالله الذى لا شىء اعظم منه انا الساعة ايسر واغنى
او قبل ان تاكلوا طعامى قالوا ما نشكّ انك حين كنت
والطعام فى ملكك اغنى وايسر قل فانا الساعة اقرب الى الفقر ام
10 تلك الساعة قالوا بل انت الساعة اقرب الى الفقر قال فن يلومنى
على ترك *e* دعوة قوم قريبنى من الفقر واعدونى من الغنى وكلّما
دعوتهم اكثر كنت من الفقر اقرب ومن الغنى ابعد وفى قياسه
هذا ان من رأيه ان يهجر *f* كلّ من استسقاء شربة ماء او
تناول من حائطه تبنه *g* ومن خلّيط *h* دابته عودا، ومتر
15 باصحاب الجداء وذلك فى زمان التوليد فاطمعه الزمان فى الرخص
وتأحرّكت شهوته على قدر امكانه عنده فبعث غلاما له يقال
له ثقّف *k* وهو معروف ليشتري له جديا فوقف غير بعيد
فلم يلبث ان رجع الغلام يحضره وهو يشير بيده ويومى براسه
ان اذهب ولا ثقّف فلم يبرح فلما دنا منه قال ويلك تهبّنى

a) Cod. ينتقصونه. *b*) Addidi teschd. *c*) Cod. مدافعته.
d) Addidi voc. *e*) Addidi. *f*) Cod. يهجو. *g*) Cod. s. p.
verba تبنه et عودا (infra) locos suos mutavisse crederes.
h) Cod. خلّيط. *i*) Cod. فاطمه. *k*) Sic cod.

كانى مطلوب قال هذا أَطْرَفُه للجدى * بعشرة انت من دى
البابنة ^a مَرَّ الان مَرَّ مَرَّ فاذا غلامه يرى ان من المنكر ان يُشْتَرَى
جدى بعشرة دراهم وللجدى بعشرة انما ينكره عندنا بالبصرة
لكثرة ^c الخير ورخص السعر فلما في العساكر فان انكر ذلك منكر
فلما ينكره من طريف رخصه وقلة ثمنه لا لغير ذلك، ولا ^e
تقولوا الآن قد والله أساء ابو عثمان الى صديقه بل ما تناوله
بالسوء حتى بدأ بنفسه ومن كانت هذه صفته وهذا مذهبه
فغير مأمون على جليسه واى الرجال المهذب، هذا والله الشُّيُوع
والتَّبُوع ^d والبذاء ^e وقلة الوفاء اعلموا انى لم التمس بهذه
الاحاديث عنه آلا موافقته فطَلَبَ رضاه ومحبتَه ولقد خفت ¹⁰
ان اكون عند كثير من الناس دسيسًا من قبله وكمينًا من
كمنائه وذلك ان احبب الاحكام اليه ابلغهم قولًا في ايلس
الناس ممًا قبله واجودهم حَسَمًا لاسباب الطمع في ماله وعلى
أتى ان احسنت بجهدى فسيجعل شكرى موقوفًا وان جاوز
كتابى هذا حدود العراق شكر وآلا امسك لان شهرته بالقبيح ¹⁵
عند نفسه في هذا الاقليم قد اغناه عن التنويه والتنبيه على
مذهبه وكيف وهو يرى ان سهل بن هارون واسمعييل بن
غزوان كانا من المُسْرِفين وان الثورق ^f والكندى يستوجبان
للحجر وبلغنى انه قال لو لم تعرفوا من كرامة الملتكة على الله

a) Cod. البانـه. البشـعة اسـب من دى البانـه. b) Cod. s. p.

c) Cod. لكـسر. d) Cod. والتبوع. e) Cod. والبذاء.

f) Cod. الثورى cf. supra p. ٣٥.

الا انه لم يبتلهم بالنفقة ولا بقول انعيال هات لعرفتم حالهم
ومنزلتهم، وحدثني صاحب لي قال دخلت على فلان بن
فلان واذا المائدة موضوعة بعد واذا القوم قد أكلوا ورفعوا
ايديهم فمددت يدي لأكل فقال اجهز على الجرحى ولا تعرض
٥ للاصحاء يقول اعرض للدجاجة التي قد نيل منها والفرخ
المنزوع الفاخذ فلما الصحيح فلا تعرض له وكذلك الرغيف
الذي قد نيل منه واصابه بعض المرق، وقال لي هذا الرجل
اكلنا عنده يوماً وابوه حاضرون وبنى له يجيء ويذهب فاختلف
مرارا كل ذلك يرانا ناكل فقل الصبي كم تاكلون لا اطعم الله
10 بطونكم فقال ابوه وهو جد الصبي ابني ورب الكعبة، وحدثني
صاحب مسلحة باب الكرخ قال لي صاحب الحمام الا أُعجبك^a
من صالح بن عقان^a كان يجيء كل سحر فيدخل الحمام
فاذا غبت عن اجانة النورة مسح عاتيه وارفاغه ثم يتستر بالمئزر
ثم يقوم فيغتسله في غمار الناس ثم يجيء بعد في مثل تلك
15 الساعة فيطلى ساقيه وبعض فحذيه ثم يجلس ويتنزر بالمئزر
فاذا وجد غفلة غسله ثم يعود في مثل ذلك الوقت فيمسح
قطعة^a اخرى من جسده فلا يزال يطلى في كل سحر حتى
ذهب^b متى بطلية^b، قال ولقد رايتنه وان في زيق^c سراويله
لوتر^d وكان لا يرى الطبخ في القدور الشامية ولا تبريد الماء في
20 للجرار المذاقية^a لان هذه ترشح وتلك تنشف، حدثني ابو

a) Cod. s. p.

b) Cod. يطلبه . متى

c) Cod. زيق .

d) Cod. لوتر .

الجهجاه النوشروانى قال حدثنى ابو الاحوص الشاعر قال كنا
نفطر عند الباسبياني ^a فكان يرفع يديه قبلنا ^b ويستلقى
على فراشه ويقول ^c اِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً
وَلَا شُكْرًا ^d

٥ حديث خالد بن يزيد

وهذا خالد بن يزيد مولى المهالبة هو خالبيه المكدي وكان
قد بلغ في البخل والتكدية وفي كثرة المال المبالغ التي لم
يبلغها احد وكان ينزل في شقة ^d بنى تميم فلم يعرفوه فوقف
عليه ذات يوم سائل وهو في مجلس ^e من مجالسهم فدخل يده
في الكيس ليخرج فلما وفلس البصرة كبار فغلط بدرهم بغلي ¹⁰
فلم يفتن حتى وضعه في يد السائل فلما فطن استتره
واعطاه الفلس فقيل له هذا * لا نظمه يحل ^f وهو بعد قبيح
قال قبيح عند من اتى لم اجمع هذا المال بعقولكم فافرقه
بعقولكم ليس هذا من مساكين الدرام هذا من مساكين
الفلس والله ما اعرفه الا بانفراسة قالوا وانك لتعرف المكديين ¹⁵ ^g
قال وكيف لا اعرفهم وانا كنت كاخان ^h في حداثة ستي ثم
لم يبق في الارض مخطراني ولا مستعرض الاقضية ⁱ ولا شحات

a) Cod. الباسبياني et sic infra. b) Cod. قبلها; Iqd III,
323 i. f. tacet. c) Qor. LXXVI, 9. d) Cod. سق
e) Cod. ins. في. f) Cod. الانطمة نُحَل. g) Cod. المكدي. h) Incertum; cod. كاخان infra Baih. ut recepi. i) Cod.
الادعية.

ولا كغاني ولا بانوان ولا قرسى *a* ولا عواء *b* ولا مشعب *c* ولا
 فلور *d* ولا مزيدى ولا اسطيل الا وقد كان تحت يدى ونقد
 أكلت الزكوى *e* ثلاثين سنة ولم يبغ في الأرض كعبى ولا
 مكدي *f* الا وقد اخذت *g* العرافة عليه حتى خضع لى اسحاق
 ٥ * فقال المرء *h* بناجويه شعر للجل وعرو القوقيل وجعفر كرى
 كلك وفرن ايرة وحمويه عين الفيل وشهرام حمار ايوب وسعدويه
 نك امه وانما اراد بهذا ان يؤيسهم من ماله حين عرف
 حرصهم وجشعهم وسوء جوارم وكان قاصا متكلما بليغا داهيا
 وكان ابو سليمان الاعور وابو سعيد المدائنى القاصان *k* من
 10 غلمانته وهو الذى قال لابنه عند موته انى قد تركت لك
 ما *l* تأكله ان حفظته وما لا تأكله ان ضيعته ولما اورثتك *m*
 من العرف الصالح واشهدتك من صواب التدبير وعودتك من
 عيش المقتصدين خير لك من هذا المال وقد دفعت اليك
 آلة لحفظه *n* ان المال عليك *o* بكل حيلة ثم لم يكن لك
 15 معين من نفسك لما انتفعت بشيء من ذلك بل يعود

a) Incertum; cod. قرشى, infra ut recepi. Baih. العرس.

b) Cod. عوا, infra (c. art.) العوا et sic Baih. (s. teschd.).

c) Sic cod. Baih. مشعب. *d*) Cod. قلور; cf. infra p. ٥٥.

e) Sic cod. hic et infra. *f*) Cod. مكدي. *g*) Cod.

احدت. *h*) Sic cod.; an in ء latet و verbi sequentis P

i) P Cod. القوقيل. *k*) Cod. القاصين. *l*) Cod. ملا.

m) Cod. وورثتك. *n*) Cod. الحفظه. *o*) Sic cod. Inse-

rendum videtur post ان et mox ان post حفظ.

ذلك النهى كله * اعتزلاً لك *a* وذلك المنع تَهْجِينًا لطاعتك
 قد بلغت في البر منقطع التراب وفي البحر اقصى مبلغ السفن
 فلا عليك ألا ترى ذا القرنين ونع عنك مذاهب ابن شربة *b*
 فانه لا يعرف إلا ظاهر الخبر ولو رآني تميم الدارق لأخذ عني
 صفة الروم ولانا احدى من القطا ومن دعيميص *c* ومن رافع *d*
 المخش *e* انى قد بت بالفقر مع الغول وتزوجت السعلاة وجاوبت
 الهاتف ورغت عن الجن الى الحسن *e* واصطدت الشق وجاوبت
 النسناس وصحبني الرئي *f* وعرفت خدع الكاهن وتدسيس
 العراف والى ما يذهب الخطاط والعياف وما يقول اصحاب
 الاكتاف وعرفت التنجيم والرجز والطرف والفكر ان هذا المال *g*
 لم اجمعه من القصص والتكديبة ومن احتتيال النهار ومكابدة *g*
 الليل ولا يجمع مثله ابداً الا من معاناة ركوب البحر ومن عمل
 السلطان او من كيمياء الذهب والفضة قد عرفت الراس *h* حق
 معرفته وثمته كسر الاكسير على حقيقته ولو لا علمى بضيق *h*
 صدرك ولو لا ان اكون سبباً لتلف نفسك لعلمتك الساعة
 الشىء الذى بلغ *i* بقارون وبه تبنتك *h* خاتون والله ما يتسع
 صدرك عندى لسر صديق فكيف ما لا يحتمله عزم ولا يتسع

a) Cod. اعتزلك. *b*) Cod. شربه; voc. sec. K. al-Hayawân; cf. Goldziher, Abh. z. Ar. Phil. II, p. 30. *c*) Cod. دعيميص, cf. Maidani II, 305. *d*) Vult Rafi ibn Omair, cf. Maidani Prov. I, 393 seq. Beladh. 110; Tabari I, 2112. *e*) Cod. الجن. *f*) Cod. الرمي. *g*) Cod. ومكابرة. *h*) V. Fihrist p. 353 ult. et ann. *i*) Cod. بلع. *k*) Cod. تبنتك.

له صدر وحرز *a* سرّ الحديث وحبس *b* كنوز للجواهر اهن من
 خزن العلم ولو كنت عندى ماموناً على نفسك لأجريت
 الارواح فى الاجساد وانت تبصر *c* ما كنت لا تفهمه بالوصف
 ولا تحقه بالذكر ولكنى سألنى عليك علم الادراك وسبك
 ٥ الرخام وصنعة الفسافسا *d* واسرار السيوف القلعية وعقاقير
 السيوف اليمانية وعمل الفرعونى وصنعة التلطيف على وجهه
 ان اقامنى الله من صرعتى هذه ولست ارضاك وان كنت فوق
 البنين ولا اثق بك وان كنت لاحقاً بالآباء لاني لم ابالغ فى
 محبتك اتى قد لابست السلاطين والمساكين وخدمت
 10 الخلفاء والمكدين *e* وخالطت النساك والفُتّاك وعمرت السجون
 كما عمرت مجالس الذكر وحببت الدهر أشطراً وصادفت *f*
 دهرًا كثير العجاسيب فلولا اتى دخلت من كدّ باب
 وجريت مع كل ربيع وعرفت السراء والضراء حتى مثّلت لى
 التجارب عواقب الأمور وقربتني من غوامض التدبير لما
 15 امكنتى جميع ما اخلفه لك ولا حفظ ما حبسته عليك ولم
 اجد نفسى على جمعه كما حمدتها على حفظه لان بعض هذا
 المثل لم انله بالحزم والكيس قد حفظته عليك من فتنه البناء
 ومن فتنه النساء ومن فتنه الثناء ومن فتنه الرياء ومن ايدى
 الوكلاء فانهم الداء العياء ولست اوصيك بحفظه لفضل حبي
 20 لك ولكن * لفضل بغضى للقاضى *g* ان الله جلّ ذكره لم

a) Cod. وحرن. *b*) Cod. وحسن. *c*) Cod. s. p. tunc
 pag. laesa est. *d*) Sic cod. V. gloss. geogr. *e*) والمكدنى.
f) Cod. وصادفت. *g*) Cod. بغضى بمقاضى.

يسلّط القصاصة على اموال الاولاد ألا عقوبةً للاولاد لان اياه
 ان كان غنيا قادرا احب ان يُريه غناه وقدرته وان كان
 فقيرا عاجزا احب ان يستريح من شينه ومن حمل مؤنته وان
 كان خارجا من الحالين احب ان يستريح من مداراته فلا م
 شكروا من جمع لهم وكفاهم ووقاهم وغرسهم ^a ولا م صبروا على من ⁵
 اوجب الله حقه عليهم ولحق لا يوصف عاجله بالخلوة كما
 لا يوصف عاجل الباطل بالمرارة ^b فان كنت منهم فالقاضي لك
 وان لم تكن منهم فالله لك فان سلكت سبيلي صار مال غيرك
 وديعة عندك وصرت الحافظ على غيرك وان خالفت سبيلي
 صار مالك وديعة عند غيرك وصار غيرك الحافظ عليك وانك ¹⁰
 يوم تطمع ان تصيغ ملك وجمعه غيرك لجشع ^c الطمع مخدول
 الامل احتال الالباء في حبس الاموال على اولادهم بالوقف فاحتالت
 انقصاصة على اولادهم بالاستنجداد ^d ما اسرعهم الى اطلاق النكاح ^e
 والى ايناس ^f الرشيد اذا ارادوا الشراء منهم وابطاهم عنهم اذا
 ارادوا ان تكون اموالهم جائزة نصنائعهم يابن الخبيثة انك وان ¹⁵
 كنت فوق ابناء هذا الزمان فان الكفاية قد مكنتك ^g ومعرفتك
 بكثرة ما أخلف قد افسدتك وزاد في ذلك ان كنت بكرى
 ونجزة ^h امك انا لو ذهب مالي لجلست قاصا او طغت في الآفاق
 كما كنت مكديا للأكية وافرة ببيضاء ولخلف جهير طلّ

a) Sic cod. cf. Tabari III, 1096, 3 غرس يدي. b) Cod.
 e) Cod. بالاستنجداد. d) Cod. لجشع. e) Cod. بالمرارة.
 f) Cod. ايناس. g) Cod. منكنتك. h) Cod. وعجرت.

والسمت حسن والقبول على واقع ان سألت عيني الدمع
اجابت والقليل من رحمة الناس خير من المال الكثير وصرت
محتالاً بالنهار واستعملت صناعة الليل او خرجت قاطع طريق
او صرت للقوم عينا ولهم مُجْهَرًا سل عني صعاليك الجبل
^٥ وزواويل الشام وزط الآجام ورؤس الاكراد ومردة الاعراب وفتاك
نهر بطّ ولصوص الققص ^a وسل عني القيقانية ^b والقَطْرِيَّة وسل
عني المتشبهة ^c وذباحى للزيرة كيف بطشى ساعة البطش
وكيف حيلتى ساعة لليلة وكيف انا عند للجولة ^d وكيف
ثبات ^e جناني عند روية الطليعة وكيف يقطتى اذا كنت
¹⁰ ربيعة وكيف كلامى عند السلطان اذا أُخِذْتُ ^f وكيف صبرى
اذا جلدت وكيف قلّة ضاجرى اذا حبست وكيف رسفانى في
القيد اذا أثقلت فكهم من ديماس قد نقبته وكم من مطبق
قد اقصيته ^g وكم من ساجن قد كابدته ^h لم تشهدنى
وكردويه الاقطع أيام سندان ولا شهدتنى في فتنة سرنديب
¹⁵ ولا رأيتنى أيام حرب المولتان ⁱ سل عني الكتيفية ^k والخليدية ^l
والخرّبية ^m والبلالية وبقية احكاب صخر ومصخر وبقية احكاب
فاس ورأس ومقلّاس ومن لقى ازهر ابا النقم كان آخر من
صادفنى حمدويه ابو الأبطال وانا مجيب حمدويه ابن ابي فاطمة

a) Cod. القصص. b) Cod. القيقانية. c) Sic cod.

d) Cod. للجولة. e) Cod. ثياب. f) Sic ut vid. cod.

g) Cod. s. p. h) Cod. كابوته. i) Cod. الموليان. k) Sic

cod.; Fadh. atrāk الكتيفية. l) Voc. in Fadh.; Baih. الخليدية.

m) Cod. والخرّبية Fadh. ut recepi cf. praef.

وانا خلعت بنى عانى وانا أول من شرب الغربى حاراً والبرل ^a
 باردا وأول من شرب العرى ^b بالكبر وجعل المنقل قرعة وأول
 من ضرب الشاهسيم على ورق القرع وأول من لعب بليرمع ^c
 فى البدوء واسقط الدف المربع من بين الدفاف وما كان
 النقب ^e الا هداماً حتى نشأت وما كان الاستقاء الا استلاباً ⁵
 حتى بلغت وانت غلام لسانك فوق عقلك وذكاؤك فوق حزمك
 لم تعجمك الصراء ولم تنزل فى السراء والمال واسع وذرعك ضيق
 وليس شىء اخوف عليك عندى من حسن الظن بالناس
 فانهم شمالك على يمينك وسمك على بصرك وخف عباد الله على
 حسب ما ترجو الله فأول ما وقع فى روى ان مالى محفوظ ¹⁰
 على وان النماء لازم لى وان الله سبحانه يحفظ عقبى من بعدى انى
 لما غلبتنى يوماً شهوق واخرجت يوماً درهما لقضاء وطرى وقعت ^f
 عيني على سكتته وعلى اسم الله المكتوب عليه قلت فى نفسى
 اتى اذا لمن الخاسرين الضالين لئن انا اخرجت ^g من يدي
 ومن بينى شيئاً عليه لا اله الا الله واخذت بدله شيئاً ليس ¹⁵
 عليه شىء والله ان المؤمن لينزع خاتمته للامر يريده وعليه
 حسبى الله او توكلت على الله فيظن انه قد خرج من كنف
 الله جل ذكره حتى يرتد الخافر فى موضعه وانما هو خافر واحد
 وانا اريد ان اخرج فى كل يوم درهماً عليه الاسلام كما هو ان
 هذا لعظيم ومات من ساعته وكفنه ابنه ببعض خلقاته وغسله ²⁰

^a) Sic cod.; leg. والميزيل. ^b) Coniect. cod. بالعراق.
^c) Cod. s. p. ^d) Cod. بالمربع. ^e) Addidi teschd. ^f) Cod.
 خرجت. ^g) Cod.

بماء البئر ودفنه من غير أن يصرح له أو يلحد له ورجع
فلما صار في المنزل نظر إلى جرة خضراء معلقة قال أي شيء في
هذه الجرة قالوا ليس اليوم فيها شيء قال فأي شيء كان فيها
قبل اليوم قالوا سمن قال وما كان يصنع به قالوا كنا في الشتاء
نلقى له في البرمة شيئاً من دقيق نعمله ^a له فكان ربما يرقه
بشيء من سمن قال تقولون ولا تعقلون السمن أخو العسل
وهل أفسد الناس أموالهم إلا في السمن والعسل والله إنى لو لا
ان للجيرة ثمناً لما كسرتها ألا على قبره قالوا فخرج فوق أبيه
وما كنا نظن أن فوقه مزيداً، المخطراني ^b الذى ياتيكم في
10 رى ناسك وبيريك ان بابك قد قور لسانه من اصله لانه كان
مؤثماً هناك ثم يفتح فاه كما يصنع من يتثاب فلا ترى ^c له
لسانا البتة ولسانه في الحقيقة كلسان الثور وانا احد من
خلع بذلك ولا بد للمخطراني ان يكون معه واحد يعبر
عنه او لوح او قرطاس قد كُتب فيه شأنه وقصته والكاغاني ^d
15 الذى يتجتن ويتصارع ويزبد حتى لا يشك انه مجنون
لا دواء له لشدة ما ينزل بنفسه وحتى يتعجب من بقاء مثله
على مثل علته والبانوان ^e الذى يقف على الباب ويسدل الغلف
ويقول بانوا ^f وتفسير ذلك بالعربية يا مولاي والقرسى ^g الذى

^a) ? Cod. نعلمه. ^b) Idem Jatima III, 178 paenult.

^c) Cod. يرى. ^d) Sic cod. et Baih. K. al-Hayawân Vind. f. 367 b الكاغى; Jatima 177 paenult. الكاغ والكاغى. ^e) Cod.

cf. supra et Jatima 182, 5. ^f) Addidi punct. et voc.

^g) Cod. يانوا. ^h) Sic cod.

يعصب ساقه وذراعه عصبا شديدا ويبيت على ذلك ليلة فاذا
تورم واختنق الدم مساحه بشيء من صابون ودم الاخرين
وقطر عليه شيئا من سمن واطبق عليه خرقة وكشف بعضه
فلا يشك من رآه ان به الاكلة او بليّة شبه الاكلة والمشعب ^a
الذى يجتال للصبي حين ^b يولد بان يعيه او يجعله اعشم ^c
او اعصد ليسهل الناس به اهله وربما جاءت به امه وابوه ليتنوّ
ذلك منه بالغرم الثقيل لانه يصير حينئذ عَقْدَة وَعَلَة فاما ان
يكتسبا به واما ان يُكْرِيَا به كراء معلوم وربما أُكْرُوا اولادهم
ممن يعضى الى افريقيّة فيسعل بهم الطريق اجمع بالمال العظيم
فان كان ثَقَفَة مَلِيحًا وَاَلّا اقام بالاولاد والاجرة كغفيل ^d والقنور ^e
الذى يجتال لخصيتيه حتى يريك انه آدر وربما اراك ان بها
سرطانا او خراجا او غَرَبًا وربما ارى ذلك في دبره ان يدخل
فيه حلقومًا ببعض الرثّة وربما فعلت ذلك المرأة بفرجها
والكاخان ^f الغلام المكّدى اذا واجس وكان عليه مسحة جمال
وعمل العملين ^g جميعا والعواء الذى يسعل بين المغرب والعشاء ^h
وربما طرب ان كان له * صوت حسن وحلق شجى ⁱ والاسطيل ^j
هو المتعمى ان شاء اراك انه منحسف العينين وان شاء اراك

a) Baih. المشعب. b) Cod. حتى. c) Sic cod. cf.
supra p. ٢٨; Baihaqi (Cat. Leid. I, 251, 11) العلا. d) Cod.
supra p. ٢٧. e) Sic cod. vel المعملين. De re v.
Jatima 188, 5—19. f) Cod. accus. g) Baih. الاصقيل
cf. Jatima 187, 6.

أن بهما ماء وإن شاء أراك أنه لا يبصر للخسف وليربح السبيل
 والزبدى ^a الذى يدور معه ^b الدريهمات ويقول هذه دراهم
 قد جمعت لى فى ثمن قطيفة فزيدونى فيها رحمكم الله وربما
 احتمل صبيًا على أنه لقيط وربما طلب فى الكفن والمستعرض
^c الذى يعارضك وهو ذو هيئة وفى ثياب صالحة وكأنه قد هاب
 من الخياء وبخاف أن يراه معرفة ثم يعترضك اعتراضا ويكلمك
 خفيًا والمقدس ^d الذى يقف على الميتم يسعل فى كفنه ويقف
 فى طريق مكة على الحجار الميتم والبعير الميتم يدعى أنه كان
 له ويزعم أنه قد أُحصِر ^e وقد تعلم لغة الخراسانية واليمانية
 10 والأفريقية وتعرف تلك المدن والسكك والرجال وهو متى شاء كان
 إفريقيًا ومتى شاء كان من أهل ثرغانة ومتى شاء كان من اق
 مخاليف اليمن شاء ^f والمكدى صاحب الكداء ^g والكعبى
 اصفى ^h الى ابنى كعب الموصلى وكان عريفهم بعد خالويه * سنة
 على ⁱ ما ^j والزكورى هو خبز ^k الصدقة كان على ساجنى ^l او على
 15 سائل، هذا تفسير ما ذكر خالويه فقط ولم اضعاف ما ذكرنا
 فى العدد ولم يكن يجوز ان نتكلف شيئًا ليس من الكتاب فى
 شىء، رفع يحيى بن عبد الله بن خالد بن امية بن عبد

a) Cod. والزبدى supra ut recepi et sic Baih. b) Addidi و
 sec. Baih. c) P Cod. والمقدس, cf. Jatima 179, 5 a. f. d) Cod.
 احصر. e) Sic legendum censeo pro الكداء quod habet cod.
 cf. pers. كدا et كدائى; Jat. 190, 14 كدة i. e. femina mendicans.
 f) Cod. اصفى. g) Sic cod. tunc sequitur signum ن (ferre)
 pausam indicans. h) Cod. حير. i) Cod. ساجنى.

الله بن خالد بن اسيد رغيغا من خوانه بيده ثم رطله ^a
والقوم ياكلون ثم قال يزعمون ان خبزي صغار اي ابن زانية
ياكل من هذا الخبز رغيغين، وكنت انا وابو اسحاق ابراهيم بن
سيار النظام وقطرب النحوي وابو الفتح مؤتب منصور بن زياد
على خوان فلان بن فلان والخوان من جزعة والغصار صيني ^e
ملتح او خلنجية كيماكية ^b والألوان طيبة شهية وغذية
قديية ^c وكل رغيغ في بياض الفضة كانه البدر وكانه مرآة مجلوة
ولكنه على قدر عدد الرؤس فاكل انسان رغيغه الا كسرة ^d ولم
يشبعوا فيرفعوا ايديهم ولم يغذوا بشيء فيتموا الكلام والايدي
معلقة ^e واتما هم في تنقير وتنظيف فلما طال ذلك عليهم اقبل ¹⁰
الرجل على ابي الفتح وتحت القصعة رقاعة فقال بابا الفتح خذ
ذلك الرغيغ فقطعه ^e واقسمه على اصحابنا ^f فتغافل ابو الفتح
ثم اعاد عليه القول فتغافل فلما اعاد عليه القول الرابعة قال ما لك
وبلك لا تقطعه ^e بينهم قطع ^e الله اوصالك قال نبتلي ^g على
يدي غيري اصالحك الله فحاجلناه ^e مرة وضكنا مرة ¹⁵ وما
ضحكنا ^e صاحبنا ولا خجل، وزرته انا والمكي وكنت انا على
حمار مكارى والمكي على حمار مستعار فصار الحمار الى اسوأ من
حال الرود ^h فكلّم المكي غلمانة فقال لا اريد منكم التبن فإ
فوقه اسقوه ماء فقط فسقوه ماء بئر فلم يشربه الحمار وقد مات

- a) Cod. رطله. b) Sic cod. c) Cod. فذية.
d) Addidi voc. e) Addidi teschd. f) Cod. اصحابنا.
g) Cod. تبنتلي. h) Cod. الرود.

عطشا فاقبل المتى عليه فقال اصلحك الله انهم يسقون حمارى
 ماء بثر ومنزل صاحب للمار على شارع دجلة فهو لا يعرف
 الا العذب قال فامرجوه له * يا غلام a فمزجوه فلم يشربه فاعاد
 المسئلة فامكنه من اذن من لا يسمع الا ما يشتهى، وقال لى
 ٥ مرة يا اخى ان ناسا من الناس يغمسون اللقمة الى اصبارها
 فى المرقى فاقول هولاء قوم يحبون الملوحة ولا يحبون بالحامض
 فالبث ان ارى احدهم ياخذ حرف للرزقة فيغمسها فى الخل
 للذائق ويغرفها فيه وربما رايت احدهم يمسكها فى الخل بعد
 التغريق ساعة فاقول هولاء قوم يجمعون حب الحموضة الى حب
 10 الملوحة ثم لا البث ان اراهم يصنعون مثل ذلك بالخردل والخرذل
 لا يرام قل لى اى شىء طبائع هولاء واتى ضربهم وما دواءهم
 واتى شىء علاجهم فلما رايت مذهبه وحقه وغلبة البخل عليه
 وقهره له قلت ما لهم عندى علاج هو اتجع فيهم من ان يمنعوا
 الصباغ كله قال لا والله ان هو غيره، وصديق لنا آخر كنا
 15 قد اُبتلينا بمواكلته وقد كان ظن انا قد عرفناه بالبخل على
 الطعام وهجس ذلك فى نفسه وتوهم انا قد تذاكرنا امره
 فكان يتزبد فى تكثيره الطعام وفى اظهار الحرص على ان يوكل
 حتى قال من رفع يده قبل القوم غرمناه دينارا فترى بغضه c
 ان غرم دينارا وظاهر لائمه محتمل فى رضى قلبه وما يرجوه d
 20 من نفع e ذلك له، ولقد خبرنى خباز لبعض اصحابنا f انه

a) Cod. باغلام. b) ? Cod. بكغير (sic). c) Cod. بعضم.

d) Cod. برجوا. e) Cod. s. p. f) Cod. احبنا.

جلده على انصاج الخبز وانه قال له انصج خبزى الذى
يوضع بين يدي واجعل خبز من ياكل معى على مقدار بين
المقدارين واما خبز العيال والضيف فلا تقربته ^a من النار الا
بقدر ما يصير العجين رغيفا وبقدر ما يتماسك فقط فكلفه العيص
فلما اعجزه ذلك جلد ^b حد الزانى للحر، فحدثت بهذا ^c الحديث
عبد الله العروصي فقال امر تعرف ^d شان الجدى ضرب الشواء
ثمانين سوطا لمكان الانصاج وذلك انه قال له ضع الجدى فى
التنور حين تضع ^e اللسان حتى استبطئك انا فى انصاجه
وتقول انت بقى قليل ثم تجيئنا به وكأنى ^f قد اعجلتك فاذا
وضع بين ايديهم غير منصج احتسبت عليهم باحصار الجدى ^g
فاذا لم ياكلوه عدته الى التنور ثم * احضرناه الغد ^h باردا فيقوم
للجدى الواحد مقام جديين فجاء به الشواء يوما نصيحا فعمل
فيه القوم فجلده ثمانين جلدة جلد القائف للحر، حدثنى
احمد بن المثنى عن صديق لى وله ضاحم البدن كثير العلم
فاشى ⁱ الغلة عظيم الولايات انه اذا دعى على مائدته بفصل ^j
دجاجة او بفصل رقاق او غير ذلك رد ^k الخادم مع الخبز الى
القهرمان حتى يصبك له بذلك الى صاحب المطبخ، ولقد
رأيت مرة وقد تناول دجاجة فشققها بنصفين فالقى نصفها الى
الذى عن يمينه ونصفها الى الذى عن شماله ثم قال يا غلام

a) Cod. يقربته. b) Cod. بها. c) Cod. اتعرف.

d) Cod. يضع. e) Cod. وكامى. f) Coniect. cod. احضر.

g) Cod. فاش. h) Cod. solum. د. i) Cod. ساه العد.

جيثي بواحدة رخصة فإن هذه كانت عَصْلَة جَدًّا فحسبت ^a
 أن أقل ما عند الرجلين أن لا يعودا إلى مآثدته أبدًا فوجدتهما
 قد فخرًا على بما حباها به من ذلك دوني وكانوا ربما
 خصوه ^b فوضعوا بين يديه الدراجة السمينية والدجاجة
^c الرخصة فانطففت الشمعة في ليلة من تلك الليالي فاغراء على
 الاسوارى على بعض ما بين يديه واغتنم الظلمة وعمل على ^d
 أن الليل اخفى للويل ففطن له وما هو بالقطن ألا في هذا الباب
 وقال كذلك الملوك كانت لا تاكل مع السوق، وحدثني احمد بن
 المثنى ^e أنهم كانوا يعمدون إلى الجَرَاقِيق ^f التي ترفع عن
 10 مآثدته فما كان منها ملطًا ذلك ذلك ذلك شديدًا وما كان
 منها قد ذهب جانب منه قطع بستين من ترابيع الرغيف
 مثل ذلك * لئلا يشك ^g من رآه أنهم قد تعمّدوا ذلك وما كان
 من الأنصاف والأرباع جعل بعضه للثريد وقطع بعضه كالاصابع
 وجعل مع بعض القلايا، ولقد رايت رجلا ضخمًا فآخَمَ اللفظ
 15 فآخَمَ المعاني تربية في ظل ملك مع علوهم ^f ولسان عَصَب
 ومعرفة بالغامض من العيوب والدقيق من الخاسن مع شدة
 تسرع إلى اعراض الناس وضيق صدر بما تعرف من عيوبهم وأن
 ثريدته لبلقاء ألا أن بياضها ناصع ولونها الآخر اصهب ما رأيت
 ذلك مرة ولا مرتين وكنت قد همت قبل ذلك أن أعتبه
 20 على الشيء يستأثر به ويخص به وأن أحتمل ثقل ^g تلك

a) Cod. فحشيت. b) Cod. s. p. c) Coniect. cod. فاغاد.

d) Addidi. e) Cod. ليلا فشك. f) Cod. جم. g) Cod. نقل.

النصيحة *a* وبشاعتها في حفظه *a* وفي النظر له ورأيت أن ذلك لا يكون ألا من حاق الاخلاص ومن فرط الاخاء بين الاخوان فلما رأيت البلقة *هـ* *b* على التحجبل والغرة ورأيت أن ترك الكلام افضل وأن الموعظة لغو *a*، وقد زعم ابو الحسن المدائني أن ثريدة مالك بن المنذر كانت بلقاء ولعل ذلك ان يكون ⁵ باطلا وأما انا فقد رأيت بعيني من هذا الرجل ما أخبرك به وهو شيء لم اره ألا فيه ولا سمعت به في غيره ولسنا من تسمية الاحباب المتهتكين ولا غيرهم من المستورين في شيء أما صاحب فاتنا لا نسميه لحرمة وواجب حقه والآخر لا نسميه لستر الله عليه ولما يجب لمن كان في مثل حاله وانما نسمي ¹⁰ من خرج من هاتين الحالين ولربما سمينا صاحب اذا كان ممن يمازح بهذا كثيرا ورأيناه ينتظر *c* به ويجعل ذلك الطرف سلما الى منع شينه *d* ^٥

قصة الى جعفر

ولم ار مثل الى جعفر الطرسوسي زار قوما فأكرموه وطببوه ¹⁵ وجعلوا في شاربته وسبلته غالية * فحك بها *e* شفته العليا فادخل اصبعه فحكها من باطن الشفة مخافة ان تاخذ اصبعه من الغالية شيئا اذا حكها من فوق، وهذا وشبهه انما يطيب جدا اذا رأيت للحكاية بعينك لان الكتاب لا يصور لك كل شيء ولا يلقى لك على كنهه وعلى حدوده وحقائقه ²⁰

a) Cod. النصيحة. *b*) Cod. هل (sic) vel هار. *c*) Cod. ينتظر. *d*) Cod. منيته. *e*) Cod. فحكته.
 et mox الطرف.

قصة الخزامى^a

وأما أبو محمد الخزامي عبد الله بن كاسب كاتب مؤسس وكاتب
داود بن أبي داود فإنه كان اخذ من برأ الله واطيب من برأ
الله وكان له في البخل كلام وهو احد من يبصره^b ويفضله
⁵ ويحتج له ويدعو اليه وأنه رأى مرة في تشرين الاول وقد بكر
البرد شيئاً فلبست كساء لي قومسيًا خفيفاً قد نيل^c
منه فقال لي ما اقبح السرف بالعاقل واسمج للجهل بالحكيم
ما ظننت أن اهل النفس وسوء السياسة بلغ بك ما ارى
قلت واى شيء اذكرت منا مذ اليوم وما كان هذا قولك فينا
¹⁰ بالامس فقال لبسك هذا الكساء قبل اوانه قلت قد حدث
من البرد بمقداره ولو كان هذا البرد الحادث كان في تموز واب
لكان اتيانا لهذا الكساء قال ان كان ذلك كذلك فاجعل بدل
هذه المبطنة جبة محشوة فانها تقوم هذا المقام وتكون قد
خرجت من الخطأ فاما لبس الصوف اليوم فهو اليوم غير جائز
¹⁵ قلت ولم قال لأن غبار آخر الصيف يتداخله وسكن في خلله
فاذا أمطر الناس وندى الهوى وابتدل كل شيء ابتدل ذلك
الغبار وأما الغبار تراب الا انه لباب التراب وهو مالح ويتقبض
عند ذلك عليه الكساء ويتكثش لانه صوف فينضم اجزأه عليه
فياكله اكل القاذح ويعمل فيه عمل السوس وهو أسرع فيه من

a) Incertum. Cod. et K. al-Bayân nunc الخزامى nunc
الخزامى vel الخزامى ; K. al-Hayawân (köpr.) bis الخزامى .

b) Cod. s. p. c) Cod. نبل .

holman

الافسة في الجذوع النجرانية ولكن آخر لبسه حتى اذا امطر
الناس وسكن الغبار وتلبد التراب وحط المطر ما كان في الهواء
من الغبار وغسله وصقاه فلبسه حينئذ على بركة الله وكان
يقع الى عياله بالكوفة كل سنة مرة فيشتري لهم من الحب
مقدار طبيخهم وقوت سنتهم فاذا نظر الى حب هذا والى حب⁵
هذا وقام على سعر اكنال^a من كل واحد منها كيلة معلومة
بالميزان واشترى اثقلها وزناً وكان لا يختار على البلدى والموصلى
شيئا الا ان يتقارب السعر وكان على كل حال يفر من الميساني
الا ان يضطر اليه ويقول هو ناعم ضعيف ونار المعدة شيطان
فانما ينبغي لنا ان نطعم للحجر وما اشبه الحجر، وقلت له مرة¹⁰
اعلمت ان خبز البلدى ينبت عليه شيء شبيه بالطين
والتراب والغبار المتراكم قال حبذا ذلك من خبز وليته قد
اشبه الارض باكثر من المقدار وكان اذا كان جديد القميص
ومغسوله ثم اتوه بكل بخور في الارض لم يتبخّر مخافة ان
يسود دخان العود بياض قميصه فان اتسخ فأتى بالبخور له¹⁵
يرض بالتبخّر واستقصاء^b ما في العود من القنار حتى يدعو
بدهن فيمسح به صدره وبطنه وداخله ازاره ثم يتبخّر ليكون
اعلق للبخور وكان يقول حبذا الشتاء فانه يحفظ عليك
رائحة البخور ولا يحمص فيه النبيذ ان ترك مفتوحا ولا يفسد
فيه مرق ان بقى اياما، وكان لا يتبخّر الا في منازل اصحابه فاذا²⁰
كان في الصيف دعا بثيابه فلبسها على قميصه لكيلا يضيع من

a) Cod. واكمال.

b) Cod. واستقصى.

Hyphnifpnd

البخور شيء، وقال مرة أن للشيب ^{هـ} سَهْمَة ^a وبياض الشعر هوه
 موته وسواده حياته الا ترى ان موضع دبرة الحار الاسود لا ينبت
 الا ابيض والناس لا يرضون منا في هذا العسكر الا بالعناق،
 واللائم والطيب غل وعادته رديّة وينبغي لمن كان ايضاً
 ٥ عنده ان يحرسه ويحفظه من عياله وان العطار ليجتمه على
 اخص غلمانه به فلست ارى شيئا هو خير من اتخاذ مشط
 صندل فان رجه طيبة والشعر سريع القبول منه ^d واقل ما يصنع
 ان ينقى ^e سَهْكَ ^f الشيب فصرنا في حال لنا ولا علينا فكان عطر
 الحزامي الى ان فارق الدنيا مشط صندل الا ان يطيبه
 10 صديق، واستسلف منه على الاسوارى مائة درهم فجاءني وهو
 حزين منكسر فقلت له انما يحزن من لا يجد بدا من اسلاف
 الصديق مخافة الا يرجع انبيه ماله ولا يعدّ ذلك هبة منه
 او رجل يخاف الشكينة فهو ان لم يسلف كسرما اسلف خوفا
 وهذا باب الشهرة فيه في قرة عينك وانا واثق باعتزامك وتصميمك
 15 وبقلّة المبالاة بتبخيل ^h الناس لك فا وجه انكسارك واغتمامك قال
 اللهم غفراً ليس ذاك بي انما في اني قد كنت اظن ان اطماع
 الناس قد صارت بمعزل عني وآيسة مني وأني قد احكمت
 هذا الباب واتقنته وادعيت قلوبهم الياس وقطعت اسباب

a) Cod. سَهْمَة, Iqd III, 321: (sic) ان للشعر شهدا cf. infra.

b) Cod. وهو. c) Cod. بالعناق; Iqd ut recepi tune المشامة
 pro اللثام. d) Addidi. e) Cod. منقى. f) Cod. سهل.
 Iqd pro his: (!) ان ما يبقى ينهك. g) Cod. بعد. h) Cod.
 بتنجيل. i) Cod. بمعنك.

لخواطر فاراني واحدًا منهم انّ من أسباب افلاس المرء طمع الناس فيه لانهم اذا طمعوا فيه احتالوا له الخيل ونصبوا له الشُرْك واذا يتسوا منه فقد آمن، وهذا المذهب من على استضعاف شديد وما اشك اننى عنده عمرو ابى b كبعض من ياكل ماله وهو مع هذا خليط وعشير واذا كان مثله لم يعرفنى ولم 5 يتقرّر عنده مذهبي فإظنك بالجيران بل ما ظنك بالمعارف ازانى انفخ في غير فحم واقدح بزند مُصلد ما اخوفنى ان اكون قد قصدت الّتي بقول b ما اخوفنى ان يكون الله في e سمائه b قد قصد الى ان يفقّرني، قال ويقولون ثوبك على صاحبك احسن منه عليك فما يقولون ان كان اقصر منى اليس يتخبّل d في 10 قميصي وان كان طويلًا جدّا وانا قصير جدّا فلبسه اليس يصير آية b للسائلين e فن اسوأ اثرًا b على صديقه ممن جعله ضحكة للناس ما ينبغي لي ان اكسوه حتّى اعلم أنّه فيه مثلي ومتى يتغف هذا والى ذلك محيا وممات، وكان يقول اشتهى اللحم الذى قد تهرأ واشتهى ايضا الذى فيه بعض الصلابة 15 وقلت له مرة ما اشبهك بالذى قال اشتهى لحم دجاجتين قال وما تصنع f بذلك انقائل هو ذا انا اشتهى لحم دجاجتين واحدة خلاسيّة مسمنة واخرى خوامزكة g رخصة، وقلت له مرة قد رضيت بان يقال عبد الله بخيل قال لا اعدمنى الله هذا الاسم قلت وكيف قال لا يقال فلان بخيل الا وهو ذو مال 20

a) Cod. ييسوا. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.
ببخيل. e) Cod. للسائلين. f) Cod. بصنع. g) Cod.

oriunda vox. خَوًا + مَرَّة est a Pers. جوامرمة

فسلم إلى المال وادعنى بلى اسم شئت قلت ولا يقل ايضا فلان
 سخى ألا وهو ذو مال فقد جمع هذا الاسم للحد والمال واسم
 البخل يجمع المال والذم فقد اخترت اختسما واوضعهما قال
 وبينهما فرق قلت فهاته قال فى قولهم بخيل تثبيت a لاكمة
 ٥ المال فى ملكه وفى قولهم سخى اخبار عن خروج المال من
 ملكه واسم البخيل اسم فيه حفظ ونم واسم السخى اسم فيه
 تضييع وحمد والمال زاهر نافع مكرم لاهله معز والحمد ربح
 وسخرية واستماعك له ضعف وفسولة وما اقل غناء الحمد والله
 عنه اذا جاع بطنه وعرى جلده وضاع عياله وشميت به من
 10 كان يحسده، وكنا عند داود بن ابي داود b بواسط ايام ولايته
 كسكر فانتته من البصرة هدايا فيها زقاق نجس فقسما بيننا
 فكل ما اخذ * منها للزمامى d اعطى غيره فانكرت ذلك من
 مذهبه ولم اعرف جهة تدبيره فقلت للمكى قد علمت ان
 للزمامى انما يجزع من الاعطاء وهو عدوه فاما الاخذ فهو صالته
 15 وامنيته وانه لو اعطى افعى ساجستان وعباب مصر وحيات
 الاهواز لاخذها اذا كان اسم الاخذ واقعا عليها فعساه اراد
 التفصيل فى القصة قال انا كاتبه وصادقتى اقدم وما ذلك به
 وان هاهنا امرا ما نقع عليه فلم يلبث ان دخل علينا فسألته
 عن ذلك فتعصره قليلا ثم باح بسرته قال وضيعته اضعاف رحمه

a) Cod. يثبت. b) Cod. in textu حلد (sic) sed corr.
 in marg. c) Cod. اجد. d) Coniect. cod. solum ما (sic).
 e) ? Cod. فمقصر.

واخذه عندي من اسباب الادبار قلت أول وضاعه احتمال
 السكر قال هذا لم يخطر لي قط على بال قلت فهات إذا ما
 عندك قال أول ذلك كراء للجمال^a ثم هو على خطر حتى يصير
 الى المنزل فاذا صار الى المنزل صار سبباً لطلب العصيدة والارزة
 والبستندود فان بعته فراراً من هذا صيرتموني شهرة وتركتموني⁵
 عنده آية وان انا حبسته ذهب في العصيدة واشباه العصائد
 وجذب⁶ ذلك شراء السمن ثم جذب السمن غيره وصار هذا
 الدبس اضّر علينا من العيال وان انا جعلته نبيذا احتجت
 الى كراء القدور وإلى شراء الخب^c وإلى شراء الماء^d وإلى كراء من
 يوقد تحته وإلى التفترغ^e له فان ولّيت ذلك للخادم اسودّ ثوبها¹⁰
 وغرما ثمن الاشنان والصابون وازدادت في الطعام^f على قدر
 الهداية في العجل فان فسد ذهب النفقة باطلا ولم نستخلف^g
 منها عوضاً بوجه^h من جميع الوجوه لان خذل الداني يخضب
 اللحم ويغيّر الطعم ويسودّ المرق ولا يصلح الا للاصطباغ^e وهذا
 اذا استحال خلاً واكثر ذلك ان يحول عن النبيذ ولا يصير¹⁵
 الى الخل وان سلم واعوذ بالله وجاد^e وصفا لم نجد بداً من
 شربه ولم تطب انفسنا بتركه فان قعدت في البيت اشرب منه
 لم يمكن الا بترك^e سلاف الفارسي المعسل والدجاج المسمن
 وجداء كسكر وفاكهة للبل والنقل الهش والريحان الغص عند

a) Cod. الجمال. b) Cod. وحدت. c) Cod. الحب.

d) Cod. المال. e) Cod. s. p. f) Cod. الطعم et sic passim.

g) Cod. يستخلف. h) Cod. بوجه.

من لا يغيبص ^a ماله ولا تنقطع مادته وعند من لا ابالي على اتي
 قُطْرِيَه سقط مع فوت الحديث المؤنس والسماع الحسن وعلى
 اني ان جلست في البيت اشربه لم يكن لي بدّ من واحد
 وذلك الواحد لا بدّ له من دريهم لحم ومن طسوج نُقل وقيراط
 ٥ ربحان ومن ابزار للقدر ومن حطاب للوقود وهذا كله غريم وهو
 بعد هذا سَمَ وحرفة وخروج من العادة الحسنه فان كان ذلك
 النديم غير موافق فاهل للبس احسن حالا متى وان كان
 واعوز بالله موافقا فقد فتح الله على مالي بلبا من التلف لانه
 حينئذ يسير في مالي كسيرى في ماله ^b من هو فوق واذا
 10 علم الصديق ان عندي دائيّه او نبيدًا دق الباب دق
 المدلّ فان حجبناه فبلاء وان ادخلناه فشقاء وان بدا لي في
 استحسن حديث الناس كما يستحسنه متى من اكون عنده
 فقد شاركته ^c المسرفين وفارقت اخواني من المصلحين وصرت
 من اخوان الشياطين فاذا صرت كذلك فقد ذهب كسبي من
 15 مال ^d غيري وصار غيري يكتسب متى وانا لو ابتليت باحدهما
 لم اقم له فكيف اذا ابتليت بان اعطى ولا آخذ اعوز
 بالله من الخذلان بعد العصمة ومن الحور بعد الكور لو كان هذا
 في الحداثة كان اهن هذا ^e الحوشاب نيس من الحرفة وكيد
 من الشيطان وخدعة من الحسود وهو الحلاوة اننى تعقب

a) Cod. لعص. b) Cod. مالي. c) Cod. زابرا sed hoc

corr. in tune زاد او سدا tune. d) In cod. سارفت sed e corr.
 tune المشرفى.

المرارة ما اخوفنى ان يكون ابو سليمان قد ملّ منادمتى
 فهو محتال لى الحيل، وكنا مرة فى موضع حشمة وفى جماعة
 كثيرة والقوم سكوت^a والمجلس كبير وهو بعيد المكان متى
 واقبل على المكى وقال والقوم يسمعون فقال يا ابا عثمان من
 اخلك اصحابنا قلت ابو الهذيل قال ثم من قلت صاحب^b
 لنا لا اسميه قال الخزامى من بعيد انما يعينى ثم قال حسد^c
 للمقتصدين تدبيرهم ونماء اموالهم ودوام نعتهم فالتستم
 تهجينهم بهذا اللقب وادخلتم المكر عليهم بهذا النبر *تظلمون*^d المتلف لئلا
 المتلف لئلا باسم الجود ادارة له عن شينه^e وتظلمون المصلح
 لئلا باسم البخل حسدا منكم لنعته فلا المفسد ينجو ولا¹⁰
 المصلح يسلم، قال ابو عبيدة بلغ خالد بن عبد الله
 القسرى ان الناس يرمونه بالبخل على الطعام فتكلم يوما
 فما زال يدخل كلاما فى كلام حتى ادخل الاعتذار من ذلك
 فى عرض كلامه فكان مما احتج به فى شدة رؤية الاكيل^f
 عليه وفى نفوره منه أن قال نظر خالد المهزول فى الجاهلية يوما¹⁵
 الى ناس ياكلون والى ابل تجتر فقال لاصحابه اترونى بمثل هذه
 العين التى ارى بها الناس والابل قالوا نعم فحلف بالله ان
 لا ياكل بقللا وان مات هزلا وكان يغتذى^g اللبن ويصيب من
 الشراب فاضمره ذلك واييسه فلما دق جسمه واشتد هزاله

a) Cod. سكوب (sic). b) Cod. اصحبنا et sic saepius.

c) Cod. حسدٌ بم sic duobus verbis. d) ؟ Cod. شيه.

e) Cod. عبيد. f) Cod. الاكيل. g) Cod. يعتذى.

سمى المهزول ثم قال خالد هانا ذا مبتلى بالضعف ومحمول على
تحريك اللحيين ومضطّر الى مناسبة البهائم ومحمّل ما في ذلك
من السخف والعجز ما ابلّى احتملته فيمن لي منه بدّ ولي
عنه مذهب لياكل كلّ امرئ في منزله وفي موضع أمنه وانسه
٥ ودون ستره وبابه، هذا ما بلغنا عن خالد بن عبد الله القسري
واحتجاجة فلما خالد المهزول فهو احد الخالدين وهما سيّدا
بني اسد وفيه وفي خالد بن فضلة يقول الاسود بن يعفر

وَقَبْلَكَ مَا تَا الْخَالِدَانِ كَلَاهِمَا
عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَأَبْنُ الْمُضَلِّلِ a

قصة الحارثي

10

وقيل للحارثي بالامس والله انك لتصنع الطعام فتجعيده
وتعظم b عليك النفقة وتكثر c منه وانك لتغالي بالخباز d
والطباخ والشواء والخباص ثم انت مع هذا كله لا تشهد
* عدوا لتغمه e ولا وليا فتسره f ولا جاهلا لتعرفه ولا
15 زائرا لتعظمه ولا شاكرا لتثبته وانت تعلم حين يتنحى من بين
يديك ويغيب عن عينك فقد صار نهبا مقسما ومتورا مستهلكا
فلو احضرته من ينفع شكره ويبقى على الايام ذكره ومن يمتنع
بالحديث الحسن والاستماع ومن يمتد به الاكل ويقصر به
الدهر لكان ذلك اولى بك واشبه بالذئب قدّمته يدك وبعد

a) Cf. T. A. i. v. خلد et جحوان ubi وقبلك pro وقبلك .

b) Cod. ويطعم . c) Cod. s. p. d) Cod. بالخيار ;

addidi teschd. et sic in seqq. e) Cod. عدو المعه . f) Cod. فيسره .

فلم تبيح^a مصون الطعام لمن لا يحمده ومن ان حمدك لم
يحسن ان يحمده ومن لا يفصل بين الشهى القدى وبين
الغليظ الزم^b قال ينعنى من ذلك ما قال ابو الفاتك قالوا
ومن ابو الفاتك قال قاضى الفتيان واتى لم آكل مع احد قط الا
رأيت منه بعض ما ذمه وبعض ما شنعه وقبحه فشىء يقبح^c
بالشطار فما ظنك به اذا كان فى اصحاب المروءات واهل
البيوتات قال فما قال ابو الفاتك قال قال ابو فاتك الفتى لا يكون
نشأفا ولا نشألا ولا مرسالا ولا لكأما ولا مصاصا ولا نقاصا
ولا دلاكا ولا مقورا ولا مغربلا ولا محلقا ولا مسوغا ولا مبلعما^d
ولا مخضرا فكيف لو رأى ابو الفاتك اللطاع والقطاع والنهاس^e
والمداد^f والدقاع والماحول والله انى لافضل الدهاقين حين
علبوا للسو وتنقروا من التعرق وبهرجوا^g صاحب التمشيش
وحين اكلوا بالبارجين^h وقطعوا بالسكين ولزموا عند الطعام
السكتة وتركوا للخصⁱ واختاروا الزمزمة انا والله احتمل الضيف
والضيفين^j ولا احتمل للعموظ ولا الجردبيل والواغل اهون^k
على من الراشن ومن يشك ان الوحدة خير من جليس
السوء وان جليس^l سوء خير من اكيل السوء لان كل اكيل
جليس وليس كل جليس اكيل فان كان لا بد من المؤكلة
ولا بد من المشاركة فمع من لا يتأثر على بالمخ ولا ينتهز

a) Coniect cod. سمح. b) Cod. s. p. c) Addidi cf. infra.

d) Coniect cod. مغلا, cf. infra comment. e) Cod. وبهرجوا.

f) Incertum; cod. بالبارجين. g) Cod. للخص. h) Cod.

i) Cod. اكيل et mox جليس pro اكيل. j) Cod. والضيفين. k) Cod.

بيضة البقيلة ^a ولا يلثم كبد الدجاجة ولا يبادر الى دمع
 راس السلافة ^b ولا يختطف كلية ^c للبدى ولا يزدر قانصة
 الكوكى ولا ينتزع شاكلة الحمل ولا يقتطع سرّة الشصرد ولا
 يعرض لعيون الرؤس ولا يتولى على صدور الدجاج ولا يسابق
 ٥ الى اسقاط الفراخ ولا يتناول آلا ما بين يديه ولا يلاحظ ما
 بين يدي غيره ولا يتشهى الغرائب ولا يمتحن الاخوان
 بالامور الثمينة ولا يهتك استار الناس بان يتشهى ما عسى
 آلا يكون موجودا وكيف تصلح الدنيا وكيف يطيب العيش
 مع من اذا رأى ^٢ جزوية ^٢ التقط ^٢ الاكباد ^٢ والاسنمة ^٢ واذا عاين
 10 بقريّة ^٢ استولى على العرق ^٢ والقطنّة ^٢ وان اتوا بجنب شواء ^٢ اكتسح
 كل شىء عليه لا يرحم ذا سنّ لضعفه ولا يرقّ على حدث
 لحدة شهوته ولا ينظر للعيال ولا يبالي كيف دارت بهم الحال
 وان كان لا بدّ من ذلك فمع من لا يجعل نصيبه فى مالى
 اكثر من نصيبى واشدّ من كلّ ما وصفنا واخبت من كل ما
 15 عددنا ان الطباخ ربّما اتى باللون الطريف وربّما قدّم الشىء
 الغريب ^f والعادة فى مثل ذلك اللون ان يكون لطيف
 الشخص صغير الحجم وليس كالطفشيليّة ولا كالهريسّة ولا
 كالغجليّة ولا كالكرنبية وربّما عجل عليه فقدّمه حارّا متنعا
 وربّما كان من جوهر بطىّ الفتور واصحانى فى سهولة ازدراد ^g

a) Cod. البقيلة cf. infra et Bayân II, 112, 13, (ubi Petr.

كليه). b) Sic cod. hic et infra. c) In cod. erat كليه
 sed corr. ut recepi. d) Coniect. cod. الشصان. e) Cod.
 ارأى. f) Cod. القريب. g) Cod. ازدراد.

عليهم في طباع النعام وانا في شدة الحار على في طباع السباع
 فان انتظرت الى ان يمكن اتوا على آخره وان بدرت مخافة الفوت
 وارتت ان اشاركهم في بعضه لم آمن ضرره والحار^a ربما قتل
 وربما اعقم وربما ابل الدم ثم قال هذا على الاسواق اكل
 مع عيسى بن سليمان بن علي فوضعت قدامهم سمكة⁵
 عجيبه فائقة السمن فحاطه^b بطنها لحظة^c فاذا هو يكتنز
 شحما وقد كان غص^d بلقمة وهو لمستسقى^e ففرغ من الشراب
 وقد غرف من بطنها كل انسان منهم^f بلقمته غرفة وكان عيسى
 ينتخب الأكلة ويختار منهم كل منهم فيه ومفتون به فلما
 خاف على الاسواق الاخفاق واشفق من الفوت وكان اقربهم¹⁰
 اليه عيسى استلب من يده اللقمة باسرع من^g خطفه البازي
 وانكدار العقاب من غير ان يكون اكل عنده قبل مرته فليل
 له ويحك استلبت لقمة الامير من يده وقد رفعها اليه وشحا
 لها فاه من غير مؤانسة ولا مباححة سالفة قال لم يكن الامر
 كذلك وكذب من قال ذلك ولكننا اهوينا ايدينا معا فوقعن¹⁵
 يدي في مقدم الشحمة ووقعن يده في مؤخر الشحمة معا
 والشحمة ملتبس بالامعاء فلما رفعنا ايدينا معا كنت انا اسرع
 حركة وكانت الامعاء متصلة غير متباينة فتحول كل شيء
 كان في لقمته بتلك الجذبة الى لقمتي لاتصال الجنس بالجنس
 والجوهر بالجوهر وانا كيف اأكل اقواما يصنعون هذا الصنيع²⁰

a) Cod. والجار. b) Cod. فحاط. c) Cod. s. p.

d) Cod. غص. e) Cod. المستسقى. f) Cod. بينهم. g) Addidi.

ثُمَّ يَحْتَاجُونَ لَهُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْحَاجِجِ، ثُمَّ قَالَ أَنْتُمْ تَشِيرُونَ عَلَيَّ
بِمَلَابِسةِ شَرَارٍ لِلخَلْقِ وَأَنْذَالَ النَّاسِ وَبِكُلِّ عِيَابٍ مُتَعَتِّبٍ
وَوَقَّابٍ عَلَى أَعْرَاضِ النَّاسِ مُتَسَرِّعٍ وَهَوَّلاً لَمْ يَرْضُوا أَنْ يَدْعَوْهُمْ
النَّاسَ وَلَا يَدْعُوا النَّاسَ وَأَنْ يَأْكُلُوا وَلَا يُطْعَمُوا^a وَأَنْ يَتَحَدَّثُوا
عَنْ غَيْرِهِمْ وَلَا يَبَالُونَ أَنْ^b يُتَحَدَّثَ عَنْهُمْ وَهُمْ شَرَارُ النَّاسِ ثُمَّ
قَالَ أَجْلِسْ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ فِي مَرْتَبَةِ الْخَلَافَةِ وَفِي السَّطْحِ^c مِنْ
قَرِيشٍ وَفِي نَبْلِ الْهَمَّةِ وَأَصَابَةُ^d الرَّأْيِ وَجُودَةُ الْبَيَانِ وَكَمَالُ الْجِسْمِ
وَفِي تَمَامِ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَوْلَةِ وَعِنْدَ تَقْصُفِ الرِّمَاحِ وَتَقْطَعِ السِّیُوفِ
رَجُلًا عَلَى مَائِدَتِهِ مَجْهُولُ الدَّارِ غَيْرُ مَعْرُوفِ النِّسَبِ وَلَا
10 مَذْكُورِ بَيْتٍ صَالِحٍ فَلَبِصَرَ فِي لَقْمَتِهِ شَعْرَةً فَقَالَ خُذْ الشَّعْرَةَ مِنْ
لَقْمَتِكَ وَلَا وَجْهَ لِهَذَا الْقَوْلِ مِنْهُ إِلَّا مُحَضَّ النَّصِيحَةِ وَالشَّفِيقَةِ
فَقَالَ الرَّجُلُ وَأَنْتَ لِنُرَاعِيَنِ مِرَاعَةً مِنْ يَبْصَرُ مَعَهَا الشَّعْرَةَ لَا
جَلَسْتَ لَكَ عَلَى مَائِدَةٍ مَا حَيِيَّتْ وَلَا حُكْمِيَّتُهَا عَنْكَ مَا بَقِيَتْ
فَلَمْ يَدْرِ النَّاسُ أَيْ أَمْرٍ مُعَاوِيَةَ كَانَ أَحْسَنَ وَأَجْمَلَ تَغَاغُلَهُ
15 عَنْهُ أَمْ شَفِيقَتُهُ عَلَيْهِ فَكَانَ هَذَا جَزَاءَهُ مِنْهُ وَشُكْرُهُ لَهُ ثُمَّ قَالَ
وَكَيْفَ أَطْعَمَ مَنْ أَنْ رَأَيْتَهُ يَقْصُرُ فِي الْأَكْلِ فَقُلْتُ لَهُ كُلْ وَلَا
تَقْصُرْ فِي الْأَكْلِ قَامَ^e وَلَمْ يَفْطِنْ^f لِفَضْلِ مَا بَيْنَ التَّقْصِيرِ
وَالْغَيْرِ وَأَنْ قَصَرَ فَلَمْ أَنْشِطْهُ^g وَلَمْ أَحْتِثْ قَالَ لَوْ لَا أَنَّهُ وَافَقَ
هَوَاهُ، ثُمَّ قَالَ وَمَدَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَدَهُ إِلَى صَاحِبِ الشَّرَابِ

a) Cod. تطعموا. b) Cod. ins. لا. c) Cod. السطح.

d) Cod. واضاله. e) In cod. corr. e قال. f) Cod.

مطن. g) Cod. s. p.

يستسقيه وهو على خوان المهلب فلم يره الساقى فلم يفتن
 له ففعل ذلك مرارا والمهلب يراه وقد امسك عن الاكل الى
 ان يسبح لقمته بالشراب فلما طال ذلك على المهلب قال اسقه
 يا غلام ما احب من الشراب فلما سقاه استقله وطلب الزيادة
 منه ^a وكان المهلب اوصاهم بالاقبال من الماء والاكثر من الخبز ^٥
 قال التميمي انك لسريع الى السقى سريع الى الزيادة وحبس
 يده عن الطعام فقال المهلب اله عن هذا ايها الرجل فان
 هذا لا ينفعك ولا يصرتنا اردنا امراً واردت خلافه، وقد علمت
 انى دون معاوية ودون المهلب بن ابي صفرة وانهم الى اسرع
 وفي لحى ارتع ^٥ ثم قال وفي الجارود بن ابي سبرة لكم واعظ ¹⁰
 وفي ابي الحارث جبين ^٥ زاجر فقد كنا يدعيان الى الطعام
 والى الاكرام لظرفهما وحلاوتهما وحسن حديثهما ^٥ وقصر ^٥
 يومهما وكنا يتشهيان الغرائب ويقترحان الطوائف ويكلفان
 الناس المون الثقال ويمتحنان ما عندهم بالكلف الشداد
 فكان جزاؤهم من احسانهم ما قد علمتم قال ومن ذلك ان بلال ^{1٥}
 ابن ابي بردة كان رجلاً عيباً وكان الى اعراض الاشراف متسرّعا
 فقال للجارود كيف طعام عبد الله بن ابي عثمان قال يعرف
 وينكر قال فكيف هو عليه قال يلاحظ اللقم وينتهر السائل
 قال فكيف طعام سلم بن قتيبة قال طعام ثلاثة وان كانوا
 اربعة جاعوا قال فكيف طعام تسنيم بن الحواري قال نُقْط ²⁰

فقال المهلب زده يا غلام. Addendum videtur. فيه. ^a Cod.

^b Cod. s. p.

العروس قال فكيف طعم المنجاب^a بن ابي عبيدة قال يقول
لا خير في ثلاث اصابع في صفحة حتى اتي على عامة اهل
البصرة وعلى كل من كان يؤثره بالدعوة وبالأنسة والخاصة
وبحكمة في ماله فلم ينج منه الا من كان يبعده كما لم يبتل
^٥ به الا من كان يقربه، وهذا ابو شعيب القلال في تقرب موسى
له وانسه به وفي احسانه اليه مع سخائه على المأكول وغض
طرفه عن الأكيل وقلة مبالاته بالحفظ وقلة احفاله بجمع
الكثير سئل عنه ابو شعيب فزعم انه لم يرقط اشح منه
على الطعام قيل وكيف قال يدلك على ذلك انه يصنعه صنعة
¹⁰ وبهيته تهيته من لا يريد ان يمس فضلا على غير ذلك
وكيف يجترى الضرر على افساد ذلك الحسن ونقص ذلك
النظم وعلى تفريق ذلك التاليف وقد علم ان حسنه يحشم
وان جماله يهيب منه فلو كان سخيا لم يمنع منه بهذا
السلح ولم يجعل دونه الجن فاحول احسانه اساءة وبذله
¹⁵ منعا واستدعه اليه نهيا^b قال ثم قيل لاني لمارث جمين
كيف وجه محمد بن يحيى على غداثه قال اما عيناه فعينا
مجنون وقال فيه ايضا لو كان في كفه كُر خردل ثم لعب به
لعب الابلى بالأكرة لما سقطت من بين اصابعه حبة واحدة
وقيل له ايضا فكيف سخاؤه على الخبز خاصة قل والله لو القى^a
²⁰ اليه من الطعام بقدر ما اذا جلس فوق^c السحاب يؤثر^d ما

a) Cod. s. p. b) In cod. erat منعا sed supra scriptum

quod recepi. c) Cod. ننف. d) Cod. يؤثر.

تجافى عن رغيف وكان ابو نواس يرتعى ^a على خوان اسمعيل
ابن نيبخت كما ترتعى الابل فى الحمض بعد طول الخلة ثم
كان جزاؤه منه انه قال

خُبِرَ اسْمَعِيلُ كَالْوَشْيِ إِذَا مَا شُقَّ يُرْفَا

5

وقال

وَمَا خُبْرُهُ إِلَّا كُليبُ بْنُ وَائِلٍ لِيَالِي يَحْمِي عِزَّهُ مَنِيتَ الْبَقْلِ
وكان ابو شمعق يعيب فى طعام جعفر بن ابي زهير وكان له
صيفا فى ضيافة جعفر وهو مع ذلك يقول

رَأَيْتُ الْخُبْرَ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى

10

حَسَبْتُ الْخُبْرَ فِي جَوِّ السَّحَابِ

وَمَا رَوَّحْتَنَا لَتَدَبَّ عَنَّا

وَلَكِنْ خِفَتْ مَرْزُتَةُ الدُّبَابِ

وقيل للجهاز رأيك فى دهليز فلان وبين يديك قصعة وانت
تاكل فمن اى شىء كانت القصعة واى شىء كان فيها قال قى
كلب فى قاحل ^{دلهيز} خنزير، وقيل لرجل من العرب قد نزلت 15
بجميع القبائل فكيف رأيت خزاعة قال جوع واحاديث ونزل
عمرو بن معدى كرب برجل من بنى المغيرة وهم اكثر قريش
طعاما ذاته بما حضر وقد كان فيما اتاه به فصل فقال لعمر
ابن الخطاب وهم اخواله ليام بنى المغيرة يا امير المؤمنين قال
وكيف قال نزلت بهم ^b فما قرونى غير قريين ^c وكعب ثور قال 20
عمر ان ذلك لشعبة ^d وكم قد رأينا من الأعراب نزل برت صرمة

a) Cod. يرتعى et mox يرتقى b) Cod. ins. قال. c) Cod.
شعبة. d) Cod. شعبة. (sic) cf. gloss. Tabari.

فأثاه بلبين وتمر وحيس وخبز وسمن سلاء فبات ليلته ثم أصبح
 يهجو به كيف لم ينحر له وهو لا يعرف^a بعيراً من ذوده أو من
 صرمنه ولو نحر هذا البائس لكذلّ كلب مرّ به بعيراً من مخافة
 لسانه لما دار الأسبوع ألا وهو يتعرّض للسابلة يتكفف الناس
^٥ ويسلّم العلف، وسأل زياد عن رجل من أصحابه فقيل أنه لملازم
 وما يغبّ غداء^٥ الأمير فقال زياد فليغبّه فإنّ ذلك ممّا يضّرّ
 بالعبال فالزموه الغبّ فعابوا زياداً بذلك وزعموا أنه استنقل حضوره
 في كلّ يوم وأراد أن يزجر به غيره فيسقط عن نفسه وعن
 ماله مؤنة عظيمة وإنما كان ذلك من زياد على جهة النظر
¹⁰ للعيالات وكما ينظر الراعى للرعيّة وعلى مذهب عمر بن الخطاب
 رضيّه وقد قال الحسن تشبّه زياد بعير فافسّط وتشبّه^٥ الحجاج
 بزياد فأهلك الناس فجعلتم ذلك عتّاه منه، وقال يوسف بن عمر
 لقوام موثقه اعظموا الثريدة فإنها لقمة الدراء فقد يحصر
 طعامكم الشيخ الذي قد ذهب فمه والصبيّ الذي لم
¹⁵ ينبت فمه واطعموه ما تعرفون فأنه أجمع واشقى للقم قتلتم
 أنما أراد العجلة والراحة بسرعة الفراغ وإن يكيدكم بالثريد
 ويملاً صدورهم بالنعراق وقد قال رسول الله صلّم سيّد انطعام
 الثريد ومثل عائشة في النساء مثل الثريد في الطعام ولعظم
 صنعة الثريد في أعين قريش سمّوا عمرو بن عبد مناف بهاشم
²⁰ حين هشم الحبز واتخذ منه الثريد حتى غلب عليه الاسم

a) Cod. يعرف. b) Cod. غداء. c) Cod. كلام.

d) Cod. وسبه. e) Cod. عبأ

المشتق له من ذلك، وقال عوف بن القعقاع لمولاه اتخذ لنا طعاما
يشبع فصله اهل الموسم قلتم فلما رأى الخبز الرقاق والغلاظ
والشواء والألوان واستطراف الناس للون بعد اللون ودوام اكلهم
لدوام الطَّرف وأن ذلك لو كان لوفاً واحداً تكان اقل لأكلهم
قال فهلاً فعلته طعام يد ولم تجعله طعام يدين قلتم اتسع
ثم ضاق حين اراد اطعامهم الثريد والحيس وكل ما يؤكل
بيد دون يدين والقعقاع عربى كره لمولاه ان يرغب من طعام
العرب الى طعام العجم واراد دوام قومه على مثل ما كانوا عليه
وعلى ان * الثروة تفنخهم^a وتفسدهم وان الذى فتح عليهم من
باب الترفه اشد عليهم مما غلف عليهم من باب فصول اللذة¹⁰
وقد فعل عمر من جهة التاديب اكثر من ذلك حين دعى
الى عرس فرأى قدراً صفراء واخرى حمراء وواحدة مروة واخرى
حلووة وواحدة مخصصة فكدرها كلها فى قدر عظيمة وقال ان
العرب اذا اكلت هذا قتل بعضها بعضاً، تفسير كلام ابي قاتك
اما قوله الفتى لا يكون نشالا فالنشال عنده الذى يتناول¹⁵
من القدر ويأكل قبل النضج وقبل ان تنزل القدر وينتأ القوم
والنشال^b الذى يأخذ حرف الجرقة فيفتكه ثم يغمسه فى
راس القدر ويشربه الدسم يستأثر بذلك دون اصحابه والمرسال
رجلان احدهما اذا وضع فى فيه لقمة هريسة او ثريدة او
حيسة او ارزة ارسلها فى جوف حلقه ارسالاً والوجه الآخر²⁰
هو الذى اذا مشى فى اشب من فسيل او شاجر قبض على

a) Cod. الثروة تفنخهم. b) Cod. والمساف.

راس السعفة او على راس الغصن لينتحيها عن وجهه واذا
 قضى وطره ارسلها من يده فهي لا محالة تصك وجه صاحبه
 الذى يتلوه لا يحفل بذلك ولا يعرف ما فيه واما الكلام
 فالذى في فيه اللقمة ثم يلكها باخرى قبل اجادة مضغها او
 ابتلاعها والمصاص الذى يمص جوف a قصبة a العظم بعد
 ان استخرج مآخه واستأثر به دون احكامه واما التفاس فالذى
 اذا فرغ من غسل يده في الطست نفص يديه من الماء فنضج
 على احكامه واما الدلاك فالذى لا يجيد تنقية b يديه بالاشنان
 وجيد a دلكتها بالمنديل وله ايضا تفسير آخر وليس هو الذى
 10 نظنه وهو مليح وسيقع في موضعه ان شاء الله والمقور الذى
 يقور الجرائق ويستأثر بالاوساط ويدع لاحكامه الحروف والمغربل
 الذى ياخذ وعاء الملح فيديره ادارة الغربل ليجمع ابايسره
 يستأثر به دون احكامه لا يبالي ان يدع ملحكهم بلا ابرار
 والمحلقم الذى يتكلم واللقمة قد بلغت حلقومه * نقول لهذا a
 15 قبيح دع الكلام الى وقت مكانه والمسوغ الذى يعظم اللقم
 فلا يزال قد غص ولا يزال يسيغه بالماء والمبلغم الذى اخذ
 حروف الرغيف او يغمر ظهر التمرة بابهامه ليحملان له من
 الزبد والسمن ومن اللبيا واللبين ومن البيض النيميشين اكثر
 والمختصر الذى يدلك يده بالاشنان من الغمر ~~والملك~~ حتى
 20 اذا اخضر واسود من الدرن ذلك به شفته هذا تفسير ما
 ذكر الحارثي من كلام ابي فانسك فلما ما ذكره فان اللطاع معروف

a) Cod. s. p. b) Cod. سمعيه. c) Cod. والمبلغم. cf.
 supra p. vj.

وهو الذى يقطع اصبعه ثم يعيدها في مرق القوم او لبنهم
او سويقهم وما اشبه ذلك والقطاع الذى يعض على اللقمة
فيقطع نصفها ثم يغمس النصف الآخر في الصباغ والنهش وهو
معروف وهو الذى ينهش اللحم كما ينهش السبع والمداد
الذى ربما عض *a* على العصب التى *b* لم تنضج *c* وهو يمدّها *d*
بفيه ويده توترها له فربما قطعها *d* بنته فيكون *e* لها انتصاح
على ثوب المأكل وهو الذى اذا اكل مع اصحابه الرطب او
التمر او الهريسة *f* او الارزة فأتى على ما بين يديه مدّ ما
بين ايديهم اليه والسدّاح الذى اذا وقع في القصعة عظم
فصار ممّا يليه نحاها بلقمته من الخبز حتى تصير مكانه ¹⁰
قطعة من لحم وهو في ذلك كأنه يطلب بلقمته تشريب المرق
دون اراغة اللحم والمحوّل هو الذى اذا رأى كثرة النوى بين
يديه احتال له حتى يخلطه بنوى صاحبه وأمّا ما ذكره الصيف
والصيفان فان الصيفين صيف الصيف وانشد ابو زيد
¹⁵ اذا جاء صَيْفٌ جَاءَ لِلصَّيْفِ صَيْفٌ
فأودى بما يُقَرى الصَّيْفُ الصَّيْفَانِ
يقول *g* الاكيل *h* لا يكون ألا بالمعاينة وقد يكون الصيف وان كان
* معه الصيفين *i* لا يؤاكل من اضافه يقول فاكل الكثير من حيث لا
اراه *h* هون على واما قوله الواعل *l* هون على من الراشن فانه

a) Cod. sed supra scriptum est مد. *b*) Cod. الذى.
c) Cod. s. p. *d*) Cod. قطعه. *e*) Cod. يكون. *f*) Cod.
الهريسة. *g*) Cf. supra p. ٧١. *h*) Cod. الاكيل. *i*) Addidi.
k) Cod. هون. *l*) Cod. hic الراشن et mox الواعل pro الراشن.

يَزْعَمُ أَنَّ طَفِيلِي الشَّرَابِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ طَفِيلِي الطَّعَامِ وَقَوْلُ
النَّاسِ فَلَانِ طَفِيلِي لَيْسَ مِنْ أَصُولِ كَلَامِ الْعَرَبِ لَيْسَ كَالرَّاشِقِ
وَاللَّعُوطِ وَاهْلُ مَكَّةَ يَسْمُونَهُ الْبَرْقِي ^a وَكَانَ بِالْكَوْفَةِ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ يَسْمَى طَفِيلٌ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ نَجْعَةً
^٥ فِي طَلَبِ ^b الْوَلَاتِمِ وَالْأَعْرَاسِ فَقِيلَ لَهُ لَذَلِكَ طَفِيلُ الْعُرَاسِ
وَصَارَ ذَلِكَ نَبْزًا لَهُ وَلَقَبًا لَا يَعْرِفُ بِغَيْرِهِ فَصَارَ كُلُّ مَنْ كَانَتْ
تِلْكَ طَعْمَتُهُ يُقَالُ لَهُ طَفِيلِي هَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْيَقْظَانِ ^c ثُمَّ
قَالَ الْحَارِثِيُّ وَاعْجَبَ مِنْ كُلِّ عَجَبٍ وَاطْرَفَ مِنْ كُلِّ طَرِيفٍ أَنْكُمْ
تَشِيرُونَ عَلَيَّ بِاطْعَامِ الْأَكْلَةِ وَدَفَعَنِي إِلَى النَّاسِ مَالِي وَأَنْتُمْ أَتْرَكْتُمْ
¹⁰ لِهَذَا مَتًى فَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنِّي أَكْثَرُ مَالًا وَاعْتَدْتُمْ عِدَّةً فَلَيْسَ مِنْ
حَالِي وَحَالِكُمْ فِي التَّنْقَارِ أَنْ أَطْعَمَ أَبَدًا وَأَنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَبَدًا فَإِذَا
أَتَيْتُمْ ^d فِي أَمْوَالِكُمْ مِنَ الْبِذْلِ وَالْإِطْعَامِ عَلَى قَدَرِ احْتِمَالِكُمْ
عَرَفْتُمْ بِذَلِكَ أَنَّ الْخَيْرَ أَرَدْتُمْ وَإِلَى تَرْبِيَّتِي ^e ذَهَبْتُمْ وَأَلَّا فَأَنْتُمْ
أَمَّا تَحْلِبُونَ حَلْبًا لَكُمْ شَطْرُهُ بَلْ أَنْتُمْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
¹⁵ يُحِبُّ الْحَمْرَ مِنْ مَالِ النَّدَامَى وَيَكْرَهُ أَنْ يُفَارِقَهُ الْفُلُوسُ
ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَوْ لَمْ أَتْرَكْ مُوَاكَلَةَ النَّاسِ وَأَطْعَامَهُمْ إِلَّا لِسَوْءِ رِعَاةٍ
عَلَيَّ الْأَسْوَارِ لَتَرَكْتُهُ وَمَا ظَنَنْتُكُمْ بِرَجُلٍ نَهَشَ ^g بِصُعَّةٍ لَحْمٍ
تَعْرِقًا ^h فَبَلَغَ ⁱ ضَرْسَهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْخَطَّابِ مَوْلَى سُلَيْمَانَ وَكَانَ إِذَا أَكَلَ ذَهَبَ عَقْلَهُ وَجَحَظَتْ
²⁰ عَيْنُهُ وَسَكَّرَ وَسَدَّرَ وَأَنْبَهَرَ وَتَرَبَّدَ وَجْهَهُ وَغَضِبَ ^k وَلَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ

^a) ? Sio cod. ^b) Cod. طَلَب. ^c) Cod. العضان.

^d) Cod. ابيتهم. ^e) Coniect. cod. دوسى. ^f) Addidi. ^g) Cod.

ونعصب. ^h) Cod. دغرة. ⁱ) Cod. فبلغ. ^k) Cod. وعصب.

يبصر فلما رايت ما يعتريه وما يعتري الطعام منه صرت لا آذن
له الا وحن ناكل النمر والجوز والباقي ولم يفاجني قط وانا
آكل تمرا آلا استقه سقا وحساه حسوا وذرا به ذروا ولا وجده
كثيرا آلا تناول القصعة كجمجمة الثور ثم ياخذ حصنيتها
ويقلها من الارض ثم لا يزال ينهشها طولا وعرضا ورفعا وخفضا
حتى ياتي عليها جميعا ثم لا يقع غصبه الا على الانصاف
والاتلاف ولم يفصل ثمرة قط من ثمرة وكان صاحب جمل
ولم يكن يرضى بالنفاق ولا رمى بنواة قط ولا نزع قمعا
ولا نفى عنه قشرا ولا فتشه مخافة السوس والدود ثم ما رايت
قط آلا وكأنه طالب ثار وشحشكان صاحب طائفة وكأنه عاشق
مغتم او جائع مقرر والله يا اخوتي لو رايت رجلا يفسد
طين الردغة ويضيع ماء البحر لصرفت عنه وجهي فاذا كان
اصحاب النظر واهل الديانة والفلسفة هذه سيرتهم وهكذا
ادبهم فما ظنكم من لا يعد ما يعدون ولا يبلغ من الادب
حيث يبلغون ٥

15

قصة الكندي

حدثني عمرو بن نهيو قال كان الكندي لا يزال يقول
للساكن وربما قال للجبار ان في الدار امرأة بها حمل والوحى
ربما اسقطت من ربح القدر الطيبة فاذا طبختهم فردوا شهوتها
ولو بغرفة او لعقة فان النفس يردّها اليسير فان لم تفعل ذلك 20

a) Coniect. cod. وددا et mox. b) Cod. s. p. c) Cod.

s. teschd. d) Coniect. cod. ! وسجستان. e) Cod. اخوتي.

بعد اعلامى اياك فكفارتك ان اسقطت غرة عبد او امة
الزمت ذلك نفسك ام ابيت ^a قل فكان ربما يوافق ^b الى
منزله من قصاع السُكَّان والجيران ما يكفيه الايام وان ^c كان اكثرهم
يفطن ويتغافل، وكان الكندى يقول لعباله انتم احسن حالا
^d من ارباب هذه الصبياع انما لكل بيت منهم لون واحد وعندكم
الوان ^e قال ^d وكنت اتغدى عنده يوماً اذ دخل عليه جار
له وكان الجار لى صديقاً فلم يعرض عليه الغداء فاستحييت انا
منه فقلت لو اصببت معنا ممّا ناكل قل قد والله فعلت قال
الكندى ما بعد الله شيء قل فكشفه والله يابا عثمى كنتفا لا
¹⁰ يستطيع معه قبضا ولا بسطاً وتركه ولو اكل لشهد عليه
بالكفر ولكن عنده قد جعل مع الله شيئاً، قال عمرو بينا انا
ذات يوم عنده اذ سمع صوت انقلاب جرة من الدار الاخرى
فصاح اى قصاف فقالت مجيبة له بئر وحياتك فكانت للجارية
فى الذكاء اكثر منه فى الاستقصاء ^e قال معبد نزلنا دار الكندى
¹⁵ اكثر من سنة نروج له الكسراء ونقضى له الحوائج ونفى له
بالشرط قلت قد فهمت ترويح الكراء وقضاء الحوائج فما معنى
الوفاء بالشرط قال فى شرطه على السُكَّان ان يكون له روث
الدابة وبعر الشاة ونشواره العلوفة وان لا يخرجوا عظما ولا
يخرجوا كساحة وان يكون له نوى التمر وقشور الرمان والغرفة من
²⁰ كل قدر تطبخ للحبلى فى بيته وكان فى ذلك يتنزل ^f عليهم فكانوا

a) Cod. s. p. b) Cod. يوافق. c) Addidi. d) Cf. supra

p. ١٨. e) Cod. ودشوار. f) Cod. دمنزل.

لطيبه * وافراط بخله *a* وحسن حديثه يحتملون ذلك، قال معبد
 فبينما انا كذلك ان قدم ابن عمّ لي ومعه ابن له اذا رقعة
 منه قد جاءتني *b* ان كان مقام هذين القادمين ليلة او
 ليّلتين احتملنا ذلك وان كان اطماع السكّان في الليلة الواحدة
 يجترّ علينا الطمع في الليالي الكثيرة فكتبت اليه ليس ⁵
 مقامهما عندنا الا شهرا او نحو فكتب اليّ ان دارك بثلاثين
 درهما وانتهم ستة لآل راس خمسة فاذا قد زدت رجلين فلا
 بدّ من زيادة خمسّين *d* فالدار عليك من يومك هذا باربعين
 فكتبت اليه وما يضرك *e* من مقامهما وثقل ابدانها على
 الارض التي تحمل للجبال وثقل مؤنتهما على دونك فكتب ¹⁰
 اليّ بعدرك لاعرفه ولم ادر اني اهاجم على ما هاجمت واني
 اقع منه فيما وقعت فكتب اليّ الخصال التي تدعو الى ذلك
 كثيرة وهي قائمة معروفة من ذلك سرعة امتلاء البالوعة وما
 في تنقيتها من شدة المؤنة ومن ذلك ان الاقدام اذا كثرت
 كثر المشى على ظهور السطوح المطيئة وعلى ارض البيوت ¹⁵
 المجصصة *e* والصعود على الدرج الكثيرة فينقش *f* لذلك
 الطين وينقلع *e* للجص وينكسر العتب مع انثناء الاجذاع
 لكثرة الوسطى وتكسرها لفرط الثقل واذا كثر الدخول والخروج
 والفتح والاعلاق والاقفال وجذب الاقفال تهشمت الابواب
 وتقلعت الرزّات واذا كثر الصبيان وتضاعف البوش ²⁰ *نزع*

a) Cod. بخله. *b*) Cod. جاني. *c*) Cod. خمسة.

d) Cod. خمسين. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. فيمغش.

مسامير الابواب وقلعت كل صبة ونزعت كل رزة^a وكسرت
 كل حوزة^b وحفر فيها آبار^c الدكن^d وهشموا بلاطها بالمداحي
 هذا مع تخريب لليطان بالآوتاد وخشب الرُفوف^e وإذا كثرت
 العيال والزور والصيفان والندماء احتيج من صب الماء واتخاذ
 5 الحبة^f القاطرة والجراشحة إلى أضعاف ما كانوا عليه فكم
 من حائط قد تأكل أسفله وتناثر أعلاه واسترخى أساسه وتدأى
 بنيانه من قطر حطب ورشح جر^g ومن فصل ماء البثر ومن سوء
 التدبير وعلى قدر كثرتهم يحتاجون من الخبز والطبيخ ومن
 الوقود والتسخين والنفار لا تبقى ولا تذر وإنما الدور حطب لها
 10 وكل شيء فيها من متاع فهو أكل لها فكم من حريق قد أتى
 على أصل الغلة^h فكلفتهم أهلها اغلظ النفقة وربما كان ذلك
 عند غاية العسرة وشدة الحال وربما تعدت تلك الجناية إلى
 دور الجيران وإلى مجاورة الأبدان والأموال فلو ترك الناس حينئذ
 رب الدار وقدر بليته ومقدار مصيبتة لكان عسى ذلك أن
 15 يكون محتلا ولكنهم يتشامون به ولا يزالون يستثقلون^e
 ذكره ويكثر من لائمه وتعنيفه نعم ثم يتخذون المطابخ في
 العلالي على ظهور السطوح وأن كان في أرض الدار فصل
 وفي صحنها متنوع مع ما في ذلك من الخطار بالانفس والتغريب
 بالأموال وتعرض الحرم ليلية الحريق لاهل الفساد وهجومهم

a) Cod. رزة. b) In cod. ut videtur correctum est ex

ابواب. c) Cod. الردو. d) Cod. الرُفوف. e) Cod. s. p.

f) Addidi و. g) Cod. العله. h) Cod. حسد.

مع ذلك على سرّ مكتوم وخبّيّ ^a مستور من صيف مستخفّ ^b
 وربّ دار متوارٍ ومن شراب مكروه ومن كتاب متلّم ومن مال
 جتمّ اريد دثنه فاجعل الحريق اهلكه عن ذلك فيه ومن حالات
 كثيرة وامور لا يحبّ الناس ان يُعرفوا بها ثم لا ينصبون
 التنازير ولا يمكنون للقدور الا على متن السطح حيث ليس ⁵
 بينها وبين النقص وللشرب الا الطين الرقيق والشىء لا يقى
 هذا مع خفة المونة في احكامها وامن القلوب من المتالف
 بسببها فان كنتم تقدمون على ذلك منا ومنكم وانتم ذاكرون
 فهذا عجب ^c وان كنتم لم تحفلوا بما عليكم في اموالنا ونسيتم ^d
 ما عليكم في اموالكم فهذا اعجب ثم ^e ان كثيراً منكم يدافع ¹⁰
 بالكراء ويماطل بالاداء حتى اذا جمعت ^f اشهر عليه فرّ وختلى
 اربابها جيباً يتندّمون على ما كان من حسن تقاضيه
 واحسانهم فكان جزاؤهم وشكرهم اقتطاع حقوقهم والذهاب باقوانهم
 ويسكنها الساكن حين ^g يسكنها وقد كسحناها ونظفناها
 لتحسن في عين المستاجر وليرغب فيها الناظر فاذا خرج ترك ¹⁵

فيها منزلة وخراباً لا تصلح الا النفقة الموجهة ثم لا يدع
 متراً الا سرقة ولا سلماً الا حمله ولا نقضاً الا اخذه ^h ولا ⁱ ^j
 الا مضى بها معه ولا يدع دق الثوب والدق في الهاون
 والمنجان ^k في ارض الدار ويدق ^l على الاجذاع ^m والخواص ⁿ

متواري et mox مستخفى. ^b Cod. وجنى. ^a Cod.

اجمعت. ^f Cod. من. ^e Cod. و. ^d Addidi. ^a Cod. اعجب. ^c Cod.
 اشهر. ^g Cod. حث. ^h Cod. s. p. ⁱ Addidi.
 والمجاز. ^k Cod. وندع. ^l Cod. Coniect. cod. ^m

والرواشن وان كانت الدار مفرمة او بالاجر مفروشة وقد كان صاحبها جعل في ناحية منها صخرة ليكون الدق عليها ولتكون واقية دونها دعام التهاون والقسوة والغش والفسولة الى ان يدقوا حيث جلسوا والى ألا يحفلوا بما افسدوا لم يعط قط لذلك أشأ ولا استحل صاحب الدار ولا استغفر الله منه في السر ثم يستكثر من نفسه في السنة اخراج عشرة دراهم ولا يستكثر من رب الدار الف دينار في الشراء يذكر ما يصير البنا مع قلته ولا يذكر ما يصير اليه مع كثرته هذا والآيام التي تنقص المبرم وتبلى الجدة وتفرق الجميع 10 المجتمع عاملة في الدور كما تعمل d في الصخور e وتأخذ من المنازل كما تأخذ من كل رطب وبابس وكما تجعل الرطب بابسا هشيمًا والهشيم مضمحلا ولانهدام المنازل غاية قريبة ومدة قصيرة والساكس فيها هو كان المتمتع a بها والمتنفع بمراقفها وهو الذي ابلى جدتها ومحلها e وبه هزمت وذهب 15 عمرها لسوء تدبيره فاذا قسمنا الغرم عند انهدامها بلغاتها بعد e ابتلائها وغرم ما بين ذلك من مرمتها واصلاحها ثم قابلنا بذلك ما اخذنا من غلاتها وارتفقنا به من اكرائها خرج على المسكن من الخسران بقدر ما حصل للساكس من الربح الا ان الدراهم التي اخرجناها من النفقة كانت جملة والتي

a) Cod. s. p. b) Cod. in fine lineae in اذكر الشر tune
initio lineae sequentis. c) Cod. وتبلى. d) Cod. يعمل.
e) Cod. وبعد.

أخذناها على جهة الغلة جاءت مقطعة وهذا مع سوء القضاء
والإحراج ^a الى طول الاقتضاء ومع بغض الساكن للمُسكن
وحب المسكن للساكن لان المسكن يحبّ صحّة بدن الساكن
ونفاق سوقه ان كان تاجرا وتحرك صناعته ان كان صانعا
ومحبّة الساكن ان يشغل الله عنه المسكن كيف شاء ان ⁵
شاء شغله بعينه وان شاء يبرمائه ^b وان شاء يحبس وان شاء
يموت ومدار مَناء ان يشغل عنه ثم لا يبالي كيف كان ذلك
الشغل الا انه كلما كان اشدّ كان احبّ اليه وكان اجدر ان
يامن واخلف لان يسكن وعلى انه ان فترت سوقه او كسدت
صناعته الحجّ في طلب التخفيف من اصل الغلة وللطبيعة ¹⁰
مما حصل عليه من الاجرة وعلى انه ان اتاه الله بالارباح
في تجارته والنفاق في صناعته لم ير ان يزيد قيراطا في صربيته
ولا ان يعاجل فلما قبل وقته ثمّ ان كانت الغلة صحاحا دفع
اكثرها مقطعة وان كانت انصافا وارباعا دفعها قراضة مفتنة ^c
ثم لا يدع مَرَبَقًا ^d ولا مكحلا ولا زائفا ولا دينارا بهرجا الا ¹⁵
دسه فيه ودلّسه عليه واحتال بكلّ حيلة وتأتّى له بكلّ
سبب فان رتوا عليه بعد ذلك شيئا حلف بالغموس انه
ليس من دراهمه ولا من ماله ولا رآه قط ولا كان في ملكه
فان كان الرسول جارية ربّ الدار افسدها ورتبا احبلها وان
كان غلاما خدعه ورتبا شطر به هذا مع الشرف على ²⁰

a) Cod. والا احراج. b) Cod. برمائه. c) Cod. مفتنة.

d) Cod. مَرَبَقًا.

للجيران والتعرض للآفات ومع اصطيد طيورهم وتعريضنا
 لشكايتهم وربما استضعف عقولهم وطمع في فسادهم وعيبيهم فلا
 يزال يضرب ^{هـ} لهم بالاسلاف ويغريهم بالشهوات ويفتح لهم ابوابا
 من النفقات ليقتنيهم ^د ويربح ^{هـ} عليهم حتى اذا استوثق
^{هـ} منهم اعجلهم وحرق ^د بهم حتى يتقوه ^{هـ} ببيع بعض الدار او
 باسترها للبيع ليربح ^ف مع الذهب بالاصل السلامة مع طول
 مقامه من الكراء وبما جعله بيعا في الظاهر ورهنا في الباطن
 فحينئذ يفظ ^{بهم} دون المهلة ويدعيها ^{هـ} قبل الوقت وربما
 بلغ من استضعافه واستثقاله لاداء الكراء ان يدعى ان له
 10 شقيصا وان له يدا ^{هـ} ليصير خصما من الخصوم ومنازا غير
 غاصب، وربما اخذهم ومعه امرأة يفجرها بها فيجعل استيجار
 البيوت وتصحيح المنازل علة لدخولها والمقام ساعة فيها فاذا
 استقر في المنزل قضى حاجته منها ورد المفتاح وربما اكرى
 المنزل وفيه ممرمة فاشترى بعض ما يصلحها ثم يتوخمى عاملا ^ك
 15 جيد الكسوة وجيرانا اصحاب آنية وآلة فاذا شغل العامل وغفل
 اشتمل على كل ما قدر عليه وتركهم يتسكعون وربما استاجر
 الى جنب ساجن لينقب ^{هـ} اهله اليه والى جنب صراف لينقب
 عليه طلبا لطول المهلة والستر ولطول المدة والامن ^م وربما

a) Cod. s. p. b) Cod. ليعذبهم. c) Cod. ويربح.

d) Cod. وحرق. e) Cod. يتقوه. f) Cod. ليربح. g) Cod.
 يظنهم. h) Cod. ويدعيها. i) Cod. الدرام intelligendum.

ليتنقب. k) Coniect. cod. علاما. l) Cod.

m) Cod. والامر.

جنى الساكن ما يدعو الى هدم دار المسكن بان يقتل قتيلا
او * يحجر شريفاً فياقي السلطان الدار واربابها اما غيب واما
ايتام واما ضعفاء فلا يصنع شيئاً دون ان يسويها بالارض وبعد
فالدور ملقاة واربابها منكوبون وملقون وهم اشد الناس اغتراراً
بالناس وابعدهم غاية من ^b سلامة الصدر وذلك ان من ^c
دفع داره * ونقصها وساجها وابوابها مع حديدتها وذهب
سقفوها الى مجهول لا يعرف فقد وضعها في مواضع الغرر وعلى
عظم الخطر وقد صار في معنى الموتع وصار المكترى في موضع
الموتع ثم ليست لليانة وسوء الولاية الى شيء من الودائع
اسرع منها الى الدور وايضاً ان اصلح السكان حالاً من اذا ¹⁰
وجد في الدار مرمية فوضعوا اليه النفقة وان يكون ذلك
محسوباً له عند الاهلّة ^d يشقى في البناء ويزيده في
الحساب فا ظنك بقوم هولاء اصلحهم وهم خيارهم وانتم ايضاً
انما اكرتتم ^e مستغلات غيركم باكثر مما اكرتتموها منه
فسيروا فينا كسيرتكم فيهم واعطونا من انفسكم مثل ما * ¹⁵ ترويدوا
به ^g منهم وربما بنيتهم في الارض فاذا صار البناء بنيانكم وان
كانت الارض لغيركم ادعيتهم الشركة وجعلتموه كلاجارة وحتى
تصيرونه كتلاذ مال او موروث سلف، وجرم آخر وهو انكم
املكتم اصول اموالنا واخرتتم غلاتنا وحططتم بسوء
معاملتكم اثمان دورنا ومستغلاتنا حتى سقطت غلات الدور ²⁰

a) Cod. سُرِعا. b) Cod. فى. c) Cod. c. suff. masc.
d) Cod. male ins. tunc habet الذى. e) Cod. s. p.
f) Cod. اكرتتم. g) Cod. ترويدونه.

من اعين المياسير واهل الثروة ومن اعين العوام والخشوة وحتى
يدافعوكم بكل حيلة وصرفوا اموالهم في كل وجه وحتى قل
عبيد الله بن الحسن قولا ارسله مثلاً وعاد علينا حجة وضراً^a
ونذلك انه قال غلة الدار مسكة^b وغلة النخل كفاف^c وانما
ب^d الغلة غلة الزرع والنسولين^e وانما جر ذلك علينا حسن^f
اقتضائنا وصبرنا على سوء قضائكم وانتم تقطعونها علينا وهي
عليكم نجمة وتلونا بها وهي عليكم حاة فصارت لذلك^g
غلات الدور وان كانت اكثر ثمناً ودخلا اقل ثمناً واخبت
اصلاً من سائر الغلات وانتم شتر علينا من الهذ والروم ومن
10 الترك والديلم ان كنتم احضر ادى وادوم شراً ثم كانت
هذه صفتكم وحليتكم ومعاملتكم في شيء لا بد لكم منه
فكيف كنتم لو امتحنتم بما لكم عنه مندوحة والوجه لكم
فيه معرضة وانتم فيها بالخيار وليس عليكم طريق الاضطرار
وهذا مع قولكم ان نزول دور الكراء اصوب من نزول دور الشراء
16 وقلتم لان صاحب الشراء قد اغلق^g رهنه واشترط نفسه
وصار بها مخناً وبثمنها مرتهنا ومن اتخذ داراً فقد اقل كفيلاً
لا يخفر وزعيماً لا يغرم^h وان غاب عنها حق البيها وان اقل
فيها الزمته المسون وعرضته للقتل ان اساءوا جواره وانكر
مكانه وبعد مصلاه ومات عنه سوقه وتفاوتت حوائجه^a ورأى

a) Cod. s. p. b) Cod. مسلة. c) Cod. والمسولين.

d) Cod. وحسن. e) Cod. كذلك. f) Cod. اذا.

g) Cod. اعلق. h) Cod. يعرم.

انه قد اخطأ في اختيارها على سواها وانه لم يوفق
 لرشد حين أثرها على غيرها وان كان كذلك فهو عبد
 دارة وحول جاره وان صاحب الكراء الخيار في يده والامر
 اليه فكل دار هي له منتزة ^a ان شاء ومتجر ان شاء ومسكن ان
 شاء لم يحتمل فيها اليسير من الذل ولا القليل من الصيم ولا ^e
 يعرف الهوان ولا يسام للفسف ولا يحتس من الحساد ولا
 يدارى المتعللين وصاحب الشراء يجرع المرار ويسقى بكاس
 الغيظ ويكدد لطلب اللواتج ويحتمل الذلة وان كان ذا انفة
 ان عفا عفا على كظم ولا يوجه ذلك منه الا الى العجز
 وان رام المكافاة تعرض لأكثر مما انكره قل رسول الله صلعم ¹⁰
 للجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق وزعمتم ان تسقط ^e الكراء
 اهنون اذا ^d كان شيعاً بعد شيء وان الشدائد اذا وقعت
 جملة جاءت ^e غامرة ^a للقوة فالما اذا تقطع ^f وتفترق ^g فليس
 يكثر لها آلا من يفقدها ويذكرها ومال الشراء يخرج جملة
 وقلنته في المال واسعة وطعنته نافذة وليس كل خرق يرقع ولا ¹⁵
 كل خارج يرجع وانه قد أمن من الخرق والغرق وميل ^h اسطوان
 وانقصاص سلم واسترخاء اساس وسقوط سترة وسوء جوار وحسد
 مشاكل وانه اما لا يزال في بلاء ⁱ واما ان يكون متوقعا لبلاء
 وقلتم ان كان تاجراً فتصريف ثمن الدار في وجوه التجارات

a) Cod. s. p. b) Cod. التلب tunc c) Cod.
 دسقط. d) Cod. اذا. e) Cod. وجاءت. f) Cod. انقطع.
 g) Cod. ويفرق. h) Coniect. cod. مثل. i) Cod. بلاد.

اربح وتحويله في اصناف البياعات اكيس وان لم يكن تاجرًا
 ففى ما وصفنا له α وفيما عددنا له زاجر فلم يمنعكم حرمة
 المسكنة وحق المجاورة والحاجة الى السكنى وموافقة المنزل ان
 اشترى على الناس بترك الشراء وفي كساد الدور فساد لاثمان
 الدور وجراءة للمستاجر واستحطاط من الغلة وخسران
 في اصل المال، وزعمتم انكم قد احسنتم اليها حين حثتكم
 الناس على الكراء لما في ذلك من الرخاء والنماء فانتم لم
 تريدوا نفعا بترغيبهم δ في الكراء بل انما اردتم ان تضربوا بترهيدكم
 في الشراء وليس ينبغي ان يحكم على كل قوم الا بسبيلهم ϵ
 10 وبالذى يغلب عليهم من اعمالهم فهذه الخصال المذمومة كلها
 فيكم وكلها حاسجة عليكم وكلها داعية الى تهمتكم واخذ
 الحذر منكم وليست له d خصلة محمودة ولا خلة فيما بيننا
 وبينكم مرضية وقد اريناكم ان حكم النازلين كحكم المقيمين
 وان كل زيادة فلها نصيب من الغلة ولو تغافلتم لك يا اخا
 15 اهل البصرة عن زيادة رجلين لم أبعدك e على قدر ما رايت
 منك ان تلزمى ذلك فيما يتبين f حتى يصير كراء الواحد
 كراء الالف ويصير الإقامة كالظعن والتفريغ f كالشغل وعلى اى
 لو كنت امسكت عن تقاضيك وتغافلت عن تعريفك ما عليك
 لذهب الاحسان اليك باطلاً ان كنت لا ترى للزيادة قدرًا
 20 وقد قل الاول

a) Cod. ناهى. b) Cod. برغبتكم c) Cod. سبيلهم.
 d) Sic cod.; expectares منها vel فيها. e) Cod. ابعدك.
 f) Cod. s. p.

وَالْكَفْرُ تَحْبِثُهُ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ

وقال الآخر

تَبَدَّلْتُ بِالْمَعْرُوفِ نَكْرًا وَرَبِّمَا تَنَكَّرَ لِلْمَعْرُوفِ مَنْ كَانَ يَكْفُرُ
 انت تطالبني ببغض المعتزلة للشيعة وبما^a بين اهل الكوفة
 والبصرة وبالعداوة التي بين اسد وكندة وبما في قلب الساكن^e
 من استئصال المسكن وسيعين الله عليك والسلام، قال اسماعيل
 ابن غزوان لله در الكندي ما كان احكم واحضر حاجته
 وانصح^b جيبه وادوم طريقته^c رايته وقد اقبل على جماعة
 ما فيها الا مفسد او من يزيّن الفساد لاهله^d من^e شاعر بوتي^e
 ان الناس كلهم قد جازوا حدّ المسرفين^e الى حدود المجانين¹⁰
 ومن صاحب تنقيع واستئكال ومن ملأ منقرب فقال تسمون^f
 من منع المال من وجوه الخطاء وحصنه خوفاً من الغيلة وحفظه
 اشفاقاً من الذلّة بخيلاً تريدون^e بذلك زامه وشينه وتسمون^e
 من جهل فصل الغنى ولم يعرف ذلّة الفقر واعطى في السرف^g
 وتهاون بالخطاء وابتذل النعمة واهان نفسه باكرام غيره جوادا¹⁵
 تريدون^e بذلك حمده ومدحه فاتّهموا على انفسكم من
 قدّمكم على نفسه فان من اخطأ على نفسه فهو اجدر ان يخطئ
 على غيره ومن اخطأ في ظاهر دنياه وفيما يوجد في العين
 كان اجدر ان يخطئ في باطن دينه وفيما يوجد بالعقل

a) Cod. وربما. b) Cod. اوضح. c) Cod. s. p. d) Cod.
 ومن. e) Cod. المشرقين. f) Cod. يسمون. g) Cod.
 الشرف.

فدحتهم من جمع *a* صنوف للخطاء ونعمتهم من جمع صنوف الصواب
 فاحذروهم كَلَّ الحذر ولا تامنوهم على حال، قَالَ اسماعيل وسمعت
 الكندي يقول انما المال لمن حفظه وانما الغنى لمن تمسك *b* به
 وحفظ المال بنسبت *c* للحيطان وعُلقت الابواب واشتخت
 ٥ الصناديق وعملت الاقفال ونُقشت الرسوم والخواتيم ويعلم
 للحساب والكتاب فلم يتخذون هذه الوقايات دون المال وانتم
 آفته وانتم سوسه وقارحه وقد قال الاول احرس اخاك ألا من
 نفسه ولكن احسب انك قد اخذته *d* فى الجواسق وادعته
 الصخور ولم يشعر به صديق ولا رسول ولا معين *e* من لك بان
 10 لا تكون *f* اشد عليه من السارق واعدى عليه من الغاصب
 واجعلك قد حصنته من كل يد لا تملكه كيف لك من ان
 تحصنه من السيد التى تملكه وفي عليه اقدر ودواعيها *g* اكثر
 وقد علمنا ان حفظ المال اشد من جمعه وهل اتى الناس
 الا من انفسهم ثم ثقاتهم والمال لمن حفظه والحسرة لمن اتلفه
 15 وانفاقه هو اتلافه وان حسنتموه بهذا الاسم وزينتموه بهذا
 اللقب وزعتم انما سمينا البخل صلاحا والشح اقتصادا كما
 سمى قوم *h* الهزيمة اخيارا والبذاء عارضة والعزل عن الولاية
 صرفا والجائر على اهل الخراج مستقصيا بل انتم الذين سميت
 السرف *i* جودا والنفخ *k* ارجحية وسوء نظر المرء لنفسه ولعقبه
 20 كرمًا، قال رسول الله صلعم ابداً بمن تعمل وانت تريد ان تغنى

a) Cod. مدح. *b*) Cod. يمسك. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.
 ودواعيه. *e*) Cod. معمر. *f*) Cod. يكون. *g*) Cod. احذته.
h) Cod. يوم. *i*) Cod. tone السر. *k*) Cod. والنفخ.

عِيَالٌ غَيْرُكَ بِإِفْقَارِ عِيَالِكَ وَتَسْعُدُ الْغَرِيبَ بِشَقْوَةِ الْغَرِيبِ وَتَتَفَضَّلُ
 عَلَى مَنْ لَا يَعْدِلُ عَنْكَ وَمَنْ لَوْ أُعْطِيَتْهُ أَبَدًا لِأَخَذَ أَبَدًا قَدْ
 عَلِمْتُمْ مَا قَالَ صَاحِبُنَا لِأَخِي تَغْلِبْ فَإِنَّهُ قَالَ يَا أَخَا تَغْلِبِ إِنِّي
 وَاللَّهِ كُنْتُ أُجْرِي *a* مَا جَرِي *a* هَذَا الْغِيلَ *b* وَأُجْرِي *a* وَقَدْ انْقَطَعَ
 الْبَيْلُ إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيْتُكَ لَمَّا وَصَلْتَ إِلَيْكَ حَتَّى أَتَجَاوَزَ مِنْ *c*
 هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ إِنِّي لَوْ أَمَكَنْتُ النَّاسَ مِنْ مَالِي لَنَزَعُوا
 دَارِي طُوبَى طُوبَى أَنَّهُ وَاللَّهِ مَا بَقِيَ مَعِيَ مِنْهُ إِلَّا مَاءُ مَنَعْتَهُ النَّاسَ
 وَلَكِنِّي أَقُولُ وَاللَّهِ إِنْ لَوْ أَمَكَنْتُ النَّاسَ مِنْ نَفْسِي لَأَتَعَوْا رَقِي
 بَعْدَ سَلْبِ نَعْمَتِي، قَالَ إِسْمَاعِيلُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ عَجِبْتُ لِمَنْ قَلَّتْ
 دِرَاهِمُهُ كَيْفَ يَنَامُ وَلَكِنْ لَا يَسْتَوِي مِنْ لَرٍ يَنِمُ سُرُورًا وَمِنْ لَرٍ *d*
 يَنِمُ غَمًّا، ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَصِيَّةِ الْمَرْءِ يَوْمَ فُقَرَهُ
 وَحَاجَتِهِ وَقَبْلَ أَنْ يَغْرُورَ *d* الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ فَاسْتَحْسَنْتُ الْفُقَهَاءَ
 وَتَمَتَّتِي الصَّالِحُونَ *e* أَنْ نَنْقُصَ *f* مِنَ الثَّلَاثِ شَيْعًا لِاسْتِكْثَارِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّلَاثَ وَلَقَوْلُهُ إِنَّكَ أَنْ تَدْعَ عِيَالَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ
 مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرْحَمْ *e*
 عِيَالَنَا إِلَّا بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ لَنَا فَكَيْفَ تَأْمُرُونِي أَنْ أُوْثِرَ أَنْفُسَكُمْ
 عَلَى نَفْسِي وَأَقْدَمَ عِيَالَكُمْ عَلَى عِيَالِي وَأَنْ أَعْتَقِدَ الثَّنَاءَ بَدَلًا
 مِنَ الْغَنَى وَأَنْ أَكْثِرَ *a* الرِّيحَ وَاصْطَنَعَ السَّرَابَ بَدَلًا مِنَ الذَّهَبِ
 وَالْفُضَّةِ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعِيَالِهِ وَاصْحَابِهِ أَصْبِرُوا عَنِ

a) Cod. s. p. et voc. *b*) Cod. القيل. *c*) Addidi, cf.

ما بقى بيدي من مالى واهلى وعرضى الا ما Iqd III, 333. منعته من الناس. *d*) Bokhari II, 185. *e*) Cod. الصالحون.

f) Cod. نقص.

الربط عند ابتدائه وأوائله وعن باكورات الفاكهة فإن للنفس
 عند كل طرف نزوة وعند كل هاجم نزوة وللقدام حلاوة
 وفرحة وللاجديد بشاشة وغرة فانك متى ردتها ارتدت ومتى
 ردتها ارتدعت والنفس عزوف ونفور اللف وما حملتها احتملت
 ٥ وان اهلتها فسدت فان لم تكف^a جميع دواعيها وتحسم
 جميع خواطرها في أول ردة^b صارت اقل عدداً واضعف قوة
 فاذا أثر ذلك فيها فعضها^c في تلك الباكورة بالغلاء والقلة
 فان ذكر الغلاء والقلة حاجة صحيحة وعلة عاملة في الطبيعة
 فاذا اجابتك في الباكورة فسما مثل ذلك في اوائل كثرتها
 10 واضرب نقصان^e الشهوة ونقصان^e قوة الغلبة^d بمقدار ما
 حدث لها من الرخص والكثرة فلست تلقى على هذا الحساب
 من معالجة الشهوة عندك الاً مثل ما لقيت منها في نومك
 حتى تنقضي أيام الفاكهة وانت على مثل ابتداء حالك وعلى
 أول مجاهدتك لشهوتك ومتى لم تعد أيضاً الشهوة فتنة
 15 والهوى عدواً اغتررت^e بهما وضعفت عنهما واثمنتتهما^e على
 نفسك ولها احضر عدو وشراً دخيل فاضمنوا الى النزوة الاولى
 اضمن لكم تمام الصبر وعقبة اليسر وثبات العز في قلوبكم
 والغنى في اعقابكم^f ودوام تعظيم الناس لكم فانه لو لم يكن
 من منفعة الغنى الا انك لا تزال معظماً عند من لم ينل
 20 منك قط درهماً لكان الفصل في ذلك بيناً والبرج ظاهراً ولو

a) Cod. et mox تكف . b) Cod. ردة . c) Cod. واثمنتتهما .
 s. p. d) Cod. الغلبة et bis habet. e) Cod. واثمنتتهما .
 f) Cod. اعقابكم .

لم يكن من بركة الثروة ومن منفعة اليسر الا ان رب المال الكثير له اتصل بملك كبير في جلسائه من هو اوجب حرمة واقدم محبة واصدق محبة وامتع به امتاعا واكثر فائدة وصوابا الا انه خفيف الحال قليل ذات اليد ثم اراد ذلك الملك ان يقسم مالا او يوزع بينهم طرفا لجعل حظ الموسر اكثر وان⁵ كان في كل شيء دون اصحابه وحظ المخفف اقل وان كان في كل شيء فوق اصحابه، قد ذكرنا رسالة سهل بن هارون ومذهب للزامي وقصص الكندي واحاديث الحارثي واحتجاجاتهم وطرائف حللهم⁶ وبدائع حللهم⁷

10

قصة محمد بن ابي المؤمل

قلت لمحمد بن ابي المؤمل اراك تطعم الطعام وتتخذ وتنفق المال * وتجد به وليس بين قلة الخبز وكثرته كثير ربح والناس يبتخلون من قلة عدد خبزه⁸ ورأوا ارض خوانه⁹ وعلى ابي اري جماجم من ياكل معك اكثر من عدد خبزك وانت لو لم تتكلف ولم تحمل على مالك باجاداته والتكثير منه ثم اكلت¹⁵ وحدك لم يملك الناس ولم يكثرثوا لذلك منك ولم يقصوا عليك بالبخل ولا بالساخة وعشت سليبا موفورا وكنت كواحد من عرض الناس وانت لو لم تنفق للرائب وتبذل المصون الا وانت راغب في الذكر والشكر والا لتخزن¹⁰ الاجر فقد صرنا لقلة عدد خبزك من بين الاشياء نرضى لك من الغنيمة²⁰ بالايب ومن غنم الحمد والشكر بالسلامة من الذم واليوم فزد

a) Cod. وامنع.

b) Cod. s. p.

c) Cod. وتجوده.

d) Cod. لمحرن.

في عدد خبزك شيئا فان بتلك الزيادة القليلة ينقلب ذلك
 اللوم شكرا وذلك الذم حمداً اعلمت انك لست تخرج من هذا
 الامر بعد الكلفة العظيمة سالما لا لك ولا عليك فانظر في هذا
 الامر رحمة الله قال يابا عثمان انت تخطي وخطاء العاقل
 ابدأ يكون عظيماً وان كان في العذر قليلا لانه اذا اخطأ
 اخطأ بتفقه a واحكام فعلى قدر التفكر والتكلف يبعد من
 الرشاد ويذهب عن سبيل الصواب وما اشق انك قد نصحت
 بمبلغ الرأي منك ولكن خف ما خوفتك وانه مخوف بل الذي
 اصنع انذ b على سخاء النفس بالماكل وادل على الاحتياط
 10 ليبالغوا لان الخبز اذا كثر على الموائد ورث ذلك النفس
 صدوداً ولان كل شيء من الماكل وغير الماكل اذا ملأ العين ملا
 الصدر وفي ذلك موت الشهوة وتسكين للحركة ولو ان رجلا
 جلس على بيدر تم فائق وعلى كُدس كمثرى منعوت d
 وعلى مائة قنوموز موصوف لم يكن اكله الا على قدر
 15 استطرافه e ولم يكن اكله الا على قدر اكله اذا أتى بذلك في
 طبق نظيف مع خادم نظيف عليه منديل نظيف وبعد
 فاحباينا f آنسون واثقون مسترسلون يعلمون ان g الطعام لهم
 اتخذ وان اكلهم له اوفق من تمزيق للخدم والاتباع له
 ولو احتاجوا لدعوا به ولم يحتشموا منه ولكن * الاقل منهم h
 20 ان يجربوا ذلك المرة والمرة وان لا يقصوا علينا بالبخل

a) Cod. بنيعه. b) Cod. hic اذل. c) Cod. ولكل.

d) Cod. مبعوت. e) Cod. استطرافه. f) Cod. فاحبينا. g) Ad-
 didi. h) Coniect. cod. لا اقل من.

دون ان يرونه فان كانوا محتشيين وقد بسطناهم وساء ظنهم
 بنا مع ما يرون من الكلفة لهم فهؤلاء اصحاب تجني^a وتسرع
 وليس في طاقتي اعتاب المتجنى ولا رد المتسرع قلت له انى
 قد رأيت اكلهم في منازلهم وعند اخوانهم وفي حالات كثيرة
 ومواضع مختلفة ورأيت اكلهم عندك فرايت شيئا متفاوتا وامرا⁵
 متفاكما فأحسب ان البخل عليهم غالب وان الضعف لهم
 شامل وان سوء الظن يسرع^b اليهم خاصة ثم لا تداوى هذا
 الامر بما لا مؤنة فيه وبالشئ الذى لا قدر له او تدع دعاهم
 والارسال اليهم والحرص على اجابتهم والقوم ليس يلقون انفسهم
 عليك وانما يجيئونك بالاستحباب^c منك فان احببت ان¹⁰
 تمتحن ما اقول فدع موثرة^e الرسل والكتب والتغضب^b عليهم
 اذا ابطؤوا ثم انظر قال فان الخبز اذا كثر على الخوان فالفاصل
 مما ياكلون لا يسلم من التلطيخ والتغبير والجردقة الغمرة
 والرقاقة المتلطيخة لا اقدر ان انظر اليها واستحيى ايضا من
 اعدتها فيذهب ذلك الفضل باطلا والله لا يحب الباطل قلت¹⁵
 فان ناسا يامرون بمسحه ويجعلون الثريدة منه فلو اخذت
 بزيتهم وسلكت سبيلهم اتى ذلك لك على ما تريد ونريد قال
 افلست اعلم كيف الثريدة ومن اتى شئ في وكيف امنع
 نفسى التوق واحول بينهم وبين التذكير ولعل القوم ان يعرفوا
 ذلك على طول الايام فيكون هذا قبيحا، قلت فتامر به للعيال²⁰
 فيقوم الحواري المتلطيخ مقام الخشكار النظيف وعلى ان

a) Cod. تجنى.

b) Cod. s. p.

c) Cod. موثرة.

المسح والدلك يأتى على ما تعلّق به الدسم قل عيالى يرحمك
الله عيالان واحد اعظمه عن هذا وارفعه عنه وآخر لم يبلغ
عندى ان يتوف بالحوارى قلت فاجعل اذا جميع خبزك للشكرا
فان فصل ما بينه وبين الحوارى فى الحسن والطيب لا يقوم
٥ بفصل ما بين الحمد والذم قل فيها هنا راي هو اعدل الامور
واقصدها وهو انا نحصر هذه الزيادة من الخبز على طبق ويكون
قريبا حيث تناله اليد فلا يحتاج ^a احد مع قربه منه الى ان
يدعوه ويكون قربه من يده كثرة ^b على ما تدنت قلت
فالمانع من طلبه هو المانع من تحويله فاطعنى وأخرج هذه
الزيادة من مالك كيف شئت واعلم ان هذه المقايسة وطول
١٠ هذه المذاكرة اضّر علينا ممّا نهيتك عنه وارتك على خلافه
فلما حضر وقت الغداء صوّت بغلامه وكان ضحكاً جهير
الصوت صاحب تقعير وتقخيم ^c وتشديق وهز وحزم يا مبشر
هات من الخبز تمام عدد الرؤس ومن فرض لهم هذه الفريضة
١٥ ومن جزم ^d عليهم هذا للجزم ^d ارايت ان لم يشبع احدهم رغبته
اليس لا بدّ له من ان يعوّل على رغيّف صاحبه او يتنحّى ^e
وعليه بقبية ويعلّف يده منتظراً للعادة فقد عد الامر وبطل
ما تناظرنا فيه قل لا اعلم الا ترك الطعام البتّة اهن علينا
من هذه الخصومة قلت هذا ما لا شكّ فيه وقد علّمت عندى
٢٠ بالصواب واخذت لنفسك بالثقة إن وفيت بهذا القول، وكان

a) Cod. add. اليه. b) Cod. كثرت. c) Cod. وتقخم.

d) Cod. s. p. e) Cod. سحّا.

* أكثر ماء *a* يقول يا غلام هات شيئاً من قليّة وأقلّ منها وأعدّ
لنا ماءً بارداً وأكثر منه وكان يقول قد تغيّر كل شيء من امر
الدينيا وحال عن امره وتبدّل حتى المؤكلة قاتل الله رجلا
كنا نؤاكلهم ما رايت قصعةً قط رُفعت من بين ايديهم الا وفيها
فصل وكانوا يعلمون أنّ احصار الجدى انما هو شيء من ⁵
آتين *b* الموائد الرفيعة *c* وانما جعل كالعاقبة والخاتمة والعلامة
للبسر والفراغ *d* وانه لم يحصر للتمزيق والتخريب وان اهله
لو ارادوا به السوء لقدّموه قبل كل شيء لتقع *e* الحدة *e* به
بل ما أكل منه اذا جىء به الا العابث *f* وآلا الذى لو لم
يره *g* لقد كان رفع يده ولم ينتظر غيره ولذلك قال ابو الحارث ¹⁰
جَمِين *h* حين رآه لا يُمسّ هذا المدفوع عنه ولو لا انه على
ذلك شاهد الناس لما قال ما قال ولقد كانوا يتكلمون * ببيضة
البقيلة *i* ويدعها كل واحد منهم لصاحبه حتى ان القصعة
لقد كانت ترفع وان * البيض خاصة *k* لعلّى حاله وانت اليوم
اذا اردت ان تمتّع عينك بنظرة واحدة منها ومن بيض ¹⁵ *c*
انسلافة لم تقدر على ذلك لا جرم لقد كان تركه ناس كثير
ما بهم الا ان يكونوا شركاء من ساءت رعته، وكان يقول الآدام
اعداء للخبز واعداءها له المالح فلو لا ان الله انتقم منه واعان

a) Cod. تقول tunc أكثر ما. *b*) Cod. امر. *c*) Cod. s. p.

d) Cod. والفراغ. *e*) Cod. الحرة. *f*) Cod. العابث; cf. infra

p. 1.4, 10. *g*) Cod. يراه. *h*) Cod. جَمِين. *i*) Cod. بيضة

المقيلة. *k*) Cod. البيض خاصة.

عليه بطلب صاحبه الماء واكثره منه لظننت انه سياتى على
 للحرث والنسله وكان مع هذا يقول لو شرب الناس الماء على
 الطعام ما اتخموا واقلهم عليه شربا اكثرهم عنه تخما وذلك ان
 الرجل لا يعرف مقدار ما أكل حتى ينال من الماء وربما كان
 ٥ شعبان وهو لا يدري فاذا ازداد على مقدار الحاجة بشم واذا
 نال من الماء شيئا بعد شيء عرفه ذلك مقدار الحاجات فلم
 يزد الا بقدر المصلحة والاطباء يعلمون ما اقول حقا ولكنهم
 يعلمون انهم لو اخذوا بهذا الراى لتعطلوا ولذهب المكسب
 وماء حاجة الناس الى المعالجين اذا صحت ابداهم وفي قول
 10 جميع الناس * ان ماء دجلة امرأ من الفرات وان ماء مهران
 امرأ من ماء نهر بلخ وفي قول العرب هذا ماء تميم يصلح عليه
 المال دليل على ان الماء يمرى حتى قالوا ان الماء الذى
 يكون عليه النقطات امرأ من الماء الذى يكون عليه
 القيّارات فعليكم بشرب الماء على الغداء فان ذلك امرأ،
 15 وكان يقول ما بل الرجل اذا قال يا غلام اسقنى ماء او اسق
 فلانا ماء اتاه بقلة على قدر الرقى فاذا قال اطعنى شيئا
 او قل هات لفلان طعاما اتاه من الخبز بما يفضل عن الجماعة
 والطعام والشراب اخوان متحالفان ٥ ومتوازنان وكان يقول لولا
 رخص الماء وغلاء الخبز لما كلبوا على الخبز وزهدوا في الماء
 20 والناس اشد شيء تعظيما للمأكول اذا كثر ثمنه او كان قليلا

عنه

a) Cod. s. p. cf. Iqd III, 328 paen.

b) Cod. s. p.

c) Cod. شعبان.

d) Cod. حق.

e) Cod. واما.

f) Cod.

انما. g) Cod. متخالفان.

في اصل منبته وموضع عنصره هذا للجزر الصافي وهذا الباقي
 الاخضر العباسي اطيب من كمشى خراسان ومن الموز البستاني
 ولكنهم لقصر همتهم لا ينتشهن الا على قدر الثمن ولا يجتهدون
 الى الشئ الا على قدر القلة وهذه العوام في شهوات الاطعمة
 انما تذهب مع التقليد او مع العادة او على قدره ما يعظم
 عندها من شان الطعام وانا لست اطعم للجزر المسلوق بالخل
 والزيت والمري دون الكاء بالزبد والغفل لمكان الرخص او لموضع
 الاستفصال ولكن لمكان طيبه في الحقيقة ولانه مالح الطبيعة علم
 ذلك من علم وجهل ذلك من جهل، وكان اذا كان في منزله فرما
 دخل عليه الصديق له وقد كان تقدمه *b* * الزائر او الزائران 10
 وكان يستعمل على خوانه من الخدم والمكاييد والتدبير ما لم
 يبلغ بعضه قيس بن زهير والمهلب بن ابي صفرة وخازم بن
 ابي خزيمة وهزيمة بن اعين وكان عنده فيه من الاحتيال ما
 لا يعرفه عمرو بن العاص ولا المغيرة بن شعبة وكان كثيرا ما
 تمسك الخلال بيده ليؤيس الداخل عليه من غداثة فاذا 15
 دخل عليه الصديق له وقد عزم على اطعام الزائر والزائرين
 قبله وضاق صدره بالثالث وان كان قد دعا وطلب اليه اراد
 ان يحتال له او الرابع ان ابئلي كل واحد منهما بصاحبه
 فيقول عند اول دخوله وخلع نعله وهو رافع صوته بالتنويه
 وبالتشجيع هات يا مبشر لفلان شيئا يطعم منه هات له شيئا 20
 ينال منه هات له شيئا اتكالا على خاجله او غصبه او انفته

a) Cod. قد.

b) Cod. s. p. et voc.

c) Addidi.

وطعاً^a في ان يقول قد فعلت فان اخطأ ذلك الشقي وضعف قلبه وحصره^b وقال قد فعلت وعلم انه قد احزوه^c وحصله والقاء وراء ظهره لم يرض ايضا بذلك حتى يقول بلى شيء تغديت فلا بد له من ان يكذب او ينتحل المعاريض فاذا استوثق منه رباطاً وتركه لا يستطيع ان يترمم لم يرض بذلك حتى يقول في حديث له كنا عند فلان فدخل عليه فلان فدعاه الى غدائه فامتنع ثم بدا له فقال في طعامكم بقيلة^d انتم تجيدونها ثم تناوله فلا يزال يزيده في وثاقه وفي سد الابواب عليه وفي منعه البدوات حتى اذا بلغ الغاية قال يا مبشر اما اذا تغدى فلان واكتفى فهات لنا شيئاً نعبث به فاذا وضعوا الطعام اقبل على اشددم^e حياء^f او على اشددم اكلاً فسأله عن حديث حسن او عن خبر طويل ولا يسانه الا عن حديث يحتاج فيه الى الاشارة باليد او الراس كل ذلك ليشغله فاذا هم اكسوا صدرًا اظهر الفتور والتشاغل والتنقمر¹⁵ كالشبعان الممتلى وهو في ذلك غير رافع يده ولا قاطع اكله انما هو النتف بعد النتف وتعليق اليد في خلل ذلك فلا بد من ان ينقبض بعضهم ويرفع يده وربما شمل ذلك جماعتهم فاذا علم انه قد احزوه^e واحتال لهم حتى يقلعهم من مواضعهم من حوال الخوان ويعيدهم الى مواضعهم من مجالسهم ابتداءً الاكل فأكل اكل للجائع المقرور وقال انما الاكل

a) Cod. وطعاً. b) Cod. وحضر. c) Cod. احوزه cf. infra.

d) Cod. hic نُقيلة. e) Cod. s. p. f) Cod. حياءً.

تارات والشرب تارات وكان كثيرا ما يقول لاصحابه اذا بكروا^a
 عليه لم لا تشرب اقداحا على الريق فانها تقتل الديدان
 وتَحْفَش لانفسنا قليلا فانها تاتي على جميع الفضول وتُشهي
 الطعام بعد ساعة وسكره اطيب من سكر الكظة والشراب على
 الملية بلاء وهو بعد ذلك دليل على انك نبذت خالص⁵
 ومن لم يشرب على الريق فهو نكس^a في الفتوة ودعى^a في
 اصحاب النبيذ وانما يخاف على كبده من سورة الشراب على
 الريق من بعد عهده باللحم وهذه الصبغة تغسل عنكم
 الاضرار وتنقي^b التخم وليس دواء للخمار الا الشرب بالكبار
 والاعشى كان اعلم به حيث يقول¹⁰

وَكَاسٍ شَرَبْتُ عَلَى لَدَّةٍ
 وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا،

وهذا حفظك الله هو اليوم الذي كانوا لا يعاينون فيه لقمة
 واحدة ولا يدخل اجوافهم من النقل ما يزن^c خردلة وهو يوم
 سروره التام لانه قد ربح المرزبة وتمتع بالمدامة، واشترى¹⁵
 مرة شبوطة وهو ببغداد واخذها^a فائقة عظيمة وغالى بها
 وارتفع في ثمنها وكان قد بعد عهده باكل السمك وهو بصري
 لا يصبر عنه فكان قد اكبر^a امر هذه السمكة للثرة ثمنها
 ولثمنها وعظمها ولشدّة شهوته لها فحين ظن عند نفسه
 انه قد خلا بها وتفرّج باطايبيها وحسر عن ذراعيه وصمد^d 20

a) Cod. s. p. b) Cod. وتدقى. c) Cod. نزل. d) Cod.

وصمد.

صَبَدَهَا هَجَمْتُ عَلَيْهِ وَمَعِيَ السَّدْرِيُّ ^a فَلَمَّا رَأَاهُ رَأَى الْمَوْتَ
 الْأَحْمَرَ وَالطَّاعُونَ الْجَارِفَ وَرَأَى لِحْتَمَ الْمُقْصِي وَرَأَى قَاصِمَةَ الظَّهَرِ
 وَابْقَنَ بِالْشَّرِّ وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ ابْتَلَى بِالْتَّيْنِ ^b فَلَمْ يُبْلِثْهُ السَّدْرِيُّ
 حَتَّى قَوَّرَ السَّرَّةَ بِالْبَالِ فَأَقْبَلَ عَلَى فَقَالَ لِي يَا عَثْمَانَ السَّدْرِيُّ
^c يَعْجِبُهُ الصُّرُورُ فَمَا فَصَلْتَ الْكَلِمَةَ مِنْ فِيهِ حَتَّى قَبِضَ عَلَى
 الْقَفَا فَانْتَزَعَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا فَأَقْبَلَ عَلَى فَقَالَ وَالسَّدْرِيُّ يَعْجِبُهُ
 الْأَقْفَاءُ فَمَا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ إِلَّا وَالسَّدْرِيُّ قَدْ اجْتَرَفَ ^d الْمَتْنَ كُلَّهُ
 فَقَالَ يَا عَثْمَانَ وَالسَّدْرِيُّ يَعْجِبُهُ الْمَتْنُ وَلَمْ يَظُنَّ أَنَّ السَّدْرِيَّ
 يَعْرِفُ فَصِيلَةَ ذَنْبِ الشُّبُوطِ وَعَذُوبَةَ لَحْمِهِ وَظَنَّ أَنَّهُ سَيَسْلَمُ
¹⁰ لَهُ وَظَنَّ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ مِنَ الْغَامِضِ فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا وَالسَّدْرِيُّ قَدْ
 اكْتَسَحَ مَا عَلَى الْوَجْهِينِ جَمِيعًا وَلَوْ لَا أَنَّ السَّدْرِيَّ ابْطَرَهَ
 وَاتَّقَلَهُ وَاكْمَدَهُ وَمَلَأَ صَدْرَهُ وَمَلَأَ غِيظًا لَقَدْ كَانَ ادْرَكَهُ مَعَهُ
 طَرَفًا لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَكْلَةِ وَلَكِنْ الْغِيظُ كَانَ مِنْ أَعْوَانِ السَّدْرِيَّ
 عَلَيْهِ فَلَمَّا أَكَلَ السَّدْرِيُّ جَمِيعَ أَطْيَائِهَا وَبَقِيَ هُوَ فِي النَّظَارَةِ ^e
¹⁵ وَلَمْ يَبْقَ فِي يَدِهِ مِمَّا كَانَ يَأْمَلُهُ فِي تِلْكَ السَّمَكَةِ إِلَّا الْغِيظُ
 الشَّدِيدُ وَالْغَرَمُ الثَّقِيلُ ظَنَّ أَنَّ فِي سَائِرِ السَّمَكَةِ مَا يَشْبَعُهُ
 وَيَشْفِيهِ مِنْ قَرْمِهِ فَبِذَلِكَ كَانَ عَزَاؤُهُ وَذَلِكَ هُوَ الَّذِي كَانَ
 يَسْكُ بِأَرْمَاقِهِ وَحَشَاشَاتِ نَفْسِهِ فَلَمَّا رَأَى السَّدْرِيُّ يَفْرِى
 الْفَرَى وَيَلْتَهَمُ التَّهَامًا قَالِ يَا عَثْمَانَ السَّدْرِيُّ يَعْجِبُهُ كُلُّ شَيْءٍ

a) Addidi voc.; cf. Tâdj. i. v. b) Cod. بالتَّيْنِ (sie).

c) Coniect. cod. السُّرُورُ. d) Cod. احمى. e) Cod.

النظارة.

فتولّد الغيظ في جوفه واقلقتة الرعدة فخبثت ^a نفسه فا زال
 يبقىء ويسلح ^b ثر ركبته للحمى وصحتت ثوبته وتم عزمه في
 ان لاه يواكل رغبيا ابدا ولا زهيدا ولا يشتري سمكة ابدا رخيصة
 ولا غالية وان اهدوها اليه ان لا يقبلها وان وجدها مطروحة
 لا ^c يمسها فهذا ما كان حصرني من حديث ابن ابي المؤمل ^d
 وقد مات عفا الله عنا وعنه ٥

قصة اسد بن جاني

فلما اسد بن جاني فكان يجعل سريره في الشتاء من قصب
 مقشّر لان البراغيث تنزلق عن ليط القصب لفرط لينه
 وملاسته وكان اذا دخل الصيف حرّ عليه بيته فائره حتى ¹⁰
 يغرق المسحاة ثر يصبّ عليه جرارا كثيرة من ماء البئر ويتوطأ
 حتى يستوى فلا يزال ذلك البيت باردا ما دام نديا فاذا
 امتدّ به الندى ودام برده بدوامه اكتفى بذلك التبريد
 صيفته وان جفّ قبل انقضاء الصيف وعاد عليه الحرّ عاد عليه
 بالاثارة والصبّ وكان يقول خيشتي ارض وماء خيشتي من ¹⁵
 بئري وبيتي ابرد ومؤنتي اخفّ وانا افضلهم ايضا بفضل الحكمة
 وجودة الآلة، وكان طبيبا فاكسد مرة فقال له قاتل السنة
 وبسعة والامراض فاشينة وانت عالم ولك صبر وخدمة ولك بيان
 ومعرفة فمن اين تؤنّي في هذا الكساد قال اما واحدة فاني
 عندم مسلم وقد اعتقد القوم قبل ان انتطبب لا بل قبل ²⁰
 ان اخلف لن المسلمين لا يفلحون في الطب واسمى اسد

a) Cod. فخبثت. b) Cod. ويسلح. c) Cod. om.
 d) Cod. ولا.

وكان ينبغي ان يكون اسمى صليبا ومرال a ويوحنا وبيرا b
 وكنيتى ابو الحارث وكان ينبغي ان تكون ابو عيسى وابو
 زكريا وابو ابراهيم وعلى راء قطن ابيض وكان ينبغي ان يكون
 راء c حرير اسود ولفظى لفظ عربى وكان ينبغي ان تكون
 e لغتى لغة اهل جندى سابور، قال للخليل السلولى اقبل على
 يوما الثورى d وكان يملك خمسمائة جريب ما بين كرسى
 الصدقة الى نهر مرة ولا يشتري الا كل غرة وكل ارض مشهورة
 بكرم التربة وشرف الموضع والغلة الكثيرة قال فاقبل على
 يوما فقال لى هل اصطبغت بماء الزيتون قط قال قلت لا والله
 10 قال اما والله لو فعلته ما نسيتك قال قلت اجل انى والله لو
 فعلته لما نسيتك، وكان يقول لعياله لا تلقوا نوى التمر والرطب
 وتعودوا ابتلاعه وخذوا حلوقكم بتسويغه فان النوى تعقد
 الشحم فى البطن وتدفى الكليتين بذلك الشحم واعتبروا
 ذلك ببطن الصفايا وجميع ما يعتلف النوى والله لو حملتم
 15 انفسكم على البزرة والنوى وعلى قضم الشعير واعتلاف الفت
 لوجدتموها سريعة القبول وقد ياكل الناس الفت قذاحا f والشعير
 فريكا ونوى البسر الاخضر ونوى العاجوة فانما بقيت الان
 عليكم عقة f واحدة لو رغبتكم فى السدا لالتستم الشحم
 وكيف لا تطلبون شيئا يغنيكم عن دخان الوقود وعن شناعة

a) و. s. يوحنا tune ومرالو. Cod. ?
 b) Sic cod.
 c) Cod. رداى.
 d) Cod. النورى hic.
 e) Cod. النور.
 f) Addidi voc.

العسكر وعن ثقل الغرم والشحم يفرّج القلب ويبيض الوجه
والنار تسود الوجه انا اقدر ان ابتلع النوى واعلفه النساء
ولكنى اقول ذلك بالنظر متى لكم، وكان يقول كلوا الباقلّى
بقشوره فان الباقلّى ^a يقول من اكلنى بقشورى فقد اكلنى
ومن اكلنى بغيره قشورى فانا الذى آكله فما حاجتكم الى ^e
ان تصيروا طعاماً لطعامكم واكلا لما جعل اكلاً لكم، وكان
يعين، مالا عظيماً ولم يكن له وارث فكان يسخر ببعضهم
فيقول عند الاشهاد قد علمتم انه لا وارث لى فاذا مت
فهذا المال لفلان فكان قوم كثير يحرمون على مبايعته لهذا
وقد رايتنه انا زماناً من الدهر ما رايتنه قط الا ونعله ^d في ¹⁰
يده او يحشى طول نهاره في نعل مقطوعة العقب شديدة على
صاحبها قال فهو ذا الجوس يرتعون ^f البصرة وبغداد وفارس والاهواز
والدنيا كلها بنعال سندية فليل ^e ان المجوسى لا يستحل
في دينه المشركة فانت لا تجده ابداً الا حافياً او لابسا نعال
سندية وانت مسلم ومالك كثير قال ثن كان ماله كثير فلا ¹⁵
بدّ له من ان يفتح كيسه للنفقات والسراق ^g قالوا فليس بين
هاتين منزلة، قال للليل جلس الثورق ^f الى حلقة المصلحين في
المسجد فسمع رجلاً من مياسيرهم يقول بطنوا كل شىء لكم
فانه ابقى ولامر جعل الله دار الآخرة باقية ودار الدنيا فانية

a) Cod. hic الباقلّا. b) Cod. بغيرى. c) Cod. نعمى.

d) Cod. نعلمه. e) Cod. شديد (sic) et mox صاحبه.

f) Incertum; cod. s. p. et voc. g) Addidi voc..

ثم قال ربما رايت المبطنة الواحدة تقطع اربعة اقمصة والعمامة
 الواحدة تقطع اربعة اُزر ليس ذلك الا لتعاون ^a الطي
 وتراقد ^b الاثناء فبطنوا البوارق وبطنوا الخُصِر وبطنوا البُسُط
 وبطنوا الغداء بشربة باردة ^c قال فقال له الثوري ^d افهم ما قلت
^e الا هذا ^e الحرف وحده قال للليل ^e حتم الثوري وحتم عياله
 وخادمه فلم يقدرُوا مع شدة الحمى على اكل الخبز فربح
 كيلَةً تلك الايام من الدقيق ففرح بذلك وقال لو كان
 منزلي سوق الاهواز * او نطاة خيبر او وادي ^d للجحفة لرجوت
 ان استفضل كل سنة مائة دينار فكان لا يبالي ان يحتم هو
 10 واهله ابداً بعد ان يستفضل كفايتهم من الدقيق وكان
 يقول اذا رايت ^e الرجل يشتري للجدى رحمة فان رايتته يشتري
 الدجاج حقرتة فان رايتته يشتري الدراج ^e لم ابايعه ولم اكلمه
 وانه قال اول الاصلاح وهو من الواجب حصف النعل واستجادة
 الطرائق وتشجيعها في كل ايام وعقد ذواية الشراك من زى ^f
 15 اننساك لكيلا يظأ عليه انسان فيقطعه ومن الاصلاح الواجب
 قلب خرقه القلنسوة اذا اتسخت وغسلها من اتساخها بعد
 القلب واجعلها حبرة ^g فانها مما لم مرجوع ^h ومن ذلك اتخاذ
 قيص الصيف جبّة ^g في الشتاء واتخاذ الشاة اللبون اذا كان

^a Cod. لتعاون. ^b Cod. وتراقد. ^c Cod. هذه.

^d Cod. وتظاه حبيراً وادي. ^e Cod. ريت. ^f Cod.

cf. من جوع ^h Cod. ^g Cod. s. p. et voc. ^g Cod. زى.

Lane i. v. رجعة.

عندك حمار واتخاذ الحمار للجامع خير من غلة الف دينار لانه
لرحلك وبه يدرك البعيد من حوائجك وعليه يطحن
فتستفضل عليه ما يرحه عليك الطاحن وينقل عليه حوائجه
وحوائجك حتى للطب ويستقى عليه الماء وهذه كلها مؤن
اذا اجتمعت كانت في السنة مالا كثيرا، ثم قال اشهد ان
الرفق يمن وان الحرق شوم واشتريت ملاءة مذارية فلبستها
ما شاء الله رداء^a ولمحقه ثم احتاجت الى طيلسان فقطعتها
يعلم^b الله فلبسته ما شاء الله ثم احتاجت الى جبة فجعلته
يعلم^c الله ظهارة^d جبة محشوة فلبستها ما شاء الله ثم اخرجت
ما كان فيها من الصحيح فجعلته مخاذا^e وجعلت قطنها
للقناديل ثم جعلت ما دون خرق المخاذا للقلائس ثم عمدت
الى اصبح ما بقى فبعته من احقاب الصينيات والصلاحيات^f
وجعلت ما لا رقعة له ممكاة^g في وللجارية اذا نحن قضينا
حاجة الرجال والنساء وجعلت السقاطات وما قد صار كالحبوط
وكالقطن المندوف صامتا لروس القوارير، وقد رايتنه وسمعت
منه في البخل كلما كثيرا وكان من البصريين ينزل بغداد
مسجد ابن رغبان^h ولم ار شيئا ذا ثروة اجتمع عنده
واليه من البخلاء ما اجتمع له منهم اسماعيل بن غزوان
وجعفر بن سعيد وخاقان من صبيح وابو يعقوب الاعور وعبد
الله العروضي والحزامي عبد الله بن كاسب، وابو عبد الرحمنⁱ

والصياحات. a) Cod. د. b) Cod. s. p. et voc. c) Coniect. cod. طرجهارة. d) Cod. infra صلاحات; cf. Dozy i. v. Freytag sub طرجهارة. e) Cod. رغبان et sic infra p. ١٢. cf. Ibn Qotaiba, Maarif p. 299.

هذا شديد البخل شديد العارضة عصب اللسان وكان يفتح
 للبخل ويوصى به ويدعو النية وما علمت أن احدا جرد^a
 في ذلك كتاباً إلا سهل بن هارون^b وابو عبد الرحمن هذا
 هو الذى قال لابنه اى بنى أن انفاق القرابط يفتح
 عليك ابواب الدوانيق وانفاق الدوانيق يفتح عليك ابواب
 الدراهم وانفاق الدراهم يفتح عليك ابواب الدنانير والعشرات
 تفتح عليك ابواب المئين والمئون تفتح عليك ابواب الالف
 حتى يأتى ذلك على الفرع والاصل ويطمس على العين والاثر
 ويحتمل القليل والكثير اى بنى انما صار تاويل الدرهم * دَار
 10 الهمم وتاويل الدينار يدنى الى النار الدرهم اذا خرج الى غير
 خلف والى غير بدل * دَار الهمم على دوائف^d مخرجة^e وقيل
 ان الدينار يدنى الى النار لانه اذا انفقته فى غير خلف وأُخرج
 الى غير بدل بقيت^f تُخَفَّفُ مُعَدِّمًا^g وفقيرًا مُبْلَطًا فيخرج الخارج
 ويدعوه الضرورة الى المكاسب الرديئة والطعم للخبثية والخبث
 15 من اكسب يسقط العدالة ويذهب بالمروءة ويوجب للحد ويدخل
 النار وهذا التاويل الذى تأوله الدرهم والدينار ليس له انما
 هذا شيء كان يتكلم به عبد الاعلى القاص^h فكان عبد
 الاعلى اذا قيل له لَرُ سُمِّيَ الكلب قُلُطِيَاءً قال لانه قل

a) Cod. distincte (د cum puneto subscripto). b) Cod.

ins. وهو. c) Cod. دَارًا لِمِ et sic infra. d) Cod. دائف.

e) Cod. مخرجه. f) Cod. نفى. g) Cod. معدوما sed
 و videtur esse erasum. h) Cod. انعاص. i) Cod. قُلُطَى
 et mox سلوقي.

ولطى واذا قيل له لم سَمِيَ الكلب سلوقيًا قال لانه يستلّ
ويُلْقَى واذا قيل له لم سَمِيَ العصفور عصفورًا قال لانه عصى
وفّر وعبد الاعلى هذا هو الذى كان يقول فى قصصه الفقير
رداؤه عِلْقَة ومرفقته *a* سَلْبَة وجردقته فِلْقَة وسمكته سَلْتَة *b* فى
طبيب له كثير وبعض المفسرين يزعم ان نوح الذبى صلعم
انما سَمِيَ نوحًا لانه كان ينوح على نفسه وان آدم انما سَمِيَ
آدم لانه حَنَى *d* من اديم الارض وقالوا كان لونه فى ادمه
لون الارض وان المسيح انما سَمِيَ المسيح لانه مُسَح بدهن
البركة *d* وقال بعضهم لانه كان لا يقيم فى البلد الواحد وكان
كانه ماسح يمسح الارض، ثم رجع للحديث الى اعاجيب
10 اى *e* عبد الرحمن وكان ابو عبد الرحمن يعاجب بالروس
ويحمدها ويصفها وكان لا ياكل اللحم الا يوم اخفى او من بقية
اصحيتته او يكون فى عرس او دعوة او سفرة وكان سَمِيَ
الراس عُرْسًا لما يجتمع فيه *e* من الالوان الطيبة وكان يسميه
مِرَّة للجامع ومِرَّة الكامل وكان يقول الراس شىء واحد وهو
15 ذُو الوان عجيبة وطعوم مختلفة وكل قدر وكل شواء فانما هو
شىء واحد والراس فيه الدماغ فطعم الدماغ على حدة وفيه
العينان وطعما شىء على حدة * وفيه الشحمة التى بين
اصل الان و مؤخر العين وطعما على حدة *h* على ان هذه
الشحمة خاصة اطيب من المخ وانعم من الزيت *d* وادسم من
20

a) Cod. ومن فخته. *b*) Scil. inf. *a* سلت: *detersio una scutellae*.

c) Cod. ادما. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. om. *f*) Cod. عرس.

g) Cod. ذوو. *h*) Desunt in cod. sed cf. Iqd III, 325 i. f.

السِّلاء وفي الراس اللسان وطعمه شيء على حدة وفيه الخيشوم
والغصروف *a* الذي في الخيشوم وطعما شيء على حدة
وفيه لحم الخدين *a* وطعمه شيء على حدة حتى يقسم *a*
اسقاطه الباقية ويقول الراس سيّد البدن وفيه الدماغ وهو
٥ معدن العقل ومنه يتفرّق العصب الذي فيه للحس وبه قوام
البدن وانما القلب باب العقل كما ان النفس في المدركة
والعين في باب الالوان والنفس في السامعة الذائقة وانما
الانف والاذن بابان ولو لا ان العقل في الراس لما ذهب العقل
من الصلبة تصيبه وفي الراس الحواس الخمس وكان ينشد قبل
10 الشاعر *b*

اِذَا صَرَبُوا رَاسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي
وَعُودِي *a* عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثُمَّ سَاطِرِي *c*

وكان يقول الناس لا يقولوا هذا راس الامر وعلان راس الكتيبة
وهو راس القوم وهم رؤس الناس وخراطيمهم وانغم واشتقوا
15 من الراس الرئاسة والرئيس وقد راس القوم فلان الا والرأس
هو المثل وهو المقدم وكان اذا فرغ من اكل الرأس عهد الى
التيحف والى للبين *a* فوضعه بقرب بيوت النمل والذّر فاذا
اجتمعت فيه اخذه فنفضه في طست فيها ماء فلا يزال يعيد
ذلك في تلك المواضع حتى يقلع *a* اصل النمل والذّر من دارة
20 فاذا فرغ من ذلك القاه في الخطب ليوقد به سائر الخطب وكان
اذا كان يوم الرؤس اقعد ابنه معه على الخوان الا ان ذلك
بعد تشرط طويل وبعد ان يقف به على ما يريدته وكان فيما

a) Cod. s. p. *b*) Versus est Schanfaræ. *c*) Cod. شايري.

يقول له آياك ونلم الصبيان وشرة *a* الزراع *b* واخلاق *c* النوائج *d*
 ودع عنك خبط *a* الملاحين والفعلة ونهش الاعراب والمهنة
 وكل ماء بين يديك فلما حظك الذى وقع لك *f* وصار اقرب اليك
 واعلم انه اذا كان فى الطعام شىء طريف ولقمة كريمة
 ومصغة شهية فلما ذلك للشيخ المعظم والصبي المدلل *g* ولست ⁵
 واحدا منهما فانت قد تاقى الدعوات والولائم وتدخل
 منازل الاخوان *h* وعهدك باللحم قريب اخوانك *a* اشد قروما
 اليه منك وانما هو راس واحد فلا عليك ان تتجافى عن
 بعض وتصيب بعضا وانا بعد اكسره لك الموالاة بين اللحم
 فان الله يبغض اهل البيت الحمين ¹⁰ *i*، وكان يقول آياكم
 وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر، وكان يقول مَدَّ
 من اللحم كمدَّ من الخمر، وقال الشيخ ورأى رجلا ياكل اللحم
 فقال لحم ياكل لحما ف لهذا عملا وذكر هرم بن قطبة اللحم
 فقال وانه ليقتل السباع وقال المهلب لحم وارد على غير قارم
 هذا الموت الاحمر وقال الاول اهلك الرجل الاحمران اللحم ¹⁵
 والخمر واهلك النساء الاحمران الذهب والزعفران اى بنى
 عود نفسك الاثرة *a* ومجاهدة الهوى والشهوة ولا تنهش نهش
 الافاعى ولا تخصم خصم البرانيين ولا تُدَمِّمُ الأكل ادامة

a) Cod. s. p. *b*) Cod. الذراع Iqd (III, 326, 386 paen.)
 النوائج. *c*) Cod. وحلا secutus sum Iqd. *d*) Cod. السباع.
e) Cod. من. *f*) Addidi. *g*) Cod. المدلل; Iqd ut recepi
 (cf. Dozy s. v.) *h*) Sic cod. s. p. vel الاحوال. *i*) Cod.
 اللحمين cf. supra p. 1v.

النعالج ولا تلقم لقم الجمال، قال ابو ذر لمن بذله من اصحاب
رسول الله صلعم يخضمون ونقضم ^b والموعود الله ان الله قد
فضلك فجعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمه ولا سبعا واحذر
سرعة الكظة وسرف البطننة وقد قال بعض الحكماء اذا كنت
٥ بطينا فعد نفسك في الرمي وقال الاعشى

والبطننة يوما تُسَقِّهُ اَحْلَامًا

واعلم ان الشبع داعية البشم وان البشم داعية السقم وان
السقم داعية الموت ومن مات هذه المينة فقد مات ميتة لثيمة
وهو قاتل نفسه وقاتل نفسه الهم من قاتل غيره وأعجب ان
10 اردت العجب وقد قال الله جل ذكره ^d وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
وسواء قتلنا انفسنا او قتل بعضنا بعضا كان ذلك للآية تاويلا،
اي بنى ان القاتل والمقتول في النار ولو سألت حداثى الاطباء
لاخبروك ان عامة اهل القبور انما أتوا بالتخمر واعرف خطئه
من قال اكله وموته وخذ بقول من قال رب اكله تمنع اكلات
15 وقد قال الحسن بابن آدم كل في ثلث بطنك واشرب في ثلث
بطنك ودع الثلث للتفكر والتنقّس وقال بكر بن عبد الله
المنزى ما وجدت طعم العيش حتى استبدلت الخمص بالكظة
وحتى لم البس من ثيابي ما يستخدمني ^f وحتى لم آكل
ألا ما اغسل يدي منه يا بنى والله ما أتى حق الركوع ولا
20 وظيفة الساجود ذو كظة ولا خشع لله ذو بطننة والصوم مصححة

a) Cod. بذل. b) Cod. ونقضم. c) Iqd جاهلية.

d) Qor. IV, 33.

e) Cod. اكله et mox وموته.

f) Cod.

نساجدمنى.

وَالْوَجَبَات عِيش الصَالِحِينَ ثُمَّ قَالَ لِأَمْرٍ مَا طَالَتْ أَعْيَارُ الْهِنْدِ
وَصَحَّتْ أَبْدَانُ الْأَعْرَابِ لِلَّهِ دَرَّةٌ لِخَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ حِينَ زَعَمَ أَنَّ
الدَّوَاءَ هُوَ الْأَنْزَمُ ^c وَأَنَّ الدَّاءَ هُوَ ادْخَالُ الطَّعَامِ فِي أَثَرِ الطَّعَامِ
أَيَّ بَنِي لَمْ صَفَتْ أَذْهَانُ الْعَرَبِ وَلَمْ صَدَقَتْ أَحْسَاسُ الْأَعْرَابِ
وَلَمْ صَحَّتْ أَبْدَانُ الرُّهْبَانِ مَعَ طَوْلِ الْأَقَامَةِ فِي الصَّوَامِعِ ⁵
وَحَتَّى لَمْ تَعْرِفِ النُّفُوسُ وَلَا وَجَعَ الْمَفَاصِلُ وَلَا الْأَوْرَامُ إِلَّا لِقَلَّةِ
الرِّزْقِ مِنَ الطَّعَامِ وَخَفَّةِ الزَّادِ وَالتَّبْلِيغِ بِالْيَسِيرِ أَيَّ بَنِي أَنَّ
نَسِيمَ الدُّنْيَا وَرُوحَ الْحَيَاةِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَبْسِيتَ كَظِيظًا وَأَنْ
تَكُونَ لِقَصْرِ الْعَرِ حَلِيفًا وَكَيْفَ لَا تَرْغَبُ فِي تَدْبِيرِ يَجْمَعُ لَكَ
صَاحَّةَ الْبَدَنِ وَذَكَاءَ الذَّهْنِ وَصَلَاحَ الْمَعَا وَكَثْرَةَ الْمَالِ وَالْقُرْبَ ¹⁰
مِنْ عِيشِ الْمُلْتَمَكَةِ أَيَّ بَنِي لَمْ صَارَ الضَّبُّ أَطْوَلَ شَيْءٍ عُمُرًا
إِلَّا لِأَنَّهُ أَنَّمَا يَعِيشُ بِالنَّسِيمِ وَلَمْ زَعَمِ الرَّسُولُ صَلَّعَ أَنْ الصُّومِ
وَجَاءَ إِلَّا لِيَجْعَلَ الْجُوعَ حِجَازًا دُونَ الشَّهَوَاتِ أَفْهَمَ تَأْدِيبِ اللَّهِ
فَإِنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ إِلَّا إِلَى مِثْلِكَ أَيَّ بَنِي قَدْ بَلَغَتْ تَسْعِينَ ^d
عَلَمًا مَا نَقَصَ ^e لِي سَنٍّ وَلَا تَحَرَّكَ لِي عَظْمٌ وَلَا انْتَشَرَ لِي عَصَبٌ ¹⁵
وَلَا عَرَفْتُ * ذَنْبِينَ أَنْ ^f وَلَا سَيِّلَانِ عَيْنٍ وَلَا سَلَسَ بُولٍ
مَا لِذَلِكَ عِلَّةٌ إِلَّا التَّخْفِيفُ مِنَ الزَّادِ فَإِنْ كُنْتَ تَحَبُّ الْحَيَاةَ
فَهَذِهِ سَبِيلُ الْحَيَاةِ وَإِنْ كُنْتَ تَحَبُّ الْمَوْتَ فَلَا يَبْعُدُ اللَّهُ إِلَّا
مِنْ ظَلَمٍ هَذِهِ كَانَتْ وَصِيَّتُهُ فِي يَوْمِ الرُّؤْسِ وَحَدِّهِ فَلَمْ يَكُنْ

a) Cod. om. sed secunda manus addidit supra lineam.

b) Cod. ذر. c) Sic legi e. Iqd cod. الأدم. d) Cod. تسعين.

e) Cod. s. p. Iqd انقص. f) Cod. s. p. Iqd om. habens

وَكُفْ أَنْفَ.

لعياله ألا النقم ومصّ العظم وكان لا يشتري الرأس ألا في
 زيادة *a* الشهر لمكان زيادة *a* الدمغ وكان لا يشتري إلا رأس فتى
 لوفارة الدمغ لأن دماغ الفتى أوفر ويكون مَحْه انقص ومَحْ المسن
 أوفر ودماغه انقص ويزعمون أن للاهنة *b* والمحاق في الدمغة
c والدماء عملا معروفا وبينها في الربيع والخريف فضلا بيننا وتزعم
 الاعراب والعرب أن النطفة اذا وقعت في الرحم في أول الهلال
 خرج الولد قويا ضخما واذا كان في الحاق خرج ضئيلا
 شخئا وانشد قول الشاعر

لَفَحَتْ فِي الْهَلَالِ عَنْ قُبُلِ *d* انطُهِ
 رٍ وَقَدْ لَاحَ لِلصَّبَاحِ *e* بِشِيرٍ
 ثُمَّ نَمَى *f* وَلَمْ تُرَضَّعْ *a* فَلَوْ
 وَرَضَّعْ *a* الْمُبَجَّحُ *a* عَيْبٌ *g* كَبِيرٌ *a*

10

وكان ابو عبد الرحمن يشتري ذلك الرأس من جميع رؤاسي
 بغداد ألا من رؤاسي مسجد ابن رغبان وكان لا يشتريه
 15 ألا يوم سبت واختلط عليه الامر فيما بين الشتاء والصيف
 فكان مرة يشتريه في هذا الزمان ومرة يشتريه في هذا الزمان
 *واما زهده *h* في رؤس مسجد ابن رغبان فان البصريين يختارون
 لحم الماعز للخصى *a* على الضان كله ورؤس انصان اشكم *a* ولحم
 وارخص رخصا واطيب ورأس النيس اكثر لحما من رأس
 20 للخصى *a* لأن الخصى *a* من الماعز يعرق جلده ويقفل لحما راسه

a) Cod. s. p. et voc. *b*) Cod. الالهة. *c*) Cod. شخئا.

d) Cod. قُبُل. *e*) Cod. للصبا. *f*) Cod. نَمَى. *g*) Cod.

عيبتا (sic). *h*) Cod. وامن هذه.

ولا يبلغ جلده وان كان ماعزًا في الثمن عشر ما يبلغ جلد
التيس ولا يكون راسه إلا دونًا ولذلك تخطاه الى غيره، واما
اختياره شراء الرؤس يوم السبت فان القصابين يذبحون يوم
الجمعة اكثر فتكثر الرؤس يوم السبت على قدر الفضل فيما
يذبحون ولان العوام والتجار والصناع لا يقرمون الى اكل الرؤس 5
يوم السبت مع قرب عهدهم باكل اللحم يوم الجمعة ولان عامتهم
قد بقيت عنده فضلة فهي تمنعه من الشهوة ولان الناس
لا يكادون يجمعون على خوان واحد بين الرؤس واللحم واما
اختلاط التندبير عليه في فرق ما بين الشتاء والصيف فوجه
ذلك ان العذل كانت تتصور له وتعرض له الدواعى على قدر 10
قرمه وحركة شهوته صيفًا وافق ذلك ام شتاء فان اشتراه في
الصيف فلان a اللحم في الصيف ارخص والرؤس تابعة b للحم
ولان الناس في الشتاء لها اكل ولم لها في القيظ c اترك فكان
يختار الرخص على حسن الموقع فاذا قويبت دواعيها في
الشتاء قال راس واحد شتوي كراسين صيفيين لان المعلوفة 15
غير الراعية واما d اكل الكسب في الحبس مؤثقا غير ما اكل
للشيش في الصكراء مطلقا وكان على ثقة انه سيأتي عليه
في الشتاء مع صحته وبذنه وفي شك من استبقائه في الصيف
ولنقصان e شهوات الناس للرؤس في الصيف كان يخاف جريرة
تلك البقية وجناية تلك الفضلة وكان يقول ان اكلتها بعد 20
الشبع لم آمن العطب وان تركتها f لهم في الصيف ولم يعرفوا

a) Cod. فان. b) Cod. نعم (sic). c) Cod. القيص.
d) Cod. واما. e) Addidi و. f) Cod. تركها.

العتة طلبوا ذلك متى في الشتاء، حدثني المكي قال كنت يوماً عند العنبري^a اذ جاءت جارية أمه ومعها كوز فارغ فقالت قالت أمك بلغني أن عندك مزمنة ويومنا يوم حار فابعت التي بشربة منها في هذا الكوز قال كذبت أمي اعقل⁵ من ان تبعث بكوز فارغ ونرد^a ملآن اذهب فامليه من ماء حبكم وفرغيه في حبنا ثم امليه من ماء مزملتنا حتى يكون شيء بشيء، قال المكي فاذا هو يريد ان تدفع^a جوهراً لجوهر بعرض^a حتى لا تربح، أمه الا صرف ما بين العرضين الذي هو البرد والحر فأما عدد الجواهر والاعراض فثلاثا بمثل،¹⁰ وقال المكي دخلت عليه يوماً واذا عنده جلة تمر واذا ظمرة جالسة^d قبائنه فلما اكل ثمرة رمى بنواتها اليها فاخذتها فمضتها ساعة ثم عزلتها فقلت للمكي اكان يدع على النواة من جسم التمر شيئا قال والله لقد رايتها لاكت نواة مرة بعد ان مضتها فصاح بها صيحة لو كانت قتلت قتيلا ما¹⁵ كان عنده اكثر من ذلك وما كانت الا في ان تناوله الاعراض وتسلم اليه الجوهر وكانت تأخذ حلاوة النواة وتبدها ندوة^e الربيق^f، قال للليل كان ابو قطبة يستغل ثلاثة آلاف دينار وكان من البخل يؤخر تنقية بالوعته الى يوم المطر الشديد وسيل المتاعب ليكتري^a رجلاً واحداً فقط يخرج ما فيها²⁰ ويصبه في الطريق فيجتزفه السيل ويؤديه الى القناة وكان

a) Cod. s. p. b) Coniect. cod. ملتنا. c) Cod. بزوج.
d) Cod. خالسة. e) Cod. ندوة (c. puneto subscripto).
f) Cod. الربق. g) Cod. منه quod non comprehendo.

بين *a* موضع بئر *b* والصب *b* قدر مائتي ذراع فكان لمكان
 زيادة درهمين. يحتمل الانتظار شهراً أو شهرين وأن هم جرى
 في الطريق وأنى به الناس وَقَالَ وَنَظَرَ يَوْمًا إِلَى الْكَسَّاحِينَ وهو
 معنا جالس في رجال من قريش ولم يخرجون ما في بالوعته
 ويرمون به في الطريق وسيل المئاعب. يحتمله فقال اليس البط ⁵
 والجداء والدجاج والفراخ والدراج وخبز الشعير والصحناء
 والكراث والجواف جميعاً يصير إلى ما ترون فلم يغالى ^c
 بشيء يصير هو والرخيص في معنى واحد، قال للليل وسمعته
 يقول آياكم والفساء في ثيابكم التي تخرجون فيها وفي لحفكم
 التي تنامون فيها فان الفساء *d* يُدْرَأُ القمل إلى والله ما اقول ¹⁰ إلا
 بعلم ثم قال علمتم ان الصوت يدبغ قلنا وكيف صار الصوت
 يدبغ قال الفسوة هي الصرطة بلا صوت وانما تخرجان
 جميعاً من قارورة *d* واحدة فكيف تكون واحدة طيبة واخرى
 منتنة فهذا الذي يدلكم ان الصوت هو الذي يدبغها قال
 ولم ثلاثة اخوة ابو قطبة والطيل ^e وبلى ^f من ولد عتاب بن ¹⁵
 اسيد ^g واحد منهم كان يحج عن حمزة ويقول استشهد قبل
 ان يحج والآخر كان يضاحى عن ابى بكر وعمر ويقول اخطيا
 السنة في ترك الضحكة وكان الآخر يفطر عن عائشة أيام
 انتشريق ويقول غلطت رجها الله في صومها أيام العيد فمن

a) Addidi. *b*) Cod. والصب. *c*) Cod. بغالى. *d*) Cod. s. p.
e) Sic cod. *f*) Cod. بلى vel بايى (P). *g*) Cf. Ibn Qo-
 taiba, Maârif p. 144.

صام عن ابيه وامه فانا افطر عن عائشة، حدثتني امرأة
تعرف الامور قالت كان في لحي مائتم اجتمع فيه عجائز من
عجائز الحى فلما راين ان اهل المائتم قد اقمن المناحة
اعتزلن وتحدثن فيبيناهن في حديثهن اذ ذكرن بر الابناء
ه بالامهات وانفقن عليهم وذكرت كل واحدة منهن ما يوليها
ابنها فقالت واحدة منهن وام فيلويه b ساكتة وكانت امرأة
صالحة وابنها يظهر النسك ويدين بالبخل وله حانوت في
مقبرة بنى حصن يبيع فيها الاسقاط قل فاقبلت على ام
فيلويه قالت لها ما لك لا تحدثين معنا عن ابنك كما تتحدثين
10 وكيف صنع فيلويه فيما بينك وبينه قالت كان يجرى على
في كل اضى درهمًا فقالت وقد قطعه ايضا فقالت لها المرأة
وما كان يجرى عليك الا درهما قالت ما كان يجرى على
الا ذاك ولقد ربما ادخل اضى في اضى فقالت فقلت يا ام
فيلويه وكيف يدخل اضى في اضى قد يقول الناس ان
15 فلانًا ادخل شهرًا في شهر ويومًا في يوم فلما اضى في اضى
فهذا شيء لا يشركه فيه احد ه

قصة تمام بن جعفر

كان تمام بن جعفر بخيلًا على الطعام مفرط البخل وكان
يقبل على كل من اكل خبزه بكل علة ويطالبه بكل طائلة d

قيلو et قيلويه infra قيلو. b) Cod. الا. a) Coniect. cod.

(bis); edidi sec. Kitâb al-Hayawân. c) Cod. s. p. d) Sic

in cod. corr. e طالبة.

وحتى ربّما استخرج عليه انه لآبس ^a جَلَد الدم وكان ان
قال له نديم له ما في الارض احد امشى متى ولا على ظهرها
احد اقوى على الحصرة ^b متى قال وما يمنعك من ذلك وانت
تاكل اكل عشرة وهل يحمل الرجل الا البطن لا حمد الله من
يحمك فان قال لا والله ان اقدر ان امشى لآتى اضعف ^c
لخلق عنه وانى لاتبهر من مشى ثلاثين خطوة قال وكيف
تمشى وقد جعلت في بطنك ما يحمله عشرون حمّلا ^d وهل
ينطلق الناس الا مع خفة الاكل وائى بطين يقدر على الحركة
وان الكفيظ ليعجز عن الركوع والسجود فكيف بالمشى
النكير ^e فان شكّا ضرره وقال ما نمت البارحة مع وجعه ^f
وضرانه قال عجبت كيف اشتكيت واحدا وكيف لم تشتك
للجميع وكيف بقيت الى اليوم في فيك حاتكة وائى ضرر
يقوى على الضرر والطحن والله ان الارحاء السورية لتكذل ^g
وان المنجان ^h الغليظ ليتعبه الدق ونقد استبطأت لك هذه
العلّة ارفق فان الرفق يمن ولا تخرق ⁱ بنفسك فان الفرق ^j
شوم وان ^k قال لا والله ان اشتكيت ضررًا لى قط ولا تجلجل
لى سنّ عن موضعه منذ عرفت نفسى قال يا مجنون لان
كثرة المصغ تشدّ العمور وتقوى الاسنان وتدبغ اللثة وتغذو ^l
اصولها واعفاء الاصراس من المصغ يريحها ^m وانما الفم جزء
من الانسان وكما ان الانسان نفسه اذا تحرك وعمل قوى ⁿ

a) Cod. كابس. b) Cod. s. p. c) Cod. جمال. d) Cod.
cf. supra p. ٨٧ ult. e) Cod. سحرق. f) Addidi.
g) Cod. ويعذوا. h) Cod. ويعذوا.

وإذا طال سكونه تفتّح ^a واسترخى فكذلك الاضراس ولكن
 رفقا فان الانتعاب ينقص القوة ولكل شيء مقدار ونهاية فهذا
 ضررك لا تشكبه بطنك ايضا لا تشكبه فان قال والله ان
 اروي من الماء وما اظن ان في الدنيا احدا اشرب مني للماء
 ٥ قال بدّة لشراب من ماء وبدّة للطين من ماء ببلة وبروية
 اوليت الحاجة على قدر كثرته وقلته والله لو شربت ماء الفرات
 ما استكثرتك لك مع ما ارى من شدّة اكلك وعظم لقمته
 تدرى ^c ما قد تصنع ^d انت والله تلعب انت لست ترى
 نفسك فسل عنك من يصدقك حتى تعلم ان ماء دجلة
 10 يقصر عما في جوفك فان قال ما شربت اليوم ماء البتّة وما
 شربت امس بمقدار نصف رطل وما في الارض انسان اقل
 شربا مني للماء قال لانك ^e لا تدع لشرب الماء موضعا ولائك
 تكنز في جوفك كنزا لا يجد الماء معه مدخلا والعجب
 لا تتأخّم لان من لا يشرب الماء على الخوان لا يدرى
 15 مقدار ما اكل ومن جاوز مقدار الكفاية كان حريّا بالتخمة،
 فان قال ما اثم الليل كله وقد اهلكني الارق قال وتدعك
 الكسطة والنفخة والقرقرة ان تنام والله لو لم يكن الا العطش
 الذي ينبّه ^f الناس لما نمت ومن شرب كثيرا بال كثيرًا
 ومن كان الليل كله بين شرب وبول كيف ياخذ النوم،
 20 فان قال ما هو الا ان اصنع راسي فانما انا حاجر ملقى الى

a) Cod. يفتّح. b) Cod. s. p. c) Cod. يدرى. d) Cod.
 يصنع. e) Cod. om. sed add. secunda manus. f) Ad-
 didi teschdid.

انصبح قال ذلك لان الطعام يُسكن ويُخديره ويجيرره ويبذل
 الدماغ ويبذل العروق ويسترخى عليه جميع البدن ولو كان
 في الحَق لكان ينبغي ان تنام الليل والنهار فان قال أصبحت
 وانا لا اشتهى شيئاً قال اياك ان تاكل قليلاً ولا كثيراً فان اكل
 القليل على غير شهوة اضرّ من الكثير مع ^ة الشهوة قال الخوان ⁵
 ويل لي ممن قال لا اريد وبعد وكيف تشتهى الطعام اليوم
 وانت قد اكلت بالامس طعام عشرة وكان كثيراً ماء يقول
 لندمائمه اياكم والاكل على الخمار فان دواء الخمار الشراب
 الخمار تخمة والمتخم اذا اكل مات لا محالة واياكم والاكثر في
 عقب الحجامنة والفصد والتمام وعليكم بالتخفيف في الصيف ¹⁰
 كته واجتنبوا اللحم خاصة وكان يقول ليس يفسد الناس
 ألا الناس هذا الذي يضطرب ويتكلم باللام البارد وبالطرف
 المستنكرة لو لم يصب من يضحك له وبعض من يشكره
 ويتضحك له او ليس هو عنده * ألا ان ^d يظهر العجب به
 لما اضطرب الصارط ^e ولما تكلف النواذر ألا اهله، قول الناس ¹⁵
 للاكل النوم وللرغيب الشرة فلان حسن الاكل هو الذي
 اهلكه وزاد في رغبته حتى جعل ذلك صناعة وحتى ربما
 اكل لمكان قولهم وتقريبهم وتعجبهم ما ^a لا يطيقه فيقتل فلا يزال
 قد هجم على قوم فأكل زادهم وتركهم بلا زاد فلو قالوا بدل قولهم
 فلان حسن الاكل فلان اقبح الناس اكلاً كان ذلك صلاحاً ²⁰
 لفريقين ولا يزال البخيل على الطعام قد دعا للرغيب البطن

اذا كان. Cod. d) لما. Cod. e) من. Cod. b) Cod. s. p. a)
 quod nullum praebebat sensum. f) Cod. والصراط. e)

وَاتَّخَذَ لَهُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ لِيَنْفَى عَنْ نَفْسِهِ الْمَقَالَةَ
 وَلِيَكْتَدِبَ عَنْ نَفْسِهِ تِلْكَ الظُّنُونِ وَلَوْ كَانَ شِدَّةَ الضَّرْسِ يَعْدُ
 فِي الْمَنَاقِبِ وَيَمْدَحُ صَاحِبَهُ فِي الْمَجَالِسِ لَكَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ آكِلِ
 الْخَلْقِ وَلَخَصَّاهُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الرِّغْبَةِ بِمَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا
 ٥ مِنَ الْعَالَمِينَ وَكَيْفَ وَفِي مَثُورِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي
 مَعَا وَاحِدٍ وَأَنَّ الْمَنَاقِفَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ أُولَئِكَ قَدْ نَرَاهُمْ
 يَشْتَمُونَ *a* بِالنَّهْمِ وَالرِّغْبَةِ وَبِكثْرَةِ الْأَكْلِ وَيَمْدَحُونَ بِالزَّهَادَةِ
 وَبِقِلَّةِ الطَّعَامِ أُولَئِكَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِلْحَسَنَاءِ الْقَتِينِ *b* وَقَدْ سَأَلَ رَجُلٌ أَيُّوبَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ
 ١٠ الْمَلِكِ فَقَالَ فِي بَعْضِ مَا يَسْبِيهِ مَا نَتَّي أَتَمَّكَ بَغْرًا وَأَبُوكَ بِشَمًا
 وَبَعْدَ فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِأَحَدٍ قَطْ فَخَرَّ بِشِدَّةٍ أَكَلَ أَبِيهِ فَقَالَ
 أَنَا ابْنُ أَكْلِ الْعَرَبِ بَلْ قَدْ رَأَيْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّذِ وَالْفَتَيَانَ
 يَمْتَدِحُونَ بِكثْرَةِ الشَّرْبِ كَمَا يَمْتَدِحُونَ بِقِلَّةِ الرِّزْقِ وَلِذَلِكَ
 قَالَتِ الْعَرَبُ قَالَ الشَّاعِرُ *c*

تَكْفِيهِ فَلَذَّةُ كَبْدٍ إِنْ أَلَّمَ بِهَا
 ١٥ مِنَ الشَّوَاهِدِ *a* وَيُرْوَى شَرْبَةُ الْعَمْرِ

وَقَالَ

لَا يَتَأَرَى لِمَا *d* فِي الْقَدْرِ يَطْلُبُهُ
 وَلَا تَرَاهُ *e* أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

٢٠ وَقَالَ

a) Cod. s. p. *b*) Coniect. cod. القنبي. *c*) Versus sunt
 Aschae Bahilitae, cf. Mobarrad, Kamil 751 seq. *d*) Cod. ألما.
e) Cod. يزال; secutus sum Kamil.

لَا يَغْمُرُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَمٍ ^a
وَلَا يَعْصُ ^b عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغَرُ

والصغر هي حَيَات البطون انما تكون من الفصول والتخيم ومن
الفساد والبشم، وشرب مرة النبيذ وغناه المغنى فشَق قميصه
من الطرب فقال لمولى له يقال له المحلول وهو الى جنبه شَق ^c
ايضا انت ويلك قميصك والمحلول هذا من الآيات قال لا والله
لا اشقه وليس لي غيره قال فشقه وانا اكسوك غدا قال فانا
اشقه غدا قال انا ما اصنع بشقك له غدا قال وانا ما ارجو
من شقه الساعة فلم اسمع بانسان قط يقايس ويناطر في
الوقت الذى انما يشق فيه القميص من غلبة الطرب غيره ¹⁰
وغير مولاة محلول، دخل على الاعبى على يوسف بن كَل
خير وقد تغدى فقال يا جارية هاتى لاني الحسن غداء قالت
له يبقي عندنا شىء قال هاتى ويلك ما كان فليس من اى
الحسن حشمة ولم يشك على انه سيموتى برغيف ملطخ وبرقاقة
ملطخة ويسكر وبقية مرق ويعرق وبفضلة شواء ويبقايا ما يفصل ¹⁵
في الحمامات والسكرجات فجاءت بطبق ليس عليه الا رغيف
ارز قاحل لا شىء غيره فلما وضعوا الخوان بين يديه
فاجال يده فيه وهو اعمى فلم يقع الا على ذلك الرغيف وقد
علم ان قوله ليس منه حشمة لا يكون الا مع القليل فلم
يظن ان الامر باغ ذلك فلما لم يجد غيره قال ويلكم ولاكل ^c ²⁰
هذا بمرة ^d رفعت الحشمة كلها واللام لم يقع الا على هذا،

جزء. Cod. d). ولكل. Cod. c). يغص. Cod. b). وضم. Cod. a).

حدثني محمد بن حسان الاسود قال اخبرني زكريا القطان
قال كان الغزال قطعة ارض فُدام حانوتى فاكرى نصفها من
سماك يسقط عنه ما استطاع من مؤنة الكراء قال وكان الغزال
اعجوبة في البخل وكان يجيء من منزله ومعه رغيف في كمه
٥ فكان اكثر دهره ياكله بلا ادم فاذا اعيى عليه الامر اخذ من
ساكنه جوافة بحبة ^a واثبت عليها فلسا في حسابه فاذا اراد
ان يتغدى اخذ للجوافة فمسحها على وجه الرغيف ثم عص
عليه وربما فتح بطن الجوافة فيطرد جنبها ويطنها باللقمة
بعد اللقمة فاذا خاف ان ينهكها ذلك وينضم ^e بطنها طلب
10 من ذلك السمك شيئا من ملح السمك فحشا جوفها لينفخها
وليوقم ان هذا هو ملاحها السدى ملحت به ولربما غلبته
شهوته فكدم طرف انفها واخذ من طرف الارنبه ما يسبح ^d
به لقمته وكان ذلك منه لا يكون الا في آخرها لقمة ليطيب
فه بها ثم يضعها في ناحية فاذا اشترى من امرأة غزلا ادخل تلك
15 للجوافة في ثمن الغزل من طريق ادخال العروص وحسبها عليها
يفلس فيسترجع رأس المال ويفضل الانم، وروى احمابنا عن عبد
الله بن المقفع قال كان ^f ابن جذام الشبى ^g يجلس الى وكان
ربما انصرف معي الى المنزل فيتغدى معنا ويقيم الى ان يبرد
وكنيت اعره بشدة البخل وكثرة المال فالتج على في الاستزارة

a) Cod. بحبة. b) Cod. صطن. c) Cod. s. p. d) Cod.
شبع. e) Cod. عليه. f) Addidi. g) Incertum;
cod. الشبى.

وصممت *a* عليه في الامتناع فقال جعلت فداك انت تظن اني
 ممن يتكلف وانست تشفق على لا والله ان هي الا كُسييرات
 يابسة وملح وماء الحب فظننت *b* انه يريد اختلائي *c* بنهوين
 الامر عليه وقلت ان هذا كقول الرجل يا غلام اطعنا كسرة
 واطعم السائل خمس تمرات ومعناه أضعاف ما وقع اللفظ عليه *d*
 وما اظن ان احدا يدعو مثلي الى الحريية من الباطنة ثم
 ياتي به بكسرات وملح فلما صرت عنده وقربه الى *d* وقف
 سائل بالباب فقال اطعمونا مما تاكلون اطعمكم الله من طعام
 الجنة قال بورك فيك فإلا الكلام فإلا عليه مثل ذلك القول
 فإلا عليه السائل فقال اذهب ويلك فقد ردوا عليك فقال *10*
 السائل سبحان الله ما رايت كاليوم احدا يرد من لقمة والطعام
 بين يديه قال اذهب ويلك والا خرجت اليك والله قدققت *e*
 ساقيك قال السائل سبحان الله ينهي *f* الله ان ينهر *f* السائل
 وانست تدق ساقيه فقلت للسائل اذهب وأرح *f* نفسك فاتك
 لو تعرف من صدق وعيده مثل الذي اعرف لما وقفت *15*
 طرفة عين بعد رة اياك، وكان ابو يعقوب الدقنان *g* يقول
 ما فاتني اللحم منذ ملكت المال وكان اذا كان يوم الجمعة
 اشترى لحم بقر بدرهم واشترى بصلاً بدانق وبانجاناً بدانق
 وقرعة بدانق فاذا كان ايام الجزر فجَزَّرَ *h* بدانق وطبخه

a) Addidi teschdid. *b*) Cod. فظننته. *c*) Cod. اختلائي.
d) Cod. اذا. *e*) Cod. قدققت. *f*) Cod. (sic) seo.
 sum Iqd III, 327, 16. *g*) Cod. الدقنان. *h*) Cod. فجَزَّرَ.

كله سكباجاً^a فاكل وعيانه يومئذ خبزهم بشيء من راس
 القدر وما ينقطع في القدر من البصل والباذنجان والجزر والقرع
 والشاحم واللحم فاذا كان يوم السبت ثردوا خبزهم في المرق
 فاذا كان يوم الاحد اكلوا البصل فاذا كان يوم الاثنين اكلوا
 الجزر فاذا كان يوم الثلاثاء اكلوا القرع فاذا كان يوم الاربعاء
 اكلوا الباذنجان فاذا كان يوم الخميس اكلوا اللحم فلهذا
 كان يقول ما فاتني اللحم منذ ملكت المال، قال اصحابنا نزلنا
 بناس من اهل الجزيرة واذا هم في بلاد باردة واذا حطبهم^b شر حطب
 واذا الارض كلها غابية واحدة طرفاء فقلنا ما في الارض اكرم
 10 من الطرفاء قالوا هو كريم ومن كرمه نفر فقلنا وما الذي
 تغفرون منه قالوا دخان الطرفاء يهضم الطعام وعيالنا كثير
 وقد عاب ناس اهل المازح والتمديبر بامور منها ان خشكانهم
 من دقيق شعير وحشوه الذي فيه من الجوز^c والسكر من
 دقيق خشكار واهل المازح لا يعرفون بالبخل ولكنهم اسوأ
 15 الناس حالاً فتقديروهم على قدر عيشهم وانما نحكى عن البخلاء
 الذين جمعوا بين البخل واليسر وبين خصب البلاد وعيش
 اهل الجذب فاما من يضيق على نفسه لانه لا يعرف الا
 الضيق فليس سبيله سبيل النجوم، قال المكي كان لاني عم يقال
 له سليمان الكثرى سمي بذلك لكثرة ماله وكان يقربني وانا
 20 صبي الى ان بلغت ولم يهب لي مع ذلك التقريب شيئاً
 قط وكان قد جاوز في ذلك حد البخلاء فدخلت عليه

a) Cod. سكباج. b) Cod. خطبهم et mox خطب. c) Cod. s. p.

يوماً وإذا قدّامه قطع دارمينى لا تسوى قيراطاًه فلما نال حاجته منها مددت يدى لاخذ منها قطعة فلما نظر الى قبضت يدى فقال لا تنقبض وابتسط واسترسل ولجسن ظنك فان حالك عندى على ما تحب فخذ كلة فهو لك بزوتيره ويحذافيره وهو لك جميعا نفسى بذلك سخية والله يعلم⁵ انى مسرور بما وصل اليك من الخير فتركته بين يديه وقمت من عنده وجعلته وجهى كما انا الى العراق فما رايتته وما رأتى حتى مات وقال المكى سمعى سليمان وانا انشد شعر امرئ القيس

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غَزَارَ كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا أَلْعَصَى¹⁰
فَتَمَلُّا بَيْتَنَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبَعٍ وَرَى^b
قال لو كان ذكر مع هذا شيفاً من الكسوة لكان جيّداً وهو الذى قال لحيى بن خالد حين نقب فى انى قبيس وزاد فى دارة عدت الى شيخ الجبال فزعزعته وثلمت فيه وقال حين عوتب فى قلّة الضحك وشدة القطوب ان الذى يمنعنى من¹⁵
الضحك ان الانسان اقرب ما يكون من البذل اذا ضحك وطابت نفسه، صحنى^c محفوظ النقّاش^d من مسجد الجامع ليلاً فلما صرت قرب منزله وكان منزله اقرب الى مسجد الجامع

a) Cod. قيراط. b) In marg. adduntur duo versus alii:

إذا شئت (sic) حوالبها ارتت كان الحى صبح (sic) نعى
وجداد بها (sic) الربيع يواقصات فارام وجداد بها (sic) الولى

cf. Ahlwardt, the Divans p. 162 et ann. c) Cod. صحنى.

d) Cod. النقّاش.

من منزلي سأدني أن ابقيت عنده وقال ابن تذهب في هذا
المطر والبرد ومنزلي منزلك وانت في ظلمة وليس معك نار
وعندي لباً^٥ لم ير الناس مثله وهم ناهيك به جودة لا تصلح
إلا له فلت معه فابطأ ساعة ثم جاءني بجام لباً وطبق تمر
٥ فلما مددت قال يايا عثمان انه لباً وغلظة وهو الليل وركوده
ثم ليلة مطر ورطوبة وانت رجل قد طعنت في السق
ولم تنزل تشكو من الغالج طرفاً وما زال الغليل^٦ يسرع اليك
وانت في الاصل لست بصاحب عشاء فان اكلت اللبا ولم
تبالغ كنت لا آكلا ولا تاركاً وحرشت^٧ طباعك ثم قطعت
10 الأكل اشهى ما كان اليك وان بالغت بتنا في ليلة سوء من
الاعتنام بامرك ولم نعد لك نبيذا ولا عسلاً وانما قلت هذا الكلام
لثلاً تقول غداً كان وكان والله قد وقعت بين ثاقب اسد لاني
لو لم اجتثك به وقد ذكرته لك قلت بخل به وبدأ له فيه وان
جئت به ولم احذر منه ولم اذكرك كل ما عليك فيه قلت
15 لم يشفق علي ولم ينصح فقد برئت اليك من الامرين
جميعاً وان شئت فاكله وموتة وان شئت فبعص الاحتمال
ونوم على سلامة فما ضحكك قط كضحكي تلك الليلة ونقد
اكلته جميعاً فما هضمه إلا الضحك والنشاط والسرور فيما
اطن ولو كان معي من يفهم طيب ما تكلم به لاني علي
20 الضحك او لقضى علي ولكن ضحك من كان وحده لا يكون
على شطر مشاركة الاحباب، وقال ابو القمام أول الاصلاح

a) Cod. الغليل. b) Cod. وحرست.

أَلَّا يُرَدَّه ما صار في يدي لك فان كان ما صار في يدي لي
 فهو لي وان لم يكن لي فانا احق به ممن صبره في يدي ومن
 اخرج من يده شيئا الى يد غيره من غير ضرورة فقد اباحه
 لمن صبره اليه وتعريفك آياه مثل اباحتها وقالت له امرأة ويحك يابا
 القمام اني قد تزوجت زوجا نهاريًا والساعة وقتها وليست⁵
 على هيئة فاشتر لي بهذا الرغيف آساء وبهذا الغلس دهنة
 فانك توجر فعسى الله ان يلقي محبتي في قلبه فيرزقني على
 يدك شيئا اعيش به فقد والله ساعت حالى وبلغ المجهود متى
 فاخذها وجعله وجهه فراته بعد أيام فقالت سبحانه الله
 اما رحمتي مما صنعت لي قال ويحك سقط والله متى الغلس¹⁰
 فمن الغم اكلت الرغيف، وتعشفت واحدة فلم ينزل يتبعها
 ويبكى بين يديها حتى رحمتها وكانت مكثرة وكان مقلًا فاستهداها
 هريسة وقال انتم احذق بها فلما كان بعد أيام تشهى
 عليها رؤساء فلما كان بعد قليل طلب منها حبيسة فلما كان
 بعد ذلك تشهى عليها طفشيلة قالت المرأة رأيت عشق¹⁵
 الناس يكون في القلب وفي الكبد وفي الاحشاء وعشقتك انت
 ليس يجاوز معدتك، وقال ابو الاصمغ الرح ابو القمام على
 قوم عند الخطبة اليهم يسئل عن مال المرأة وبحبيبه^d ويسئل عنه
 فقالوا قد اخبرناك بمالها ثانت اى شىء مالك قال وما
 سؤالكم عن مالى الذى لها يكفينى ويكفيها، سمعت شيخنا من²⁰

a) Cod. s. p.

b) Addidi.

c) In cod. nominativus.

d) Cod. وبحبيبه.

منشايخ الابثة يزعم ان فقراء اهل البصرة افضل من فقراء
 اهل الابثة قلت باى شىء فضلتم قل هم اشد تعظيما للاغنياء
 واعرف بالواجب، ووقع بين رجلين ابليين كلام فسمع احدهما
 صاحبه كلاما غليظا فرد عليه مثل كلامه فرأيتهم قد انكروا
 ٥ ذلك انكارا شديدا ولم ار لذلك سببا فقلت له انكرتم ان
 يقول له مثل ما قل قالوا لانه اكثر منه مالا واذا جوزنا هذا
 له جوزنا لفقرائنا ان يكافوا اغنياءنا ففى هذا الفساد كله،
 وقال حمدان بن صباح كيف صار رباح يسمعى ولا اسمعه
 افهوه اكثر مالا متى ثم سكت قال ويكون الزائر من اهل
 10 انبصرة عند الابلى مقيما مطمئنا فاذا جاء المد قالوا ما
 رأينا مدًا قط ارتفع ارتفاعه وما اطيب السير فى المد والسير
 فى المد الى البصرة اطيب من السير فى الجزء الى الابثة فلا
 يزالون به حتى يرى ان من الرأى ان يغتنم ذلك المد بعينه،
 كان احمد بن الحاركى بخيلا وكان نفاجا وهذا اغيظ *a* ما
 15 يكون وكان يتخذ لكل جبة اربعة ازرار ليرى الناس ان عليه
 جبتين ويشترى الاعذاق والعراجين والسعف من *e* الكلاء *f*
 فاذا جاء به للجمال الى بابه تركه ساعة يوم الناس ان له من
 الارضين ما يحتمل ان يكون ذلك كله منها وكان يكترى قدور
 الخمارين التى تسكون للنبيذ ثم يتحرقى *g* اعظمها ويهرب من
 20 للمالين بالكراء كى يصيحوا بالباب يشترى *h* الذانى والسكر

a) Addidi. *b*) Cod. tune قد جا. *c*) Cod. اللدة.

d) Cod. اغبط. *e*) Cod. bis habet. *f*) Addidi voc.

g) Cod. s. p. *h*) Cod. بسرون.

ويحبسون للّمالين بالكرء وليس له في منزله رطل دبس وسمع
قول الشاعر

رَأَيْتُ الْخُبْزَ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى

حَسِبْتُ الْخُبْزَ فِي جَوْ السَّحَابِ

وَمَا رَوَّحَتْنَا لَتَدَبَّ عَنَّا

وَلَكِنْ خِفَتْ مَرْزُوقَةُ الدُّبَابِ

فقال ولم نَبْ عنهم لعنه الله ما اعلم الا انه شهى اليهم الطعام
ونظف لهم القصاع وفرغهم له وسخرهم عليه ثم الا تركها ^a تقع
في قصاعهم وتسقط على آناهم ^b وعيونهم هو والله اهل لما هو
اعظم من هذا * انت ايضاً دون كم ترون من مرة قد ¹⁰
امرت للجارية ان تلقى في القصعة الذبابة والذبابتين والثلاثة
حتى يتقرّز بعضهم ويكفى الله شره قال واما قوله رأيت الخبز
عزّ لديك حتى قال فان ^c لم أعزّ هذا الشيء الذي هو قوام
اهل الارض واصل الاقوات وامير الاغذية فلى شيء أعزّ اى
والله انى أعزّه واعزّه واعزّه ومدى النفس ما حملت عيني ¹⁵
الماء، وبلغ من نفاجه مع ذلك * ما خبرنى به ^d ابراهيم بن
هانئ قال كنت عنده يوماً ان مرّ به بعض الباعة فصاح
الخوخ الخوخ فقلت وقد جاء الخوخ بعد قال نعم قد جاء
وقد اكثرتنا منه فدعاني الغيظ عليه الى ان دعوت البياع
واقبلت على ابن الحاركي فقلت ويحك نحن لم نسمع به ²⁰

a) Cod. تركهم. b) Cod. انفهم. c) P Cod. s. p. d) Cod.

اذا. e) Cod. ماخبرنى انه.

بعد وانت قد اكثرت منه وقد تعلم أن اصحابنا اتروا منك
 ثم اقبلت على البياع فقلت كيف تباع الخوخ فقال ستة
 بدرهم قلت انت ممن تشتري ست خوخات بدرهم وانت
 تعلم انه يباع بعد أيام مائتين بدرهم ثم تقول وقد اكثرتنا
 ٥ منه وهذا يقول ستة بدرهم قل وای شیء ارخص من ستة
 اشياء بشيء، كان غلام صالح بن عقان يطلب منه نغماً
 لبنت للمار بالليل فكان يعطيه كل ليلة ثلاثة افلس والفلس
 اربعة طسوج ويقول طسوج يفصل حبة تنقص ٥ وبينهما يرمى
 الرامي، وكان يقول لابنه تعطى صاحب الحمام وصاحب المعبر
 10 لكل واحد منهما طسوجاً وهو اذا لم ير معك الا ثلاثة
 افلس لم يردك، قال ابو كعب دعا موسى بن جناح جماعة من
 جيرانه ليفطروا عنده في شهر رمضان وكنت فيهم فلما صلينا
 المغرب ونجزة ابن جناح اقبل علينا ثم قال لا تعجلوا فان
 العجلة من الشيطان وكيف تعجلوا وقد قال الله جل ذكره ٥
 15 وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا وَقَالَ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ اسمعوا
 ما اقول فان فيما اقول حسن المأكلة والبعد من الاثرة
 والعاقبة الرشيدة والسيرة الحمودة واذا مد احدكم يده الى
 الماء فاستنقى وقد اتيتم ببهطة او بجوزابة او بعصيدة او
 ببعض ما يجرى في الخلق ولا يساغ بالماء ولا يحتاج فيه الى
 20 مضغ وهو طعام يد لا طعام يدين وليست على اهل اليد

a) Cod. نقص. b) Cod. وديخر. tune om. ابن. c) Qor.

XVII, 12. d) Ibid. XXI, 38.

منه مؤنة وهو مما يذهب سريعاً فلمسكوا حتى يفرغ صاحبكم
 فانكم تجمعون عليه خصالاً منها أنكم تنغصون^٥ عليه تلك
 السرعة اذا علم انه لا يفرغ الا مع فراغكم ومنها انكم تخنقونه
 ولا يجد بدءاً من مكافئاتكم فلعلته ان يتسرع الى لقمة حارة
 فيموت وانتم ترونه وادنى ذلك ان تبعثوه على الحرص وعلى
 عظم اللقم ولهذا ما قال الاعرابي حين قيل له لم تبدأ باكل
 اللحم الذي فوق الثريد قال لان اللحم طاعن والثريد مقيم
 وانا وان كان الطعام طعامي فاني كذلك افعل فاذا رايتهم فعلى
 مخالف قولي فلا طاعة لي عليكم، قال ابو كعب فربما نسي
 بعضنا فمد يده الى القصعة وقد مد يده صاحبه الى الماء 10
 فيقول له موسى يدك يا ناسي ولو لا شيء لقلت لك يا متغافل،
 قال واتانا بارزاً ولو شاء انسان ان يعد حبها لعدّه لتفقه ولقلته
 قال فنثروا عليها * لبله من ذلك مقدار نصف سكره فوقعت
 ليلتئذ في فمي قطعة وكنت الى جنبه فسمع صوتها حين
 مصغتها فضرب يده على جنبي ثم قال اجرش يابا كعب اجرش 15
 قلت وبلك اما تتقي الله كيف اجرش جزء لا يتجزأ^٥
 قصة ابن العقدي

كان ابن العقدي ربما استزار اصحابه الى البستان وكنت لا
 اظنه ممن يجتمل قلبه ذلك على حال فسألت ذات يوم بعض
 زواره فقلت احك لي امركم قال وتستر علي قلت نعم ما دمت 20
 بالبصرة قال يشتري لنا ارزاً بقشره ويحمله معه ليس معه شيء

a) Cod. s. p.

b) Sic cod.; verba mihi perobscura.

مما خلق الله الآ ذلك الارز فاذا صرنا الى ارضه كلف آثاره
 ان يبحشه في مجششة له ثم ذراه ثم غربله ثم جش الواش
 منه ^a فاذا فرغ من الشراء والحمل ثم من الجش ثم من التذرية
 ثم من الادارة والغبلة ثم من جش الواش ثم من تذريته ثم
 من ادارته وغربلته كلف الاكار ان يطاحنه على ثوره وفي رحاه
 فاذا طاحنه كلفه ان يغلى له الماء وان يحتطب له ثم يكلفه
 العجن لانه بالماء الحار اكثر نزلا ثم كلف الاكار ان يحبزه
 وقيل ذلك ما قد كلفهم ان ينصبوا له الشصوص للسك
 ويسكروا ^c الدراجة ^d على صغار السمك لا يدخلوا في السواقي
 10 فيدخلوا ايديهم في جحرة ^e الشلاقي ^f والرمون ^g فان اصبنا
 من السمك شيئا جعله كيايا على نار الخبز تحت انطابق حتى
 لا يحتاج من الخطب الى ^h كثير فلا نزال منذ غدوة الى الليل
 في كد وجوع وانتظار ثم لا يكون عشاءنا الا خبز ارزة
 اسود غير منخل بالشلاقي ولو قدر على غير ذلك فعل قلت
 15 له فلم لا يتخذ موضع مدار ^e من بعض زقاق ارضه فيذري ^h لكم
 الارز ثم يكون الخيار في يده ان اراد ان يعجل عليكم الطعام
 اطعمكم الفرد او ان احب ان يتانى ليطعمكم الجوهرى قال

✍

^a) Cod. ins. glossam: الواش الارز الصالح الذى يتقلب
 من ان يصيبه الريح ويخرج سليما فيعاد عليه الجش ثم يذرى
 بمصبون. ^b) Cod. (مدر). ^c) Cod. ثائبة ويغربل.
^d) Coniect. cod. الدراجة; cf. Vullers i. v. ^e) Cod. وتشكروا.
^f) Cod. s. p. ^g) Cod. hic الشلاقي infra ut rec. Moqaddasi
 p. 131; Mofid p. 199 antep. سلاقي. ^h) Sic cod. Moqad-
 dasi الرماين. ⁱ) Cod. رد. ^k) Cod. مصدر.

والله لئن سمع هذا وعرفه ليتكلّفته الله الله فينا فأتا قوم مساكين
ولو قدرنا على شيء لم نحتمل هذا البلاء، حدثني المكيّ قال
بست عند اسماعيل بن غزوان وإنما بيّنتي عنده حين علم
أنني تعشيت عند مويس ^a وجملت معي قرابة نبيذ فلما
مضى من الليل أكثره وركبني النوم جعلت فراشي البساط ⁵
ومرفقتي يدي وليس في البيت إلا مصلى له ومرفقة ومخدة
فاخذ المخدة فرمى بها إلى فابيتها وردتها عليه وإلى
وابيت فقال سبحان الله يكون أن تتوسد مرفقك وعندى فصل
مخدة فاخذتها فوضعتها تحت خدي فنعني من النوم انكاري
للموضع وبش ^b فراشي وطقن أني قد نمت فجاء قليلا قليلا ¹⁰
حتى سلّ المخدة من تحت راسي فلما رأيته قد مضى بها
ضحكت وقلت قد كنت عن هذا غنيا قل إنما جئت لاسوي
راسك قلت أني لم اكلمك حتى وليت بها قال كنت لهذا
جئت فلما صارت المخدة في يدي نسيت ما جئت له
والنبيذ ما علمت والله يذهب بالحفظ اجمع، وحدثني للزاميّ ¹⁵
والمكيّ والعروضيّ قالوا سمعنا اسماعيل يقول اوليس قد
اجمعوا على أن البخلاء في الجملة اعقل من الاسخياء في
الجملة ها نحن اولائي عندك جماعة فينا من يزعم الناس انه
سخيّ وفينا من يزعم الناس انه بخيل فأنظر أي الفريقين
اعقل هانا ذا وسهل بن هارون وخالق ^d بن صبيح وجعفر ²⁰
ابن سعيد والزميّ والعروضيّ وابو يعقوب الخزيميّ ^b فهل

a) Cod. مونس. b) Cod. s. p. c) Nomen viri iam supra excoisise videtur. d) Cod. وعما (sic).

معك الا ابو اسحاق وحدثني المكي قال قلت لاسماعيل
 مرة لم ار احدا قط أنفق على الناس من ماله فلما احتاج
 اليهم آسوه قال لو كان ما يصنعون ^a لله رضى وللاحق موافقا لما
 جمع الله لهم الغدر واللوم من اقطار الارض ولو كان هذا
 ٥ الانفاق في حقه لما ابتلاهم الله جل ذكره من جميع خلقه،
 حدثني تمام ^b بن ابي نعيم قال كان لنا جار وكان له عرس
 فجعل طعامه كله فالونق فقييل له ان المونة تعظم قال احتمل
 ثقل الغرم ^c بتججيل الراحة لعن الله النساء ما اشك ان من
 اطاعهن شرّ منهنّ وحديث سمعناه على وجه الدهر زعموا أنّ
 10 رجلا قد بلغ في البخل غايته وصار املما وانه كان اذا صار
 في يده الدرهم خاطبه وناجاه وفداه واستبطنه ^c وكان ممّا
 يقول له كم من ارض قد قطعت وكم من كيس قد فارقت
 وكم من ^d حامل رفعت ومن رفيع قد اخملت لك عندي
 ان لا تُعري ^b ولا تُصاحي ^b ثم يُلقيه في كيسه ويقول له
 15 اسكن على اسم الله في مكان لا تهان ولا تذلل ولا تزعج ^b
 منه وانه لم يدخل فيه درهما قط فاخرجه وأنّ اهله الكوا
 عليه في سهوة واكثروا عليه في انفاق درهم فدافعهم ما امكن
 ذلك ثم حمل درهما فقط فبيناه ذاهب ان راي حواء قد ارسل
 على نفسه افعى لدرهم ياخذها فقال في نفسه اتلف شيئا
 20 تمذل ^b فيه النفس باكلة او شربة والله ما هذا الا موعظة لي

^a) Cod. يصنعون .

^b) Cod. s. p.

^c) Cod. واستبطاه .

^d) Cod. om.

من الله فرجع الى اهله وردّ الدرهم الى كيسه فكان اهله منه
 في بلاء وكانوا يتمنون موته والخلاص بالموت والحيوة فلما مات
 وظنوا انهم قد استراحوا منه قدم ابنه فاستولى على ماله وداره
 ثم قال ما كان اُسم ابى فان اكثر الفساد انما يكون فى الادام
 قالوا كان يتأدّم بجبنة عنده قال ارونبيها فاذا فيها حُرّة^٥
 كالجذول من اثره مسح اللقمة قال ما هذه للغيرة قالوا كان
 لا يقطع اللبن وانما كان يمسح على ظهره فيجفر كما ترى قال
 فهذا اهلكنى وبهذا اقعدنى هذا المقعد لو علمت ذلك ما
 صليت عليه قالوا فانت كيف تريد ان تصنع قال اضعها
 من بعيد فاشير اليها باللقمة، ولا يعجبني هذا الحرف الاخير¹⁰
 لان الافراط لا غاية له وانما تحكى ما كان فى الناس وما يجوز
 ان يكون فيهم مثلاً او حجةً او طريقة فاما مثل هذا الحرف
 فليس ممّا نذكره واما سائر حديث هذا الرجل فانه من
 الباب^٦، قال ابن جُهانة الثقفيّة عجبت ممّن يمنع النبيذ
 طالبه لان النبيذ انما يُطلب ليوم فصد او يوم حجام^{١٥}
 او يوم زيارة زائر او يوم اكل سمك طرق او يوم شربة دواء
 ولم نر احداً طلبه وعنده نبيذ ولا ليدخره ويحتكره ولا
 ليبيعه ويعتقد منه وهو شىء يحسن طلبه وتحسن هبته^{٢٠}
 ويحسن موقعه وهو فى الاصل كثير رخيص فما وجه منعه ما
 يمنعه عندى الا من لا حظ له فى اخلاق الكرام وعلى ابنى^{٢٥}
 لست اوجل بما اهب منه على نبيذى النقصان لاني اذا

a) Cod. s. p. b) Cod. اليانه. c) Cod. هيفته.

احتجبت ^a عن ندمائي بقدر ما اخرجت من نبيذي رجع
 التي نبيذي على حاله وكنت قد تحمّدت بما لا يضرتني فمن
 ترك الحمد بما لا يضرة كان من الحمد بما يضرة ابعد،
 فذكر ابن جهانة ما له من الكرم بهبة نبيذ ^b ولم يذكر ما
 عليه * من اللوم ^c بحاجب ندمائه، قال الاصمعيّ او غيره
 حمل بعض الناس مدينيّا ^d على برزون فاقامه على الارق فانتبه
 من نومه فوجده يعتلف ثم لم فانتبه فوجده يعتلف فصاح
 بسلامه يابن امّ بعه وآلا فهبه وآلا فردّه وآلا فاذبحه انا ولا بنام
 * يذهب بحرّه مالى ما اراد ألا استئصالى، قال ابو الحسن المدائني
 10 كان بالمدائني ثمار وكان بخيلا وكان غلامه اذا دخل الخانوت
 يجتال ^e فربما احتبس فاتهمه باكل التمر فسأله يوماً فانكر فدعا
 بقطنه بيضاء ثم قال امصغها فمصغها فلما اخرجها وجد فيها
 حلاوة وصفرة قال هذا دابك كل يوم وانا لا اعلم اخرج من
 دارى، وكان عندنا رجل من بنى اسد اذا صعد ابنى الّاكار
 15 الى نخلة له ليلقط له رطباً ملأ فاه ماء فسأخروا به وقالوا له
 انه يشربه وياكل شيعا على النخلة فاذا اراد ان ينزل بل فى
 يده ثم امسكه فى فيه والرطب اهنون على اولاد الاكرة وعلى
 اولاد غير الاكرة من ان يحتمل فيه احد شطر هذا المكروه
 ولا بعضه قال فكان بعدها يملأ فاه من ماء اصفر او احمر او
 20 اخضر لكيلا يقدر على مثله فى رؤس النخل، وحدثني المصري

a) Cod. احييت. b) Cod. سذه. c) Addidi.

d) Cod. مديني. e) Coniect. ood. solum بجر (sic).

f) Cod. دختار.

وكان جبار الدار دُرَيْشِيّ ^a وماله لا يحصى قال فانتهر سائلًا
 ذات يوم وأنا عنده ثم وقف عليه آخر فانتهره ألا إن ذلك
 بغيبظ وحنق قال فاقبلت عليه فقلت له ما ابغض اليك
 السؤال قال اجل عامّة من ترى منهم ايسر متى قال فقلت ما
 اظنك ابغضتهم ^b لهذا قال كل هؤلاء لو قدروا على داري ^c
 لهدموها وعلى حياقي لنزعوها انا لو طاعتهم فاعطيتهم كما
 سألتني كنت قد صرت مثلهم منذ زمان فكيف تظن بغضى
 يكون لمن ارادني على هذا، وكان اخوه شريكه في كل شيء
 وكان في البخل مثله فوضع اخوه في يوم جمعة بين ايدينا
 ونحن على باب طابق رطب يساوى بالبصرة دانقين فبينما ¹⁰
 نحن نأكل ان جاء اخوه ولم يسلم ولم يتكلم حتى دخل
 الدار فانكرنا ذلك وكان يفرط في اظهار البشر ويجعل البشر
 وقاية دون ماله وكان يعلم انه ان جمع بين المنع والكبر فتل
 قال ولم نعرف علته ولم يعرفها اخوه فلما كان للجمعة الاخرى
 دنا ايضا اخوه بطابق رطب فبينما نحن نأكل ان خرج من ¹⁵
 الدار ولم يسلم ولم يقف فانكرنا ذلك ولم ندر ايضا ما قصته
 فلما ان كان في الجمعة الثالثة ورأى ^d مثل ذلك كتب الى
 اخيه يا اخي كانت الشركة بيني وبينك حين لم نكثر
 الولد ومع الكثرة يقع الاختلاف ولست آمن ان يخرج ^f

^a) Sic cod.; cogitari potest de الدار دُرَيْشِيّ. In cod. Mus. Brit. or. 3138 f. 17 v قالهم الدار دُرَيْشِيّ (sic) inter notos sui temporis mercatores enumerat auctor. ^b) Cod. male add. ^c) الا. ^d) Addidi و. ^e) Cod. s. p. ^f) Cod. ناخرج.

ولدى وولدك الى مكروه وههنا اموال باسمى ولك شطرها واموال
باسمك ولي شطرها وصامت في منزلى وصامت في منزلك لا
نعرف فضل بعض ذلك على بعض وان طرقتنا امر الله ما ركبت
الحرب بين هؤلاء الفتية *b* وطال الصاحب *c* بين هؤلاء النسوة
٥ فالرأى ان نتقدم اليوم فيما يحسم منهم هذا السبب فلما
قرأ اخوه كتابه تعاطفه ذلك وهاله وقلب انراى ظهوراً لبطن
فلم يزد التقليل الا جهلاً فجمع ولده وغلظ عليهم وقال عسى
ان يكون احد منكم قد اخطأ بكلمة واحدة او يكون هذا
البلاء من جرائم النساء فلما عرف براءة ساحة القوم تمشى
10 اليه حافياً راجلاً فقال ما يدعوك الى القسمة والتمييز *d* ادع
صلحك اهل المسجد الساعة حتى اشهدكم بانى وكيل لك
في هذه الصباغ وحول كل شىء في منزلى الى منزلك وجرب
ذلك متى الساعة فان وجدتني اروع واعتل فدونك فحاجتى
* الآن ان *f* تخبرنى بذنبى قال ما لك من ذنب وما من القسمة
15 من بدت فاقام عنده يناشده الى نصف النهار ثم اقام يومه
ذلك الى نصف الليل يناشده ويطلب اليه فلما طال عليه
الامر وبلغ منه الجهد قال نه حدثنى عن وضعك أطباق
الرطب وبسطك للخمر في السكك واحضارك الماء البارد وجمعك
الناس على باى في كل جمعة كاذبك ظننت انا كنا عن هذه
20 المكرمة عيياً انك اذا اطعمتهم اليوم الميرى اطعمتهم غداً السكر
وبعد غد الهلياثا ثم يصير ذلك بعد ايام للجمع في سائر ايام

a) Addidi. *b*) Cod. الفتنة. *c*) Cod. الصاحب. *d*) Cod.
وانتميمير. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. الا ان.

الاسبوع ثم تتحول الرطب الى الغداء ثم يؤتى الغداء الى
 انشاء ثم تصير الى الكساء ثم الاجداء ^a ثم للملان ثم
 اصطناع الصنائع والله اني لأرثى لبيوت الاموال وخراج المماكة
 من هذا فكيف بمال تاجر جمعه من الحَبَّات والقراريط
 والدوانيق والأرباع والانصاف قال جعلت فداك تريد الآ ⁵
 أكل رطبة ابداً فصلا على غير ذلك واخرى ^b فلا والله لا
 كلمتهم ابداً قال اياك ان تخطئ مرتين مرة في ^c اطعام فيك
 ومرة في اكتساب عداوتهم اخرج من هذا الامر على حساب
 ما دخلت فيه وتسلم بسلام ^d، كان ابو الهذيل اهدى الى
 مؤيس دجاجة وكانت دجاجته التي اهداها دون ما كان ¹⁰
 يتخذ لمويس ولكنه بكرمه وحسن خلقه اظهر التعجب من
 سمها وطيب لحمها وكان يعرفه بالامساك الشديد فقال
 وكيف رأيت يابا عمران تملك الدجاجة قال كانت عجبا من
 العجب فيقول وتدرى ما جنسها وتدرى ما ستمها فان
 الدجاجة انما تطيب بالجنس والسن وتدرى باق شئ ¹⁵ كنا
 نسمها فلا يزال في هذا والآخر يصحك ضحكاً نعرفه نحن
 ولا يعرفه ابو الهذيل وكان ابو الهذيل اسلم الناس صدراً
 واوسعهم خلقاً ^e واسهلهم سهولة فان ذكروا دجاجة قال اين
 كانت يابا عمران من تملك الدجاجة فان ذكروا بطة او عنقا
 او جزورا او بقرة قال فابن كانت هذه للجزر في الجزر من تلك ²⁰

a) Cod. الاحرا. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod. تسلم.

الدجاجة في الدجاج وان استسمن ابو الهذيل شيئا من الطير والبهايم قال لا والله ولا تلك الدجاجة وان ذكروا عذوبة الشحم قال عذوبة الشحم في البقر والبطة وبطون السمك والدجاج ولا سيما ذلك الجنس من الدجاج وان ذكروا ميلاد شيء او قدوم انسان قال كان ذلك بعد ان اهديتها لك بسنة وما كان بين قدوم فلان وبين البعثة بتلك الدجاجة الا يوم وكانت مثلاً في كل شيء وتاريخاً في كل شيء، واقبل مرة على محمد بن اللهم وانا واصحابنا عنده فقال اني رجل منحرف اللّفين لا اليق شيئا ويدي هذه صناع في التلسب 10 ولكنها في الانفاق خرقاء كم تظن من مائة الف درهم قسمتها على الاخوان في مجلس ابو عثمان يعلم ذلك اسلك بالله يابا عثمان هل تعلم ذلك فقلت يابا هذيل ما نشك فيما تقول فلم يرض باحضاري هذا الكلام حتى استشهدني ولم يرض باستشهادي حتى استحلفني، وكان ابو سعيد المدائني 15 اماماً في البخل عندنا بالبصرة وكان من كبار المغتنيين ومياسيرهم وكان شديد العقل c شديد العارضة حاصر الحاجة بعيد الروية وكنت اتعجب من تفسير اصحابنا لقول العرب في لوم اللّيم الراضع قال اصحابنا كل لّيم بخيل وليس كل بخيل لّيم لان اسم d اللّيم يقع على البخل وعلى قلّة الشكر 20 وعلى مهانة النفس وعلى ان له في ذلك عرقاً متقدماً، قال ابو

a) Cod. اهدتها. b) Cod. المعدين cf. infra ١٤٩, 17; ١٥٢, 7.

c) Cod. الغفل. d) Addidi.

زيد هو لثيم ولام فالثيم ما فسّرت *a* والمَلَم الذي يقوم
 بعذرة اللثيم فاما اللثيم الراضع فالذي لا يحلب في الاء
 ويرضع من الخلف مخافة ان يضيع من اللبن شيء قال ثوب
 ابن شحمة *d* العنبري في امرأته الهمدانية

وَحَدِيثُ لَامَجَةٍ أَلْتَمَى حَدَّثَتْنِي
 تَدْعُ الْاَنَاءَ تَشْرَبُ لِقَائِهِ

القادمين الخلفان المقدمان فلما بلغه ذلك عنها طلقها فلما
 طلقها قيل له ان البخل انما يعيب الرجال ومتى سمعت
 بامرأة هوجيت في البخل قال ليس ذلك في اخاف ان تلد لي
 مثلها قال رافع بن هرم يحلب قاعدًا وتلمج *b* احيانًا *f*
 10 وقعبك حاضر يدعوا الله عليه أن يجعله صاحب شاء ولا
 يجعله صاحب ابل وأن يرتضع من الخلف وان كان معه
 اناء والعربي يماري *g* على صاحبه فيقول ان كنت كاذبا فاحتلبت
 قاعدًا اى ابدلك الله بكرم الابل لثم الغنم فكيف تتعجب
 من لثم الراضع، وصنع ابو سعيد المدائني اعظم من ذلك *h*
 اصطبغ *h* من دن خد وهو قائم حتى في ولم يخرج منه
 قليلا ولا كثيرا وكانت له حلقة يقعد فيها اصحاب الغنية
 والبخلاء الذين يتذاكرون الاصلاح فبلغهم ان ابا سعيد
 ياتي للربية في كل يوم ليقتضي رجلا هناك خمسة دراهم

a) Cod. يسرب. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. الخلب. *d*) Sic cod.

sed cf. Moschtab. p. 79. *e*) Cod. وتشرأ ut vid. *f*) Cod.
 احيانا. *g*) Cod. بمائل (sic). *h*) Cod. اصطبغ; cf. infra 100, 2.
i) Cod. العنث.

فصلت ه عليه وقالوا هذا خطأ عظيم وتصيبع كثير وأنما الحزيم
 ان يتشدد في غير تصيبع وصاحبنا هذا قد رجع على نفسه
 بصروب من البلاء فاجتمعوا عليه على طريقت التفرغ ب له
 والاستفادة منه قالوا نراك تصنع شيئا لا نعرفه والخطأ منك اعظم
 ه منه من غيرك قد اشكل علينا هذا الامر فاخبرنا عنه فقد
 ضاقت صدورنا به خبرنا عن مضيك الى الحربية لتقتضى خمسة
 دراهم فواحدة انا لا نأمن عليك انتقاص بدنك وقد خلا * ما خلا
 من سنك وان تعتدل فتدع التفاضل الكثير بسبب القليل وثانية
 انك ان تنصب هذا النصب فلا بد لك من ان تزداد في العشاء
 10 ان كنت ممن يتعشى او تنعشى ان كنت ممن لا يتعشى
 وهذا اذا اجتمع كان اكثر من خمسة دراهم وبعد فانك تحتاج
 ان تشق ب وسط السوق وعليك ثيابك والكمولة تستقبلك
 فمن ههنا نثرة ومن ههنا جذبة فاذا الثوب قد اودى ومن
 ذاك ان نعلك تنقب وترق وساق سروابلك تنتسخ وتبلى
 15 ولعلك ان تعثر في نعلك فتفقدوها قدًا ولعلك تهترها هرتا
 وبعد فاقترض القليل اولى بك الى هذا بلغت منه شيئا
 وانك افضل الا انا نحب انك تحكى و عن الامر بشيء فليس
 كلنا يثق لك بالصواب في كل شيء قل ابو سعيد اما ما
 ذكرته من انتقاص البدن فان الذى اخاف على بدنى
 20 من الدعة ومن قلّة الحركة اكثر وما رأيت اصح ابدانا من
 الحمالين والطوافين والقوم قبلى ان يموتوا لم يكن لهم تلك

a) Cod. فصلت. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.
 نغتر. e) Cod. اولا. f) Cod. بسا. g) Cod. دحلى.

علة وليس *a* يقول الناس والله لفلان اصح من الجلاوة يعنى
اختلاف الجلاوة في العدوى ولربما اقامت في المنزل لبعض الامر
فاكثر الصعود والنزول خوفا من قلة الحركة واما التشاغل
بالبعيد عن القريب فاني لا اعرض للبعيد حتى افرغ من
القريب واما ما ذكرته من الزيادة في الطعام *b* فقد ايقنت *c*
نفسى واطمأن قلبي على انه ليس لنفسى عندى الا ما لها
وانها ان حاسبتنى ايام النصب حاسبتها ايام الراحة فستعلم
حينئذ اين ايام الحريية من ايام ثقيف واما ما ذكرته من
تلقى *e* الحمولة ومن مزاحمة اهل السوق ومن النثر والجذب فانا
اقطع عرض السوق من قبل ان يقوم اهل السوق لصلاتهم *d*
ثـ يكون رجوعى على ظهر السوق واما ما ذكرته من شان
النعل والسرابيل فاني من لدن خروجى من منزلى الى ان
اقرب من باب صاحبى فانما نعلنى فى يدى وسراويلى فى
كمنى فاذا صرت اليه لبستهما فاذا فصلت من عنده خلعتهما
فهما فى ذلك انيسوم اودع ابداناً واحسن حالاً ببقى الآن *e*
لكم مما ذكرتم شىء قالوا لا قل فهنا واحدة تقى *e*
جميع ما ذكرتم قالوا وما هي قال اذا علم القريب الدار
ومن لى عليه الوف الدنانير شدة مطالبتي للبعيد الدار ومن
ليس لى عليه الا الفلوس اتى بحقى ولم يطمع نفسه فى ما
لى وهذا تدبير يجمع لى الى رجوع مالى طول راحة بدنى ثـ *e*

a) Cod. s. p. *b*) Cod. الطعام. *c*) Cod. فلقى. *d*) Cod.

نقى. *e*) Cod. ولصلاتهم.

انا بالخيار فى ترك الراحة لاني اقسىها على الاشغال حينئذ
 كيف شئت واخرى ان هذا القليل لو لم يكن فضلا من
 كثير وموصلا بدين لي مشهور لجاز ان اتجافى عنه فلما ان
 ادع شيئا يطعم في فصول ^a ما يبقى على الغرمة فهذا ما لا يجوز
 ٥ فقاموا وقالوا باجمعهم لا والله لا سالناك عن مشكلة، حدثنى
 احمد المكي اخو محمد المكي وكان متصلا بابي سعيد نسيبت ^b
 الغنية ^c ونسيبت صنعة المال لاعاجيب ابى سعيد وحديثه
 قال احمد قلت له مرة والله انك لكثير المال وانك لتعرف ^c
 * ما تجهل ^d وان قميصك وسخ فلم لا تأمر بغسله قال فلو كنت
 10 قليل المال واجهل ما تعرف ^e كيف كان قولك لي اني قد فكرت
 في هذا منذ ستة اشهر فما وضع لي بعد وجه الامر فيه
 اقول مرة الثوب اذا اتسخ اكل البدن كما ياكل الصدا الحديد
 والثوب اذا ترادفه العرق وجف ^f وتراكم عليه الوسخ ولبد
 اكل السلك وأحرق الغزل هذا مع نتن رجه وقبح منظره
 15 وبعد فأتى رجل آتى ابواب الغرمة وغلمان غرمتى جبابرة فما
 ظنك بهم اذا رأوني في أطمار وسخة واشمال درنة وحال حداد
 جبهوا مرة وحجبوا مرة فيرجع ذلك علينا بمصرة من اصلاح
 المال * وان ينفى ^g عنه كل ما امان على حبسه مع ما يدخل
 من الغيظ ويلقى من كان كذلك من المكروه فاذا اجتمعت

فيها

a) Cod. فصول. b) Cod. سبب (sie). c) Cod. s. p.

d) Cod. وما تجهل. e) Cod. نعرف. f) Cod. وخف. g) Cod.

ان نبقى.

هذه الخواطر همت بغسلها فإذا همت به عارضني معارض
يؤمهي أنه اتاني من جهة الحرم ومن قبل العقل فقال أول ذلك
الغرم الذي يكون في الماء والصابون والجارية إذا ازدادت غناء ^a
ازدادت اكلا والصابون نورة والنورة تأكل الشوب وان انحزق ^b لا
يزال الثوب على خطر حتى يسلم الى العصر والدق ثم اذا ^c
ألقى على الرسن فهو بعرض الجذبة والنترة والعلق ولا من
للجوس يومئذ في البيت بد ^c ومتى جلست في البيت فتحو
علينا ابواباً من النفقة وابواباً من الشهوات والثياب لا بد لها
من دق فان نحن دققناها ^d في المنزل قطعناها وان نحن
اسلمناها الى القصار فغرم على غرم وعلى انه ربما انزل بها من ^c 10
المكروه ما هو اشد وما جلست في المنزل قط إلا ارجف في
الغرماء وادعوا على الامراض والاحداث وفي ذلك لهم فساد
والتواء وطمع لم يكن عندهم فاذا انا لبستها وقد ابيضت
وحسنت وجفت وطابت تبيننت عند ذلك وسخ جسدي
وكثرة شعري وقد كان بعض ذلك موصولاً ببعض فعرفته ^e 15
فاستبان لي ما لم يكن يستين واكثرنت لما لم يكن ^e اكثرنت
له فيصير ذلك مدعاة الى دخول الحمام فان دخلته فغرم ثقيل
مع المخاطرة بالثياب ولي امرأة جميلة شابة فاذا رأيتي قد
أظليت وغسلت رأسي وبيضت ثوبي عارضتني بالتطيب وتلبس
احسن ثيابها وتعرضت لي وانا فحل والفحل اذا هاج لم 20

a) Cod. غناء. b) Coniect.; cod. الحزف. c) Addidi.
d) Cod. دفعناها. e) Cod. دكن.

برّد رأسه شيء فإذا اردت موافقتها ورأت حرصى نثرت *a* على
 الخواشيخ نثرًا ثم احتجنا الى تسخين الماء واشدّ من هذا كله
 ان تعلق فذبحنا الى طئر فنقع في ما لا غاية له مع امر
 كثيرة نسى بعضها احمد وبعضها انا، وكان ابو سعيد هذا
 5 مع بخله اشدّ الناس نفسًا واحكامًا أثقًا بلغ من امره في ذلك
 ومن بلوغه فيه انه اتى رجلًا من ثقيف *b* يقتضيه الف دينار
 وقد حلّ عليه المال فكان ربما اطلّ عنده للجوس ويحضر *c*
 عنده الغداء فيتغدى معه وهو في ذلك يقتضيه فلما طال
 عليه المظلّ قال له يومًا وهو على خوانه ان لهذا المال زكوة
 10 مؤدّاة وقد علمنا انا حين اخرجنا هذا المال من ايدينا انه
 معرّض للذهاب وللمنازعة الطويلة ولان يقع *d* في الميراث ثم
 رضينا منك بالربح اليسير بالذى ظنناه بك من حسن
 القضاء ولو لا ذلك لم نرض بهذا المال وهذا المال اذا كان
 شرطه ان يرجع بعد سنة فرفهت منك *e* بحسن المطالبة شهرًا
 15 او شهرين ثم مكث عندي الى ان اصبحت له مثلك شهرًا او
 شهرين سحقت فضله وخرج علينا فضل ومثلك يكتفى بالقليل
 وقد طال اقتضائي وطال تغافلك يقل هذا اللام وهو في ذلك
 لا يقطع الأكل فاقبل عليه رجل من ثقيف فعرض له بانه لو
 اراد التقاضى محضًا لكان ذلك في المسجد ولم يكن في الموضع
 20 الذى يحضر فيه الغداء فقطع الاكل ثم نزا في وجهه الدم

a) Cod. نثرت et mox نثرا. *b*) Cod. hic et infra s. p.

c) Cod. ويحضر. *d*) Cod. نفع. *e*) Cod. عند tunc

بحسن (sic).

ونظر اليه نظر للجمال الصَّوُولُ ثمَّ كاد يطير ثمَّ اقبل عليه فقال
 لا أمَّ لك انا اَتَمَّا اصطبغت *a* من دنَّ خَلَّ *a* حتى فنى من حسن *b*
 العقل واحببت الغنى بفضل بغضى للفقر وابغضت *a* الفقر
 بفضل انفتى من احتمال الذلَّ تُعرِّض لى لا أمَّ لك بانى اُرب
 فى غدائه والله ما اكلت معه الا ليسا حى من حرمة المأكلة ⁵
 وليصير كرمه سبباً لتعجيل الحاجة ثمَّ نهض بالصكَّ وعليه
 ضيئته فاعترض بها الحائط حتى كسرها ثمَّ تفل فى الكتاب
 وحكَّ بعضه ببعض ثمَّ مزقه ورمى به ثمَّ قال لكلَّ من شهد
 المجلس هذه الف دينار كانت لى على اى فلان اشهدوا
 جميعا انى قد قبضت منه وانه برىء من كلَّ شىء اطالبه ثمَّ ¹⁰
 نهض فلما صنع ما صنع اقبل الغريم على صاحبه فقال ما
 دعاك الى هذا الكلام ثمَّ تقول لهذا الرجل على مائدق وتقدم
 بهذا الكلام على من لا تعرف كيف موقع الامور منه وبعد
 فقد والله اردت مطلقه الى ان ابيع الثمر ^c ورجونا حلاوته فقد
 احسنت اليه واسأت البنا وتجلت عليه ماله اذهب يا غلام ¹⁵
 فاضرب بذلك الثمر السوق فبعه بما بلغ فاخذ ماله كملا
 ثمَّ ركب اليه فانى ان ياخذة فلما كثر الامر فى ذلك قال
 اظن الذى دعا صاحبك الى ما قال انه عربى وانا مولى فان
 جعلت شفعاك *a* من المولى اخذت هذا المال وان لم تفعل
 فانى لا آخذة فجمع الثقفى كل شعوبى بالبصرة حتى طلبوا ²⁰

a) Cod. s. p. cf. supra p. ١٤٩, 16.

b) Cod. حسب (sic).

c) Cod. التمر infra ut recepi.

اليه حتى اخذ المال، وكان ابو سعيد ينهى خادمه ان يخرج
الكساحه من الدار وامرها ان تجمعها من دور السكّان وتلقيها
على كساحتهم فاذا كان في الحين جلس وجاءت الخادم ومعها
زبيل فعزلت بين يديه من الكساحه زبيلا ثم فتشت واحدا
٥ واحدا فان اصاب قطع دراهم وصرة فيها نفقة والدينار او قطعة
حلى فسيبيل ذلك معروف وأما ما وجد فيه من الصوف فكان
وجهه ان يباع اذا اجتمع من اصحاب البرازع وكذلك قطع
الاكسية وما كان من خرق الثياب فن اصحاب الصينيّات *b*
والصلاحيّات *c* وما كان من قشور الرمان فن الصبّاعين والدبّاعين
١٠ وما كان من القوارير من اصحاب الزجاج وما كان من نوى
التمر فن اصحاب الخشوف *d* وما كان من نوى الخوخ فن اصحاب
الغرس وما كان من المسامير وقطع الحديد فللحدادين وما كان
من القراطيس فللبطّاز وما كان من الصّحف * فلرؤس الجرار *e*
وما كان من قطع الخشب *f* فللآفان وما كان من قطع
١٥ العظام فللوقود وما كان من قطع الخزق فللتنانير الجُدد *g*
وما كان من اشكنج *g* فهو مجموع للبناء ثم يحرك ويثار ويخلل
حتى يجتمع قماشه ثم يعزل للتّنور وما كان من قطع القار بيع
من القيّار واذا بقى التراب خالصا واراد ان يضرب منه
اللبن للبيع وللحاجة اليه لم يتكلّف الماء ولكن يامر جميع

20

a) Cod. السكّال. b) Cod. s. p. c) Cod. الصلاحيّات
v. supra p. ١١٣, 12. d) Cod. الخشوف. e) Cod. للجرار.
f) Cod. الخشب. g) I. e. fragmenta laterum; v. Richard-
son i. v. شكنج.

من في الدار ان لا يتوضّأ ولا يغتسلوا الا عليه فاذا ابتدأ
ضربه لبناً وكان يقول من لم يتعرّف الاقتصاد تعرّف في فلا يتعرّض
له، وذهب من ساكن له شيء كبعض ما يسرق من البيوت
فقال لهم اطرحوا الليلة تراباً فعسى ان يندم من اخذه فيلقيه
في التراب ولا يُنكر مجيئه الى ذلك المكان لكثرة من يجيء ^٥
لذلك فاتفق ان طرح ذلك الشيء المسروق في التراب وكانوا
يطرحونه على كُناسته ^٥ فرآه قبل ان يراه المسروق منه فاخذ
منه كراء الكساحة، فهذا حديث الى سعيد ^٥

قصة الاصمعي

تمشّى قوم الى الاصمعيّ مع تاجر كان اشترى ثمرته بخسران ^{١٠} ^٥
كان ناله وسأله حسن النظر وللطيطة فقال الاصمعيّ اسمعتم
بالقسمة الصرّي في والله ما تريدون شيخكم عليه اشترى
متى على ان يكون الخسران على والربح له هذا وابيكم
تجارة الى العنيس اذهبوا فاشترى على طعام العزاق على
هذا الشرط على انّى والله ما ادري اصادق هو ام كاذب ^{١٥}
وهاهنا واحدة وفي لكم دوفى ولا بدّ من ان احتمل لكم ان لم
تحتملوا الى والله ما مشيتم معه الا وانتم توجبون حقه
وتوجبون رفته لو كنت اوجب له مثل ما توجبون لقد
كنت اغنيته عنكم وانا لا اعرفه ولا يصيرني ^٥ بحقّ فهاهنا
نتوزّع هذه الفصلة بيننا بالسويّة هذا احسن ممن احتمل ^{٢٠}
حقاً لا يجب عليه في رضى من يجب ذلك عليه فقاموا ولم

a) Cod. كساسة. b) Cod. بخسران. c) Cod. s. p.

يعودوا فخرج اليه التاجر من حقه وايس مما قبله، حدثني
 جعفر بن اخـت واصل قال قلت لابي عبيـنة قد احسن
 الذى سأل امرأته عن اللحم فقالت أكله السنور فوزن السنور
 ثم قال هذا اللحم فاين السنور قال كانك تعرض في قال قلت
 هـ انك والله اهل ذلك شيخ قد قارب المائة وعليه فاضلة وعباله
 قليل ويُعْطَى الاموال على مذاكرة العلم والعلم لذته
 وصناعته ثم يرقى هـ الى جوف منزله وانت رجل لك في البستان
 ورجل في اصحاب الفسيل ورجل في السوق ورجل في الكلا
 تطلب من هذا وقر حص ومن هذا وقر اجر ومن هذا قطعة
 10 ساج ومن هذا هكذا ما هذا للحرص وما هذا الكد وما هذا
 الشغل لو كنت شابا بعيد الامل كيف كنت تكون ولو
 كنت مدينا كثير العيال كيف كنت تكون وقد رأيتك فيما
 حدثت تلبس الأطمار وتمشى حافيا نصف النهار قال ثم
 أجمجم بلغنى أنك فقدت هـ قطعة بطيخ فالتححت في المسئلة
 15 عنها فقبل لك اكلها السنور فرميت بباقي القطعة قدام السنور
 لتمتحن صدقهم من كذبهم فلما لم تاكله غرمتهم ثم البطيخة
 كما هي قالوا لك كان الليل فان لم تاكله تكن التى اكلته من سنانير
 للجيران وكان الذى اكله سنورا هذا فانك رميت اليه بالقطعة
 وهو شعبان منه فانظرنا ولا تغرمننا بمتحنه في حال غير هذه
 20 فابيت الا اغرامهم قال ويلك انى والله ما اصل الى منعهم من
 الفساد الا ببعض الفساد وقد قال زياد في خطبته انى والله

a) Cod. s. p. b) Cod. كم. c) Cod. معدت. d) Cod. لا.

ما اصل منكم الى اخذ الحق حتى اخوض الباطل اليكم
 خوصا واما ما لمتني عليه اتفاقا وانما ذهبت الى قوله لو ان في
 يدي فسيلة ثم قيل لي ان القيامة تقوم الساعة لبادرتها
 فغرستها وقد قال ابو الدرداء في وجعه السدى مات فيه
 زوجه فاني اكره ان القى الله عزبا والعرب تقول من غلى 5
 دماغه في الصيف غلى قدره في الشتاء، قال مكرزه العجزة
 فراش وطىء لا يستوطئه الا الفشل الدثور وقال عبد الله بن
 وهب حب الهوينيا يكسب النصب وقال عمر بن الخطاب رضى
 اياكم والراحه فانها غفلة وقال لو ان الصبر والشكر بغيران ما
 باليت ايها اركب وقال تَمَعَّدُوا وَأَخْشَوْشُوا واقطعوا الركب 10
 واركبوا للخيال نزوا، وقال لعبرو بن معدى كرب حين شكا
 اليه للقاء كذبت عليك الظهائر وقال احتفوا فانكم
 لا تدرون متى تكون الجفلة، وقال ان يكن الشغل مجهدة فان
الفراغ مفسدة، وقال لسعيد بن حاتم احذر النعمة كحذر
 من المعصية ولهى اخوفهما عليك عندى، وقال احذركم طيبة 15
 الفراغ فانه اجمع لابواب المكروه من الشغل، وقال انتم بن
 صيفى ما احبب اتي مكفى كل امر الدنيا قالوا وان اسمنت
 والبننت قال نعم اكره عادة العاجز افتتراني ادع وصايا الانبياء
 وقول الخلفاء وتاديب العرب واخذ بقولك، وتغدى محمد بن

a) Cod. مكر. b) Cod. العجز. c) Cod. الجفا. d) Cod.
 النقيرس cf. Lane i. v. ubi pro للقاء legitur. e) Cod.
 احفوا.

الاشعث عند يحيى بن خالد فتذاكروا الزيت وفصل ما
 بينه وبين السمن وفصل ما بين الأنفاق وزيت الماء فقال
 محمد عندي زيت لم ير الناس مثله قال يحيى لا تؤتى^a
 منه بشيء فدعا يحيى غلامه فقال اذا دخلت الخزانة فانظر
 ٥ للجرة الرابعة عن يمينك اذا دخلت فحسنا منه بشيء قال
 يحيى ما يعجبني السيد يعرف موضع زيتته وزيتونه، وقرب
 خباز اسد بن عبد الله اليه وهو على خراسان شواء قد
 نصاجه نصاجا وكان يعاجبه ما رطب من الشواء فقال لخبازه
 انتظن ان صنيعك يخفى علي انك لست تبالي في انصاجه
 10 لتطيبه ولكن تستحلب جميع دمه فتنتفع بذلك منه
 فبلغت اخاه فقال رب جهل خير من علم، وكان رجل يغشى^b
 طعام للجوهري وكان يتدحرج وقتنه ولا يخطي فاذا دخل
 والقوم ياكلون وحين وضع الخوان قال لعن الله القدرية من
 كان يستطيع ان يصرفني عن اكل هذا الطعام وقد كان في
 15 اللوح الحفوظ اني سأكله فلما اكثر من ذلك قال له رباح
 تعال بالعشي او بالغداة فان وجدت شيئا فاعن القدرية
 والعن آباءهم وامهاتهم، وجاء غلام الى خالد بن صفوان بطبق
 خوخ اما ان تكون هدية واما ان غلامه جاء به من البستان
 فلما وضعه بين يديه قال لولا اني اعلم انك قد اكلت منه
 20 لاطعنتك واحدة، وقال رمضان كنت مع شيخ اهوازي في
 جعفرية وكنت في الذنوب وكان في الصدر فلما جاء وقت

بعشي

a) Cod. يودي. b) Cod. بعشي. c) Cod. s. p.

الغداء اخرج من سلة له دجاجة وفرخا واحدا مبردا واقبل
ياكل ويتحدث ولا يعرض على وليس في السفينة غيرى وغيره
فرآني انظر اليه مرة وإلى ما بين يديه مرة فتوقم انى اشتيه
واستبطته فقال لى لم تحبى النظر من كان عنده آكل مثلى
ومن لم يكن عنده نَظَرٌ مثلك قال ثم نظر الى وانا انظر اليه 5
فقال يا هناء انا رجل حسن الأكل لا آكل إلا طيب الطعام وانا
اخاف ان تكون عينك مالحة وعين مثلك سريعة فاصرف عني
وجهك قال فوثبت عليه فقبضت على لحيته بىدى اليسرى
ثم تناولت الدجاجة بىدى اليمنى فا زلت اضرب بها راسه
حتى تقطعت في يدى ثم تحوّل الى مكانى فسمع وجهه 10
ولحيتته ثم اقبل على فقال قد اخبرتك ان عينك مالحة وانك
ستصيبني بعين قلت وما شبه هذا من العين قال انما العين
مكروه يحدث فقد انزلت بنا عينك اعظم المكروه فصاحكت
ضحكا ما صاحكت مثله وتكالمنا حتى كانه لم يقل قبيحا وحتى
كانى لم افطر عليه، هذه ملقطات احاديث احبابنا واحاديثنا 15
وما رأينا بغيرنا فلما احاديث الاصمعي واني عبيدة واني
الحسن فاني لم اجد منها ما يصلح لهذا الموضع إلا ما قد
كتبت في هذا الكتاب وفي بضع عشرة حديثا، قلوا كان
للمغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل الثقفي وهو على الكوفة
جدى يوضع على مائدته بعد الطعام ولم يكن احد يمسّه 20
ان كان هو لا يمسّه فاقدم عليه اعرابي يوما ولم يعرف سيرة

a) Cod. فيها.

اصحابنا فيه فلم يرض باكل لحمه حتى تعرّف عظمه فقال له
 المغيرة يا هذا تطالب عظام هذا الجدى بذحل هل نطاحتك
 أمه وكان الاصمعي يقول انما قال يا هذا تطالب عظام هذا
 البائس^a بذحل هل نطاحتك أمه^b قال وكان على شرطته عبد
 الرحمن بن طارق^c فقال لرجل من الشرط ان اقدمت على
 جدى الامير اسقطت عنك نوبة سنة فبلغه ذلك فشكاه الى
 الحجاج فعزله وولى مكانه زياد بن جديدة فكان اثقل عليه
 من عبد الرحمن ولم يقدر على عزله ان كان من قبل الحجاج
 فكان المغيرة اذا خطب قال يا اهل الكوفة من بغاكم الغوائل
 10 وسعى بكم الى اميركم فلعنه الله ولعن أمه العوراء وكانت أم
 زياد عوراء فكان الناس يقولون ما راينا تعريضا قط اطيب من
 تعريضه، قالوا وكان لزياد^d الحارثي^e جدى لا يمسه ولا يمسه
 احد فعشى في شهر رمضان قوما فيهم اشعب فعرض اشعب
 للجدى من بينهم فقال زياد اما لاهل الساجن امام يصلى بهم
 15 قالوا لا قال فليصل بهم اشعب فقال اشعب اوغير هذا اصلح
 الله الامير قال وما هو قال احلف بالخرجات ان لا آكل لحم
 جدى ابداً، قالوا لما عبد الملك بن قيس الذئبي^f رجلاً
 من اشراف اهل البصرة وكان عبد الملك بخيلاً على الطعام
 جواداً بالدراهم فاستصحب الرجل ساكناء فلما رآه عبد الملك
 20 ضاق به ذرعا فاقتل عليه فقال له الف درهم خير لك من
 احتباسك علينا واحتمل غم الف درهم ولم يحتمل اكل

a) Cod. البائس; aliter Iqd III, 325. b) ? Cod. حدسى (sic).

c) Cod. لا اهل. d) Cod. فليصلى. e) الذئبي. f) Cod. ساكرا.

رغيّف، وتناول اعرابى من بين يدى سليمان بن عبد
 الملك دجاجة فقال له يكفيك ما بين يديك وما يليك قال
 الاعرابى ومنها شىء حمى قال فخذها لا بورك لك فيها قال وكان
 معاوية تعجبه القبة وتغدى معه ذات يوم صمصعة بن
 صوحان فتناولها صمصعة من بين يدى معاوية قال معاوية ٥
 انك لبعيد النجعة قال صمصعة من اجذب انتجع وقال دخل
 هشام بن عبد الملك حائطا له فيه فاكهة واشجار وثمار ومعه
 احبابه فجعلوا ياكلون ويدعون بالبركة فقال هشام يا غلام اقلع
 هذا واغرس مكانه الزيتون قال وكان المغيرة بن عبد الله بن
 ابي عقيل الثقفى ياكل تمرا هو واحبابه فانطفأ السراج وكانوا 10
 يلقيون النوى فى طست فسمع صوت نواتين فقال من هذا
 الذى يلعب بكعين وقالوا بلغ حبيب بن عبد العزى دارا
 من معاوية خمسة واربعين الف دينار فقيل له اصبحت كثير
 المال قال وما منفعة خمسة واربعين الف مع ستة من العيال
 وقالوا سأل خالد بن صفوان رجل فاعطاه درهما فاستقله السائل 15
 فقال يا احمق ان الدرهم عشر العشرة وان العشرة عشر المائة
 وان المائة عشر الالف وان الالف عشر العشرة آلاف اما ترى
كيف ارتفع الدرهم الى دية مسلم، قالوا كان بلال بن ابي بردة
 قد خاف للذام وهو والى البصرة فوصفوا له الاستنقاغ فى السمن
 فكان اذا فرغ من الجلوس فيه امر ببيعه فاجتنب الناس فى 20
 تلك السنة اكل السمن، وكان يفسط الناس فى شهر رمضان
 فكانوا يجلسون حلقا وتوضع لهم الموائد فاذا اقام المؤذن نهض
 بلال الى الصلوة ويستنحى الآخرون فاذا قاموا الى الصلاة جاء

الخبازون فرفعوا الطعام، قَالَ واحتقن عمر بن يزيد الاسدي
 بحقنة فيها ادهان فلما حركته بطنه كره ان ياتي الخلاء
 فتذهب تلك الادهان فكان يجلس في الطست ويقبل صقوا. هذا
 فانه يصلح للسراج قَالَ وخببرنا جارا له قال رأيتني يتخلل من
 الطعام خلال واحد شهرًا كلما تغدّى حذف من راسه شيئًا
 ثم تخلل به ثم وضعه في مجرى ^a دواته، وقالوا كان ذراع
 الذراع ^b مع خالد بن صفوان فوضعوا بين يديه دجاجة وبين
 يديه شيء من زيتون فجعل يلقط الدجاجة فقال كانك تهم
 بها قال ومن يمنعني قال اذا اصير انا وانت في مالى سواء، قَالَ
 10 ومد يده ابو الاشهب الى شيء بين يدي نميلة بن مرة السعدي
 فقال اذا أفردت بشيء فلا تعترض لغيره قالوا ومات وعليه للدقاني ^d
 وحده ثمانون الف درهم لكثرة طعامه، وقالوا كان للحكم بن ايوب
 الثقفي عاملًا للحجاج على البصرة واستعمل على العرق ^e جرير بن
 بيهس المازني ولقب جرير العطرق فخرج الحكم يئنره وهو باليمامة
 15 فدعا العطرق الى غدائه فأكل معه فتناول دراجة كانت بين يديه
 فعزله ووثق مكانه نميرة المازني فقال نميرة وهو ابن عم العطرق
 قد كان ^f في العرق صبيدًا لو قنعت به
 فيه غنى لك عن دراجة الحكم
 وفي عوارض لا تنفك تأكلها
 لو كان يشفيك لحم الجزر من قرم

20

a) Sic cod. s. p.; an leg. مخزن? b) Cod. s. teschdid.

c) Cod. نميلة. d) Cod. الدقاني. e) Cod. العرق. f) Thaâlibi, Modhâf بالعرض.

وَفِي وَطَابٍ مُهْلَاةٍ ^a مُتَمَمَةٍ
 فِيهَا الصَّرِيحُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْقَرَمِ
 وَلَمَّا وَلَّى مَكَانَهُ نَوْبُهُ بَلَغَهُ أَنَّهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ فَعَزَلَهُ فَقَالَ نَوْبُهُ
 أَبَا يُوسُفَ لَوْ كُنْتُ تَعْرِفُ طَاعَتِي
 5 وَنُصَّحِي إِذَا مَا يَغْتَنِي بِالْمُحَلِّفِ
 وَلَا أَنْحَلَّ ^b سَرَّائِي الْعَرَافَةَ ^c صَالِحٍ
 عَلَى وَلَا كَلِّفْتُ ذَنْبَ الْعَطْرِيقِ

فذهبت مثلاً، وتناول رجل من قدام امير كان لنا ضخم
 بيضة فقال خذها فانها بيضة العقر فلم يزل محاجوباً حتى
 مات، واتى ضيعة له ينتزعه اليها ومعه خمسة رجال من خاصته ¹⁰
 وقد حملوا معه طعام خمسمائة وثقل عليه ان ياكلوا معه
 واشتد جوعه فجلس على مشارة بقل فاقبل ينتزع الفجيلة
 فيطوى جزرتها بعرقها ثم ياكلها من غير ان تغسل من كلب
 الجوع ويقول لواحد منهم كان اقرب للخمسة اليه مجلساً لو قد
 ذهب هؤلاء الثقلاء لقد اكلنا، قالوا واكل عبد الرحمن بن ابي ¹⁵
 بكرة على خوان معاوية فرأى لقم عبد الرحمن فلما كان
 بالعشي وراح اليه ابو بكرة قال ما فعل ابنك التلقامة قال اعتل
 قل مثله لا يعدم العلة، واكل اعرابي مع ابي الاسود الدثلي
 فرأى له لقماً منكراً وهاله ما يصنع قال له ما اسمك قال لقمان
 قال صدق اهلك انت لقمان قالوا وكان له دكان لا يسع ²⁰
 الا مقعده وطبيباً ^d يوضع بين يديه وجعله مرتفعاً ولم يجعل

a) Cod. مُهْلَاةٍ. b) Coniect. cod. للحل; Kitâb al-Hayaw.
 c) Cod. العرافة. d) Cod. وطبيب. على pro بتى et mox ساق

لعه عتبا كي لا يرتقى اليه احد قالوا فكان اعرابي ينحني وقته
 ويأتيه على فرس فيصير كانه معه على الدكان فاخذ دبة وجعل
 فيها حصى واتكأ عليها فاذا رأى الاعرابي قد اقبل اراه
 كانه يجول متكأ فاذا فقععت الدبة بالحصى نفر الفرس قالوا
 فلم يزل الاعرابي يدنيه ويقعقع هو به حتى نفر منه فصرعه
 فكان لا يعود بعد ذلك اليه ٥

رسالة ابي انعاص بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
 الى الثقفي

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإن جلوسك الى الأصمعي وعجبك
 10 بسهل بن هارون واسترجاحك اسماعيل بن غزوان وطعنك على
 موبس بن عمران وخطبتك بلبس مشارك واختلافك الى ابن التولم
 واكثرك من ذكر المال واصلاحه والقيام عليه واصطناعه واطنابك في
 وصف التروبيج والتشهير وحسن التعهد والتوفير دليل على
 خبيء سوء وشاهد على عيب ودبر بعد ان كنت تستثقل
 15 ذكرهم وتستشنع فعلهم وتنعجب من مذهبهم وتسرف في
 نهم، وليس يلهج بذكر الجمع ألا من قد عزم على الجمع
 ولا يانس بالبخلاء ألا المستوحش من الاسخياء وفي تحفظك
 قبول سهل بن هارون في الاستعداد في حال المهلة وفي الاخذ
 بالثقة وأن اتبج التفريط ما جاء مع طول المدّة وان للحم كل
 20 للحم والصواب كل الصواب ان يستظهر على الحدّثان وان يجعل
 ما فصل عن قوام الابدان ردأ دون صروف الزمان وأناء لا

ا) Addidi. ب) Cod. وتشرى tune من pro في. ج) Cod. فلأنا.

ننسب الى الحكمة حتى نحوط اصل النعمة بان نجعل دون
 فصولها جنة شاهد على عجبك بمذهبه وبرهان *a* على
 ميلك الى سبيله وفي استحسانك رواية *b* الاصمعى في ان اكثر
 اهل النار النساء والفقراء وان اكثر اهل الجنة البله والاغنياء
 وان ارباب الدثور هم الذين ذهبوا بالاجور يرهان على صحة حكما
 عليك ودليل على صواب رأينا فيك وفي تفضيلك كلام ابن
 غزوان حين قال تنعمتم بالطعام الطيب وبالثياب الفاخرة
 وبالشراب الرقيق وبالغناء المطرب وتنعمنا بعز الثروة وبصواب
 النظر في العاقبة وبكثرة المال والأمن من سوء الحال ومن نذ
 الرغبة الى الرجال والعجز *c* عن مصلحة العيال فتلك لذتكم 10
 وهذه لذتنا وهذا رأينا في التسلم من الذم وذاك رايهم في
 التعريض للحمد وانما ينتفع بالحمد السليم الفارغ البال ويسر
 بالذات الصالح الصادق للحس فاما الفقير فا اعياءه عن الحمد
 وافقره الى ما به يجد طعم الحمد والطعام الذى آثرتموه يعود
 رجيعا والشراب يصير بولا والبناء يعود نقضا والثناء *d* ربح هابة 15
 ومسقط للمرأة وساخافة تفسد *e* ورتة *f* تسيير فلذتكم فيما
 حوى لكم الفقر ونقص المرأة ولذتنا فيما حوى لنا الغناء وبني
 المرأة فنحن في بناء وانتم في هدم ونحن في ابرام وانتم في
 نقص ونحن في التماس الغناء *g* الدائم مع فوت بعض اللذة
 وانتم في التعرض للذد الدائم مع فوت كل مروءة وقد فهمنا 20
 معنى حكايتك وما لهجت به من روايتك والدليل على

a) Cod. وبرهان. *b*) Cod. رواية. *c*) Cod. وبالعجز. *d*) Cod.
 العذا. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. وزنه. *g*) Cod. والغنا.

انتقاض طباعك وادبار امرك استحسنك ضد ما كنت تستحسن
وعشقتك α لما لم تنزل تمقت فبعدا وسحقا ولا يبعد الله الا
من ظلم والشاعر ابصر بكم حيث يقول

قَدْ سَمِعْتَ بِهَلْكَ لِلْبَاخِيلِ فَقَدْ
بُعْدًا وَسُحْقًا لَهُ مِنْ هَالِكِ مُودِي ٥
تَرَأْتُهُ جَنَّةً لِلوَارِثِينَ إِذَا
أَوْدَى وَجُثْمَانُهُ لِلتُّرْبِ وَالْثُودِ

وقال آخر

تَبْلَى مَحَاسِنُ وَجْهِهِ فِي قَبْرِ
وَالْمَالِ بَيْنَ عَدُوِّهِ مَقْسُومٌ 10

ولحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك وكيلا في ملكك واجيرا
لوارثك وما انت فقد تعجلت الفقر قبل اوانه وصرت كالمجلود
في غير لذة وهل تزيد حال من انفق جميع ماله ورأى المكروه
في عياله وظهر فقره وشمته به عدوه على اكثر من انصراف
15 المؤنسين عنه وعلى β بغض عياله وعلى خشونة الملبس وخشونة
المال وهذا كله مجتمع في مسك البخيل ومصير على هامة
الشكج ومعجل للتيم وملزم للمنع الا ان المنفق قد ربح
لخدمة وتمتع بالنعمة ولم يعطل المقدرة ووقى كل خصلة من
هذه حقها ووفر عليها نصيبها والممسك معذب بحصر نفسه
20 وبالكثرة لغيره مع لزوم الحاجة وسقوط الهمة والتعرض للذم
والاهانة ومع تحكيم المرة السوداء في نفسه وتسليطها على

a) Cod. s. p. b) Addidi و. c) Cod. باحضر.

عرضه وتمكينها من عيشه وسرور قلبه ولقد سرى اليك عرف
ولقد دخل اعراقك جور ولقد عمل فيها قاذح ولقد غالها
غول وما هذا المذهب من اخلاق صميم ثقيف ولا من شيم
اعرفت فيها قريش ولقد عرض لك اقراف ولقد افسدتك
هجنة ^a ولقد قال معاوية من لم يكن من بنى عبد المطلب ^e
جوادا فهو بخيل ومن لم يكن من آل الزبير شجاعا فهو لزيق ^c
ومن لم يكن من بنى المغيرة تياها فهو سنيد ^b، وقال سلم
ابن قتيبة اذا رايت الثقفي يعز من غير طعام ويكسب
لغير انفاق فبهرجه ثم بهرجه ثم بهرجه، وقال بلال بن ابي
بردة لولا شباب ثقيف وسفهاؤهم ما كان لاهل البصرة مال ¹⁰
ان الله جواد لا يبخل وصدوق لا يكذب ووفى لا يغدر
وحليم لا يعجل وعدل لا يظلم وقد امرنا بالجد ونهانا عن
البخل وامرنا بالصدق ونهانا عن الكذب وامرنا بالحلم ونهانا
عن العجلة وامرنا بالعدل ونهانا عن الظلم وامرنا بالوفاء ونهانا
عن الغدر فلم يامرنا الا بما اختاره لنفسه ولم يجزنا الا عما ¹⁵
لم يرضه لنفسه وقد قالوا باجمعهم ان الله اجود الاجودين
وامجد الامجدين كما قالوا ارحم الراحمين واحسن الخالقين
وقالوا في التأديب لسائليهم والتعليم لاجوادهم لا تجاودوا
الله فان الله جل ذكره اجود وامجد وذكر نفسه جل جلاله
وتقدس اسماءه فقال ذو الفضل العظيم وذو الطول لا اله ²⁰
الا هو وقال ذو الجلال والاكرام، وذكروا النبي صلعم

a) Addidi.

b) Cod. سبيد.

c) Cod. s. p.

١. *شعره*

فقالوا لم يضع درهما على درهم ولا لبننة على لبننة وملك جزيرة
العرب فقبض الصدقات وجببت له الاموال ما بين غدران
العراق الى شحره عمان الى اقصى مخاليف اليمن ثم توفى
وعليه دين ودرعه مرهونة ولم يسئل حاجة قط فقال لا وكان
٥ اذا سُئل اعطى واذا وعد او اطمع كان وعده كالعيان واطمأنه
كلاجاز ومدحته الشعراء بالجود وذكّرت له الخطباء بالسماع
ولقد كان يهب للرجل الواحد الصاجعة من الشاء والعرج
من الابل وكان اكثر ما يهب الملك من العرب مائة بعير فيقال
وهب هنيئة وأما يقال ذلك اذا اريد بالقول غاية المدح
10 ولقد وهب لرجل الف بعير فلما رآها تزدهم في القوادى *b*
قال اشهد أنك نبى وما هذا مما تنجود به الانفس، وفخرت
هاشم على سائر قريش فقالوا نحن اطعم للطعام واضرب للهام
وذكرها بعض العلماء فقالوا اجواد امجاد ذوو السنة حداد
 واجمعت الامم كلها بخيلها وسخيها وممزوجها على ذم
15 البخل وحمد الجود كما اجمعوا على ذم الكذب وحمد الصدق *d*
وقالوا افضل الجود للجود بالمجهود وحتى قالوا في جهد المقل
وفيمن اخرج للجهد واعطى الكذل وحتى جعلوا لمن جاد بنفسه
فضيلة على من جاد بماله فقال الفرزدق *e*

عَلَى سَاعَةِ كَوَّانٍ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ

عَلَى جُودِهِ صَنَنْتُ بِهِ نَفْسَ حَاتِمٍ

20

ولم يكن الفرزدق ليضرب المثل في هذا الموضع بكعب بن

a) Cod. s. p. b) Cod. الفوادى. c) Cod. مجاد. d) Cod. الصدق. e) Cf. Mobarrad, Kamil 133, 20.

مامة وقد جاد بحوابته عند المصافنة فما رأينا عربيا سقه
 حلم حاتم لجوده بجميع ماله ولا رأينا احدا منهم سقه حلم
 كعب على جوده بنفسه بل جعلوا ذلك من كعب لا ياد^a
 مفخرا وجعلوا ذلك من حاتم طيء ماثرة لعدنان * على
 قحطان^b ثم للعرب على العجم ثم لسكان جزيرة العرب^c
 ولاهل تلك البرية على سائر الجزائر والترب فمن اراد ان يخالف
 ما وصف الله جل ذكره به نفسه وما منح من ذلك نبيه
 صلعم وما فطر على تفضيلة العرب قاطبة والامم كافة لم يكن
 عندنا فيه الا اكفاره^c واستسقاطه ولم نرد^d الامة ابغضت
 جوادا قط ولا حقته بل احبته واعظمته بل احبت عقبه^e
 واعظمت من اجله رهطه ولا وجدنا ابغضوا جوادا لمجاورته
 حد الجود الى السرف ولا حقته بل وجدنا يتعلمون مناقبه
 ويتدارسون محاسنه وحتى اضافوا اليه من نواذر الجميل ما لم
 يفعله ونحلوه من غرائب الكلام ما لم يكن يبلغه ولذلك زعموا ان
 الثناء في الدنيا يصاعف كما تصاعف الحسنات في الآخرة نعم^f
 وحتى اضافوا اليه كل مديح شارد وكل معروف مجهول الصاحب،
 ثم وجدنا هولاء باذعانهم^g للبخيل على صدق هذه الصفة وعلى
 خلاف هذا المذهب وجدنا يبغضونه مرة ويحقرونه مرة
 ويبغضون بفصل بغضه ولده ويحتقرون^f بفصل احتقارهم له رهطه
 ويصيفون اليه من نواذر اللثم ما لم يبلغه ومن غرائب البخيل^h

a) Cod. s. p. b) Cod. وقحطان. c) Cod. كفاره.

d) Cod. يزل. e) Coniect. cod. باعائهم. f) Cod. يحتقر.

ما لم يفعلوه وحتى ضاعفوا عليه من سوء الثناء بقدر ما ضاعفوا
 للجواد من حسن الثناء وعلى أنا لا نجد الجوائد إلى أموال
 الأسخياء أسرع ^a منها إلى أموال البخلاء ولا رأينا عدد من
 افتقر من البخلاء أقلّ والبخیل عند الناس ليس هو الذي
 ٥ يبخل على نفسه فقط فقد يستحقّ عندم اسم البخيل
 ويستوجب الذمّ ولا يدع لنفسه هوى إلا ركبه ولا حاجة
 إلا قضاها ولا شهوة إلا ركبها وبلغ فيها غايته وإنما يقع
 عليه اسم البخيل إذا كان زاهدًا في كلّ ما أوجب الشكر
 ونوّه بالذكر وانخر الأجر وقد يعلّق البخيل على نفسه من
 10 المئون ويلزمها من الكلف ويتّخذ من الجوارى والخدم ومن
 الدوابّ ولحشم ومن الآتية العجيبة ومن البرّة ^b الفاخرة
 والشارة الحسنّة ما يرمى على نفقة السخى المثرى ويضعف
 على جود الجواد الكلم فيذهب ماله وهو مذموم ويتغيّر
 حاله وهو ملوم وربما غلب عليه حبّ القيان واستهتر
 15 بالخصيان وربما افترط في حبّ الصيد واستولى عليه حبّ
 المراكب وربما كان اقلّاه في العرس والخرس والوليمة واسرافه
 في الاعذار وفي العقيقة والوكيرة وربما ذهبت أمواله في الوصائع
 والودائع وربما كان شديد البخل شديد الحبّ للذكر ويكون
 بخله اوسخ ^c ولومه اقبح ^d فينفق أمواله ويتلف ^e خزائنه ولم
 20 يخرج كفافا ولم ينجّ سليما كانك لم تر باخيلا مخدوعا وبخيلا
 مضعوقا ^f وبخيلا مضيقا وبخيلا نفاجا وبخيلا ذهب ماله في البناء

a) Cod. أسر. b) Cod. البرّة. c) Cod. اوسخ. d) Cod.
 انتح. e) Cod. وسلف. f) Cod. مضعونا.

وخيلاً ذهب ماله في الكيمياء وخيلاً انفق ماله في طمع^a كاذب
 وعلى أمل خائب وفي طلب الولايات والدخول في القبلات
 وكانت فتنته بما يؤمل من الأمرة فوق فتنته بما قد حواه
 من الذهب والفضة قد رايناه ينفق على مائدته وفاكهته
 ألف درهم في كل يوم وعنده في كل يوم عرس ولان يطعن⁵
 طاعن في الاسلام اهون عليه من ان يطعن في الرغيف الثاني
 * ولا شق⁶ عصا الدين اشد عليه من شق رغيف لا يعد
التلمة في عرضه ثلثة وبعدها في ثريدته من اعظم التلم وانما
 صارت الآفات الى اموال البخله اسرع والجوائح عليهم اكلب
 لانهم اقل توكل⁷ واسوأ بالله ظناً والجواد اما ان يكون متوكل¹⁰
 واما ان يكون احسن بالله ظناً وهو على حال بالمتوكل اشبه
 والى ما اشبهه انزع وكيف ما دار امره ورجعت⁸ للحلال به
 فليس ممن يتكل على حزمه ويلجأ الى كيسه ويرجع الى
 جودة احتياظه وشدة احتراسه واعتلال البخيل بالحدثان
 وسوء الظن بتقلب الزمان انما هو كناية عن سوء الظن¹⁵
 بخالف الحدثان والذي يحدث الزمان واهل الزمان وهل
 تجري الاحداث الا على تقدير لحدث لها وهل تختلف
 الازمنة الا على تصنيف من دبرها اولسنا وان جهلنا اسبابها
 فقد اتقنا بانها تجري الى غاياتها والدليل على انه ليس بهم
 خوف الفقر وان للجمع والمنع اما ان يكون عادة منهم او طبيعة²⁰
 فيهم انك قد تجد الملك بخيلاً ومملكته اوسع وخرجه ادر

a) Cod. طمع. b) Cod. ولشف. c) Addidi و.

وعدوه اسكن وتجذ احزم منه جوادا وان كانت مملكته اضيق
 وخرجه اقل وعدوه اشد حركة وقد علمنا ان الزنج اقص
 الناس مدّة وروية واهلهم عن معرفة العقابنة^a فلو كان
 سخاؤهم انما هو للال حدّهم ونقص عقولهم وقلة معرفتهم لكان
 ٥ ينبغي لفارس ان تسكون ابخل من الروم وتسكون الروم ابخل
 من الصقالبة وكان ينبغي في الرجال في الجملة ان يكونوا
 ابخل من النساء في الجملة وكان ينبغي للصبيان ان يكونوا
 اسخى من النساء وكان ينبغي ان يكون^b اقلّ البخلاء عقلا
 اعقل^c من اشدّ الاجواد عقلا وكان ينبغي للكلب وهو
 10 المضروب به المثل في اللؤم ان يكون اعرف بالامور من الديك
 المضروب به المثل في الجود، وقالوا هو اسخى من لاقطة والأم
 من كلب على جيفة والأم من كلب على عرق، وقالوا اجع
 كلبك يتبعك وتعم كلب^d في بُؤس اهله وسن^e كلبك ياكلك
 واحرص من كلب على عقبى طوى واجوع من كلبنة حومل
 15 ولهو ابداً من كلب وحش فلان من خراء^f الكلب واخساً^g
 كما يقال للكلب والكلب في الارى لا هو يعتلف ولا هو ينترك
 الدابة تعتلف وقال الشاعر

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ كَيْلِهَا ثُمَّ عَرَسَتْ

عَلَى رَجُلٍ بِالْعَرَجِ أَلَامَ مِنْ كَلْبٍ

20 وقال الله جل ذكره^h فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحِمِلْ عَلَيْهِ

^a) Hic nonnulla excidisse videntur. ^b) Cod. يكونوا. ^c) Cod.
 اقل. ^d) Cod. كلبك; Freytag, Prov. II, 754 n° 18. ^e) Cod.
 واسمن. ^f) Cod. حرّ. ^g) Cod. واخس. ^h) Qor. VII, 175.

يَلْهَتْ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَتْ وكان ينبغي في هذا القياس أن يكون
المراوغة اعقل البرية واهل خراسان ادرك البرية ونحن لا نجد
للجواد ^a يفر من اسم السرف الى الجود كما نجد البخيل يفر
من اسم البخل الى الاقتصاد ونجد الشجاع يفر من اسم
المنهم والمستحي يفر من اسم الخجول ولو قيل لخطيب ثابت ^b
الجنان وقاح لجزع فلو لم يكن من فضيلة الجود إلا أن جميع
المتجاوزين لحدود اصناف الخير يكرهون اسم تلك الفضلة
إلا للجواد لقد كان في ذلك ما يبين قدرته ^c ويظهر فضله،
المال فائق والنفس راغبة والاموال ممنوعة وفي على ما منعت
حريصة وللنفوس في المكاشرة علة معروفة لان ^c من لا فكرة له ¹⁰
ولا روية موكل بتعظيم ذى الثروة وان لم يكن منه مناله وقد
قال الاول

وَزَادَهَا كَلْفًا بِالْحُبِّ أَنَّ مُنِعَتْ

أَحَبُّ شَيْءٍ إِنِّي الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

وفي بعض كتب الفرس كل عزيز تحت القدرة فهو ذليل ¹⁵
وقالت معاذة العدوية كل مقدور عليه فمقلو او محقور ولو
كانوا لأولادهم يجمعون ولهم يكدون ومن اجلهم يحرصون لجعلوا
لهم كثيراً مما يطلبون ولتركوا محاسبتهم في كثير مما
يشتهون وهذا بعض ما بقص بعض المبرزين الى الورثين وزهد
الاخلاف في طول عمر الاسلاف ولو كانوا لأولادهم يهدون ولهم ²⁰
يجمعون لما جمع لخصيان الاموال ولما كنسز الرهبان الكنوز

a) Cod. للجود. b) Cod له قدره. c) Cod. ولان.

ولاستراح العاقر من ثل الرغبة ولسلم العقيم من كد الحرص ^a
وكيف ونحن ^b نجده بعد ان يموت ابنه الذى كان يعتل به
والذى من اجله كان يجمع على حاله فى الطلب والحرص وعلى ^c
مثل ما كان عليه من الجمع والمنع والعامّة لم تقصر فى الطلب
^d والحكمة والبخلاء لم يجذوا شيئا من جهدهم ولا اغفوا بعد
قدرتهم ولا قصروا فى شيء من الحرص والحرص لانهم فى دار قلعة
وبعرض نقلة ^e حتى لو كانوا بالخلود موقنين لا اغفلوا ^f تلك
الفصول فالباخيل مجتهد والعامى غير مقصر فمن لم يستغن ^g
على ما وصفنا بطبيعة قوية وبشهوة شديدة وينظر شاف كان
10 اما عاميا واما بخيلا شقيا فيقيم اعتلائهم باولادهم واحتجاجهم
بحرف التلّون من ازمئتهم، قال رسول الله صلعم لو افد كذب
عنده كذبة وكان جوادا لولا خصلة ومقك الله عليها لشردت
بك من وافد قوم وقيل للنبي صلعم هل لك فى بيض النساء
وأدم الابل قال ومن هم قال بنو مدلس قال يمنعنى من ذاك
15 قراهم الصيف وصلتهم الرحم، وقال لهم ايضا اذا نحروا نحوا واذا
لبوا عجبوا، وقال للانصار من سيدكم قالوا جدّ بن قيس على
انه يزّن فينا ببخل فقال واى داء ادوى من البخل ثم جعله
من ادوا الداء، وقال للانصار اما والله ما علمتكم الا لتكثر
عند الفراغ وتقلّون عند الطمع، وقال كفى بالمرء حرصا ركوبه
20 البحر وقال لو ان لابن آدم واديين ^e من مال لا يتغى ثالثا
ولا يشبع ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال

a) Cod. الحرص. b) Addidi. c) P Cod. s. p. d) Cod.
نقله. e) Cod. اغفلوا. f) Cod. دستغن. g) Cod. نجاوا.

السخاء من الحياء واللياء من الايمان وقال ان الله جواد
 يحب الجود وقال انفق * يا بلال ^a ولا تخش من ذي العرش
 افلا، وقال لا تُوكى فيوكى عليك وقال لا تُحصى فيحصى
 عليك وقالوا لا ينفعك ^b من زاد ماء تُبقى ولم يسم الذهب
 والفضة بالحجرين الا وهو يريد ان يضع من اقدارهما ومن ^c
 فتنة الناس بهما وقال لقيس بن عاصم انما لك من مالك ما
 اكلت فافنين وما لبست فابليت او اعطيت فامضيت وما
 سوى ذلك فللوارث وقال النمر بن تولب ^d

وَحَثَّتْ عَلَى جَمْعٍ وَمَنَعَ وَنَفْسَهَا
 10 لَهَا فِي صُرُوفِ الدَّفْرِ حَقٌّ كَذُوبٍ
 وَكَائِنَ رَأَيْنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرَّرًا
 أَخِي ثَقَّةً طَلَفَ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ
 شَهِدْتُ وَقَاتُونِي وَكُنْتُ حَسِبْتَنِي
 فَقِيرًا إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا وَتَغْيِي
 15 أَعَاذَ أَنْ يُصْبِحَ صَدَاىَ بِقَفْرَةٍ
 بَعِيدًا نَأَى صَاحِبِي وَقَرِيبِي
 تَرَى * أَنْ مَا ^e أَبْقَيْتُ لَمْ أَكْ رِيَّةً
 وَأَنَّ الَّذِي أَمَضَيْتُ كَانَ نَصِيبِي
 وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى ^f وَيَحْسِبُهَا لَهُ
 20 أَخِي نَصَبٍ فِي شَقِّهَا ^g وَدُوبٍ

a) Iqd I, 84. بلالا. b) Cod. s.p. c) Addidi. d) Agh.
 XIX, 161; Mobarrad, Kamil p. 210. e) Cod. اما. f) Cod.
 رعيها. g) Kamil. تسعى.

عَدْتُ وَغَدَا رَبِّ سَوَاهُ يَسُوفُهَا
وَبَدَلِ أَحْجَارًا وَجَالِ a قَلِيبِ

وقال ايضا b

قَامَتِ تَبَاكَرُ أَنْ سَبَأَتْ لِفَتِيَّةٍ
زُفَاءً وَخَابِيَّةٍ بِعَوْنِ مُقْطَعِ 5
وَقَرِيَّتُ فِي مَقَرِّي قَلَائِصَ أَرْبَعًا
وَقَرِيَّتُ بَعْدَ قَمِي قَلَائِصَ أَرْبَعِ
أَتَبَكِّيَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيَّيْ
سَفَهَ بَدَاةَ الْعَيْنِ مَا لَمْ تَدْمَعْ
فَإِذَا أَتَانِي أَخَوَتِي فَدَعِيهِمْ 10
يَتَعَلَّلُوا فِي الْعَيْشِ أَوْ يَلْهَوْا مَعِي
لَا تَطْرُدِيهِمْ عَنْ فِرَاشِي إِنَّهُمْ
لَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ سَيَخْلَوُ مُضْجَعِي
هَلَّا سَأَلْتِ * بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ f
وَالْخَيْلِ g وَالْخَمْرِ أَلْتَنِي لَمْ تَمْنَعْ 15

وقال للهارث بن حلزة

بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ
تَحَارَّ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجٌ
يَتَرُكُ مَا رَقَحَ مِنْ عَيْشِهِ

Handwritten signature/initials

a) Cod. وذلك. b) Cf. Khizana I, 154 seq. c) Cod. om.

d) Cod. أربع. e) Cod. فدعوتهم. f) Cod. بعداونا ويمينه.

g) Khiz. والخل.

يَعِيْتُ ^a فِيهِ هَمَجٌ هَامَجٌ ^b
 لَا تَكْشَعُ الشَّرَّ بِأَغْبَارِهَا
 أَنْتَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ

وقال الهذلي

إِنَّ الْكَرَامَ مُنَاهِبُوا لَكَ الْمَجْدَ كُلَّهُمْ فَنَاهِبٌ ^c
 أَخْلَفَ وَأَتْلَفَ كُلُّ شَيْءٍ ^d ذَرَعَتُهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ

وقالت امرأة

أَنْتَ وَهَبْتَ الْفَتْيَةَ السَّلَاحِبَ وَأَبْلًا يَحَارُ فِيهَا الْحَالِبُ
 وَغَنَمًا مِثْلَ الْجَرَادِ الْهَارِبِ مَتَاعَ أَيَّامٍ وَكُلَّ ذَاهِبِ

10

وقال تميم بن مقبل

فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ أَنَّمَا أَنَّمَلُ عَارَةً
 وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

وقال أبو ذر لك في مالك شريكان الوارث وللدثنان وقال للطيفة

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ

15

لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

وجاء في ^e الاثر ان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في

الآخرة وفي المثل اصنع الخير ولو الى كلب وقل في اللث على

القليل فضلا على الكثير قال الله جل ذكره ^d فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ وقالت عائشة في

حبة عنب ان فيها لمثاقيل ذر ولذللك ^e قالوا في المثل من حقر ²⁰

رقع. T. A. i. v. cf. Cod. هايج. ^b Cod. بعش. ^a Cod.

و. Addidi. ^e IV, 44. cf. Qor. XCIX, 7, 8 ^d Addidi. ^c

حَرَّمَ وقال سلم بن قتيبة يستحى احدهم من تقريب *a* القليل
 من الطعام ويلقى اعظم منه وقال جهد المرء اكثر من عفو،
 وقدم رسول الله صلعم جهد المقل على عفو الكثير وان كان
 مبلغ جهده قليلا ومبلغ عفو الكثير كثيرا، وقالوا لا يمنعه
٥ من معروف صغره وقال النبي صلعم اتقوا النار ولو بشق *b*
 نمرة وقال لا تردوا السائل ولو بظلف محرق وقال لا تردوه ولو
 بغرس شاة وقال لا تحقروا اللقمة فانها تعود كالجبل العظيم
 لقول الله جل ذكره *c* يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وقال
 لا تردوه ونو بصلية حبل وقالت العرب اتاكم اخوكم يستتمكم
 10 فاتموا له وقالوا مانع الانتماء الهم وقالوا البخيل ان سأل لطف
 وان سئل سوف، وقالوا ان سئل جحد وان أعطى حقد
 وقالوا يرت قبل ان يسمع ويغضب قبل ان يفهم وقالوا البخيل
 اذا سئل ارتز واذا سئل للجواد اهتز وقال النبي صلعم ينادى
 كل يوم مناديان من السماء يقول احدهما اللهم عجل لمنفق
 15 خلفا ويقول الآخر اللهم عجل لممسك تلفا، وقالوا شر اثلاثة
 المليم يمنع ذرة وذر غيره وقال الله جل ذكره *d* الَّذِينَ يَبْخُلُونَ
 وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وقالوا في المثل * ان الجأء الدهر الى بخيل
 شر * مما للجأء *e* الى مخة عرقوب وقال النبي صلعم قل العذل
 وأعط الفضل *f* وقال النبي صلعم انهاكم عن عقوب الامهات
 20 ووأد البنات ومنع وهات وقال الله عز وجل *g* وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ

a) Cod. بغرب. *b*) Cod. سق. *c*) Qor. II, 277.

d) Ibid. IV, 41, LVII, 24. *e*) Cod. اذا الجأء. *f*) Cod. الى المال.

g) Cod. لفعل. *h*) Qor. LXXXVI, 8.

عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا، وَقَالَ ^a لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
تُنْفِقُوا مِمَّا نَحِبُّونَ وَقَالَ ^b وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّ شَخْخَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَقَالَ
فِي الصَّبْرِ عَلَى النَّائِبَةِ وَفِي عَاقِبَةِ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّبَاحِ بِحَمْدِ

الْقَوْمِ الشَّرِيِّ وَقَالُوا الْغَمَرَاتُ ثُمَّ يَنَاجِلِينَ وَقَالَ الْخَزِيمِيُّ ^c

وَدُونَ السَّنْدَى فِي كُلِّ قَلْبٍ ثَنِيَّةٌ

بِهَا مَصْعَدٌ حَزْنٌ وَمُنَاحِدٌ سَهْلٌ

وَوَدَّ الْقَتَى فِي كُلِّ نَمِيلٍ يُنِيلُهُ

إِذَا مَا أَنْقَضَى لَوْ أَنَّ نَائِلَهُ جَزَلٌ

وَقَالُوا خَيْرَ النَّاسِ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ شَرُّ النَّاسِ ¹⁰

لِلنَّاسِ وَقَالَ خَيْرُ مَنْكَ مَاذَا نَفَعَكَ وَقَالُوا عَجِبًا لِفِرْطِ الْكِبَرَةِ مَعَ

شِبَابِ الرِّغْبَةِ وَقَالَ الرَّاجِزُ

كُلُّنَا يَأْمُلُ مَسَدًا فِي الْأَجَلِ . وَالْمَنَآيَا هِيَ آفَاتُ الْأَجَلِ ^e

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَكْرَاشَ زَمَنُ خَوْفٍ ^f وَوَارِثُ شَفْوَنٍ وَكَاسِبُ

حَزُونٍ فَلَا تَأْمَنُ لِّلْخَوْفِ وَكَسَنُ ارِثِ الشَّفْوَنِ وَقَالَ بِهِمْ ابْنُ آدَمَ ¹⁵

وَبِشَبِّ مَعَهُ خَصْلَتَانِ لِلْحَرَصِ وَالْأَمَلِ، وَكَانُوا يَعْيِبُونَ مِنْ يَأْكُلُ

وَحْدَهُ وَقَالُوا مَا أَكَلَ ابْنُ عَمْرِو وَحْدَهُ قَطُّ وَقَالُوا مَا أَكَلَ الْحَسَنُ

وَحْدَهُ قَطُّ وَسَمِعَ مَجَاشِعَ الرَّبْعِيِّ ^f قَوْلَهُمُ الشَّحِيحُ اعْذِرْ مِنْ

a) Ibid. III, 86. b) Ibid. LIX, 9. c) Cod. s. p. Fihrist

ابو يعقوب اسحاق بن حسان; للخرمى 164, 13 totum nomen est

secundum Kitab al-Hayawân. d) Addidi. بن قوقى الخزيمى

e) Sic cod. ut vid. f) Cod. s. p. v. Bayân II, 130.

الظلم فقال اخذني الله امرين خيريها الشح وقال بكر بن عبد
الله المزني لو كان هذا المسجد مفعماً بالرجال ثم قيل لي
من خيرهم لقلت خيرهم لهم. وقال النبي صلعم الا أنبئكم بشراكم
قالوا بلى يا رسول الله قال من نزل وحده ومنع رفده وجلد
عبده وقالت امرأة عند جنازة رجل اما والله ما كان مالك
لبطنك ولا امرك لعرسك ^a

فلما بلغت الرسالة ابن التوالم كره ان يجيب ابا العاص لما في
ذلك من المناقضة والمباينة وخاف ان يترقى الامر الى اكثر من
ذلك فكتب هذه وبعث بها الى النكفي

10 بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد بلغني ما كان من ذكر
ابي العاص لنا وتنويهه باسمائنا وتشنيعه علينا وليس يمنعنا
من جوابه ألا أنه ^b ان اجابنا لم يكن جوابنا آية على قوله
الثاني احق بالترك من جوابنا على قوله الاول فان نحن جعلنا
لايتدأته جواباً * وجعلنا لجوابه ^c الثاني جواباً خرجنا الى التهاتر ^d
15 وصرنا الى التجابر ^e ومن خرج الى ذلك فقد رضى باللجاج حظاً
وبالسخف نصيباً وليس يحترس من اسباب اللجاج ألا من
عرف اسباب البلوى ومن وقاه الله سوء النكفي وسخفه وعصمه من
سوء التصميم ونكده فقد اعتدلت طبائعه وتساوت خواطره
ومن ليس ^e قامت اخلاطه على الاعتدال وتكافأت خواطره في الوزن
20 لم يعرف من الاعمال الاقتصاد ولم يجد ^f اشغاله ابداً الا بين

a) P Sic cod. b) Cod. لانه. c) Cod. لجوابه.

d) Cod. انتهاتر. e) Addidi. f) Cod. عد.

التقصير والافراط لان الموزون لا يُولد الا موزوناً كما ان
المختلف لا يُولد الا مختلفاً فالمتنايع لا يثنيه زجر وليست
له غاية دون التلف والمتكفى ليس له مأتى ولا جهة ولا له
رقية ^b ولا فيه حيلة وكل متلون في الارض فندخل العقد
ميسر لكل ربح فذبح عنك خلطة الامعة فانه حارس لا خير ⁵
فيه واجتنب رُكوب الجُمُوح فان غايته قبل ^c الذواق * نى
البذوات ^d ولا في الحرون نى التصميم والمتلون شر من المصمم
ان كنت لا تعرف له حالاً يقصد اليها ولا جهةً يجعل عليها
ولذلك صار العاقل يخدع العاقل ولا يخدع الاحمق لان ابواب
تدبير انعاقل وحيله معروفة وطُرُق خواطره مسلوكة ومذاهبه ¹⁰
محصورة معدودة وليس لتدبير الاحمق وحيله جهة واحدة ومن
اخطاها كذب والخبر الصادق عن الشئ الواحد واحد والخبر
انكاذب عن الشئ الواحد لا يحصى له عدد ولا يوقف منه
على حدّ والمصمم قتله بالاجهاز والمتلون قتله بالتعذيب فان
قلنا فليس اليه نقصد وان احتجنا فلسنا عليه نرّ ولكنّا ¹⁵
اليك نقصد بالقول واليك نريد بالمشورة وقد قالوا احفظ سرّك
فان سرّك من دمك وسواء ذهب نفسك وذهب ما به يكون
قوام نفسك، قال المنجاب العنبري ^f ليس بكبير ^f ما أصلحه
المال وفقد الشئ الذى به تصلح الامور اعظم من الامور
ولهذا قالوا في الابل لو لم يكن فيها ^g الا انها رَقَوء الدم ²⁰

a) Cod. وكما tune موزنا. b) Cod. رقه. c) Cod. قبل; post hoc verbum quaedam excidisse apparet. d) Cod. بذوات. e) Addidi. f) Cod. s. p. g) Cod. في.

فالشئ الذي هو ثمن الابل وغير الابل احق بالصون وقد
 قضوا بان حفظ المال اشد من جمعه ولذلك قال الشاعر
 وَحَفْظُكَ مَالًا قَدْ عُنِيَتْ بِاجْمَعِهِ
 أَشَدُّ مِنْ اِتِّجَاعِ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ

٥ ولذلك قال مشترى الارض لبائعها حين قال له البائع دفعتها
 اليك بطيئة الاجابة عظيمة المرونة قال دفعتها اليك بطيئة
 الاجتماع سريعة التفريق والدرهم هو القطب الذي تدور عليه
 رحا الدنيا واعلم ان التخلص من نزوات a الدرهم فتقلبه
 من سكر الغنى وتقلته b شديد فلو كان اذا تقلت كان
 10 حارسه صحيح العقل سليم الجوارح لردته في عقاله ولشدته بوثاقه
 ولكنا وجدنا ضعفه عن ضبطه بيقدر قلقه في يده ولا تغتر
 بقولهم مال صامت فانه انطق من كل خطيب وانتم من كل
 نمام فلا تكثرثه بقولهم هذين الحجرين فتتوهم جمودهما وسكونهما
 وقلة طعنهما وطول اقامتهما فان عملهما وهما ساكنان ونقصهما
 15 للطبائع وهما ثابتان d اكثر من صنيع السم النافع والسبع
 العادي فان كنت لا تكتفى بصنيعه e حتى تمده e ولا تحتل
 فيه حتى يُحتال له فالقبر f خير لك من الفقر والسجن خير لك
 من الذل وقول هذا مروي يعقب حلاوة الابد فخذ لنفسك بالثقة
 فقولك h الماضي i حلو يعقب مرارة الابد فخذ لنفسك بالثقة

بقولهم tune كثر. c) Cod. ونقله. h) Cod. نزوان. a)

d) Cod. باينان. e) Cod. s. p. f) Cod. فالقبر. g) Addidi.

h) Addidit in marg. secunda manus. i) Cod. العاضى.

ولا تعرض ^a ان يكون للرباء الراكب العود احسن منك فان
الشاعر يقول

أَتَى أَتَيْحَ لَهَا حَرْبًا تَنْصُبُهُ
لَا يُرْسِلُ السَّاقِ إِلَّا مُسْكَاةً سَاقًا

وأحذر ان تخرج من مالك درهمًا حتى ترى مكانه خيرًا منه ^e
ولا تنظر الى كثرته فان رمل عالج لو أخذ منه ولم يرد عليه
لذهب عن آخره ان القوم قد اكثروا في ذكر الجود وتفصيله
وفي ذكر الكرم وتشريفه وسَمَوْا السرف ^c جودًا وجعلوه كرمًا
وكيف يكون كذلك وهو نتاج ما بين الضعف ^d والنفج ^e وكيف
والعطاء لا يكون سرفًا ألا بعد مجاوزة الحَقِّ وليس وراء الحَقِّ ¹⁰
الى الباطل كرم واذا كان الباطل كرمًا كان الحق لوًّا
والسرف حفظك الله معصيةً واذا كانت معصية الله كرمًا كانت
طاعته لوًّا ولئن جمعهما اسم واحد وشملهما حكم واحد
ومضادة الحَقِّ للباطل كمضادة الصديق للكذب والوفاء للغدر
والجور للعدل والعلم للجهل ليجمعن هذه الخصال اسم واحد ¹⁵
وليشملنهما حكم واحد، وقد وجدنا الله عاب السرف وعاب
للحمية وعاب العصبية ^g ووجدناه قد خص السرف ^c بما لم
يخص به الحمية لانه ليس حب المرء لهبطه من العصبية ^g
ولا انقته من الضيم من حمية الجاهلية وانما العصبية ما جاوز
الحَقِّ والحمية المعيبة ما تعدى القصد فوجدنا اسم الانفة ²⁰

^a Cod. تعرضي. ^b Cod. ممسك. ^c Cod. الشرف.
^d Coniect; cod. الصَف (sic). ^e Cod. s. p. ^f Cod.
ليشملهما. ^g Cod. المعصية.

قد يقع محمودًا ومذمومًا ولا وجدناه ^a اسم العصبية ولا
اسم السرف يقع أبدًا إلا مذمومًا وإنما يُسَرَّ باسم السرف
جاهل لا علم له أو رجل إنما يُسَرَّ به لأنَّ أحدًا لا يسميه مُسَرًّا
حتى يكون عنده قد جاوز حدَّ الجود وحكم له بالحقِّ ثم
^٥ أرفهه بالباطل فإن سرَّ من غير هذا الوجه فقد شارك المادح
في الخطأ وشاكله في وضع الشيء في غير موضعه وقد اکتروا
في ذكر الكرم وما الكرم إلا كبعض الخصال المحمودة التي لم
يعدمها بعض أنتم وليس شيء يخلو من بعض النقص ^٥ والوهن
وقد زعم الأولون أن الكرم يسبب الغنى وإن الغنى يسبب
¹⁰ البله وأنه ليس وراء البله إلا المعتوه، وقد حكوا عن كسرى
أنه قال واحذروا صولة الكريم إذا جاع والقيم إذا شبع وسواء
جاع فظلم واحفظ ^c وعسف أم جاع وكذب وضرع واسف
وسواء جاع فظلم غيره أم جاع فظلم نفسه والظلم لوم وإن
كان الظلم ليس بلومًا فالانصاف ^d ليس بكرم وإن كان الجود
¹⁵ على من لا يستحق الجود كرمًا فالجود لمن وجب له ذلك
* ليس بكرم ^e فالجود إذا كان لله فكان شكرًا له والشكر كرم وإن
يكون الجود إذا كان معصية كرمًا فكيف ^f يتكبر من يتوصل
بإلاديه إلى معصيتهك وبنعمك إلى سخطك فليس الكرم إلا
الطاعة وليس بكرم ما خالف الشكر ولئن كان مجاوز الحقِّ
²⁰ كريمًا ليكوننَّ المقصر دونه كريمًا فإن قضيتهم بقول العامة

a) Cod. وجدناه b) Cod. s. p. c) Cod. وحفظ. d) Cod.

الكرم. e) Coniect. cod. solum. f) Cod. وكيف.

فالعامة ليست بقدوة وكيف يكون قدوة من لا ينظر ولا يحصل
ولا يفكر ولا يمثل فان قضيتهم باقوايل الشعراء وما كان عليه
اهل الجاهلية للجهلاء فما قبّحوه مما لا يشك في حسنه
اكثر من ان نقف عليه او نتشاغل باستقصائه على انه ليس
بجود الا ما اوجب الشكر كما انه ليس ببخل الا ما اوجب^٥
اللوم ولن^٥ تكون العطية نعمة على المعطى حتى تراود بها
نفس ذلك المعطى ولن يجب عليه ان شكر الا مع شريطة
القصد وكل من كان جوده يرجع اليه ولولا رجوعه اليه لما
جاد عليك ولو تهياً له ذلك المعنى في سواك لما قصد اليك
فانما جعلك معبراً لدرك حاجته ومكباً لبلوغ محبته ولو لا^{١٠}
بعض القول اوجب^٥ لك عليه حقاً يجب به الشكر فليس
يجب لمن كان كذلك شكر وان انتفعت بذلك منه اذ^٥
كان لنفسه عمل لانه لو تهياً له ذلك النفع في غيرك لما
مخطّاه اليك وانما يوصف بالجود في الحقيقة ويشكر على النفع
في حاجة العقل الذي ان جاد عليك فلك جاد ونفعك اراد^{١٥}
من غير ان يرجع اليه جوده بشيء من المنافع على جهة
من الجهات وهو الله وحده لا شريك له فان شكرنا للناس على
بعض ما قد جرى لنا على ايديهم فانما هو لامرئ احدهما
التعبد وقد نعبد الله بتعظيم الوالدين وان كانا شيطانين
وتعظيم من هو شرّ منا وان كنا افضل منهم والآخرون لان^{٢٠}
النفس ما لم تحصل الامور وتميّز المعاني بالسابق اليها

a) Cod. وان. b) Cod. لوجب. c) Cod. اذا.

احبَّت a من جرى لها^٥ على يده خير وان كان لم يُرِدْها ولم
 يقصد اليها ووجدنا عطية الرجل لصاحبه لا تخلو ان تكون
 لله او لغير الله فان كانت لله فتواهبه على الله وكيف يجب
 على في حاجة العقل شكره وهو لو صانف ابن سميل غيري
 ٥ لما حملني ولا اعطاني وأما ان يكون اعطاءه آيى للذكر فاذا
 كان الامر كذلك فأنما جعلني سلما الى تجارتها وسببا الى
 بغيته او يكون اعطاءه آيى من طريق الرحمة والبرقة ولما
 يجد في فوائده من الغصة c والألم فان كان لذلك اعطى فأنما
 داوى نفسه من دائه وكان كالذى رقه من خنائه وان
 10 كان انما اعطاني على طلب المجازاة وحب المكافاة فامر هذا
 معروف وان كان اتما اعطاني من خوف يدى او لسانى او صرف
 معونتى ومضرتى فسبيله سبيل جميع ما وصفنا وفضلنا فلازم
 للجد موضوعان احدهما حقيقة والآخر مجاز للحقيقة ما كان من
 الله والمجاز المشتق له من هذا الاسم وما كان لله كان
 15 ممدوحا وكان لله طاعة فاذا لم تكن العطية من الله ولا لله
 فليس يجوز هذا فيما سموه جودا فما ظنك بما سموه سرفا
 افهم ما انا مودة عليك وواصفه لك ان الترتج والتكسب
 والاستئكال بالخدعة والطعم للبيئة فاشية غالبية ومستفيضة ظاهرة
 على ان كثيرا ممن يضاف اليهم الى النزاهة والتكرم والى
 20 الصيانة والتوقى لياخذ من فلك بنصيب واثر وبمد واف
 فما ظنك بدهماء الناس وجمهورهم بل ما ظنك بالشعراء

a) Cod. حب (sic). b) Cod. له. c) Cod. العصر.

والطباء الذين انه تعلموا المنطق لصناعة ^a التكتسب وهؤلاء
 قوم بؤدثهم أن ارباب الاموال قد جاوزوا حد السلامة الى
 الغفلة حتى لا يكون للاموال حارس ولا دونها مانع فاحذرهم
 ولا تنظر الى بزة احدهم فان المسكين اقنع منه ولا تنظر الى
 موكمه فان السائل اعف منه وأعلم انه في مَسْك مسكين وان ⁵
 كان في ثياب جيبك وروحه روح نذل وان كان في جرم ^b
 ملك وكلهم وان اختلفت وجوه مسئلتهم واختلفت اقدار
 مطالبهم فهو مسكين ألا ان واحدا يطلب العلق وآخر يطلب
 الخرق وآخر يطلب الدوانيق وآخر يطلب الالف فجأة
 هذا هي جهة هذا وطعمة ^c هذا هي طعمة هذا وانما ¹⁰
 يختلفون في اقدار ما يطلبون على قدر الخذف والسبب فاحذر
 رُقامهم وما نصبوا لك من الشرك وأحرس نعمتك وما دشوا لها من
 الدواهي وأعمل على ان سحرهم يسترق الذهن ^d ويختطف
 البصر قال رسول الله صلعم ان من البيان لسحراً وسمع عمر
 ابن عبد العزيز رجلاً يتكلم في حاجة فقال هذا والله الساحر ¹⁵
 الحلال وقد قال رسول الله صلعم لا خلافة وأحذر احتمال
 مديحهم فان محتمل المديح في وجهه كمدح نفسه ان مالك
 لا يسع مريديه ولا يبلغ رضا طالبيه ولو ارضيتهم ~~باسخا~~
 مثلهم لكان ذلك خسرانا مبيناً فكيف ومن يساخط اضعاف
 من يرضى وهاجاء الساخط اضر من فقد مديح الراضى ²⁰

^a Cod. بصناعة. ^b Cod. حدم. ^c Cod. وطعمة.

^d Cod. الذهب; veram lectionem indicat nota marginalis.

وعلى انهم اذا اعتزروك بمشاقصهم وتداولوك بسهامهم لم تر
 ممن ارضيته باسخطهم احداً يناضل عنك ولا يهاجى شاعرا
 دونك بل يخليك غرضا لسهامهم ودرية لنبالهم ثم يقول وما
 كان عليه لو ارضاهم فكيف يرضيهم ورضى للجميع شيء لا ينال
 ٥ وقد قال الاول وكيف يتفق لك رضى المختلفين وقالوا منع
 للجميع ارضى للجميع اتى احذرك مصارع^a المخدوعين وارفعك
 عن مضاجع المغبونين انك كمن لم يزل يقاسى تعذر الامور
 ويتجرع مرارة^b العيش ويتحمل ثقل الكد ويشرب بكاس الذل
 حتى كاد يمرن على نلك جلده ويسكن عليه قلبه وفقر
 10 مثلك مضاعف الألم وجزع من لم يعرف الألم اشد ومن
 لم يزل فقيراً فهو لا يعرف الشامتين ولا يدخله المكروه من
 سرور^c الحاسدين ولا يلام على فقره ولا يصير موعظة لغيره
 وحديثا يبقى ذكره ويلعنه بعد الممات ولده^d، ودعى من
 حكايات المستأكلين ورقى الخادعين فما زال الناس يحفظون
 15 اموالهم من مواقع السرف ويخبثونها من^d وجوه التبذير
 ودعى مما لا نراه الا في الاشعار المتكلفة والخبار المولدة
 والكتب الموضوعة فقد قال بعض اهل زماننا ذهبت المكارم
 الا من اللتب فخذ فيما تعلم ودع نفسك مما لا تعلم هل
 رأيت احداً قط انفق ماله على قوم كان غناهم سبب فقره
 20 أنه سلم عليهم حين انتقر فضلا على غير ذلك اولست قد
 رايتهم بين محقق^e ومحتاجب عنه وبين من يقول فهلاً انزل

a) Cod. مصاريع. b) Cod. مرار. c) Cod. شرور. d) Cod.
 om. e) Cod. s. p.

حاجته بفلان الذي كان يفضلُه ويقدمُه ويؤثرُه ويخصُه ثم
 لعلَّ بعضهم ان يتجنَّبوا عليه ذنوبًا ليجعلها عذرًا في منعه
 وسببًا الى حرمانه قال الله جلَّ ذكره *a* يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ
 وَيُدْعَوْنَ إِلَى السَّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ
 تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السَّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ، *b*
 فانا القائم عليك بالوعظة والزجر والامر والنهي وانست سالم
 العقل والعرض واثر المال حسن الحال فأتق ان اقوم غدا على
 راسك بالتقريع والتعيير وبالتنوبيخ والتناييب *b* وانست عليل
 القلب محتلَّ العرض عديم من المال سييئ الحال ليس جهد
 البلاء مدَّ الاعناق وانتظار وقع السيوف لان الوقت قصير *10*
 ولحسن مغمور ولكن جهد البلاء ان تظهر الخلة وتطول المدَّة
 وتعجز الخيلة ثم لا تعدم صديقا مؤثبا وابن عم شامتا
 وجارا حاسرا *c* ووليا قد تحوَّل عدواً وزوجة مختلعة وجارية
 مستبعدة وعبدًا يحقِّرك وولداً ينتهك فانظر اين موقع فوت *d*
 الثناء من موقع ما عندنا عليك من هذا البلاء على ان *15*
 الثناء طعم ولعلك ألا تطعمه والحمد ارزاق ولعلك ألا تحرمه
 وما تصييع من احسان الناس اكثر وعلى ان الحفظ قد
 ذهب بموت اهله الا ترى ان الشعراء لما كسد ألحم اهله
 ولما دخل النقص على كل شيء اخذ الشعر منه بنصيبه ولما
 تبحَّرت الدولة في العجم والحجم لا تسحوط الانساب ولا *20*

a) Qor. LXVIII, 42 seq. *b*) Cod. والتناييب. *c*) Cod.

حاسدا. *d*) Cod. فوت. *e*) Cod. الشعراء.

تتحقق المقامات لأن من كان في الريف والكفاية وكان مغموراً
 بسكر الغناء كثر نسيانه وقلّت خواطره ومن احتاج تحركت
 همته وكثر تنقيره وعيب الغنى انه يورث البلادة ^a وفضيلة
 الفقر انه يبعث الفكر، وان انت صحبت الغنى باهمال النفس
 ٥ اسرك الغنى وسكر الغنى سبّة المستاكين وتهمة ^b للخدّاعين
 وان كنت لا ترصّي بحظّ النائم وبعيش البهائم واحببت ان
 تجمع مع تمام نفس المثرى ومع عزّ الغنى وسرور القدرة فطنة
 المخفّ وخواطر المقلّد ومعرفة الهارب واستدلال الطالب
 اقتصدت في الانفاق وكنيت معذّاً للحدثان ومحتسباً من كلّ
 10 خدّاع لست تبليغ حيل لصوص النهار وحيل سرّاق الليل
 وحيل طرّاق البلدان وحيل اصحاب الكيمياء ^c وحيل التجار
 فى الاسواق والصنّاع فى جميع الصناعات وحيل اصحاب
 الحروب وحيل المستاكين والمتكسّبين ولو جمعت الخبيرة ^d
 والساحر والتمايم ^e والسمّ لكانت حيلهم فى الناس اشدّ
 15 تغلغلا واعرض واسرى فى عمق البدن وادخل الى سويداء
 القلب والى تمّ الدماغ والى صميم الكبد ولهى ادى مسلكا
 وابعد غاية من العرق السارى والشبه ^f النازع ولو اتخذت
 الحيطان الرفيعة الثخينة والأقفال الماكية الوثيقة ^g ولو
 اتخذت المصارى والجواسق والابواب الشداد والحرس المتناوبين
 20 باغلظ المون واشدّ الكلف وتركت التقدّم فيما هو احصر

a) Cod. البلدة (sic). b) Cod. ut vid. بهمة (sic). c) Cod.
 الكيمياء. d) Cod. والخمر. e) Cod. والنمايم. f) Cod. والسبه.
 g) Cod. الواسعة.

صَرَراً وادوم شراً ولا غرم عليك في الحراسة فيه ولا مشقة عليك في التَّحْقِظ منه انك ان فتحت لهم على نفسك مثل سَمِّه ^a الخياط جعلوا فيه طريقاً نهجاً ولقياً رحباً ^b فأحكم بابك ثم أَدِم اصفافه بل ادم اغلاقه فهو اولى بك وان ^c قدرت على مصمت لا حيلة فيه فذلك اشبه بحزمك ولو جعلت ^d الباب مبهما والقفل مصمتا لتسوروا عليك من فوقك ولو رفعت سمك الى العيوق لنقبوا عليك من تحتك، قال ابو الدرداء نعم صومعة المؤمن بيته قال ابن سيرين العزلة ^e عبادة وحلاوة حديثهم تدعو الى الاستكثار منهم وتدعوه الى احضار غرائب شهواتهم فمن ذلك قول بعضهم لبعض اصحابه كل ^f رَحْلة ^g واشرب ^h 10 مشعلاً ثم تجشأ واحدة لو ان عليها رَحاً لطاحت ومن ذلك قول الآخر حين دخل على قوم وهم يشربون وعندهم قيان فقالوا اقترح اى صوت شئت قال اقترح نشيش مقلى، ومن ذلك قول المدينى من تصبح ⁱ بسبع ^j موزات وبقدح ^k من ليين ^l الوداك تجشأ بحوزة الكعبة ومن ذلك قولهم لبعض 15 هؤلاء وقد امهم خبيص ايما اطيب هذا او الفالونج قال لا اقضى على غائب، ومن ذلك قول ابى الحارث جَمِين لبعض الملوك جعلت فداك اى شئ في تلك السلة قال بظر امك قال فاعضنى به، ومن ذلك كلام الجارود بن ابى سبرة لبلال بن ابى بردة حين قال له صف لى عبد الاعلى وطعامه قال ياتيه 20

^a) Cod. شم. ^b) Cod. s. p. ^c) Addidi و. ^d) Cod. الغزله. ^e) Cod. و. s. ندعو. ^f) Cod. اكل. ^g) Cod. سبع. ^h) Cod. ونقدح.

للتمّاز فيمثل بين يديه فيقول ما عندك ويقول عندي جدى
 كذا وعناقى كذا وبطة كذا حتى يأتى على جميع ما عنده
 قال وما يدعوه الى هذا قال ليقتصر كل امرئ في الاكل حتى
 اذا أتى بالذى يشتهى ببلغ منه حاجته قال ثم ما ذا قال
 ٥ ثم يوتى بالمائدة فيتنصايقون حتى يخوى بخوية الظليم
 فيجثون *a* ويهزل حتى اذا فتروا *b* اكل اكل *c* للجائع المقرور،
 وقال آخر اشتهى ثريدة دكاء من الفلفل ورقطاء من اللحم
 ذات حفافين *d* من اللحم لها جناحان من العراق اضرب
 فيها ضرب اليتيم عند وصى السوء *e*، وسئل بعضهم عن
 10 حظوظ البلدان في الطعام وما قسم لكل قوم منه فقال
 ذهبتم الروم بالجشم *f* وللشوش ذهبتم فارس بالبارد وللخو
 عمر لفارس الشفارق *g* وللحموض فقال دوسر المدينى *a* لنا
 الهرائس والقلايا ولاهل البدو اللبأ والسلاء والجران والكمأة
 والخبرة في الرائب والنمر بالزبد وقد قال الشاعر
 15 ألا كَيْتَ *h* حُبْرًا قَدْ تَسْرَبَلْ رَأْيَا
 وَخَيْلًا مِنَ الْبَرْئِي فُرْسَانُهَا الزَّيْدُ
 ولهم البرمة والخلامة *a* وليس والوطيفة، وقال اعرابي أتينا
 ببر كافواه البعران فخبزناه منه خبزة زيت في النار فجعل للجر

a) Cod. s. p. *b*) Cod. افترؤا. *c*) Addidi. *d*) Cod.
 كما Iqd aliter: cf. Iqd I, 287; III, 382, 384.

f) Cod. بالجشم *g*) Cod. يضرب ولّى السوء في مال اليتيم
 cf. infra *h*) Iqd ins. لى et mox om. *i*) Cod.
 فخبزناه.

ينحدر عنها تحدر للشو عن *a* البطن ثم ثرّدها فجعل الثريد
 يجول في الاهالة جولان الصبعان في الصفرة *b* ثم اثنانا بتمر
 كاعيان الورلان يوحد فيه الصرس ونعت *c* السريق بانه من
 عدد المسافر وطعام العجلان وغذاء المتكرة وبلغه المريض
 يشد *d* فواد الحزين ويرد من نفيس المحدود وحيد في *e*
 السمين ومنعوت في الطيب قفاره *e* يجلو البلغم ومسمونه
 يصقى الدم ان شئت كان ثريدا وان شئت كان خبيصا
 وان شئت كان طعاما وان شئت كان شرابا وقيل لبعض هؤلاء
 اللعامة والمستاكلين والسفافي *f* المقعين ورثى سمينا ما
 اسمنك قال اكلى للار وشرى القار والاتكاء على شملى واكلى من *g*
 غير مالى وقد قال الشاعر

وَأَنْ أَمْتَلَأَ الْبَطْنُ فِي حَسَبِ الْغَنَى
 قَلِيلُ الْغَنَاءِ وَقَوَّ فِي الْجِسْمِ صَالِحٌ

وقيل لآخر ما اسمنك قال قلّة الفكرة وطول الدعة والنوم على
 الكتّة وقال الحجاج للغصبان بن القبعثرى ما اسمنك قال *h*
 القيد والرعة ومن كان في ضيافة الأمير سمى *g*، وقيل لآخر
 انك لحسن السحنة قال آكل لباب البر وصغار المعز وأدهن
 بخام البنفسج والبس الكتان، والله ألو كان من يسعل يعطى
 لما قام كرم العطية بلوم المسئلة ومدار الصواب على طيب
 المكسبة والاقتصاد في النفقة وقد قال بعض العرب اللهم انى *h*

a) Addidi. *b*) Cod. الصفرة. *c*) Cod. وعيب et mox فانه.
d) Cod. وبشد. *e*) Cod. وقفاره. *f*) Cod. الشفافيق. *g*) Cf.
 Bayân I, 241, 4.

اعوذ بك من بعض الرزق حين رأى نازجة من ماله من
 صداق أمه *a*، وأق سائل كان للنف مسئلة من لطيفة والام *b*
 ومن الأم من جرير بن الخطفي وأخل ومن أمنع من كثير
 وأشج من ابن هرمة ومن كان يشق غبار ابن أبي حفصة
^٥ ومن كان يصطلي بنار أبي العتاهية ومن كافي نواس في بخله
 أو كافي يعقوب الخزيمي في نقّة نظره وكثرة كسبه ومن كان
 أكثر نحرًا لجزرة *c* لم تخلف *d* من ابن هرمة وأطعن يرمح لم
 ينبت وأطعم لطعام لم يزرع من الخزيمي، فإين أنت عن
 ابن يسيره وإين تذهب عن ابن *f* أبي كريمة ولم تقصر في
 10 ذكر الرقاشي ولم تذكر * شره إن *g* الأعرابي شره *d* من الحاضر
 سائل جبار وثابة ملاف أن مدح كذب وإن هجا كذب
 وإن سب *h* كذب وإن طمع كذب لا يعرفه؛ ألا نطف أو
 أحمق ولا يعطيه ألا من يحب ولا يحبّه ألا من هو في طباعه
 ما أبطأكم عن البذل في الحلق وأسرعكم إلى البذل في الباطل
 15 فإن كنتم الشعراء تفضلون وإلى قولهم ترجعون فقد قال الشاعر

قَلِيلُ الْمَالِ تَصْلَحُهُ قِيَبَقِي
 وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ عَلَى الْقَسَادِ

وقد قال الشماخ بن ضرار
 لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ قِيَبَقِي *k* مَفَاقِرُهُ أَعَفَ مِنَ الْقُنُوعِ

a) Cf. Bayân II, 129. *b*) Cod. الأم. *c*) Sic cod.
 vel لجهرة. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. دشير. *f*) Addidi.
g) Coniect. cod. سروا (sic). *h*) Cod. أسى (sic). *i*) Cod. دعرقه.
k) Cod. صنفى; cf. T. A. sub ثغر. Diwân فيعني.

وقال أحيحة بن الجلاح

اسْتَغْنِ أَوْ مِتْ وَلَا يَغُرُّكَ ذُو نَشَبٍ
مِنْ أَبِي عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالٍ
اتَى أَكْبَّ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمَرَهَا
إِنْ الْكَيْمَ عَلَى الْأَقْوَامِ ذُو الْمَالِ

5

وقال ايضا

اسْتَغْنِ عَنِ كُلِّ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ
إِنَّ الْغِنَى مَنِ اسْتَغْنَى عَنِ النَّاسِ
وَأَلْبَسَ عَذْرَاكُ فِي رُفْقٍ وَفِي نَعَةِ
لِبَاسِ ذِي أَرْبَةِ لِدَفْعِ لِبَاسِ
وَلَا يَغُرُّكَ أَضْغَانٌ مُزْمَلَةٌ
قَدْ يُضْرِبُ الدَّيْرَةَ الدَّامِيَةَ بِإِحْلَاسٍ

10

وقال سهل بن هارون

إِذَا أَمَرُوا ضَاقَ عَنِّي لَمْ يَصِفْ خُلُقِي
مِنْ أَنْ يَرَانِي غَنِيًّا عَنْهُ بِالْيَاسِ
فَلَا يَرَانِي إِذَا لَمْ يَرَعِ أَصْرَتِي
مُسْتَمِرًّا دِرَّارًا مِنْهُ بِإِسْوَاسِ
لَا أَطْلُبُ الْمَالَ كَيْ أُغْنِيَ بِفَضْلَتِهِ
مَا كَانَ مَطْلَبُهُ فَقْرًا إِلَى النَّاسِ

15

20

وقال ابو العتاهية

أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ صَا حَيْكَ الدَّقْرِ أَخُوهُ

a) Cod. من. b) Cod. s. p. c) Bayân II, 48 الرامي.

فَلَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ سَاعَةً مَتَجَّكَ قَوْمٌ -

وقال أحيحة بن الجلاح

فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ بِأَلَا
وَيَاكَرَنِي صُبُوحٌ أَوْ نَشِيْدٌ
وَلَا عَبْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ
عَلَى أَنْيَابِهِنَّ الزَّنَجَبِيْدُ
وَلَكِنِّي خَلَقْتُ ^a إِذَا لَمَالُ
فَبُخِلَ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيْدُ

5

وقال آخر

أَيَا مُضْلِحٍ أَصْلِحْ وَلَا تَكْ مُفْسِدًا
فَإِنَّ صَلَاحَ الْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَزْدَادُ عِزَّةً
عَلَى قَوْمِهِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مُثْرَى

10

وقال عروة بن الورد ^b

ذَرِبْنِي لِلْغَنَى أَسْعَى فَنَانِي
رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ
وَأَبْعَدُهُمْ وَأَقْرَبُهُمْ عَلَيْهِمْ
وَأَنْ أَمْسَى ^c لَهُ نَسَبٌ ^d وَخَيْرُ
وَيُقْصَى ^e فِي التَّنْدِي وَتَزْدَرِيهِ
حَلِيلَتُهُ وَيَنْهَى الصَّغِيرُ

15

20

a) Cod. حُلْتُ. b) Cf. Bayân I, 95; Iqd. I, 312. c) Cod.

في. d) Cod. حسب (male). e) Cod. وبقصيه tune om.

وَتَلَقَىٰ ذَا الْغِنَىٰ وَلَهُ جَلَالٌ
يَكَادُ فُؤَادٌ صَاحِبِهِ يَطِيرُ
قَلِيلٌ ذَنْبُهُ وَالذَّنْبُ جَمٌّ
وَلَكِنَّ الْغِنَى رَبُّ غَفُورٌ

وقال سعيد بن زيد *a* بن عمرو بن نفيل *b*

تِلْكَ عَرَسَايَ تَنْطِفَانِ عَلَىٰ عَمٍّ
يَدِ لِي الْيَوْمَ قَوْلُ زُورٍ وَهَتَرِ
سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَتَا مَا
لِي قَلِيلًا قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ
10 فَلَعَلَّتِي أَنْ يَكْثَرَ الْمَالُ عِنْدِي
وَيُعْرِىَ مِنَ الْمَغَارِمِ طَهْرِي
وَيُورِيَّ أَعْبُدُ لَنَا وَأَوَانِي
وَمَنَاصِيْفُ مِنْ خَوَادِمَ عَشْرِ
وَتُجَارُ الْأَذْيَالُ فِي نَعْمَةٍ زَوْ
15 لَ تَقُولَانِ ضَعْ عَصَاكَ لِدَهْرٍ
وَيْكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يَخُ
بَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعْشِ عَيْشَ صَرٍ
وَيُجَبِّبُ شَرَّهُ النَّسَاجِيَّ وَلَهُ
مَنْ أَخَا الْفَقْرِ مَحْضَرُ كُلِّ شَرٍّ *d*

20

وقال الآخر

وَلِلْمَالِ مِتَّى جَانِبٌ لَا أُضِيعُهُ وَلِلْهَوَىٰ مِتَّى وَالْبَطَالَةِ جَانِبٌ

a) Cod. يزيد.

b) Cf. Bayân II, 95.

c) Cod. وتري.

d) Bayân bis سر.

وقال الاخنس بن شهاب^a

وَقَدْ عَشْتُ دَفْرًا وَالْغَوَاةَ^b صَاحِبَاتِي
أُولَئِكَ اخْوَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ
قَدَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبِيِّ
وَلِلْمَالِ مِنِّي الْيَوْمَ رَاحٌ وَكَاسِبُ

5

وقال ابن اذينة الثقفي

أَطَعْتُ النَّفْسَ^c فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ
إِذَا مَا جِئْتُهَا قَدْ بَعْتُ عَتَقًا
تُعَانِقُ أَوْ تُقَبِّلُ أَوْ تُفَتِّي^d
فَمَنْ وَجَدَ الْغِنَى فَلْيَصْطَنِعْ
دَخِيرَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ

10

وقال

مَنْ يَجْمَعِ الْمَالَ وَلَا يُثَبِّهْ وَيَتْرِكِ الْعَامَ لِعَامِ جَدِّهِ
يَهِنَ عَلَى النَّاسِ قَوَانُ كُلِّهِ

15

وقد قيل في المثل اكل قبل المد وقال لقيط الهمي وأثره للجاح^e
وأخذ^e للسلاح، وقال ابو المعافى

إِنَّ التَّوَانِي أَنْكَحَ الْعَاجِزَ بِنْتَهُ
وَسَاقَ إِلَيْهَا حِينَ زَوَّجَهَا مَهْرًا
فَرَأْسًا وَطَيْعًا ثُمَّ قَالَ لَهَا أَتَكِينِي
فَقَصُرُكَمَا^a * عِنْدِي لَانِ^e تَلْدَا^c الْفَقْرَا

20

a) Mofaddh. XXXII, 5. b) Cod. الغواة. c) Cod. s. p. d) Cod.

لا. e) Coniect. cod. solum. فقصر كما.

وقال عثمان بن ابي العاص ساعة لدنيك وساعة لآخرتك وقال
رسول الله صلّتم انهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة
المال وقال خير الصدقة ما * ابقى غني ^a واليد العليا خير من
الييد السفلى وأبدأ بمن تعول وقال النبي صلّتم الثلث والثلث
كثير أنك ان تدع ولدك اغنياء خير من ان يتكففوا الناس ⁵
وقال ابن عباس وددت ان الناس غصوا من الثلث شيئا
لقول النبي عم الثلث والثلث كثير وقال النبي صلّتم كفى
بالمرء اثما أن يضيع من يقوت، وانتم تردون ان المجدد والكرم
ان افقر نفسي باغناء غيره وان احوط عيال غيري باضاعة
عيالي وقال في ذلك ابن هرمة

10 كَتَارِكَةٍ بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ وَمَلْبَسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحًا
وقال آخر

كَمُفْسِدٍ أَدْنَاهُ وَمُصْلِحٍ غَيْرِهِ وَلَمْ يَأْتِمِرْ فِي ذَاكَ أَمْرٌ صَلَاحٍ
وقال الآخر

15 كَمُرْضَعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيِّعَتٍ
بَنِيهَا وَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعًا

وقال الله تبارك وتعالى وَلَا تُبْذَرِ تَبَذِيرًا أَنْ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا
أَخْرَافَ الشَّيَاطِينِ وقال ^d وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ فَذَنْ
فِي الْعَفْوَ وَلَمْ يَأْذِنْ فِي الْجَهْدِ وَأَذِنْ فِي الْفَضْلِ وَلَمْ يَأْذِنْ فِي
الاصول واراد كعب بن ملك ان ينصتني بماله فقال له النبي ²⁰

a) Cod. اعنت عنا; cf. Abu Daūd I, 169. b) Addidi و.

c) Qor. XVII, seq. d) Ibid. II, 216, seq.

صلّعم امسك عليك مالك فالنبيّ صلّعم يمنعه من اخراج ماله
 في الصدقة وانتم تامرونه باخراجه في النسرف وانتبذير^a وخرج
 غيلان بن سلمة من جميع ماله فاكرهه عمر على الرجوع فيه
 وقال لو متّ لرجمتُ قبرك كما يرجم قبر ابي رغال وقال الله
 ٥ جَلَّ وَعَزَّ ^b لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ
 فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صلّعم يكفيك ما بلغك
 المحلّ وقال ما قلّ وكفى خير ممّا كثر وألهى وقال الله تبارك
 وتعالى ^c وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ
 ذَلِكَ قَوَامًا وقال النبيّ صلّعم ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى
 10 وقال الله جلّ ذكره ^d وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
 ذُرَّ الْمَبْسُطِ فَتَقْعَدَ مَلُومًا مُحْضَرًا ولذلك قالوا خير مالك
 ماء نفعك * وخير الامور ^e اوساطها وشرّ السيّر الحقيقية
 والحسنة بين السيّتين وقالوا دين الله بين المقصر والغالى
 وقالوا في المثل بينهما يرمى الرامى وقالوا عليك بالسداد
 15 والاقتصاد ولا وكس ^f ولا شطط وقالوا بين المنيحة ^g والعاجفاء
 وقالوا لا تكن حلوا فتبتلع ولا مرا فتلفظ وقالوا في المثل ليس
 البرق عن التشاق وقالوا يا عاقد اذكر حلّا وقالوا الرشيف انقع
 للظمان وقالوا القليل ^h الدائم اكثر من الكثير المنقطع، وقال
 ابو الدرداء انى لاستنجم نفسى ببعض الباطل كراهة ان

a) Cod. s. p. b) Qor. LXV, 7. c) Ibid. XXV, 67.

d) Ibid. XVII, 31. e) Cod. om. sed. sec. man. add. in marg.

f) Addidi cf. Bayân I, 102; Iqd I, 344 cett. g) Cod. كثير (male).

h) Cod. المنيحة (Iqd المنيحة) cf. Freytag, Prov. I, 154 n° 17.

i) Cod. المنشاق Ibid. II, 437 n° 101. k) Cod. s. art.

احمل عليها من الخف ما يملأها وقال الشاعر

وَأَتَى لَدَاحِلُو تَعْتَرِينِي مَرَارَةً

وَأَتَى لَصْعَبُ الرَّاسِ غَيْرُ جَمُوحٍ

وقالوا في عذل المصلح ولائمة المقتصد الشحيح اعذر من الظالم

وقالوا ليس من العدل سرعة العذل وقالوا لعل له عذرا وانت 5

تلم وقالوا رب لائم مُليم وقال الاحنف رب مَلوم لا ذنب

له، وقال اعطاء السائل تضربة واعطاء المُلحف مشاركة

وقال النبي صلعم لا تصلح المسئلة الا في ثلاث فقر مُدَقِّع

وغرم مقطوع b ودم موجه وقال الشاعر

الْحَرُّ يُلْحَى وَالْعَصَا لِيُعْبَدَ وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ غَيْرُ التَّيِّبِ 10

وقالوا اذا جدَّ السؤال جدَّ المنع، وقالوا احذر اعطاء

المخدوعين وبذل المغبونين فانَّ المغبون لا محمود ولا ماجور

ولذلك قالوا لا تكن ادنى العبيرين c الى السام يقول اذا

اعطيت السائلين مالك صارت مقاتلك اظهر لاعدائك من

مقاتلكم وقالوا الفرار بقراب اكيس وقال ابو الاسود ليس من 15

العز ان تتعرض للذل ولا من اكرم ان تستدعي اللوم ومن

اخرج ماله من يده افتقر ومن افتقر فلا بد له من ان يصرع

والصرع لوم وان كان للحد شقيق الكرم فالانفة اولى بالكرم

وقد قال الاول اللهم لا تثر لي ماء سوء فاكون امرء سوء وقد

قال الشاعر

20

وَأَخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا وَأَجِرَ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي

a) Cod. المخلف.

b) Cod. مقطع v. T. A. i. v. Tirmidhi

I, 127.

c) Cod. s. p.

وقد قال الآخر

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الصَّبْعِ * وَشُرْكَائِي مِنْ أَسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ ^a
كُلَّ الْحَدَاةِ يَحْتَلِي الْحَافِي الْوَقْعَ

وقد صدق قول القائل ^b من احتاج اغتفر ومن اقتضى ^c
^e تجوز ^e وقيل لريسيموس ^d تاكل في السوق قال ان جاع في
السوق اكل في السوق وقال من اجذب انتجع ومن جاع
جشع وقال احذروا نغار الفعة فانها نواره وليس كل شارد
مرود ولا كل ناد ^f مصروف وقال علي بن ابي طالب قد ما
ادبر شيء فاقبل وقالوا رب اكلة تمنع اكلات ورب عجلة تهب
¹⁰ ريثا وعابوا من قال اكلة وموتة، وقالوا لا تطلب اثرا بعد
عين وقالوا لا تكن كمن تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها
على ما يستيقن فانظر كيف تخرج الدرهم ولم تخرجه وقالوا
اشد من المرزئة سوء الخلف وقال الشاعر

اِنْ يَكُنْ مَا بِهِ اُصِيبَ جَلِيلًا فَدَهَابُ الْعَزَاهِ فِيهِ اَجَلٌ
¹⁵ ولان تفتقر ^h بجائحة نازلة خير لك من ان تفتقر بجناية ^c
مكسبة ومن كان سببا لذهاب وفرة لم تعدمه الحسرة من
نفسه واللائمة من غيره وقلة الرحمة وكثرة الشماتة مع الاثر
المؤيق والهوان على صاحب وذكر عمر بن الخطاب فتيان قريش
وسرفهم ⁱ في الانفاق ومسابقتهم في التبذير فقال لخرافة احد

a) Addidi; v. Bayân II, 81. b) Addidi. c) Cod. s. p.
d) Cod. لريسيموس; Hayaw. et Bayân (Petr. passim) ut recepi,
Bayân I, 145 اريسيموس اليوناني. e) Cod. يوار. f) Cod. ياك.
g) Cod. اثر. h) Cod. نعمقر et sic infra. i) Cod. وشرفهم.

أشدَّ على من عيلته ^a يقول أن اغناء الفقيرة أهون على
 من إصلاح الفاسد ولا تكن على نفسك أشأم من خوتعة وعلى
 أهلك أشأم من البسوس وعلى قومك أشأم من عطر منشم
 ومن سلط الشهوات على ماله وحكم الهوى في ذات يده
 فبقى حسيراً فلا يلوم^٥ إلا نفسه وطوى لك يوم تقدر على ^٥
 قدم تنتفع به وقال بعض الشعراء

أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَمْنَعُونَ حَرِيمَهُمْ
 وَلَيْسَ لِأَصْحَابِ التَّبِيدِ حَرِيمٌ
 أَخَوْهُمْ إِذَا مَا ذَارَتِ الْكَاسُ بَيْنَهُمْ
 10 وَكُلُّهُمْ رَثٌ الْوَصَالِ سَوْمٌ
 فَهَذَا بَيَانِي لَمْ أَقُلْ بِجَهَالَةٍ
 وَلَكِنِّي بِالْفَاسِقِينَ عَلِيمٌ

وقد كان هذا المعنى في أصحاب النبيذ اوجد فاما اليوم فقد
 استوى الناس قال الاصبط بن قريع لما انتقل في القبائل
 فأسأوا جواره بعد ان تألى ببني سعد بكل واد بنو سعد
 15 خذ بقولي ودع قول ابي العاص وخذ بقول من قال عَشَّ وَلَا
 تَغْتَرَّه وبقول من قال لا يطلب اثراً بعد عين وبقول من قال
 املاً حُبَّكَ من أول مطرة ودع ما يريبك الى ما لا يريبك
 أخوك من صدقك ومن اتاك من جهة عقلك ولم ياتك من
 جهة شهوتك وأخوك من احتمال ثقل نصيحتك في حظك ولم
 20 تامن لامتته أياك في غدك وقال الآخر

a) Cod. عيلته. b) Cod. العقر. c) Freytag, Prov. I, 687.
 d) Ibid. II, 92, n° 51.

إِنَّ أَحَاكَ الصَّدَقَ مَنْ لَمْ يَخْدَعَكَ
وَمَنْ يَصِيرُ نَفْسَهُ لِيَنْقَعَكَ

وقد قال عبيد بن الأبرص

وَأَعْلَمَنْ عِلْمًا يَقِينًا أَنَّهُ

لَيْسَ يُرَجَى ^a لَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ

5

ولا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وعين من عقلك
على طباعك أو ما كان لك أخ نصيح ووزير شفيق والزوجة
الصالحة عون صدق والسعيد من وعظ بغيره فإن انت لم
ترزق من هذه الخصال خصلة واحدة فلا بد لك من نكبة
10 موجعة يبقى أثرها ويلوح لك ذكرها ولذلك قالوا خير مالك
ما نفعتك ولذلك قالوا لم يذهب من مالك ما وعظك ان المال
محروص عليه ومطلوب في قعر البحار وفي رؤس الجبال وفي دغل
الغياض ومطلوب في الوعورة كما يطلب في السهولة وسواء
فيها بطون الأودية وظهور الطرق ومشارق الأرض ومغاربها
15 فطلبت بالعز وطلبت بالذل وطلبت بالسوء وطلبت بالغدر
وطلبت بالنسك كما طلبت بالفتك وطلبت بالصدق كما
طلبت بالكذب وطلبت بالبذاء وطلبت بالملق فلم تترك فيها
حيلة ولا رقية حتى طلبت بالكفر بالله كما طلبت بالإيمان
وطلبت بالسخف كما طلبت بالنبل فقد نصبوا الفخاخ بكل
20 موضع ونصبوا الشرك بكل ربع وقد طلبك من لا يقصر دون
الظفر وخسبك من لا ينام دون الشفاء وقد يهدأ الطالب

^a يرعا. Cod.

الطوائف والمطلوب بذات نفسه ولا يهدأ الكريص يقال انه
 ليس في الارض بلدة واسطة ولا * بادية شاسعة *a* ولا طرف
 من الاطراف الا وانت واجد بها المدينتي والبصري والحيري
 وقد ترى شنف الفقراء للاغنياء وتسرع الرغبة الى الملوك
 وبغض الماشي للراكب وعموم الخسد في المتفاوتين وان ^٥
 تستعمل الحذر وتأخذ بنصيبك من المداراة وتتعلّم الحزم
 وتجالس اصحاب الاقتصاد وتعرف الدهور ودهرك خاصة وتمثل
 لنفسك الغير حتى تتوقم نفسك فقيراً ضائعاً وحتى تتم
 شمالك على يمينك وسمعك على بصرك ولا يكون احدٌ أنتم
 عند نفسك من ثقتك ولا اولى باخذ الحذر منه من امينك ¹⁰
 واحتفظت احتفاظاً *b* واستلبت استلاباً *c* ودبوا *d* مالك وتحققوه
 والزموه السبل ولم يداووه، وقد قالوا ابلى *d* المال ربه وان كان
 احمق فلا تكونن دون ذلك الاحمق، وقالوا لا تعدم
 صناع *e* قلّة فلا تكونن دون تلك الصناعات *f* وقد قال الاول في
 المل المصيب المستلّط عليه شهوات العيال ليس لها راجع ولكن ¹⁵
 خلية وليس مالك المال المعقى من الاضرار فيقال فيه مرعى
 ولا اكلّة وعشب * ولا بعير *g* فقصاراك مع الاصلاح ان يقومك
 * بطنك وحوادثك *h* وبما ينوبك ولا بقاء للمال على قلّة الرعى
 وكثرة اللب فكس في امرك وتقدّم في حفظ مالك فان من

a) Cod. ناسخ دعاً سعه. *b*) Ad haec in marg. adnot. manus altera صواب اختطفت اختطفاً. *c*) Cod. ودبوا. *d*) Cod. بلى (sic). *e*) Cod. تونق من صياح. *f*) Cod. البراء (sic). *g*) Cod. وبعير of. Prov. II, 96 n° 58. *h*) Cod. وحقائقك بطنك.

حفظ ماله فقد حفظ الاكرمين والاكمران الديين والعرض
وقد قيل للرعى يراش السهم وعند النطاح تغلب القراء
واذا رأت العرب مستاكلا * وافق عبدًا قالت ليس عليك
نساجه^٥ فاسحب^٦ وحرق وقد قال رسول الله صلعم الناس
كلهم سواء كاسنان المشط والمراء باخيه ولا خير لك في صكبة
من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه فتعرف شأن اصحابك
ومعنى جلسائك فان كانوا في هذه الصفة فاستعمل للزم وان
كانوا في خلاف ذلك عملت على حسب ذلك انى لست امر
الا بما امرك به القرآن ولست اوصيك الا بما اوصاك به الرسول
10 ولا اعطك الا بما وعظ^٧ به الصالحون بعضهم بعضًا قال رسول
الله صلعم اعقلها وتوكل^٨ وقال مطرف بن الشاخير من لم تحت
صدف^٩ مائل وهو ينوى^{١٠} التوكل فليمر بنفسه من طمار وهو
ينوى^{١١} التوكل فاين التوقى^{١٢} الذى امر الله به واين التغيرير
الذى نهى عنه ومن طمع في السلامة من غير تسلم فقد
15 وضع الطمع في موضع الامانى وانما ينجز^{١٣} الله الطمع اذا
كان فيما امر به وانما يحقق^{١٤} من الأمل ما كان هو المسبب له
وقر^{١٥} عمر من الطاعون فقال له ابو عبيدة اتقر^{١٦} من قدر الله قال
نعم الى قدر الله وقيل له هل ينفع الحذر من القدر فقال
لو كان الحذر لا ينفع لكان الامر به لغوا فابلاء العذر من
20 التوكل وقال رسول الله صلعم لرجل قال فى خصومة حسى الله
أبلى الله عذراً فاذا اعجزك امر فقل حسى الله وقال الشاعر

فيلما 2

a) Sic cod.; verba sine dubio corrupta. b) Cod. فاسحب.
(c) Cod. وعظك. d) Cod. ساعد.

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرًا
 مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ
 لِيُبْلِيَ عُدْرًا أَوْ لِيَبْلُغَ حَاجَةً
 وَمَبْلُغَ نَفْسٍ عُدْرًا مِثْلُ مَنْجَحٍ

وقال الآخر

فَإِنْ يَكُنِ الْقَاضِي قَضَى غَيْرَ عَادِلٍ
 فَبَعْدَ أُمُورٍ لَا أَلُومَ لَهَا نَفْسِي

- وقال زهير البابی ^a ان كان التوكل ان اكون متى اخرجت مالى
 ايقنت بالخلف وجعلت للخلف مالا يرجع فى كيسى ومتى
 ما لم احفظ ايقنت بانه محفوظ فانى اشهدكم انى لم اتوكل
 10 قسط انما التوكل ان تعلم انك متى اخذت بادب ^b الله انك
 تتقلب فى الخيرة ^c تجزى ^d نيتك ^e اما عاجلا واما آجلا ثم قال
 فلم تجر ^f ابو بكر ولم تجر عمر ولم تجر عثمان ولم تجر الزبير
 ولم تجر عبد الرحمن ولم علم عمر الناس يتاجرون وكيف
 يشترون ويبيعون ولم قل عمر اذا اشتريت جملا فاجعله ضحما
 15 فان لم يبعه الخبر باعه المنظر ولم قال عمر فرقوا بين المنايا
 واجعلوا السراس راسين ولم قال عثمان حين سئل عن كثرة
 ارباحه قال لم ارد من ربح قط ^e ولم قيل لا تشتري ^f عيبا
 ولا شيئا وهل حجر على بن ابي طالب على ابن اخيه عبد
 الله بن جعفر الا فى اخراج المال فى غير حقه واعطائه فى هواه
 20

a) Cod. التالى tunc om. ان sed in marg. add. man. alt.
 b) Cod. s. p. c) Cod. ut vid. بلك d) Cod. تجرا et sic in
 cett. e) Add. sec. man. f) Cod. دسترى.

وهل كان ذلك الا في طلب الذكر والتماس الشكر وهل قال
 احد ان انفاقه كان في الخمر والقمار وفي الفسولة والفجور وهل
 كان الا فيما تسمونه جورا وتعذونه كرمًا ومن رأى ان يحاجر
 على الكرام لكرمهم رأى ان يحاجر على الخلفاء لحلمهم وائى امام
 ٥ بعد ائى بكر تريدون وائى سلف بعد على تقتدون ^a وكيف
 نرجوة الوفاء والقيام بالحق والصبر على النائية من عند لعموظ
 مستاكل وملأى مخادع ومنهم بالطعام شره لا يبالي بائى شئ
 اخذ الدرهم ومن ائى وجه اصاب الدينار ولا يكثرث للمنة ولا
 يبالي ان يكون ابداً منهوماً منوعاً عليه وليس يبالي اذا اكل
 10 كيف كان ذلك انطعام وكيف كان سببه وما حكه فان كان
 مالك قليلاً فانما هو قوام عيالك وان كان كثيراً فاجعل الفاضل
 لعدة نوائبك ولا يلبس الايام الا المفضل ولا يغتتر بالسلامة الا
 المغفل فأحذر طوارق البلاء وخدع رجال الدهاء سمك في
 ادبكم وغثك خير من سمين غيرك لو وجدته فكيف ودونه ^d
 15 اسل حداد وابواب شداد قالت امرأة لبعض العرب ان
 تزوجتنى كفيتهك فانشأ يقول

اِذَا لَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُ مَالِكَ مَسْنَى
 خَصَاصٌ وَبَانَ النِّحْمُ مَتْنَى وَالْأَجْرُ
 وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَيْسَ نَائِعَ أَهْلِهِ
 وَلَيْسَ لِشَيْخٍ الْحَيِّ فِي أَمْرِ أَمْرٍ

20

a) Cod. نعتدون. b) Cod. s. p. c) Cod. وجدع. d) Cod.

ودونها.

وقال المعلوط القريعي^a

أَبَا هَانِي لَا تَسْأَلِ النَّاسَ وَالتَّمَسْ
بِكَفِّكَ سَتَرَ اللَّهِ قَالَهُ وَاسِعٌ
فَلَوْ تَسْأَلِ النَّاسَ الشُّرَابَ لَا وَشَكُوا

إِذَا قُلْتَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا فَيَمْنَعُوا^b

ثم رجع الحديث إلى أحاديث البخلاء وإلى طرف معانيهم
وكلامهم قال ابن حسان كان عندنا رجل مقلد وكان له أخ
مكثر وكان مفرط البخل شديد النفج فقال له يوماً أخوه
وبحك أنا فقير معيل وانت غني خفيف الظهر لا تعينني
على الزمان ولا تؤاسيني ببعض مالك ولا تتفرج لي عن شيء¹⁰
والله ما رأيت قط ولا سمعت بأحد منك قال وبحك ليس
الامر كما تظن ولا المال كما يحسب ولا أنا كما تقول في
البخل ولا في اليسر والله لو ملكت ألف ألف درهم لو هبت
لك منها خمس مائة ألف درهم يا هولاء فرجل يهب في^b
ضربة واحدة خمس مائة ألف يقال له بخيل، وأما صاحب¹⁵
الثريدة البلقاء^c فليس عجب من بلقة ثريدته وسائر ما
كان يظهر على خوانه كعجبي من شيء واحد وكيف ضبطه
وحصره وقوى عليه مع كثرة أحاديثه وصنوف مذاهبه
وذلك أني في كثرة ما جالسته وفي كثرة ما كان يفتن^d فيه
من الأحاديث لم أراه خبّر أن رجلاً وهب لرجل درهما واحداً²⁰
فقُد كان يفتن في الحزم والعزم^e وفي اللحم والعلم وفي جميع

a) Cod. s. p.

b) Cod. om.

c) Cf. supra p. ٩, 18.

d) Cod. يفتن.

e) In cod. post العلم.

المعاني ألا ذكر الجود فاني لم اسمع هذا الاسم منه قط خرج
 هذا الباب من لسانه كما خرج من قلبه ويؤكد ما قلت
 فيه ما حدثني به طاهر الأسير فانه قال ومما يدل على ان
 الروم اخذ الامم انك لا تجد للجود في لغتهم اسما يقول انما
 ٥ سمي الناس ما يحتاجون الى استعماله ومع الاستغناء يسقط
 التكلف وقد زعم ناس ان مما يدل على غش الفرس انه
 ليس للنصيحة في لغتهم اسم واحد يجمع المعاني التي يقع
 عليها هذا الاسم وقيل القائل نصيحة ليس يراد به سلامة
 القلب فقد يكون ان يكون الرجل سليم انصدروا ولم يحدث
 10 سبب من اجله يقصد الى المشورة عليك بالذي هو اراء عليك
 على حسب رأيه فيك وجهها لنفعك ففي لغتهم اسم للسلامة
 واسم لارادة الخير وحسن المشورة وملك بالرأى على الصواب
 فالنصيحة عندهم اسماء مختلفة اذا اجتمعت ذلك على ما
 يدل عليه الاسم الواحد في لغة العرب فمن قضى عليهم بالغش
 15 من هذا الوجه فقد ظلم، وحدثني ابراهيم بن عبد العزيز
 قال تغديت مع راشد الاعور فأتونا بجام فيه بياض سيختي^٥
 الذي يقال له الدراج فجعلت آخذ الواحدة فاقطع راسها ثم
 اعزله ثم اشققها باثنين من قبل بطنها فاخذ شوكة الصلب
 والاضلاع فاعزلها وارمى بها في بطنها وبطرف الذنب والجناح
 20 ثم اجمعها في لقمة واحدة وأكلها وكان راشد ياخذ البياضة
 فيقطعها قطعتين فجعل قطعة في لقمة لا يلقى راسا ولا ذنبا

a) Cod. وجه. b) Cod. s. p. c) Teschd. in cod.
 d) Cod. بها.

فصبر لي على لُقْمِ عِدَّةٍ فلما بلغت المجهود منه قال اي بتي
اذا اكلت الطعام فكل خيره بشرته قَلَّ وكان يقول لم انتفع
باكل التمر قط الا مع الزنج واهل اصبهان فلما الزنجي فانه لا يتخير
وانا اتخير واما الاصميهاني فانه يقبض القبضة ولا يأكل من
غيرها ولا ينظر الى ما بين يديه حتى يفرغ من القبضة وهذا
عدل والتخير قرفة ^a وجور لا جرم ان الذي يبقى ^b من التمر
لا ينتفع به العيال اذا كان قدّام من يتخير وكان يقول ليس
من الادب ان تجول يدك في الطبق وانما هو تمر وما اصاب،
وزعم سرق بن مكرم وهو ابن اخي موسى بن جناح قل كان
موسى يامرنا ألا نأكل ما دام احد منا مشغولا بشرب الماء ¹⁰
وطلبه فلما رأنا لا نطأوعه دعا ليلة بالماء ثم خطّ باصبعه
خطاً في ارضه كانت بين ايدينا فقال هذا نصيبى لا تعرضوا
له حتى انتفع بشرب الماء واحاديثه في صدر الكتاب ^c وهذا
منها وقال المكي ^d لبعض من كان يتعشى ويفطر عند
الباسبياني ^e وبحكم كيف تسيغون طعامه وانتم تسمعونه يقول ¹⁵
اِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ثم ترونه
لا يقرأها الا وانتم على العشاء ولا يقرأ غير هذه الآية انتم
والله صدّ الذي قل ^f

أَلْبَانُ أَبِلَ تَعَلَّةَ بَنِ مُسَاوِرٍ
مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَامٍ

20

a) Cod. فرقة. b) Cod. s. p. c) Cf. supra p. ١٣٨. d) Cod.
ins. ذلك. e) Cod. الباسبياني cf. supra p. ٤٧. f) Mobarrad p. 37.

وَطَعَامُ عِمْرَانَ بْنِ أَوْفَى مِثْلُهُ
مَا دَامَ يَسْلُكُ فِي الْبُطُونِ طَعَامُ
أَنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي أَعْنَاقِهِمْ
زَادَ يَمَنُّ عَلَيْهِمْ لَلِثَامِ

٥ قال فتى تعجب اعجب من خمسين رجلا من العرب فيهم
ابو رافع الكلابي وهو شاعر ندي يفترون عند ابي عثمان
الاعور فافطاري من طعام نصراني اشد من افطاري من طعام
مسلم يقرأ القرآن ويقول للحق، وحدثني ابو المنجوف السدوسي
قال كنت مع ابي ومعنا شيخ من موالى للحي فمررت بناطورا
10 على نهر الابلّة ونحن تعبون فجلسنا اليه فلم يلبث ان
جاءنا بطبق عليه رطب سكر وجيسوان^a اسود فوضعه بين
ايدينا فأكل الشيخ الذي كان معنا فلما رأيت ابي لا ياكل لم
أكل ولي الى ذلك حاجة فاقبل الناطور على ابي فقال لم لا تاكل
قال والله اني لأشتهيه ولكن لا اظن صاحب الارض ابلح لك
15 اطعام الناس من الغريب فلو جئتنا بشيء من السهريرة والبرني
لأكلنا فقال مولانا وهو شيخ كبير السن ولكي انا لم انظر
في شيء من هذا قط، قال المكي دخل اسماعيل بن غزوان
الى بعض المساجد يصلي فوجد الصف ثاماً فلم يستطع ان
يقوم وحده ف جذب ثوب^b شيخ في الصف ليتأخر فيقوم
20 معه فلما تأخر الشيخ ورأى اسماعيل الفرج تقدم فقام في
موضع الشيخ وترك الشيخ قائماً خلفه ينظر في قفاه ويدعو

a) Addidi voc. cf. gloss. geogr. b) Cod. ثوبه.

الله عليه، وكان ثمامة يحتشم ان يقعد على خوانه من لا يانس
 به ومن رأيه ان ياكل بعض غلمانة معه فحبس قاسم التمار
 يوماً على غدائه بعض من يحتشمه فاحتمل ذلك ثمامة في
 نفسه ثم عاد بعد ذلك الى مثلها ففعل ذلك مراراً حتى ضج
 ثمامة واستفرغ صبره فاقبل عليه فقال ما يدعوك الى هذا⁵
 لو أردتهم لكان لسانى مطلقاً وكان رسول يوتى عتي فلم تحبس
 على طعامى من لا آنس به قل انما اريد ان استحيك فأنفى
 عنك التبخیل وسوء الظن فلما ان كان بعد ذلك اراد بعضهم
 الانصراف قل له قاسم اين تريد قل قد تحرك بطنى فريد^a
 المنزل قل فلم لا تتوضأ ههنا فان الكليف خال نظيف¹⁰
 والغلام فارغ نشيط وليس من اى معنى حشمة ومنزله منزل
 اخوانه فدخل الرجل فتوضأ فلما كان بعد أيام حبس
 آخر فلما كان بعد ذلك حبس آخر فاغتاض ثمامة وبلغ في
 الغيظ مبلغاً لم يكن على مثله قط ثم قال هذا يجبسهم على
 غدائى لان يستحيين يجبسهم على ان يخرؤا عندي لمة لان¹⁵
 من لم يخرء الناس عنده فهو بخيل على الطعام وقد سمعتهم
 يقولون فلان يكره ان يوكل عنده ولم^c اسمع احداً قط قل
 فلان يكره ان يخرأ عنده، وكان قاسم شديد الأكل شديد
 لخبط قدر^d المؤكلة وكان استحي الناس على طعام غيره
 وابتخل الناس على طعام نفسه وكان يعمل عمل رجل لم يسمع²⁰

a) Cod. بارد (sic). b) Cod. موضى et infra موضى.

c) Addidi و. d) Cod. tune قدرا.

بالخشمة ولا بالتاجمل قط فكان لا يرضى بسوء ابيه على طعام
 ثمامة حتى يجزّ معه ابنه ابراهيم وكان بينه وبين ابراهيم
 ابنه في القدره بقدره ما بينه وبين جميع العالمين ^b فكانا
 اذا تقابلا على خوان ثمامة لم يكن لاحد على ايمانها
 ٥ وشماثلها حظ في الطيبات فأثّوه يوماً بقصعة ضخمة فيها
 ثريدة كهيفة ^c الصومعة مكلفة باكليل من عراق باكثره ما يكون
 من العراق فأخذ قاسم الذي يستقبله ثم اخذ ينة واخذ
 ما بين يدي من كان بينه وبين ثمامة حتى لم يدع آلا عراقا
 قدّام ثمامة ثم مال على جانبه الايسر فصنع مثل ذلك
 10 الصنيع وعارضه ابنه وحكاه فلما ان نظر ثمامة الى الثريدة
 مكشوفة القناع مسلوقة عارية واللحم كله بين يديه وبين يدي
 ابنه الآ قطعة واحدة بين يديه تناولها فوضعها قدّام ابراهيم
 ابنه ولم يدفعها واحتسب بها في الكرامة والبر فقال قاسم
 لما فرغ من غدائه اما رأيتم اكرام ثمامة لابني وكيف
 15 عرّقا اشأم على عيالك منه هذا اخرج الغيظ وهذا الغيظ
 لا يتركه حتى يتشقى منك فان قدره لك على ذنب فقد
 والله هلكت وان لم يقدره عليه اقدره ^a لك الغيظ وابواب
 التجنّي كثيرة وليس احد آلا وفيه ما ان شئت جعلته ^d
 20 ذنباً فكيف وانت ذنوب من قرنك الى قدمك، وكان
 ثمامة يفطر ايام كان في احباب الفساطيط ناساً فكثروا عليه

a) Cod. s. p. b) Cod. العلمين. c) Cod. كهيفة. d) Cod.
 ذنباً sed جعلته in ood. legitur post تجملة

وانتوه الرقاع والشفاعات وفي حشوة المتكلمين اخلاى قبجة
وفيه على اهل اللام وعلى ارباب الصناعات محنة عظيمة فلما
راى ثامة ما قد دهمه اقبل عليهم ولم يتعششون فقال ان الله
عز وجل لا يستحيى من الحق كلکم واجب للحق ومن
لم تاجئنا شفاعته فاکرمه کمن قد تقدمت شفاعته كما
انا لو استطعنا ان نعمکم بالبر لم یکن بعضکم احق بذلك
من بعض فکذلك انتم اذا اُعجزنا او بدا لنا فلیس بعضکم
احق بالحرمان من بعض او بالحمل علیه او بالاعتذار الیه
من بعض ومتى قرینکم وفتحت بالی لکم وباعدت من هو اکثر
منکم عددًا واغلقت بالی دونهم لم *a* یکن فی *b* ادخالی آياکم
عذر لی ولا فی منع الآخرين حاجّة فانصرفوا ولا *c* تغردوا *d*
قال ابو محمد العروصی وقعت بین قوم عربدة فقام المغنی
یحاجز بینهم وكان شیخا معیلا بخيلا فسك رجل بحلقه
فعصره فصاح معیشتی معیشتی فتنبسم وتركه، وحديثی ابن ابی
كریمة قال وهبوا للكنانی المغنی خابية فارغة فلما كان عند
انفراقه وضعوها له على الباب فلم یكن عنده كراء حمالها
وادركه ما یدرك المغنی من التیبه فلم یحملها فكان یركلها ركلة
فتدحرج وتدور بمبلغ حمیة الركلة ویقیم من ناحیة كى لا یراه
انسان ویرى ما تصنع ثم یدنو منها ثم یركلها اخرى فتدحرج
وتدور ویقف من ناحیة فلم یزل یفعل ذلك الى ان بلغ
بها المنزل، قالوا كان عبد النور كاتب ابراهيم بن عبد الله

عذر *a* Cod. ولم. *b* Cod. om. et mox عذرا pro عذر.
c Cod. ولم. *d* Cod. s. p.

ابن الحسن قد استخفى بالبصرة في عبد القيس من امير المؤمنين ابي جعفر وعُماله وكان في غرفة قدّامها جناح وكان لا يطلع راسه منها فلما سكن الطلب شيئا وثبت عنده حسن جوار القوم صار يجلس في الجناح يرضى بان يسمع الصوت ولا يرى الشخص لما في ذلك من الانس عند طول الوحشة فلما طالبت به الايام ومّرت ايام السلامة جعل في الجناح خرقا بقدر عينه فلما طالبت الايام صار ينظر من شق باب كان مسمورا ثم ما زال يفتحه الاول فالاول الى ان صار يخرج راسه ويبدي وجهه فلما لم ير شيئا يربيه قعد في الدهليز فلما زاد في الانس جلس على باب الدار ثم صلتى معهم في مصلاهم ودخل ثم صلتى بعد ذلك وجلس والقوم عرب وكانوا يفيضون في الحديث ويذكرون من الشعراء الشاهد والمثل ومن الخبر الايام ^a والمقامات وهو في ذلك ساكت ان اقبل عليه ذات يوم فتنى منهم خرج عن ادبهم واغفل بعض 16 ما راضوه به من سترهم فقال له يا شيخ انا قوم نخوص في ضروب فربما تكلمنا بالمثلبة وانشدنا الهجاء فلو علمتنا ممن انت تاجتنبنا كل ما يسوءك ولو اجتنبنا اشعار الهجاء كلها وأخبار المثالب باسرها ولم ^b نامن ان يكون ثناؤنا ومديحنا لبعض العرب مما يسوءك فلو عرفتنا نسبك كفييناك سماع ما يسوءك من هجاء قومك ومن مديح عدوك فلطمه شيخ منهم وقال لا ام لك محنة كماحنة الخوارج وتنقيير كنتنقيير العيايين

a) Cod. والاّيام. b) Addidi و.

سجدة
٢١٩

ولم لا تدع ما يريبك الى ما لا يريبك فسكت ألا عمّا توقن^a ؟
بانه يسره قال وقال عبد النور ث ان موضعي نيا في لبعض الامر
فتحوّلت الى شق بنى تميم فنزلت برجل فاخذته ^b بالثقة
واكملت نفسي الى ان اعرف سبيل القوم وكان للرجل كنيف
الى جانب دارة يشرع في طريق لا ينفذ إلا ان من مر به ^c
في ذلك الشارع رأى مسقط الغائط من خلاء ذلك الجناح
وكان صاحب الدار ضيف العيش فاتسع بنزولي عليه فكان
القوم اذا مروا به ينظرون الى موضع الزبل والغائط فلا
يذهب قلبي الى شيء مما كانوا يذهبون اليه فبينما انا جالس
ذات يوم اذا انا باصوات ملتقة على الباب واذا صاحبي ^d
ينتقى^e ويعتذر واذا لليران قد اجتمعوا اليه وقالوا ما هذا
الثلط الذي يسقط من جناحك بعد ان كنا لا نرى الا
شيئا كالبعر من ^d يابس الكعك وهذا ثلط بغير عن اكل
غصّ ولو لا انك انتجعت ^e على بعض من تستر وتواري
لأظهرته وقد قال الاول

16

أَلَسْتَرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا

يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ

ولو لا ان هذا طلبه السلطان لما تواري فلسنا نأمن من
ان يجبر على الحى بليّة ولست تبالي اذا حسنت حالك في
عاجل أيامك الى ما يفضى بك للحال وما تلقى عشيرتك فأما ^d
ان تخرجه اليها وأما ان تخرجه عنا قال عبد النور فقلت هذه

20

a) Cod. يوقن. b) Cod. فاخذه. c) Cod. ينتقى. d) Cod.

في. e) Cod. لمجعت.

والله القيافة ولا قيافة بنى مدلج انا لله خرجت من الجنة
الى النار وقلت هذا وعيد وقد اعذر من انذر فلم اطق ان
اللوم يبلغ ما رايت من هولاء ولا ظننت ان الكرم يبلغ ما
رايت من اولائك، شهدت الاصمعي يوماً واقبل على جلسائه
٥ يستلهم عن عيشهم وعن ما يأكلون ويشربون فاقبل على الذى
عن يمينه فقال ابا فلان ما أدمك قال اللحم قال أكل يوم لحم
قال نعم قال وفيه الصفراء والبيضاء والحمراء والكدراء والخامضة
والخلوة والمرتة قال نعم قال بثس العيش هذا ليس هذا
عيش آل الخطاب كان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه
١٠ يضرب على هذا وكان يقول مد من اللحم كمد من الخمر ثم
سأل الذى يليه قال ابا فلان ما أدمك قال الادم الكثرية
والالوان الطيبة قال افي ادمك سمن قال نعم قال فتجمع
السمن والسمين على مائدة قال نعم قال ليس هذا عيش
آل الخطاب كان ابن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه يضرب
١٥ على هذا وكان اذا وجد القدر المختلطة المطعوم كدورها في
قدر واحدة قال ان العرب لو أكلت هذا لقتل بعضها بعضاً
ثم يقبل على الآخر فيقول ابا فلان ما ادمك قال اللحم
السمين والبدى الرضع قال فتأكله بالحوارى قال نعم قال
ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على
٢٠ هذا اوما سمعته يقول اترونى لا اعرف الطعام الطيب لباب
البر بصغار المعزى الا تراه كيف ينتفى من اكله وينتحل^d

a) Addidi. b) Cod. اللد. c) Cod. s. p. d) Cod. او ينحل.

معرفته ثم يقبل على الذى يليه فيقول ابا فلان ما ادمك
 فيقول اكثر ما ناكل لحوم للجزور ونتخذ منها هذه القلايا
 ونجعل بعضها شواء قل افتاكل من اكبادها واسمنتها وتتخذ
 لك الصباغ قال نعم قل ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن
 الخطاب يضرب على هذا او ما سمعته يقول اترونى لا اقدر اتخذ
 اكبادا وافلاذا وصلائق وصنابا الا تراه كيف ينكر اكله
 ويستحسن معرفته ثم يقول للذى يليه ابا فلان ما ادمك
 فيقول الشبارقات a والاخبصة والفالوجات قل طعم الحجم
 وعيش كسرى ولباب البر بلعاب النحل بخالص السمن حتى
 اتى على آخرهم كل ذلك يقول بثس العيش هذا ليس هذا 10
 عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على هذا فلما
 انقضى كلامه اقبل عليه بعضهم فقال يا ابا سعيد ما ادمك قال
 يوما قفار ويوما لحسم عيش آل خطاب ثم قل قال ابو
 الاشهب كان الحسن يشتري لاهله كل يوم بنصف درهم
 لحما فان غلا فبدرهم فلما حبس عطاؤه كانت مرقته بشحم 15
 ونبتت عن رجل من قريش انه كان يقول من ثم يحسن
 يمنع ثم يحسن يعطى وانه قال لابنه اى بنى انك ان
 اعطيت فى غير موضع الاعطاء اوشك ان تستعطى الناس
 فلا تُعطى ثم اقبل علينا فقال هل علمتم ان الياس اقل من
 القناعة واعز ان الطمع لا يزال طمعا وصاحب الطمع لا ينتظر 20
 الاسباب ولا يعرف الطمع الكاذب من الصادق والعيال عيالان

a) Cf. supra p. 19f, 12; Djawaltqi p. 92; Goldziher, Moamm.
 p. 57 ult. et ann.; Freytag sub شفارح. b) Cod. لحم.

شهوة مفسدة وضرس طاحون واكل الشهوة اثقل من اكل
الضرس وقد زعموا ان العيال سوس المال وانه لا مال لذى
عيال وانا اقول ان الشهوة تبلغ ما لا يبلغ السوس ويأتى على
ما يقصر دونه العيال وقد قال الحسن ما عل احد قط عن
٥ قصده وقيل لشيخ من اهل البصرة ما لك لا ينمى لك مال
قال لا تى اتخذت العيال قبل المال واتخذ الناس المال قبل
العيال وقد رايت من تقدم عياله ماله فجبره الاصلاح ورفده ^a
الاقتصاد واعانه حسن التدبير ولم ار لشهواتى تدبيراً ولا
لشركى ^b صبراً وقال اياس بن معاوية ان الرجل يكون عليه
10 الف فيصلح فتصلح له الغلة ^c ويكون عليه الفان فينفق
الفين فتصلح فتصلح له الغلة ^c فيكون عليه الفان فينفق
ثلاثة آلاف فيبيع العقار في فضل النفقة وذكر الحديث عن
ابى لينة ^d قال كنت ارى زباداً وهو امير يمر بنا على بغلة
في عنقها حبل من ليف مدرج على عنقها وكان سلم بن
15 قتيبة يركب بغلة وحده ومعه اربعة آلاف رابطة وراه الفضل
ابن عيسى على حمار وهو امير فقال بذلة نبى وقعود جبار
ولو شاء ابو سيرة ان يدفع بالعرب على جمل مهري او فرس
عتيق لفعل ^e ولكنه اراد هدى الصالحين وحمل عمر على
برذون فهملج تحته فنزل عنه فقال لاصحابه جنبوني هذا
20 الشيطان ثم قال لاصحابه لا تطلبوا العز لغير ما اعزكم الله به،

a) Cod. ورقده. b) Cod. لشركى. c) Cod. s. p. d) Cod.

لننه; cf. Tab. III, 2536, 8. e) Cf. Ibn Doraid p. 164.

قد كنت اعجب من بعض السلف حيث قال ما اعرف شيئاً
 مما كان الناس عليه ألا الاذان وانا اقول ذلك ولم يزل الناس
 في هبوط ما ترفعوا بالاسراف وما رفعوا البنيان للمطاوله وان
 من اعجب ما رايت في هذا الزمان او سمعت مفاخرة مؤيس
 ابن عمران لابي عبيد الله بن سلمان في ايهما كان اسيف^٥
 الى ركوب البراذين وما للتاجر والبرذون وما ركوب التاجر
 للبراذين^٥ ألا كركوب العرب للبقر لو كانوا اذا جلسوا في
 الخيوش واتخذوا الحمايات في الدور واقاموا وظائف انثله^٥
 والريحان واتخذوا القيان والخصيان استترت الناس ودائعهم
 واسترجعت القصاصة اموال الاينام. وللخشيعة^٥ منهم لعادوا الى¹⁰
 دينهم وعيشهم واقتصادهم واذا رآهم احباب الغلات واهل الشرف
 والبيوتات انفقوا ان يكونوا دونهم في البرة والهيبة فهلكوا واهلكوا،
 زعم ابو يعقوب الخريمي^٥ ان جعفر بن يحيى اراد يوماً حاجة
 كان طريقه اليها على باب الاصمعيّ وانه دفع الى خادم له
 كيساً فيه الف دينار وقال له سائز في رجعتي الى الاصمعيّ¹⁵
 وسيحدثني وبصاحكتي واذا رايتني قد صاحكت فضع الكيس
 بين يديه فلما دخل فرأى حباً مقطوع الراس وجرة مكسورة
 العروة وقصعة مشعبة وجفنة أعشاراً وزاده على مصلى بال
 وعليه بركان اجرد غمز غلامه بعينه ألا يضع الكيس بين يديه
 ولا يدفع اليه شيئاً فلم يدع الاصمعيّ شيئاً مما يضحك²⁰

a) Cod. repetit. ادنى (sic). b) Cod. الملح. c) Cod.
 d) Cod. s. p. (sic). وللحسنه

الشكلان والغضببان ألا اوردہ عليه فما تبسم فقال له انسان
ما ادري من اتي امریک اعجب أمن صبرک على الضحك وقد
اورد عليك ما لا يصبر على مثله ام من تركک اعطاه وقد
كنت عزمت على اعطائه وهذا خلاف ما اعرفک به قل
٥ ويلک من استرعى الذئب فقد ظلم ومن زرع سبخة حصد
الفقر آئی والله ان لو علمت انه يکتّم المعروف بالفعل لما
ارتفعت بنشره له باللسان وابن يقع مديح اللسان من مديح
آثار الغنى على الانسان فاللسان قد يکذب والحال لا تکذب
لله در نصيب حيث يقول

فَعَاْجُوا فَاَتُّنُوا بِالَّذِي اَنْتَ اَهْلُهُ 10

وَكُوَسَكْتُوْا اَتُّنْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

اعلمت ان * ناوروس بارويه ٥ امدح له من شعر زهير لآل
سنان بن ابي حارثة ٥ لان الشاعر يکذب ويصدق وبنیان
المراتب لا يکذب مرة ويصدق مرة فلست بعائد الى هذا
15 بمعروف ابداً، كان الاصمعي يتعوذ بالله من الاستغراض
والاستغراض ٥ فانه الله عليه حتى صار هو المستغرض ٥ منه
والمستغرض ٥ ما عنده فاتفق ان اتاه في يوم واحد رجلان
وكان احدهما يطلب الغرض والآخر يطلب القرص هجما عليه
معا اثقله ذلك وملاً صدره ثم اقبل على صاحب السلف
20 فقال تنبذل الافعال بتبذل الحال وكلل زمان تدبير ولكل

a) Cod. اربععت. b) P Cod. ناوروس بارويه. c) Cf.

Iqd. I, 109 etc. d) Cod. s. p. e) Cod. والمستغرض.

شئ مقدار والله في كل يوم * في شأن *a* كان الفقيه يمرّ باللقطة
 فيتجاوزها ولا يتناولها كي يمتحن بحفظها سواء ان كان جلد
 الناس في ذلك الدهر يريدون *b* الامانة ويجوون اللقطة فلما
 تبدلوا وفسدوا وجب على الفقيه احرازها *c* والحفظ لها
 وان يصبر على ما نابه من المحنة واختبر به من الكلفة وقد
 بلغني ان رجلا اتى صديقا له يستقرض منه مالا فتركه بالباب
 ثم خرج اليه مؤتترا *d* فقال له ما لك قال جئت للقتال والاطام
 والخصومة والصخب قال ولم قال لانك في اخذ مالي بين حاليين
 اما ان تذهب به *e* واما ان تطلبني به فلو اخذته على طريق
 البر والصلة لاعتدت عليك بحقّ ولوجب عليك به شكر
 10 واذا اخذته من طريق السلف كانت العادة في الديون والسيرة
 في الاسلاف البرّ او التقاضى واذا تقاضيتك اغضبتك واذا
 اغضبتك اسمعتني ما اكبره فتاجمع على المظلم وسوء اللفظ
 والوحشة وافساد اليد في الاسلاف وانت اظلم فاغضب
 كما غضبت فاذا نقلتني الى حالك فعلت فعلك وصرت انا
 15 وانت كما قال العربى انا تثق *e* وصاحبى مثق فما ظنك
 بمثق من الغيظ مملو من الغضب لاني متاق من الموقف
 مملو من النكران *f* ولكنى ادخل الى المنزل فاخرج اليك مؤتترا
 فاحجل لك اليوم ما آخرته الى غد وقد علمت ان ضرب
 20 الموعدة دون ضرب الحقد والسخيمة فتربح صرف ما بين

a) Sic cod. s. teschd. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. والاطام.
d) Addidi. *e*) Cod. يثق. *f*) Cod. الفكران.

الأمين وفصل ما بين الشتمين وبعد فانا اصق^a بصدقتي لك
 واشتج على نصيبي^b منك من ان اعرضه للفساد وان اعينك
 على القطيعة فلا تلمني على ان كنت مندى واحدا من
 اهل عصرك فان كنت عند نفسك فوقهم وبعيدا من مذهبهم
⁵ فلا تكلف الناس علم الغيب فتظلمهم ثم قل وما زالت
 العاربية مؤداة والوديعة محفوظة فلما قالوا احق الخيل بالركض
 المعار بعد ان كان يقال احق الخيل^c بالصون المعار وبعد ان
 قيل لبعضهم ارفق به قل انه عاربة وقال الآخر فاقتل فسدت
 العاربية واستند هذا الباب ولما قالوا

شَمِرَ قَمِيصَكَ وَأَسْتَعِدَّ لِنَابِلِهِ 10

وَأَحْكَمَ جَبِينَكَ لِلْقَضَاءِ بِثُومٍ

وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ إِنْ مَشَيْتَ مَخْشَعًا

حَتَّى تُصِيبَ وَدِيعَةً لِيَتِيمٍ

وحين أكلت الامانات الامناء والاوزمياء وترع فيها المعدلون
¹⁵ والصرافون وجب حفظها ودفنها وكان اكل الارض لها خير من
 أكل الخبثون الفاجر واللثيم الغادر وهذا مع قول اكنم بن صيفي
 في ذلك الدهر لو سئلت العاربية اين تذهبين^d قالت اكسب
 اهلي ذمًا وانا اليوم انهى عن العاربية والوديعة وعن القرض
 والقرض واكره ان يخالف قولي فعلى اما القرض^e فلما أنبأتكم
²⁰ واما القرض فليس يسعه ألا بيت المال ولو وهبت لك درهمًا

a) Cod. اطق. b) Cod. s. p. c) Cod. لنابل. d) Cod.

القرض. e) Cod. القرض et mox القرض. مدهين.

واحدًا لفتحت على مالى ياباً لا يسدّه للجبال والرمال ولو
استطعت ان اجعل دونه ردمًا كرم ياجوج وماجوج
ان الناس فجرة افواههم نحو من عنده درهم ^a فليس
ينعلم من النهس الا الياس وان طعموا لم تبق راغية ولا
ثاغية ولا سبد ولا كبد ولا صامت ولا ناطق الا ابتلعوه والتهموه ⁵
اتدرى ما تريد بشيخك اتما تريد ان تفقره فاذا افقرته فقد
قتلته وقد تعلم ما جاء في قتل النفس المؤمنة، فلم اشبه
قول الاصمعي لهذا الرجل حين قال اضن بك واشح على
نصيبى منك من ان اعرضه للفساد الا بقول ثمامة حين قال
لابن سافرى ^b يا عاص بظر امه بالنظر متى اقول لك وبالشفقة ¹⁰
متى اسبك وذلك انه ندم حين اعطه فرأى ان هذا القول
يجعل ذلك منه يداً ونعمة وشهدت ثمامة واثاه * رجل قال
لى اليك حاجة ^c فقال ثمامة ولى اليك ايضا حاجة قال وما
حاجتك قال لست اذكرها لك حتى تضمن لى قضاءها قال * نعم
قال ^d فحاجتى الا تسعلى هذه الحاجة قال انك لا تدرى ما هى ¹⁵
قل بلى قد دريت قال فما هى قال هى حاجة وليس يكون
الشيء حاجة الا وهى تخرج الى شيء من الكلفة قال فقد
رجعت عما اعطيتك قال لكى لا ارد ما اخذت فاقبل عليه
آخر فقال لى حاجة الى منصور بن النعمان قال قل لى حاجة
الى ثمامة بن اشرس لاني انا الذى اقضى لك الحاجة ومنصور ²⁰

a) Cod. درهم. b) Sic cod. c) Cod. رجلا. omis-
ceteris. d) Addidi.

يقضيها لي فالحاجة انا اقضيها لك وغيرى يقضيها لي ثم قال
 فانا لا اتكلم في الولايات ولا اتكلم في الدرهم من قلوب
 الناس لان الخواص تنقص *b* فمن سألته اليوم ان يعطيك
 سالى غدا ان اعطى غيرك فتعجلى تلك العطية لك اروح
 ٥ لي ليس عندي درهم ولو كان عندي درهم لكانت نوائبي
 القائمة الساعة تستغرقها ولكني اوتب لكم من شتم على
 لكم من التائب *c* كل ما تريدون قلت *d* له فاذا اتيت *b* رجلا
 في *e* امره تتقدم فيه بمسئلة كيف يكون جوابه لك
 فصحك حتى استند الى الحائط، وجاء مرة ابو همام المتوسط
 10 يكلمه في مرة دارة التي تطوع ببنائها *f* في رباط عبّادان
 فقال ذكرتني الطعن وكنت ناسيا قد كنت عزمت على
 هدمها حين *g* بلغني ان الجيرة *b* قد نزلتها قال سبحان الله
 تهدم مكرمة وداراً قد وقفنها للسبيل قال فتعجب من ذا قد
 اردت ان اهدم المسجد الذي كنت بنيت له ليبريد بن هاشم
 15 حين ترك ان يبنيه في الشارع وبنائه في الرائع وحين *g* بلغني
 انه يخلط في الكلام ويعين الشمية على المعتزلة فلو اراده ابو
 همام * وجد من *h* ثمانية مريداً *b* جميع مساحة الارض وكان
 حين يستوى لك اللفظ لا ينظر في صلاح المعاني من فسادها،
 وتمشى رجل الى الغاصري قال *i* ان صديقك العادمي *k* قد

a) Cod. قلوب. b) Cod. s. p. c) Cod. التائب. d) Cod.
 قلب. e) Cod. من. f) Cod. بنيانها. g) Cod. حتى et
 mov وحتى. h) Cod. وحدم. i) Addidi. k) Sic cod.

فُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيفُ قَالَ فَلَيْ شَيْءٌ تَرِيدُ قَالَ اِنْ تَخْلَفَ عَلَيْهِ
 قَالَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعُ الطَّرِيفِ بَلْ عَلَيَّ قَطْعُ * وَاِنِّي ابْنُ ^a
 سَكَابٍ ^b الصَّبْرِ فَمَنْ صَدِيقٌ لَهُ يَسْتَلْفُ ^c مِنْهُ مَا لَا فَقَالَ لَوْ
 شِئْتُ اِنْ اَقُولُ لَقُلْتُ وَاِنْ اَعْتَدْتُ لَعَتَلْتُ وَاِنْ اَسْتَعِيرَ بَعْضُ
 كَلَامٍ مِنْ يَسْتَلْفُ ^c مِنْهُ اخَوَانُهُ فَعَلْتُ وَلَيْسَ اَرَى شَيْئًا ⁵
 خَيْرًا ^d مِنَ التَّصَحُّجِ وَقَشَرَ الْعَصَا لَيْسَ اَفْعَلُ فَاِنْ التَّمَسْتُ
 لِي عَذْرًا فَهُوَ اَرْوَحُ لِقَلْبِكَ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَهُوَ شَرٌّ لَكَ، وَضَاقَ
 الْغَيْصُ بْنُ يَزِيدَ ضَيْقًا شَدِيدًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ شَيْءٍ
 نَعْمَلُ عَلَيْهِ وَقَدْ بَلَغَ السَّكِينُ الْعَظُمَ وَالْبَيْعُ لَا يَكُونُ اِلَّا مَعَ
 طَوِيلِ الْمُدَّةِ وَالرَّأْيُ اَنْ نُنْزِلَ هَذِهِ النَّائِبَةَ بِمُحَمَّدٍ ^e بْنِ عَبَّادٍ فَانَّهُ ¹⁰
 يَعْرِفُ الْحَالِ وَصَحَّةِ الْمَعَامَلَةِ وَحَسَنِ الْقَضَاءِ وَمَا لَنَا مِنَ السَّبَبِ
 الْمُنْتَظَرِ فَلَوْ كَتَبْتُ اِلَيْهِ كِتَابًا لَسَرَّ ذَلِكَ وَلَسَدْتُ ^f مِمَّا هَذِهِ الْخَلَّةُ
 الْقَائِمَةُ السَّاعَةَ فَتَنَاولَ الْقَلَمَ وَالْقُرْطَاسَ لِيَكْتُبَ اِلَيْهِ كِتَابَ
 الْوَائِقِ الْمَدْلَلِ لَا يَشْكُكُ اَنَّهُ سَيَتَلَقَّى حَاجَتَهُ بِمِثْلِ مَا كَانَ
 هُوَ الْمَتَلَقَّى لَهَا مِنْهُ وَمَضَى بَعْضُ مَنْ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ اِلَى ¹⁵
 مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّادٍ لِيُبَشِّرَهُ بِسُرْعَةِ وُرُودِ حَاجَةِ الْغَيْصِ اِلَيْهِ فَانَّهُ
 اَمْرٌ لَا يَقُومُ لِكِتَابَتِهِ ^g لِيَشْغَلَهُ حَاجَتُهُ اِلَيْهِ عَنْ حَاجَتِهِ اِلَيْهِ
 فَكَتَبَ اِلَيْهِ مَا لِي يَضَعُ ^c وَالدَّخْلُ قَلِيلٌ وَالْعِيَالُ كَثِيرٌ وَالسَّعَرُ
 غَالٍ وَارْزَاقُنَا مِنَ الدِّيَوَانِ قَدْ اَحْتَبَسَتْ وَقَدْ تَفَتَّحَتْ عَلَيْنَا
 مِنْ ابْوَابِ النُّوَائِبِ فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ مَا لَمْ يَكُنْ لَنَا فِي حِسَابِ ²⁰

a) Cod. وانايل. b) Sic cod. c) Cod. s. p. d) Cod.
 حير. e) Cod. لمحمد. f) Cod. ولشد. g) Lacuna?

فن رأيت ان تبعث الىّ بما امكنك فتجعل به فارقاً بنا اليه
 اعظم الحاجة فورد الكتاب على الفيض قبل نفوذ كتابه انيه
 فلما قرأه استرجع وكتب اليه يا اخي تصاعفت على المصيبة
 حتى جمعت خلّة عيالك الى خلّة عيالي وقد كنت على
 ٥ الاحتيايل لهم وسأضطرب في وجوه الجبل غير هذا الاضطراب
 وساتحرك في بيع ما عندي وأبو بعض الطرح فلما رجع
 الكتاب الى ابن عباد سكن والقى صاحبه في اشدّ الحركة
 وانعب التعب، وكان رجل من ابناء الحريّة له سخاء وارجيّة
 وكان يُكثره من استزارة ابن عباد ويتلف عليه من الاموال
 10 من طريق الرغبة في الانباء وفي مشايخ الظرفاء وكان يظنّ
 بكرمه ان زيارته ابن عباد في منزله زيادة في الموانسة وقد كان
 بلغه امساكه ولكنه لم يظنّ انه لا حيلة له في سببه فأتاه
 يوماً منظرًا وقال جئتكم من غير داء وقد رصيت بما حصر
 قال فليس يحضر شيء وقولك بما حصر لا بدّ من ان يقع
 15 على شيء قال فقطعة ملح قال وقطعة ملح ليس في شيء
 قال بلى فها نحن نشرب على الريق قال لو كان عندنا نبيذ
 كنّا في عرس قال فانا ابعث الى نبيذ قال فاذا صرت الى
 تحويل النبيذ فحول^٦ ايضاً ما يصلح للنبيذ قال ليس
 يمنعني من ذلك ومن احضار النقل والرجان^٧ الا ان^٨ احتسب
 20 لك هذه الزورة بدعوة وليس يجوز ذلك الا بان يكون لك
 فيها اثر قال محمد فقد انفتح لي باب لكم فيه صلاح وليس

a) Cod. s. p. b) Cod. دخول. c) Cod. لان.

على فيه فساد في هذه النخلة زوج ورشان ولهما فرخان
 مدركان وان نحن وجدنا انسانا يصعدھا فانھا سحيقة
 مناجدة ولم يظيبرا فانھا قد صارا ناهضين جعلنا الواحد
 طباهجة والاخر كردناج^a فانه يوم كردناج فطلبوا في
 الجيران انسانا يصعد تلك النخلة فلم يقدروا عليه فدلّوهم^٥
 على آكار لبعض اهل الحرّية فما زال الرسول يطلبه حتى وقع
 عليه فلما جاء ونظر الى النخلة قال هذه لا تصعد ولا يرتقي
 عليها الا بالتبليبا^b والبرند^c فكيف ارمها انا بلا سبب
 فسالوه ان يلتمس لهم ذلك فذهب فغير مليا قر اناهم به فلما
 صار في اعلاھا طار احدهما وانزل الآخر فكان هو الطباهج^{١٥}
 والكردناج وهو الغداء وهو العشاء، وكتب ابراهيم بن سبابة
 الى صديق له يساويه في الأدب ويرتفع عليه في الحال وكان
 كثير المال كثير الصامت يستسلف منه بعض ما يرتفق به
 الى ان ياتي به بعض ما يؤمل فكتب اليه صديقه هذا يعتذر
 ويقول ان المال مكذوب له وعليه والناس يضيفون الى الناس^{١٥}
 في هذا الباب ما ليس عندهم^d وانا اليوم مضيق وليست
 الحال كما تحب واحق من عذر الصديق العاقل فلما
 ورد كتابه على ابن سبابة * كتب اليه^e ان كنت كاذبا
 فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا^٥

a) Cod. كردناج. b) Sic cod. c) Cod. s. p. coniectura
 edidi. d) Cod. عند. e) Cod. om. et rubris litteris supra
 lineam habet قال cf. Mahâsin p. 92; Bayân I, 152; II, 128.

قَالَ عمرو لِلْبَاحِظِ اَحْتَجِجْنَا عِنْدَ التَّطْوِيلِ وَحِينَ صَارَ الْكِتَابُ طَوِيلًا كَبِيرًا إِلَى أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِيهِ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِ وَطَعَامِهِمْ وَمَا يَتِمَادِحُونَ بِهِ وَمَا يَنْتَهَاجُونَ بِهِ شَيْءٌ وَأَنْ قَدْ لِيَكُونَ الْكِتَابُ قَدْ انْتَضَمَ جَمَلًا هَذَا الْبَابُ وَلَوْ لَا أَنْ يَخْرُجَ ٥ مِنْ مَقْدَارِ شَهْوَةِ النَّاسِ لَكَانَ لِلْخَبَرِ عَنِ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْكِتَابِ، الطَّعَامُ ضَرْبٌ وَالِدَعْوَةُ اسْمُ جَمَاعٍ وَكَذَلِكَ الرِّزَّةُ ثَرٌ مِنْهُ الْعُرْسُ وَالْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالْوَكِيرَةُ وَالنَّقِيعَةُ وَالْمَأْدِبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ طَعَامٍ دُعِيَتْ إِلَيْهِ الْجَمَاعَةُ قَالِ الشَّاعِرُ ٥

10 نَاخُنْ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْحَقْلَى
لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْقُرْآنِ مَادِبَةُ اللَّهِ وَقَدْ زَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْعُرْسَ هِيَ الْوَلِيمَةُ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوَّلُهُ وَلَوْ بِشَاةٍ وَكَانَ ابْنُ عَرُونَ، وَالْأَصْمَعِيُّ مِنْ بَعْدِهِ يَذَمُّانُ ٥ عَمْرُو بْنُ 15 عُبَيْدٍ وَيَقُولَانِ لَا يَجِيبُ الْوَلَاتِمَ يَجْعَلَانِ ضُعَامَ الْأَمْلاَكِ وَالْأَعْرَاسِ وَالسُّبُوعِ وَالْخَتَانِ وَلِيمَةً وَالْعُرْسَ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنَّ الْمُفَضَّلَ الصَّبِيَّ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْأِسْمَ مَاخُوضٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا عَطَرَ بَعْدَ عُرُوسٍ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَجْعَلُ الْعُرُوسَ رَجُلًا بَعِينَةً كَانَ بَنَى عَلَى أَهْلِهِ فَلَمْ يَنْتَقِرَ لَهُ فَسُمِّيَ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ بَانٍ عَلَى أَهْلِهِ بِذَلِكَ الْأِسْمِ 20 وَمِثْلُ هَذَا لَا يَثْبُتُ إِلَّا بَانَ يَسْتَفِيضُ فِي الشَّعْرِ وَيُظْهِرُ فِي الْخَبَرِ

a) Cod. حمل. b) Cf. T. A. sub نقر et جفل. c) Cod.

نُذِمَانُ. d) Cod. (propter praeced. عبد الرحمن). عوف

وأما الخرس فالطعام الذي يتخذ صبيحة الولادة للرجال
والنساء وزعموا أن أصل ذلك مأخوذ من الخرسة والخرسة
طعام النساء قالت جارية ولدت حين لم يكن لها من
يخدمها ويمارس لها ما يمارس للنساء مخرسى لا مخرسة a

لك وفي الخرسة يقول مساور الرائي

أَإِذَا أَسَدِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا

فَبَشَّرَهَا بِلَوْمٍ فِي الْغُلَامِ

تُخَرِّسُهَا نِسَاءُ بَنِي ذُبَيْرٍ

بِأَخْبَثِ مَا يَجِدْنَ مِنَ الطَّعَامِ

وقال ابن القبيصة b

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَرْخُوسٌ مِّنَ الْأَرَنْبِ بِكْرٌ
فالخرس في صاحبة الخرسة والاعذار طعام الختان يقال
صبي معذور وصبي معذر جميعاً، وقال بعض اصحاب النبي
صلعم وهو يريد تقاربهم في الاسنان كنا اعذاراً عامٍ واحدٍ وقال

النايعة c

فَنُكِّحْنَ e أَبْكَارًا وَهُنَّ بِأَمَّةٍ d أَعَجَلْنَهُنَّ مُنْظَنَةً e الْأَعْدَارِ
فزعوا أنهم سموا طعام الاعذار بالاعذار للملازمة والمجاورة كان الاصمعي
يقول قد كان للعرب كلام على معاني فإذا ابتدلت تلك المعاني
لم تتكلم بذلك الكلام فمن ذلك قول الناس اليوم ساقى إليها

a) Cod. مخرسة. b) Cf. T. A. sub خرس. c) Sic

cod. s. v. Ahlw. the Divans p. 14 فاصين. d) Cod. s. p.

e) Cod. مطية.

صدافها وإنما كان هذا يقال حين كان الصداق ابلاً وغنما
وفي قياس قول الاصمعيّ أن أصحاب النمر الذين كان النمر
ديانهم ومهورهم كانوا لا يقولون ساق فلان صدافه، قال ومن
ذلك قول الناس اليمم قد بنى فلان البارحة على اهله وإنما
5 كان هذا القول لمن كان يصرب على اهله في تلك الليلة فبنته
وخيمته وذلك هو بناؤه ولذلك قال الأول a

لَوْ نَزَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْتَ b أَمْرًا

كَأَنْتَ لَهُ قُبَّةٌ c سَأَحَقَّ بِجَادٍ d

وكان الاصمعيّ يعدّ من هذا أشياء ليس لذكرها فهنا وجه،
10 ومن طعامهم الوكيرة وهو طعام البناء كان الرجل يطعم من
يبني له وإذا فرغ من بنائه تبرّك باطعام أصحابه ودعائهم ولذلك
قال قائلهم

خَيْرُ طَعَامٍ شَهِدَ الْعَشِيرَةَ الْعُرْسُ وَالْإِعْذَارُ e وَالْوَكِيرَةُ
وَيَسْمُونَ مَا يَنْحَسِرُونَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْجَزْرِ مِنْ عَرْضِ الْمَغْنَمِ النَّقِيعَةِ

15 قال الشاعر f

أَنَا لَنَضْرِبَ بِالسَّيْفِ رُؤُسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ
وَالْعَقِيقَةُ دَعْوَةٌ عَلَى لَحْمِ الْكَبِشِ g الذِي يُعَقِّ عَنْ الصَّبِيِّ
وَالْعَقِيقَةُ اسْمٌ لِلشَّعْرِ نَفْسُهُ وَالْأَشْعَارُ فِي الْعَقَائِقِ وَقَوْلُهُمْ عَقُّوا
عَنْهُ أَيْ أَحْلَقُوا عَقِيقَتَهُ وَيَقُولُونَ عَقَّ عَنْهُ وَعَقَّ عَلَيْهِ فَسَمِيَ

a) Cf. T. A. sub بنى. b) Cod. لاسن. c) Cod. فيه.

d) Cod. نحاس. e) Cod. والاعداد. f) T. A. sub نفع;

Ham. p. 458. g) Cod. s. art.

الكبش لقرب الجوار وسبب الملتبس عقيقة ثم سموا ذلك
 الطعام باسم الكبش وكان الاصمعي يقول لا يقولن احدكم
 اكلت ملة بل يقول اكلت خبزة وانما الملة موضع الخبزة
 وكذلك يقول في الراوية والزادة يقول الراوية هو للجل وزعموا
 انهم اشتقوا الراوية الشعر من ذلك فاما الدعاء الى هذه الاصناف
 فانه المذموم ومنه الممدوح فالمذموم النقرى والممدوح الجفلى
 وذلك ان صاحب المادبة وولى الدعوة اذا جاء رسوله والقوم
 في اخويتهم^a وانديتهم فقال اجيبيوا الى طعام فلان فجعلهم
 حفلة واحدة وفي الجفالة فذلك هو للحمود واذا انتقر فقال
 قم انت يا فلان وقم انت يا فلان فداء بعضا وترك بعضا فقد
 انتقر قال الهذلي

وَلَيْلَةَ يَصْطَلِي بِالْقَرْثِ جَارُهَا
 يَخْصُصُ بِالنَّقَرَى الْمُثْرَيْنَ دَاعِيَهَا

يقول لا يدعو فيها الا اصحاب الثروة واهل المكافاة وهذا قبيح
 وقال في ذلك بعض طرفائنا

أَثَرَ بِالْجَدْيِ وَبِالْمَائِدَةِ مَنْ كَانَ يَرْجُو عِنْدَهُ الْقَائِدَةَ
 لَوْ كَانَ مَكُونًا فِي كَفِّهِ مِنْ خَرْدٍ مَا سَقَطَتْ وَاحِدَةً
 وقال طرفة بن العبد

نَاحِنُ فِي الْمَشْتَبَةِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْآدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ
 ولما غزا بسطام بن قيس الشيباني مالك بن المنتفق الصبي

a) Cod. s. p.

واثبتته *a* عاصم بن خليفة الصبّى *b* شدّ عليه قطعنه وهو يقول

هَذَا وَفِي الْحَقْلَةِ *c* لَا يَدْعُونِي

ويروى في الجفلة لا يدعوني كأنه حقد عليه حين كان يدعو
اهل المجلس ويدعه والطعام المذموم عندهم ضربان احدهما
^٥ طعام المَجَاوِعِ والحَطَمَاتِ والضرائك والسباريت واللثام والجبناء
والفقراء والصعفاء من ذلك الفَتَّة *d* والدُّعَاع والهبید والقُرَامَة
والقُرَّة والعُصُوم *e* ومُنَقَعِ البَرَمِ والقصيد والقدَّر *f* والحَيَّات *a*
فأما القَطَّ فإنه وان كان شرابا كريها فليس يدخل في هذا
الباب وكذلك المجدوح فأما القَطَّ فإنه عصارة الفرث اذا
¹⁰ اصابهم العطش في المغاوزه وأما المجدوح فانه اذا بلغ العطش
منهم المجهود نحروا الابل وتلقوا البانها بالجفان كيلا يصيب
من دماها شيء *g* فاذا برد الدم ضربوه بايديهم وجدحوه
بالعبدان جدحا حتى ينقطع فيعتزل مائه من ثقله كما
يخلص الزبد بالمخيض والجبن بالانفجة فيتصافنون ذلك
¹⁵ الماء وينبغون به حتى يخرجوا من المغازة وقال الشاعر

لَمْ يَأْكُلْهُ الْفَتَّةُ وَالْدُّعَاعَ وَلَمْ
يُجَرِّ قَبِيْدَ لَحْيَيْهِ *a* مُهْتَبِدٌ

وقال امية بن ابي الصلت

وَلَا يَتَنَازَعُونَ * عَنَانَ شَرِكِ *k*

a) Cod. s. p. *b*) Cf. Mobarrad p. 130 seq. Hamasa p. 282. *c*) Cod. للجفلة et mox لالحقة. *d*) Cod. الغث et sic infra. *e*) Cod. والعشوم. *f*) Cod. والعد. *g*) Cod. سا. *h*) Cod. ابرد. *i*) Cod. تاكل *k*) Cod. عناني شول. Cf. T. A. i. v. عسم.

وَلَا أَقَوْتُ أَهْلِيهِمُ الْعُسُومُ
وَلَا قَرْنٌ ^a يُقَزِّزُ ^b مِنْ طَعَامِ
وَلَا نَصَبٌ ^c وَلَا مَوْلَى عَدِيمٍ

وقال معاوية بن ابي معاوية ^d الجرمي في القُرّة وهو يعير بني اسد

وناسا من هوازن ولها ابنا القملية ^e

أَلَمْ تَرَ ^f جَرَمًا أَنَاخَدَتْ وَأَبُوكُمُ
مَعَ الْقَمَلِ فِي حَقْرِ الْأَقْيَصِ شَارِعُ
إِذَا قُرّةٌ جَاءَتْ يَقُولُ أَصَبَ بِهَا
سَيِّ الْقَمَلِ إِنِّي مِنْ هَوَازِنَ ضَارِعُ

والقرامطة ^h نحاة القرون والأطلاف والمناسم وبرادتها والعلهز

القردان ترض وتعجن بالدم والقُرّة الدقيق المختلط بالشعر

كان الرجل منهم لا يحلف راسه إلا على راسه قبضة من دقيق

ليكون صدقة على الصرائك وظهرًا له فمن اخذ ذلك الدقيق

للأكل فهو معيب وفي اكل الحيات يقول ابن مناذر

فَأَيَّاكُمْ وَالرَّيْفَ لَا تَقْرُبْنَهُ

فَإِنَّ لَدَيْهِ الْحَتَفَ وَالْمَوْتَ قَاضِيَا

وَهُمْ طَرَدُوكُمْ عَنْ بِلَادِ آبَائِكُمْ

وَأَنْتُمْ حُلُولُ تَشْتَوُونَ الْأَفَاعِيَا

a) Sic cod. b) Cod. تقزّز. c) Cod. نصب. d) Cod.

ربيعه male. e) Hayaw. القملة (Vind. القمل); versus sequentes

habet T. A. sub قر Jacut s. اقيصر et Kit. al-Hayaw. cf. Wellh.

Reste ed. alt. p. 62. f) Cod. جرم توك tunc. g) Cod.

قصر. h) Addidi و. i) Cod. s. p.

وقال القطامي في أكلهم القَدَّ ^a

تَعَمَّتْ ^b فِي طَلٍّ ^c وَرِيحٍ تَلْفِي ^d
 وَفِي طَرْمَسَاءٍ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ
 إِلَى حَيْزَبُونَ نُوقِدَ النَّارَ بَعْدَ مَا
 تَلَفَعْتَ ^e الظُّلُمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 فَسَلَّمْتَ ^f وَالتَّسْلِيمُ لَيْسَ يَسْرُهَا
 وَلَكِنَّهُ حَقٌّ عَلَى ^g كُلِّ جَانِبِ
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْنَهَا
 مِنَ الْحَيِّ قَالَتْ مَعْشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ
 مِنَ الْمُشْتَوِينَ الْقَدَّ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
 وَإِنْ كَانَ رَيْفُ النَّاسِ لَيْسَ بِنَاصِبِ

5

10

وقال الراعي

بَكَأ مُنْذِرٌ مِنْ أَنْ يُصَافَ وَطَارِقُ
 يَشُدُّ مِنَ الْجَوْعِ الْأَزَارَ عَلَى الْحَشَا
 إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلَهَا
 وَقَدْ تَكْرَمُ الْأَصْيَافُ وَالْقَدُّ يَشْتَوَا

15

وقد يصيِّقون ^f في شرابٍ غيرِ المجدوح واللفظ في ^g المغازي
 والأسفار فيمدحون من أثر صاحبه ولا يذمّون من اخذ
 حقه منه وهو ماء المصافنة والمصافنة مقاسمة هذا الماء بعينه
 وذلك ان الماء اذا نقص عن الرقي اقتسموه بالسواء ولم يكن

a) Cf. Agh. XX, 119; Iqd III, 328. b) ? Agh. تلفعت; Iqd تصبغت. c) Cod. ظل. d) Cod. دلعي. e) Cod. عن. f) Cod. يصعرون. g) Cod. من.

لرئيس ولصاحب المربع والصفى *a* وفضل *b* المقاسم *c* فضل على اخس
 القوم وهذا خلق عام ومكرمة عامة في الرؤساء قال الفرزدق
 فَلَمَّا تَصَافَقْنَا الْاِذَاوَةَ أَجْهَشْتُ
 إِلَى *d* غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَّاصِمِ
 عَلَى سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا
 عَلَى جُودِهِ صَنَّتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ
 وبذلك المذهب من الاثرة مدح الشاعر كعب بن مامة حين
 أثر بنصيبه رفيقه النمري فقال *e*

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَا
 خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودَهَا بَرْدًا
 مِنْ آبِنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَى *f* بِهِ
 * زُوَ الْمَنِيَّةِ *g* إِلَّا حَرَةً وَقَدَا
 أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ
 رِذْ كَعْبُ أَنْكَ وَرَادَ فَمَا وَرَدَا

وفي المصانفة يقول الاسدي

كَانَ أَطْيَطًا يَابِتَةَ الْقَوْمِ لَمْ يَنْحِ *h*
 فَلَانَصَ؛ يَحْكِيهَا الْحَنِىُّ *i* الْمُنْقَحُ *j*
 وَلَمْ يَسْفِ قَوْمًا فَارِسِيَّ *m* عَلَى الْخَصَا

a) Cod. والصيفى. *b*) Addidi. *c*) Cod. edidi المقاسم. *d*) Cod. على
 sec. Hayaw.; cf. Bayân I, 143; Hamasa p. 458. *e*) T. A. sub وقد et زو; Meidani I, 162;
 of. Mobarrad p. 133, etc. *f*) ع. *g*) Cod. *h*) Cod. s. p. روا يمينته
i) Cod. فلانص. *j*) Cod. المنقح. *k*) Cod. s. p. *l*) Cod. المنقح. *m*) Sic cod. s. voc.

صَبَابَ a الْأَدَاوَى وَالْمَطِيَّاتُ جُنْحُ b

ويزعمون ان للصبا التي ان اغمرها الماء في الالة كانت نصيب
احدهم تسمى المقلنة وهذا الحرف سمعته من البغداديين ولم
اسمعه من اصحابنا وقد برئت اليك منه وقال ابن جحوش في
المصافنة e

وَلَمَّا تَعَاوَرْنَا الْآدَاوَةَ أَجْهَشْتُ
أَلَى الْمَاءِ نَفْسُ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَّاصِمِ
وَأَثَرُهُ لَمَّا رَأَيْتُ أَلَدِي بِهِ
عَلَى النَّفْسِ أَخْشَى * لَأَحَقَّاتِ الْمَلَامِ c
فَجَاءَ بِجَلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ
لِيَشْرَبَ حَظَّ الْقَوْمِ بَيْنَ الْقَرَائِمِ

10

وقد يصيب القوم في باديتهم d ومواضعهم من الجهد ما لم يسمع
به في أمة من الأمم ولا في ناحية من النواحي وان احدهم
ليجوع حتى يشد على بطنه الحجارة وحتى يعتصم بشدة
معاقد الازار وينزع عمامته من راسه فيشد بها بطنه وانما
عمامته تاجه والاعرابي يجد في راسه من اليمر اذا كان حاسرا
ما لا يجده احد لطول ملازمته العمامة وكثرة طيها وتضاعف
اثنائها ولربما اعتم بعمامتين ولربما كانت على قلنسوة خدرية
وقال مصعب بن عمير الليثي
سَيَرُوا فَقَدْ جَسَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ

a) Cod. s. p.

b) Cod. جُنْحُ.

c) Cod. اللام.

d) ناديتهم.

فَبَاسَتْ أَمْرِي ^a يَرْجُوهُ الْفَرَى ^b عِنْدَهُ عَاصِمٌ
دَفَعْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ كَالدَّيْخِ ^c خَاطِبًا ^d
نَشُدُّ ^e عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعَمَائِمِ

وقال الراعي في ذلك

5 يَشُبُّ لِرَكَبٍ مِنْهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ
فَكُلُّهُمْ أَمْسَى إِلَى ضَوْفِهَا سَرَى
إِلَى ضَوْفِ تَارٍ يَشْتَبِي الْقَدَّ أَفْلَهَا
وَقَدْ نَكَّرَ الْأَضْيَافَ وَالْقَدَّ يُشْتَبَى
فَلَمَّا أَنَاخُوا وَأَشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ
10 بَكَوْا وَكَلَّا الْخَصْمَيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَأُ
بَكَأُ مُنْذَرٌ مِنْ أَنْ يُصَافَ وَطَارِقٌ
يَشُدُّ مِنَ الْجَوْعِ الْأَزَارَ عَلَى الْحَشَا

ومما يدل على ما هم فيه من الجهد وعلى امتداحهم بالاثرة

قول الغنوي

15 لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ أَنَّنَا
نُصَارُ وَأَنَا حَيْثُ رَكِبَ عَوْدَهَا
إِذَا الْمَاءُ بَعْدَ الْيَوْمِ يُمْدَقُ بِبَعْضِ
وَيُبْلَى ^d شَحٌّ ^e نَفْسٍ وَجُودَهَا
وَأَنَا مَقَارٌ ^f حِينَ يُبْتَكَّرُ الْعَصَا ^g
20 إِذَا الْأَرْضُ أَمْسَتْ وَهِيَ جَذَبُ جُنُودَهَا

a) Cod. امرء. b) Cod. s. p. cf. Bayân II, 80. c) Cod.
كالديخ. d) Desideratur بهذا vel tale quid. e) Cod. شح.
f) Cod. مقارى. g) Cod. العصا.

وقال في ذلك العجبر السلوى

مِنَ الْمُهْدِيَّاتِ a الْمَاءَ بِالْمَاءِ بَعْدَ مَا

رَمَى بِالْمَقَارِي كُلِّ قَارَةٍ وَمُعْتِمٍ

وقال آخر في مثل هذا

كُنَّا ابْدًا يُرَوِّينَ يَوْمًا عِيَالَنَا

ثَلَاثَ فَنَ يَكْثُرْنَ c يَوْمًا فَارْبَعُ

تَمُدُّهُمْ e بِالْمَاءِ لَا مِنْ هَوَانِهِمْ

وَلَكِنْ إِذَا مَا قَدَّ شَيْءٌ d وَيَمْنَعُ

عَلَى أَنَّهَا تُعْشَى أُولَئِكَ بَيْتَهَا

عَلَى اللَّاحِمِ حَتَّى يَذْهَبَ الشَّرُّ e أَجْمَعُ

5

10

وقال ابو سعيد الخدري e اخذت حجرا فعصبتة على بطني

من الجوع واتيسيت النبي صلعم اسله فلما سمعته وهو يخطب

من يستغف يعقه الله ومن يستعين يعنه الله رجعت ولم اسله،

قال اعرابي جعت حتى سمعت من مسامعي دوبا فخرجت

15 اربغ الصيد فاذا بمغارة واذا هو جرو ذئب فذبحته واكلته وادھنت

واحتذيت ولما قدم المغيرة القاسية على سعد بسبعين

من الظهر وعند سعد ضيق شديد من الحال تحروها e واكلوا

لحومها وادھنوا بشحومها واحتذوا جلودها وذكر الاصمعي

عن عثمان الشحام عن ابي رجا العطاربي قال لما بلغنا

20 ان النبي صلعم قد اخذ في القتل هربنا فاشتويينا فخذ ارنب

a) Cod. المهديات. b) Cod. edidi sec. Hayaw. c) Cod.

s. p. d) Hayaw. يوسع. e) Cod. الشتر ut vid.

دفينًا والقيينا عليها جمالنا فلا انسى تلك الأكلة، وكان
الاصمعيّ اذا حدث بهذا الحديث قال نعم الادام للجوع ونعم
شعار المسلمين التخفيف وذكروا عن عبد الملك بن عمير
عن رجل من بني عذرة قال خرجت زائرًا لأخوال لي بهاجر
فاذا هم في بَرث ^a امر باقضى هجر ^b في طلوع القمر فذكروا ان ^c
اتانًا تعناد نخلة فترفع يديها وتعطوه بغيها وتأخذ الحُلُقان ^d
والمسبنة ^e والمنصفة ^e والمعوّة فننكبّت قوسى وتقلدت جفيري ^f
فاذا هي قد اقبلت فرميتها فخرت لفيها فادركت فقورت
سُرّتها ومعرفتها فقدحت ناري وجمعت حطبي ثر دفنتها
ثر ادركنى ما يدرك الشباب من النوم فما استيقظت الا بحر ¹⁰
الشمس في ظهري ثر كشفت عنها فاذا لها غطيّط من الودك
كتداعى طيء وغُطيف وغُطفان ثر قمت الى الوطب وقد
ضربه برد الشجر فجنيت المعوة والحُلُقان ^d فجعلت اضع
الشاحمة بين الرطبتين والرطبة بين الشاحمتين فاطن الشاحمة
سَمَنَة ثر سلاءة ^g واحسبها من حلاوتها شهدة احدها من ¹⁵
الطور، وانا اتلم هذا الحديث لان فيه ما لا يجوز ان يتكلّم
به عربى يعرف مذاهب العرب وهو من احاديث الهيثم وقال
مدينى لاعرابى اى شىء تدعون وائى شىء تاكلون قال
ناكل ما دب ودرج الا ام حبين فقال المدينى لتهنّ أم حبين

a) Cod. بوث. b) Cod. بحر. c) Cod. وغطو. tune
d) Cod. s. p. e) Cod. والمسبنة. f) Cod. جفيري.
g) Cod سلاءة.

العافية وقال الاصمعيّ تعرّق اعرابيّ عظمًا فلما اراد ان يلقيه وله بنون ثلاثة قال له احدثم اعطنيه قال وما تصنع به قال اتعرفه حتى لا تجد فيه ذرة مقيلا قال ما قلت شيئا قال الثاني اعطنيه قال وما تصنع به قال اتعرفه حتى لا تدري ^٥ اَلْعَامِ ذلك هو ام للعام الذي قبله قال ما قلت شيئا قال الثالث اعطنيه قال وما تصنع به قال اجعله مئة ادم ^٥ قال انت له وقال الآخر

فَأَنَّكَ لَمْ تُشَبِّهْ لَقِيْطًا وَفَعَلَهُ
وَأَنْ كُنْتَ ^٥ أَطْعَمْتَ الْأَرْضَ مَعَ التَّمْرِ

10 وقال الآخر

أَذَا أَنْغَاصَ مِنْهَا بَعْضُهَا لَمْ تَجِدْ لَهَا
دَوِيًّا لِمَا قَدْ كَانَ مِنْهَا مُدَانِيَا
وَأَنْ حَاوَلُوا أَنْ يُشَبِّعُوهَا ^٥ رَأَيْتُهَا
عَلَى الشَّبْعِ ^٥ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَدَاعِيَا
مَعُودَةً الْأَرْحَالَ لَمْ تُوفِ مَرْقَبًا
وَلَمْ تَمْتَطِ ^٥ الْجُبْنَ الثَّلَاثَ الْأَثَابِيَا
وَلَا أُخْتَرَعَتْ مِنْ نَاحِي مَكَّةَ شَقَّةَ
الْبَيْنَا وَلَا جَارَتْ بِهَا الْعَيْسُ وَادِيَا
وَلَكِنَّهَا فِي أَصْلِهَا مَوْصِلِيَّةَ
مَجَاوِزَةً ^٥ فِيهَا مِنَ الْبَاخِرِ جَارِيَا ^٥

15

20

a) Cod. ادمه. b) Addidi metri causa. c) Cod. بعدها.
d) Cod. شبيها. e) Cod. الشعب. f) Cod. تمتطى. g) Cod.
مجاورة h) Cod. حاديا.

- أَتَتْنَا تَرْجِيهَا الْمَجَازِيْفُ نَحْوَنَا
 وَتَعَقَّبَ فِيْمَا بَيْنَ ذَاكَ الْمَرَادِيَا
 فَقُلْتُ لِمَنْ هَذِي الْقُدُورُ الَّتِي أَرَى ^a
 تُجْعِلُ عَلَيْهَا الرِّيحُ نُرْبًا وَسَافِيَا
 5 فَقَالُوا وَهَلْ يَخْفَى عَلَى كُلِّ نَاطِرٍ
 قُدُورُ رَقَاشٍ إِنْ تَأْمَلَ رَأْيِيَا
 فَقُلْتُ مَتَى بِاللَّحْمِ عَهْدُ قُدُورِكُمْ
 فَقَالُوا إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ عَوَارِيَا
 الْأَضْحَى إِلَى الْأَضْحَى وَلَا فَانَهَا
 10 تَكُونُ كَنَسَمِ الْعَنْكَبُوتِ كَمَا هِيََا
 فَلَمَّا اسْتَبَارَ الْجَهْدُ لِي فِي وُجُوهِهِمْ
 وَشَكَّوْهُمْ أَدْخَلْتُهُمْ فِي عِيَالِيَا
 فُكُنْتُ إِذَا مَا اسْتَشْرَفُونِي مُقْبِلًا
 أَشَارُوا جَمِيعًا لِحِجَّةٍ وَتَدَاعِيَا
 15 وَمِمَّا قَالُوا فِي صِفَةِ قُدُورِهِمْ وَجَفَانِهِمْ وَطَعَامِهِمْ مِمَّا أَنَا كَاتِبُهُ
 لَكَ وَهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِي بِلَادٍ جَدِبَ فَانِهِمْ أَحْسَنَ النَّاسِ حَالًا
 فِي الْخَصْبِ فَلَا تَظُنُّ أَنْ كُلَّ مَا يَصِفُونَ بِهِ قُدُورِهِمْ وَجَفَانِهِمْ
 وَثَرِيدِهِمْ وَحَيْسِهِمْ بَاطِلٌ وَحَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَأَلْتُ
 الْمُنْتَجِعَ بْنَ نُبَهَانَ عَنْ خَصْبِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ رُبَّمَا رَأَيْتَ الْكَلْبَ
 20 يَتَخَطَّى لِلْخَلَاةِ وَهِيَ لَهُ مَعْرُضَةٌ شَبَعَا وَقَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ
 تَهْنَأُ لِثَعْلَبَةٍ بَنِي قَيْسٍ جَفْنَةً

a) Addidi. b) Cod. الحمد. c) Cod. يهنا.

يَأْوِي إِلَيْهَا فِي الشِّتَاءِ الْجُبُوعُ
وَمَذَانِبٌ لَا تُسْتَعَارُ وَخِيَمَةٌ
سَوْدَاءُ عَيْبٌ نَسِيحُهَا ^a لَا يَرُقُّعُ
وَكَاثِمًا فِيهَا الْمَذَانِبُ حَلَقَةٌ
وَدَمُ الدِّلَاءِ عَلَى نُلُوجٍ يُنْزَعُ ^c

5

وقال معن بن اوس وهو يذكر قدر سعيد بن العاص في بعض

ما يمدحه

أُخِرُ شَتَوَاتٍ لَا تَزَالُ قُدُورُهُ
تُحَادِلُ عَلَى أَرْجَائِهَا ثُمَّ تُرَحِّلُ
إِذَا مَا أَمْتَطَاهَا الْمُوقِدُونَ رَأَيْتَهَا
لَوْشَكَ قِرَاقَهَا وَهَى بِالْحَجَلِ تُشْعِلُ ^d
سَمِعَتْ لَهَا لَغَطَاءُ إِذَا مَا تَغَطَّمَطَتْ
كَهَذِرِ الْجِمَالِ رَزْمًا حِينِ يُحْفَلُ ^e
تَرَى الْبَارِلَ الْكَوْمَاءِ فِيهَا بِاسْرِهَا
مُقَبِّضَةً فِي قَعْرِهَا مَا تَجَلَّجَلُ ^f
كَانَ الْكُهْلُ الشُّهْبُ ^g فِي حُجْرَانِهَا
تَغَطَّرُشُ فِي تَيَارِهَا حِينِ يُحْفَلُ ^h
إِذَا أَلْتَطَّمَتْ أَمْوَاجُهَا فَكَاثِمًا
غَوَائِبُ ⁱ دُهِمٌ فِي الْمَحَلَّةِ قُبُلُ ^j
إِذَا أُحْتَدِمَتْ أَمْوَاجُهَا فَكَاثِمًا

10

15

20

^a) Cod. دسيحها. ^b) Cod. s. p. ^c) Cod. تنزع. ^d) Cod. تحلحل. ^e) Cod. لفظا. ^f) Cod. يحفل. ^g) Cod. عواتب. ^h) Cod. الشبه. ⁱ) Cod. داحفل. ^j) Cod. عواتب.

يَزْعُرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْغَلِي أَفْكَدُ^a
تَظَلُّ رَوَاسِيَهَا رُكُودًا مُقِيمَةً
لِمَنْ نَابَهُ^b فِيهَا مَعَاشٌ وَمَا كَلَّ

وصاف الفرزدق أبا السكحاء سحيم بن عامر أحد بني عمرو بن
مرثد فاحمده وذكر في احماده قدره فقال^c

سَأَلْنَا عَنْ أَبِي السَّحَّامِ حَتَّى
أَتَيْنَا خَيْرَ مَطْرُوقٍ لِسَارِي
فَقُلْنَا يَا أَبَا السَّحَّامِ إِنَّا
وَجَدْنَا الْآزِدَ^d أَبْعَدَ مِنْ نِزَارِ
فَقَامَ يَجْرُ مِنْ عَجَلِ الْيَنَّا
أَسَابِي السُّعَاسِ مَعَ الْآزَارِ
* وَقَامَ إِلَى سُلَافَةِ^e مَسْلَحِيٍّ
رَثِيمِ الْأَنْفِ مَرْبُوبٍ بِقَارِ
تَدُورُ عَلَيْهِمِ وَالْقِدْرُ تَغْلِي
بَابِيضٍ مِنْ سَدِيفِ الْكُومِ وَارِي
كَانَ تَطَّلَعَ التَّرْغِيبِ مِنْهُمْ
عَدَارِي تَطْلِعُنَ إِلَى عَدَارِي

وقال النكيت في صفة القدر^f

أَوْزٌ تَغْمَسُ فِي لُجَّةٍ

a) Cod. أوكل. b) Cod. ناته. c) Diwan p. 68. d) Cod.
الازاد. e) Cod. فصب له سلامة. f) T. A. sub غطمط;
Agh. I, 139.

تَغِيْبُ مَرَّارًا وَتَطْءُ مَرَّارًا
كَأَنَّ الْعُطَامَ مِنْ غَمِّيهِ
أَرَا جِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غَفَارًا

وَأَمَّا مَا ذَكَرُوا مِنْ صِفَاتِ الْقُدُورِ مِنْ تَعْيِيرِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فَهُوَ
هـ كَمَا أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ^a قَالَ لَمَّا قَالَ الْأَوَّلُ

إِن لَنَا قَدْرًا ذِرَاعَيْنِ عَرْضَهَا وَلِلطُّولِ مِنْهَا أَنْزَعٌ وَشِبَارٌ
قَالَ الْآخِرُ وَمَا هَذِهِ أَخْبَرَنِي اللَّهُ هَذِهِ قَدْرًا وَلَكِنِّي أَقُولُ
بَوَّاتٌ قُدْرِي^{هـ} فَوَضَعْتُهَا

بِرَأْيِيَّةٍ مِنْ بَيْنِ مَيْثٍ^و وَأَجْرَعُ
جَعَلْتُ لَهَا هَضْبَ^{*} الرِّجَامِ وَطِخْفَةً¹⁰

وَعَوْلًا^د أَتَانِي دُونَهَا لَمْ تُنَزَّعْ
بِقُدْرِ كَأَنَّ اللَّيْلَ شَحْنَتْ قَعْرَهَا
تَرَى الْعَيْلَ^{هـ} فِيهَا طَامِيًا لَمْ يَقْطَعْ
يُعْجَلُ لِلْأَضْيَافِ وَارِي سَدِيفَهَا
وَمَنْ يَأْتِيهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَشْبَعُ¹⁵

قَالَ أَبُو عبيدة وَلَمَّا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَقَدَّرَ كَحَيَزُومِ النِّعَامَةِ أُحْمِشْتُ
بِأَجْدَالِ خُشْبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيمُهَا

قَالَ مَيْسَرَةُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَمَا حَيَزُومُ النِّعَامَةِ وَاللَّهُ مَا تَشْبَعُ هَذِهِ
20 الْفَرَزْدَقُ وَلَكِنِّي أَقُولُ

a) Cod. دشمر. b) Deest للورى vel tale quid. c) Cod.

ميت. d) Cod. وعولا وطفقه. e) Cod. العيل.

وَقَدِرْ كَجَوْفِ اللَّيْلِ أَحْمَشْتُ عَلَيْهَا
تَرَى الْفَيْدَ فِيهَا طَافِيَا كَمْ يُفْصَلُ

وقال عبد الله بن الزبير يمدح اسماء بن خارجة

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاجِدَ أَرْسَلَ يَبْتَغِي

5 حَلِيفَ صَفَاءَ قَابِلًا لَا يُزَايِلُهُ

تَخْتِيرُ أَسْمَاءُ بَنَ حِصْنٍ فَبُطِنَتْ

بِفِعْلِ الْعُلَى إِيْمَانُهُ وَشَمَائِلُهُ

ومما يجوز في هذا الباب وان لم يكن فيه صفة قدر قول الفرزدق

في العذافر بن زيد احد بني تميم اللات بن ثعلبة

10 لَعَمْرُكَ مَا الْأَرْزَاقُ يَوْمَ اكْتَبَالِهَا

بِأَكْثَرِ خَيْرٍ مِنْ خَوَانِ الْعُذَافِرِ

وكو ضائفه الدججال يلتئم القري

وَحَلَّ عَلَى خَبَازِهِ بِالْعَسَاكِرِ

بِعِدَّةٍ يَسْأُجُوجُ وَمَاجُوجُ جُوعَنَا

15 لَا شَبَعَهم شَهْرًا غَدَاكَ الْعُذَافِرِ

وقال ابن عبدل في بشر بن مروان بن الحكم^a

لَوْ شَاءَ بَشَرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ

طَمَاطُمُ سُودٍ أَوْ صَقَالِبَةُ حُمُرٍ

وَلَكِنْ بَشَرًا أَسْهَلَ الْبَابِ لِلَّتِي

20 يَكُونُ لِبَشَرٍ عِنْدَهَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ

بَعِيدُ مَرَادِ الْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرْفُهُ

حِذَارُ الْغَوَاشِي بَابُ دَارٍ وَلَا سِتْرُ

a) In K. al-hoddjáb Aimano f. Khoraimi attribuitur carmen.

وَقَالُوا فِي مَنَاقِضَاتِ اشْعَارِهِمْ فِي الْقُدُورِ قَالِ الرَّقَاشِيَّ
لَنَا مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ ذَهَبًا جَوْنَةً
تُنَاوِلُ بَعْدَ الْأَقْرَبِينَ الْأَقَاصِيَا
جَعَلْنَا الْأَلَاءَ *a* وَالرَّجَامَ *b* وَطَحْفَةً
لَهَا فَاسْتَقَلَّتْ فَوْقَهُنَّ أَثَافِيَا
مُودِيَةً عَنَّا حُقُوقَ مُحَمَّدٍ
إِذَا مَا أَتَانَا بَائِسُ الْحَالِ طَاوِيَا
أَتَى أَبْنُ يَسِيرٍ *c* كَى يُنْقَسَ كُرْبَهَا
إِذَا كَمْ يَرْحُ وَاقَى مَعَ الصُّبْحِ غَادِيَا

5

10 فاجابه ابن يسير *c* فقال

وَذَرَّمَا ثَلَمَةَ النَّوَاجِي وَلَا تَرَى
* اسْحَدَ عَمِيَا *d* سَوَى ذَاكَ نَادِيَا *d*
يُنَادِي بَعْضُ بَعْضُهُمْ عِنْدَ طَلْعَتِي
أَلَا أَبْشِرُوا هَذَا الْيَسِيرِيَّ جَائِيَا

15 وقال ابن يسير *c* في ذلك

قَدَرُ الرَّقَاشِيَّ كَمْ تُنْقَرُ بِمِنْقَارِ
مِثْلِ الْقُدُورِ وَلَمْ تُفْتَضَّ مِنْ غَارِ
لَكِنَّ قَدَرَ أَبِي حَقِصٍ إِذَا نُسِبَتْ *e*
يَوْمًا رَيْبَةً أَجَامَ وَأَنْهَارِ

20 فاعترض بينهما ابونواس للحسن بن هانئ الحكمي يذكر قدر

الرقاشي بالهجاء ايضا فقال

a) Sic cod. contra metrum, fort. legendum آلَاء (cf. Bekri p. 99).

b) Cod. والرخام ut supra. *c*) Cod. دشير. *d*) Sic cod. *e*) Cod. نشبت.

وَدَهْمَاءَ تَشْفِيهَا رَقَاشٌ إِذَا شَتَّتْ
 مُرْكَبَةُ الْأَذَانِ ^a أَمْ عِيَالٌ
 يَغْصُ بِحَايِزِهِمُ الْبَعُوضَةُ صَدْرَهَا ^b
 وَتُنْزِلُهَا ^b عَفْوًا بِغَيْرِ جِعَالٍ
 وَكُوِجَتْهَا مَلَأَى عَيْبُطًا مُجَزَّلًا ^c
 لَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا بِغُورٍ خِلَالٍ
 هِيَ الْقِدْرُ قَدْرُ الشَّيْخِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
 رَبِيعِ الْيَتَامَى عَامَ كُلِّ هَزَالٍ

وقال فيها ايضا ^d

رَأَيْتَ بُدُورَ النَّاسِ سُودًا عَلَى الصَّلَى
 وَقَدْرَ الرِّقَاشِيِّينَ زَهْرَاءَ كَالْبَدْرِ
 وَكُوِجَتْهَا مَلَأَى عَيْبُطًا مُجَزَّلًا
 لَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا عَلَى طَرَفِ الظُّفْرِ
 يُثَبِّتُهَا ^e لِلْمُعْتَلَى بِقِنَائِهِمْ
 ثَلَاثٌ كَحَقِّ النَّاءِ مِنْ نَقْطِ الْحَبْرِ
 تُبَيِّنُ فِي مَخْرَائِهَا أَنَّ عُوْدَهُ
 سَلِيمٌ صَاحِحٌ لَمْ يُصِبْهُ أَذَى الْجَمْرِ
 تَرْوُحٌ عَلَى حَتَّى الرِّبَابِ وَدَارِ

a) Cod. الاذان cf. Diwân (Kairo 1898) p. 176. b) Diwân ins.

وينصح ما فيها اتقاد ذبال وتغلى بذكر النار من غير حرها
 c) Cod. وينزلها الطاقى بغير جعال : et versum sequentem sic habet

hic et infra s. p. d) Iqd III, 330. e) Cod. يبينها (Diwân
 tunc للمعتلى (يبينها — ثلاثا

٢
 وَسَعِدَ وَتَعَرَّوْهَا قَرَاصِبَةُ الْفِرِّزِ
 وَلِلْحَيِّ عَمَرُو نَفَاخَةً مِّنْ سِجَالِهَا
 ٢
 وَتَغْلِبَ وَالْبَيْضُ أَلَلَّهَامِيمٍ مِّنْ بَكْرِ
 إِذَا مَا تَنَادَوْا بِالرَّحِيلِ سَعَىٰ بِهَا
 ٥
 أَمَامَهُمُ الْحَوْلِيُّ مِّنْ وَلَدِ الدُّرِّ
 وَقُلْ بَعْضُ التَّيْمِيَّةِ وَهُوَ يَهْجُو ابْنَ حَيَّارٍ
 لَوْ أَنَّ قَدْرًا بَكَتْ مِّنْ طُولِ مَا خُبِسَتْ
 مِّنَ الْجُفْرِ ٥ بَكَتْ قَدْرُ ابْنِ حَيَّارٍ
 مَا مَسَّهَا نَسَمٌ مَّدْفُصٌ مَّعْدِنُهَا
 10
 وَلَا رَأَتْ بَعْدَ نَارِ الْقَيْنِ مِّنْ نَّارِ
 وَالشَّعْبِيَّةِ وَالْأَزَادِمَرْنِيَّةِ الْمُبْغَضُونَ ٥ لَّالِ النَّبِيِّ صَلَّعٌ وَأَصْحَابُهُ
 مِمَّنْ فَخَّ الْقَنُوجَ وَقَتَلَ الْجُوسَ وَجَاءَ بِالْإِسْلَامِ تَزِيدٌ فِي خَشُونَةِ
 عَيْشِهِمْ وَخَشُونَةِ مَلْبَسِهِمْ وَتَنْقُصُ مِّنْ نَّعِيمِهِمْ وَرَفَاغَةُ عَيْشِهِمْ وَهَمٌّ
 مِّنْ أَحْسَنِ الْأَمَمِ حَالًا مَعَ الْغَيْثِ وَأَسْوَأَهُمْ حَالًا إِذَا خَفَّتْ ٥
 15
 السَّحَابِ حَتَّىٰ رُبَّمَا طَبَقَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ بِاللَّيْلِ وَالْمَاءُ فَعِنْدَ
 ذَلِكَ يَقُولُ الْمَصْرَمُ ٥ وَالْمُقْتَرَفُ مَرَعَىٰ وَلَا أَكُولَةُ وَعَشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ
 * وَكَلَّا تَبِجَعُ لَهُ كَبِدُ الْمَصْرَمِ وَلِذَلِكَ قَالُ شَاعِرُهُمْ
 وَجَنَّبْتَ الْجَبِيُوشَ ٥ أَبَارَ بَيْتِ
 وَجَادَ عَلَىٰ مَسَارِحِكَ السَّحَابُ

a) Sic cod. s. teschd. I. Khatib in K. al-Bokhalâ (Mus. Brit. Or. 3139) ابن حبار المنقري. b) I. Khatib القفوري (P).

c) Cod. s. p. d) Cod. خفت. e) Cod. المصرم. f) Cod. والمقبل.

g) Cod. وكدا نناجع له كبد. h) Cod. للجوس.

وَإِذَا نَظَرْتُ فِي أَشْعَارِهِمْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ قَدْ أَكَلُوا الطَّيِّبَ وَعَرَفُوهُ لِأَنَّ
النَّاعِمَ مِنَ الطَّعَامِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ الثَّرَاءِ وَأَصْحَابِ الْعَيْشِ
فَقَالَ زَيْدُ بْنُ قَبِيَّاصٍ يَذْكُرُ الدَّرَمَكَ وَهُوَ الْحَوَارِيُّ

- وَلَاقَيْتُ قَتْنَى قَبِيَّاسَ بْنِ عَيْلَانَ مَاجِدًا
5 إِذَا الْحَرْبُ هَرَّتْهَا الْكُمَاةُ الْقَوَارِيسُ
فَقَامَ إِلَى الْبَرْكِ الْهَجَّانِ بِسَيْفِهِ
وَطَارَتْ حَذَارُ السَّيْفِ دُغْمٌ قَنَاعِيسُ
فَصَادَفَ حَذَّ السَّيْفِ * قَبَاءً جَلْعَدًا
فَكَاَسَتْ وَفِيهَا ذُو غُرَارَيْنِ نَائِسُ
10 فَاطْعَمَهَا شَخْمًا وَلَحْمًا وَدَرَمَكًا
وَكَمْ يُثْنِنَا عَنْهُ النَّسِيمُ الْكَنَادِيسُ

وقال

تَظَلُّ فِي دَرَمَكٍ وَقَاكِهَةٍ وَفِي شِوَاهِ مَا شِئْتَ أَوْ مَرَقَةٍ

وقال جرير

- 15 تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالْمَرْقِقِ وَالصَّنَابِ

وقال النمر بن تولب

لَهَا مَا تَشْتَهِي عَسَلٌ مُصَقَّى

وَأَنْ شَاءَتْ فَأَحْوَارِي بِسَمْنٍ

ومن اشرف d ما عرفوه من الطعام ولم يطعم الناس احدا منهم

ذلك الطعام الا عبد الله بن جذعان وهو الغالونق مدحه 20

بذلك امية بن ابي الصلت فقال

a) Cod. قَبَاءً جَلْعَدًا. b) Mobarrad p. 89. c) Cod. بسر. d) Cod. اشرف.
tunc inepte inser. وحديثها اشهى من التمر.

ج الى رُح من الشَّيْرِى عَلَيَّهَا لَبَابُ الْبُرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ
ولم الثريد وهو في اشرافهم عام وغلب عليه هاشم حين هشم
الخبز لقومه وقد مدح به في شعر مشهور وهو قوله
عَمَرُوا الْعُلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عَجَافٌ 5 ج

ومن الطعام المدوح الحيس وتزعم مخزوم أن أول من حاس
الحيس سويد بن هرمي وقال الشاعر a
وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أُتْعَى لَهَا
وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبٌ

10 والخبز عندهم مدوح وكان عبد الله بن حبيب العنبري أحد بني
سمرة يقال له آكل الخبز لانه كان لا يأكل التمر ولا يرغب في اللبن
وكان سيد بني العنبر في زمانه وهم اذا فخروا قالوا منا آكل الخبز
ومنا مجير الطير يعنى ثوب بن شاحمة العنبري وهم يقدمون
اللحم على التمر الا تراه يقول

قَرَّتْنِي عَبِيدُ تَمَرَهَا وَقَرَّتْهَا
سَنَامٌ مُصَرَّةٌ قَلِيلٌ رُكُوبُهَا 15
فَهَلْ يَسْتَوِي شَحْمُ السَّنَامِ إِذَا شَتَا
وَتَمَرُ جَوَاتَا حِينَ يُلْقَى عَسِيْبُهَا

وليس يكون فوق عقر الابل وإطعام السنام شيء والعقر هو
20 التَّجْدَةُ c واللبن هو الرِّسْل قال الهذلي b

لَوْ أَنَّ عِنْدِي d مِنْ قُرَيْمٍ رَجُلًا لَمَنْعُونِي نَجْدَةً وَرِسْلًا

a) Cf. T. A. sub حيس. b) Cf. T. A. sub نجد. c) Cod. ins. فى اللبن. d) T. A. (male) قومي.

وقال الهذلي

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَتَجْدَةً

وقال المرار بن سعيد *a* الفقعسي *b*

لَهُمْ إِبْدَلٌ لَا مِنْ دِيَارٍ وَلَمْ تَكُنْ

مُهْرًا وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلِ

وَلَكِنْ حَمَاهَا مِنْ شِمَاطِيطٍ غَارَةٍ *c*

حَلَالِ الْعَوَالِي قَارِسٍ غَيْرِ مَائِلِ

مُخَيَّسَةً *d* فِي كُلِّ رِسْلٍ وَتَجْدَةٍ

وَمَعْرُوفَةٍ أَلَوْنَهَا فِي الْمَعَاوِلِ

وقد وصفوا الثريد فقال الراعي *e*

فَبَاتَتْ *f* تَعُدُّ النَّجْمَ مِنْ مُسْتَحْيِرَةٍ

سَرِيعٍ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ جُمُودَهَا

* وقال آخر *g*

ثَرِيدٌ كَانَ السَّمْنَ فِي حَجَرَاتِهِ

نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ عِيُونُ الصِّيَاوِ

وقال ابن هرمة

أَلَسَى أَنْ أَنَاهُمْ بِشِيرِيَّةٍ نَعْدُ كَوَاكِبُهَا الشَّبَكُ

وقال كامل بن عكرمة

فَقَرَّبَ بَيْنَهُمْ *h* خُبْرًا رَكُودًا

كَسَاهَا الشَّاحُ * يَنْهَضُ أَنْهَضَارًا *i*

a) Cod. سعد. *b*) T. A. l. l. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. محبسه. *e*) Cf. Ibn Sikkīt p. 640, Mobarrad 381. *f*) Cod. فامتن. *g*) Addidi. *h*) Cod. سنام. *i*) Cod. ينهضر انهضارا. بعد.

يَدْفُ بِهَا غُلَامَهُ جَمِيعًا
تَرُدُّمًا إِلَى الْأَرْضِ أَنَّهُ صَارَا
فَأَصْبَحَ سَوْفَهُمْ فِيهَا وَعَلِمَى
لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ صَنَفَهَا أَشَارَا

٥ فهذا في صفة الشريد وقال بشر بن ابي خازم

تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ عَلَى لِحَافِهِ
كَلِمِينَ الرَّادِ b لَبَدَهُ الصَّقِيعُ

وقال الآخر

جَلَا الْأَنْفَرُ الْأَحْوَى مِنَ الْمِسْكِ فَرَقَهُ
وَطَيْبُ الدَّقَانِ رَأْسَهُ فَهُوَ أَنْزَعُ
إِذَا التَّفَرُّ السُّودُ الْيَمَانُونَ حَاوَلُوا
لَهُ حَرَكُ بُرْدِيهِه d أَرْقُوا وَأَوْسَعُوا

10

وقال الزبير بن عبد المطلب

فَإِنَّا قَدْ خُلِقْنَا إِذْ خُلِقْنَا
كُنَّا الْحَبِرَاتُ e وَالْمُسْكُ الْفَتَيْتُ f
وَلَوْ لَا الْحَمْسُ لَمْ يَلْبَسْ رَجُلًا
ثِيَابًا غُرَّةً حَتَّى يُمَوْتُوا
ثِيَابُهُمْ شَمَلًا أَوْ عِبَاءً
بِهَا دَنَسٌ كَمَا دَنَسَ الْحَمِيَّتُ

15

20

a) Cod. s. p. b) Cod. الرار vel tale quid, sed absentia puncti indicatur. c) Cf. Bayân I, 149; Mobarrad p. 103 etc. d) Cod. برد (sic). e) Cod. الجبرات. f) Cod. الغتيب.

فمَيِّزُ كَمَا تَرَى بَيْنَ النَّاسِ الْأَشْرَافِ وَاهِلِ الشُّرُوءِ وَغَيْرِهِمْ وَقَالَ
الْأَعَشَى ^a

لِلشَّرَفِ ^b الْعَوْدُ فَأَكْنَفُهُ مَا بَيْنَ جُمُرَانَ فَيَنْصُوبِ ^c
خَيْرَ لَهَا إِنْ خَشِيتُ جَاكِرَةً مِنْ رَبِّهَا زَيْدَ بْنَ أَيُّوبَ
مُتَكِنًا تُقْرِعُ ^d أَبَوَابَهُ يَسْعَى عَلَيْهِ ^e الْعَبْدُ بِالْكُوبِ ⁵
وَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ بْنُ رَبِيعَةَ ^f

أَشْرَبَ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفَعًا ^g
فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحَلًّا
وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْإِفْرَاطِ وَبَابُ الْإِفْرَاطِ كَقَوْلِ جِرَانَ الْعُودِ
حِينَ وَصَفَ نَفْسَهُ وَعَشِيقَتَهُ فَقَالَ ¹⁰

فَأَصْبَحَ فِي حَايِثُ الْأَتَقَيْنَا غَنِيمَةً
سُورًا وَخَلَسَ كَالْمِرْطُ وَبَطْرُفٍ
وَمُنْقَطَعَاتٍ مِنْ عُقُودٍ تَسْرُكُنَهَا
كَجَبْرِ الْقَصَا فِي بَعْضٍ مَا تَتَخَطَّرُفُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ^h
يَا لُبَيْنَا أَوْقَدِي النَّارَ إِنْ مَنِ تَهَوَّيْنِ قَدْ حَارَا
رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْقُبُهَا تَقْصُمُ الْهِنْدِيُّ وَالْغَارَا ⁱ
وَقَالَ الْآخَرُ ¹⁵

^a) V. Jâq. s. ينصوب Bekri s. شرف ubi hi versus Adio f. Zaidi attribuuntur. ^b) Cod. الشرف. ^c) Cod. فننصوب. ^d) Jâq. تصفغ Bekri تخفف T. A. (كوب) تصفغ. ^e) Cod. عليها. ^f) Mobarrad p. 239 (cf. ann.). ^g) Cod. مرتفعًا. ^h) Agh. II, 39. ⁱ) Cod. s. p.

أَرَى فِي الْهَوَى نَارًا لَطَبِيَّةً أُوقِدَتْ
تُشَبُّ وَتَذُكَّى ^a بَعْدَهُنَّ وَقُودَهَا
تُشَبُّ بِعِيدَانِ الْيَلَنَجُوجِ مُوَهَّنَا
وَبِالرَّندِ أَحْيَانًا فَذَاكَ ^b وَقُودَهَا

٥ قد ذكرنا الطعام المدحج ما هو وذكرنا أحد صنفي الطعام
المذموم والصنف الآخر ^c الخزيرة التي تعاب بها مجاشع بن دارم
وكنحو السخينة التي تعاب بها قريش قال خدّاش بن زهير ^d
يَا شِدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ
عَلَى سَاخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَاكِرُ

10 وقال عبد الله بن همام
إِذَا لَصُرْبَتُهُمْ ^e حَتَّى يَعُودُوا بِمَكَّةَ يَلْعَقُونَ بِهَا السَّخِينَا
وقال جرير ^f

وَضَعُ ^g الْخَزِيرُ فُقَيْلَ أَيْنٍ مَجَاشِعٍ
فَشَحَا ^h جَحَافِلَهُ هَجَفًا هَبْلَعًا ⁱ

15 والخزير لم يكن من طعامهم وله حديث والسكينة كانت من
طعام قريش وتهاجى الأنصار وعبد القيس وعذرة وكل من
كان يقرب النخل باكل التمر فقال الفرزدق ^j
لَسْتُ بِسَعْدِي عَلَى فِيهِ خَبْرَةٌ ^m
وَلَسْتُ بِعَبْدِي حَقِيبَتُهُ التَّمَرُ

a) Cod. وتذكى. b) Cod. فذال. c) Cod. الأخرى. d) Agh.
XIX, 76. e) Cod. لصربتم. f) T.A. sub خزر. g) Cod. صمع. h) Cod. فحشا. i) T.A. جراف. k) Cod.
خبز. l) Mobarrad p. 276. m) Cod. خبزة.

وتهاجى اسد باكل الكلاب وباكل لحم الناس والعرب اذا وجدت
رجلا من القبيلة قد اتى قبيحا ألزمت ذلك القبيلة كلها كما
تمدح القبيلة بفعل جميل وان لم يكن ذلك الا بواحد منها
فتهاجو قريشا بالسخينة وعبد القيس بالنمر وذلك علم في الحيين
جميعا وهما من صالح الأغذية والاقوات كما تهاجو باكل الكلاب^٥
والناس وان كان ذلك انما كان رجل واحد فلعلك اذا اردت
التحصيل تجده معدورا قال الشاعر

يَا فَفْعَسِي لَمْ أَكَلْتَهُ لِمَه
لَوْ خَافَكَ أَلَلُّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ
فَمَا أَكَلْتُ لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ

10

وقال في ذلك a مساور بن هند

اِذَا اَسَدِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا فَبَشَّرَهَا بِلُومٍ فِي الْغُلَامِ
تُخْرِسُهَا نِسَاءُ بَنِي دُبَيْرٍ بِأَخْبَثَ مَا يَجِدْنَ مِنَ الطَّعَامِ
تَرَى * أَطْفَارَ أَعْقَدَ مُلْقِيَاتٍ بَرَاتِنُهَا عَلَى وَضَمِ الثَّمَامِ d

15

وقال

بَنَى أَسَدٌ إِنْ يَمُحِلَ الْعَامَ فَفْعَسُ
فَهَذَا إِذَا ذَهَرَ الْكِلَابُ وَعَامَهَا

وقال الفرزدق

اِذَا اَسَدِيٌّ جَاعَ يَوْمًا بِبِلْدَةٍ وَكَانَ سَمِينًا كَلْبُهُ فَهُوَ آكِلُهُ

20

وقال شريح بن اوس وهو يهاجو أبا المهوش e الاسدي

a) Addidi. b) Cod. اطفا غفار; sec. sum K. al-Hayaw.
c) Cod. ترايبها. d) Cod. التمام. e) Cod. et Agh. (Ind.) المهوش;
edidi sec. K. al-Hayawân et T.A. X, 10.

غَيْرْتَنَا تَمَرَّ الْعِرَاقِ وَبَرَّةٌ
وَزَادَكَ أَبِيرُ الْكَلْبِ حَشْحَشُهُ a الْجَمْرُ

وتهاجى اسد وهذيل والعنبر وباهلة باكل لحوم الناس قال الشاعر
في هذيل

وَأَنْتُمْ b أَكَلْتُمْ * سَخَفَةً آتَيْنِ مُكَدَّمَ c
زَبَابٍ d فَلَا يَأْمَنُكُمْ أَحَدٌ بَعْدُ
تَدَاعَوْا e لَهُ مِنْ بَيْنِ خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ
وَقَدْ نَصَلَ الْأَطْفَارُ وَأَنْسَبَا الْجِلْدُ
وَرَفَعْتُمْ f جُرْدَانَهُ g لِرَئِيسِكُمْ
مُعَاوِيَةَ الْفُلَحَاءَ h يَا لَكَ مَا شَكُدُ 10

وقال حسان فيهم

إِنْ سَرَّكَ الْغَدْرُ صِرْفًا لَا مِرَاجَ لَهُ
فَأَتَيْتِ الرَّجِيعَ وَسَلَّ عَنْ دَارِ لِحْيَانٍ
قَوْمٌ تَوَاصَوْا بِأَكْلِ الْجَارِ بَيْنَهُمْ
فَالشَّاةُ وَالْكَلْبُ وَالْأَنْسَانُ سِيَانٍ 15

وهجا شاعر بلعنبر وهو يريد ثوب i بن شحمة وفيه حديث

عَاجَلْتُمْ مَا صَادَكُمُ k عِلَاجِي l
مِنَ الْعُنُوقِ وَمِنَ النَّعَاجِ

a) Hayaw. شيطه. b) Cod. ان انتم edidi sec. Kitab al-Hayaw.

c) Cod. s.p. et بن pro من Hayaw. (V Köpr. شحمة). d) Cod. s.p. Hayaw. (Köpr.) زَبَابٍ
coniectura edidi. مخكم

e) Cod. تدعوا. f) Cod. وبعتم. زياد (Köpr. ٩) زمانا (V)

g) Cod. جردنه. h) Sic Hayaw. vel الفلحاء; cod. s.p.

i) Cod. ثوب (sic). k) Cod. s.p. l) Cod. علاج.

حَتَّى أَكَلْتُمْ طَفْلَةً كَالْعَاجِ

ولما عيّر ثوب^a بن شحمة باكل الفتى^b لحم المرأة الى ان نزل
هو من الجبل^c فقال^d

يَا بِنْتَ عَمِّي مَا أَذْرَاكَ مَا حَسَبِي

أَذْه^e لَا تَاجُنْ خَبِيثَ الزَّادِ أَضْلَاعِي
أَتَى لَذُو مَرَّةٍ تُخَشِّي بَوَادِرَهُ

عِنْدَ الصَّبَاحِ بِنَصْلِ السَّيْفِ قَرَّعَ

فهبجا ثوب بن شحمة باكل لحوم امرأة وكان ثوب هذا اكرم
نفساً عندهم من ان يطعم طعاما خبيثا ولو مات عندهم جوعاً
وله قصص ولقد اسر حاتم الطائي وظلّ عنده زمنا وقال الشاعر¹⁰
يهجو باهلة بمثل ذلك

أَنْ غَفَاً أَكَلْتَهُ بِاهِلِهِ

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلِهِ

وَأَصْبَحَتْ أُمُّ غَفَاٍ تَأْكَلُهُ

وهجيت بذلك اسد جميعاً بسبب رملة بنت فائد بن¹⁵
حبيب بن خالد بن نضلة حين اكلها زوجها واخوها ابو ارب
وقد زعموا ان ذاك انما كان منهما من طريق الغيظ والغيرة
فقال ابن دارة ينعي ذلك عليهم

أَفِي أَنْ * رَوَيْتُمْ وَأَحْتَلَبْتُمْ^f شُكَيْكُمْ^g

a) Cod. ابوب et sic infra.

b) Hayaw. (Köpr.) الرجل

القيني (العنبري V). c) Cod. الجبل. d) Intellige ثوب.

e) Cod. أَلَا; sec. sum Hayaw.

f) Cod. رويتهم واحتلبتهم.

g) Cod. شكونكم contra metrum.

فَخَرَّتُمْ وَفِيمَ الْفَقْعَسِيِّ مِنَ الْفَخْرِ
وَرَمَلَةٌ كَانَتْ زَوْجَةً لِقَرِيبِكُمْ ^a
وَأُخْتٌ قَرِيبٌ وَهِيَ مُخَرَّبَةٌ ^b الدُّكْرِ
أَبَا أَرْبَ كَيْفِ الْقَرَابَةِ بَيْنَكُمْ
وَإِخْوَانَكُمْ مِنْ لَحْمٍ أَكْفَالِهَا عَجَرٍ

5

وقال

عَدِمْتُ نِسَاءً بَعْدَ رَمَلَةٍ فَائِدَ
بَنِي فَقَعَسَ تَاتِيَكُمْ بِأَمَانٍ
وَبَاتَتْ عَرُوسًا ثُمَّ أَصْبَحَ لَحْمُهَا
جَلَاءٌ فِي قُدُورِ بَيْنَكُمْ وَجِفَانٍ
وقال البراء بن ربيعة أخو مضر بن ربيعة يعبر كلبا وهو
أخوه فقال

10

يَا صَلَاحُ إِنَّ مَحَلَّ بَيْتِكَ مُنْتَنٍ
فَارْحَلْ فَإِنَّ الْعُودَ غَيْرُ صَالِحٍ
وَإِذَا دَعَاكَ إِلَى الْمَعَاوِلِ فَائِدُ
فَأَذْكَرُ مَكَانٍ صِدَارِهَا الْمَسْلُوبِ ^d
وَالآنَ فَاتَّعُ أَبَا رَجَالٍ أَنَّهَُا
شَنْعَاءُ لَا حِقَّةَ بِأَمْرِ ^c حَبِيبٍ

15

وابو رجال هذا عمها وقال في ذلك معروف الديبيري
أِذَا مَا صِفْتَ كَيْلًا فَقَعَسِيَا فَلَا تَطْعَمْ لَهُ أَبَدًا طَعَامًا

20

a) Cod. لقرىكم.

b) Cod. مخربه.

c) Cod. s. p.

d) Cod. المصلوب.

فَإِنَّ اللَّحْمَ إِنْسَانٌ قَدَعَهُ وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا مَنَعَ الْحَرَامَا
وُعْيِرَتْ كَلْبٌ وَالْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ بَاكِلِ الْخُصَى وَذَلِكَ بِسَبَبِ
النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ لَمَّا أُطْعِمَ خَصِيْبَهُ بِسَبَبِ الْعَبَثِ
بِامْرَأَةٍ سَارَ مَعَ مَنْ رَكِبُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَيُفِيهِمْ مِثْلَ السَّيْرِ فَقَالَ بَعْضُ
مَنْ رَكِبَ ذَلِكَ

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنَى كَلْبٌ وَأَخَوْتُهُمْ
كَلْبًا فَلَا تَجْبُرُوا بَعْدِي عَلَى أَحَدٍ
هَذِي الْخُصَى فَكُلُوهَا مِنْ نَفْسِكُمْ
كَمَا أَكَلْتُمْ خُصَاكُمُ فِي بَنَى أَسَدٍ

وهذا الباب يكثر ويطول وفيما ذكرنا دليل على ما قصدنا إليه 10
من تصنيف للحالات فإن أردته مجموعاً فأطلبه في كتاب الشعبية
فإنه هناك مستقصى، والاعراب إذا أراد القوي ولم ير نارا نبح
فيجاوبه الكلب فينبع صوته ولذلك قال الشاعر
وَمُسْتَنْبِجٌ أَهْلَ الثَّرَى يَطْلُبُ الْفَرَى
الْيُنَا وَمَسَّاهُ مِنَ الْأَرْضِ نَارُجُ 15

وقال الآخر

عَوَى a حَدَسَ b وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدى
بِمُسْتَنْبِجٍ بَيْنَ الرَّمِيَّةِ وَالْحَصْرِ c

ويدل ذلك على أنه ينبع وهو على راحته لينبحه الكلب قول
حميد الارقط 20

وَعَاوَى عَوَى وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدى

a) Cod. s. p. b) Cod. حوس. c) ? Cod. s. v. cf. Bekri i. v.
حصر.

وَقَدْ ضَجَعْتُ ^a لِلْعَوْرِ تَالِيَةَ النَّجْمِ

فمنهم من يبرز كلبه ليُجيب ومنهم من يمنعه ذلك قل زياد
الاجم وهو يهاجو بني عجل

وَتَكْعُمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنَ خَشْيَةِ الْقَرَى
وَقَدْرُكَ كَالْعَذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سَتَرُ

5

وقل آخر

نَزَلْنَا بِعَمَارٍ فَأَشْلَى كِلَابَهُ
عَلَيْنَا فَكَدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ ^b نُوَكِّلُ
فَقُلْتُ لَأَصْحَابِي أُسْرُ إِلَيْهِمْ
أَذَا الْيَوْمَ أَمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَطُولُ

10

وقل آخر

أَعْدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِبًا
*عِنْدِي وَفَضْلٌ هِرَاوَةٌ مِنْ أَرْزَنِ

2

وقل اعشى * بنى تغلب ^d

16 إِذَا حَلَّتْ ^e مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو عَلَى الْأَطْوَاهِ خَنَقَتِ الْكِلَابَا

وانشدني ابن الاعرابي وزعم انه من قول المجنون

وَنَارٌ قَدْ رَفَعْتُ لَغَيْرِ خَيْرٍ رَجَاهُ لِمَنْ تَأَوَّبَنِي الرَّعَا
تَأَوَّبَنِي طَوِيلُ الشَّخْصِ مِنْهُمْ * يَجْرُ ثِقَالُهُ ^f يَرْجُو الْعِشَا
فَكَانَ عِشَاهُ عِنْدِي خَزِيرٌ ^g بَتَمَرٍ مَتِينَةٍ فِيهِ النَّوَا

a) Hayaw. زحفت. b) Hayaw. بابيه. c) Cod. عِنْدِي. d) Cod. هِرَاوَةٌ مجلوزة (ubi totum carmen) Bayán II, 72. فصل. e) Hayaw. احتلت. f) Coniect. cod. بن ثعلبه. g) ? Sic cod.

وقال في خلاف ذلك حسان بن ثابت

أَوْلَدَ جَفْنَةً حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
يُغْشَوْنَ ^a حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

5

وقال المَرَارَ الحُمَانِي ^b في كلبه

أَلِفَ النَّاسَ فَمَا يَنْبِحُهُمْ
مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ ^c وَحُرَّ

وقال عمران ^d بن عاصم

لَعَبْدَ الْعَزِيزِ عَلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ غَامِرِهِ
فَبَابِكَ أَلَيْنَ ^e أَبْرَابِهِمْ وَدَارَكَ مَا هُوَلَتْ غَامِرِهِ
وَكَلْبِكَ أَنَسُ بِالْمُعْتَفِينَ مِنَ الْأَمِّ بِابْنَتَيْهَا الزَّائِرَةِ
وَكَفَّكَ حِينَ تَرَى السَّائِلِينَ أَنْدَى مِنَ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ
• قَبْنِكَ الْعَطَاءَ وَمِنَا الثَّنَاءَ بِكُلِّ مُحَبَّرَةٍ سَائِرَةِ

وفي انس الكلاب بالناس لطول الروية لهم شعر كثير وقال الشاعر ^f

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَنْجِزِي الْمَوْعُودَا
وَأَرَعِي بِذَاكِ أَمَانَةً وَعَهْودَا
وَلَقَدْ طَرَفْتُ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالضَّحَا
حَتَّى تَرَكَتُ عَقْرَهُنَّ رَقُودَا

^a) Cod. يعشون. ^b) Cod. et Hayaw. V الحُمَلَى; secutus sum Hayaw. Köpr. (Di.m. الحُمَانِي). ^c) Cod. الحُمر. ^d) Cod. عمرو. ^e) Sic cod. Hayaw. Köpr.² et Kit. al-hoddjáb; Hayaw. V البيق. ^f) Hayaw. الطَّشْرِيَّة.

يَضْرِبْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ فَرْحِ بَنَاهُ
مُتَّوَسِّدَاتٍ أَذْرَعًا وَخُدُودًا

وقال ذو الرمة

رَأَيْتُنِي كِلَابُ الْحَيِّ حَتَّى الْفَنِيِّ
وَمَدَّتْ نُسُوجُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى رِجْلِي ^b

5

وقال الآخر

بَاتَ الْحَوِيرُثُ وَالْكِلَابُ تَشْمُهُ
وَسَرَتْ بِأَزْهَرِهِ كَالِهَلَالِ عَلَى الطَّوْقِ

هذا البيت يدخل في هذا الباب وقال الآخر

لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتَكُمْ

10

لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَتَى صَاحِبُ الدَّارِ

لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ يُفَعِّنِي ^d

وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ

فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي

15

وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزَّيْقِ وَالْقَارِ

وقال هلال بن خثعم ^e

أَتَى لَعِيفٌ عَنِ زِيَارَةِ جَارَتِي

وَأَتَى لِمَشْنُوهُ إِلَى اغْتِيَابِهَا

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا

زُورًا وَلَمْ تَلِمْ إِلَى كِلَابِهَا ^f

20

a) Cod. om. b) Hayaw. رجلي. c) Hayaw. بابيض.

d) Cod. ينفحنى. e) Cod. حكيم.

وَمَا أَنَا بِالذَّارِي أَحَادِيثَ بَيْتِهَا
وَلَا عَالِمٍ مِّنْ أَيْ حَوْلِكَ^a ثِيَابُهَا

وقال ابن هزيمة في فرج الكلب بالضيف لعادة النحر

وَفَرَحَةٍ مِّنْ كِلَابِ الْحَيِّ يَتَّبِعُهَا
مَخْصُصٌ^b يَنْزِفُ بِهِ الرَّاعِي وَتَرْعِيبُ

5

وقال ابن هزيمة

* وَمُسْتَنِيحٍ نَبَّهْتُ كَلْبِي لِصَوْتِهِ^c

فَقُلْتُ لَهُ فَمَ بِالْيَقْلَعِ فَجَاوِبُ

فَجَاءَ خَفَى الشَّخْصِ^d قَدْ رَامَهُ^e الطَّوَى

10

بِصُرَّةٍ مَفْتُوحِ الْغِرَارَيْنِ قَاصِبِ

فَرَحَبْتُ وَأَسْتَبَشَرْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ

وَبَلَكَ أَلْتَنِي أَلْقَى بِهَا كَذْلَ نَائِبِ

وفي معنى الكلب من النباح يقول ابن اميا في الحطيثة^f

أَلَا قَبَّحَ إِلَهُ الْحُطَيْثَةِ أَنَّهُ

15

عَلَى كُلِّ صَيْفٍ صَافَهُ فَهُوَ سَالِحٌ^g

دَفَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ

أَلَا كُذِّلَ كَلْبٌ لَا أَبَا لَكَ ذَابِحٌ

بَكَيْتَ عَلَى مَذْقٍ^h خَبِيثٍ قَرِيبَةٍ

a) Cod. صول; Hayaw. (D. K.) ut recepi.

b) Hayaw.

شكم

c) Addidi e Hayaw.

d) Hayaw. الصوت.

e) Hayaw.

مسه

f) Agh. II, 49.

g) Agh. سانح

h) Cod.

Hayaw. مُذَق. زاد.

أَلَا كُلُّ عَبَسِيٍّ عَلَى الرَّادِ نَاجِحٌ^a

وقد قالوا في صفة ابواب اهل المقدرة والثروة اذا كانوا يقومون
بحق النعمة قال الراجز
أَنَّ السَّنْدَى حَيْثُ تَرَى الصَّغَاطَا

٥ وقال الآخر

يَزِدُّمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ وَالشَّرْعُ السَّهْلُ كَثِيرُ الرَّحِمِ

وقال الآخر

وَإِذَا أَفْتَقَرْتَ رَأَيْتَ بَابَكَ خَالِيًا
وَتَرَى الْغِنَى يَهْدِي لَكَ الزُّوَارَا

10 وليس هذا من الأول إنما هذا مثل قوله

أَلَمْ تَرَ بَيْتَ الْفَقْرِ يُهَاجِرُ أَهْلَهُ
وَبَيْتَ الْغِنَى يَهْدِي لَهُ وَيَزَارُ

وهذا مثل قوله

إِذَا مَا قَلَّ مَالُكَ كُنْتَ قَرْدًا
وَأَيُّ النَّاسِ زَوَّارُ الْمُقِيلِ^a

15

والعرب تفضل الرجل الكسوب والغر الطلوب ويدمنون المقيم
الفشل والذثر والكسلان ولذلك قال شاعرهم وهو يمتدح رجلا
شَتَّى مَطَالِبُهُ بَعِيدٌ هَمُّهُ جَوَابُ أَوْدِيَةِ بَرْدِ الْمَضْجَعِ
ومدح آخر نفسه فقال

فَإِنْ تَاتَيْتَنِي فِي الشِّتَاءِ وَتَلَمَسَا
مَكَانَ فِرَاشِي فَهُوَ بِاللَّيْلِ بَارِدٌ

20

وقال آخر

a) Cod. et Hayaw. V نايح Agh. شائع Hayaw. D ut recepi.

إِلَى مَلِكٍ لَا يَنْقُصُ النَّاسُ عِزَّهُ
خُرُوجَ تَرْكٍ لِلْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ

وقال الآخر

فِذَاكَ أ قَصِيرُ الْهَمِّ يَمْلَأُ عِزَّهُ
مِنَ النَّوْمِ إِذْ مُلْقَى فِرَاشِكَ بَارِدٍ

5

وقال آخر

أَبْيَضَ بِسَامٍ بَرُودٍ مَضَجَعُهُ أَلْقَمَةُ الْفَرْدِ مِرَارًا يُشْبِعُهُ
وَمَ يَمْدَحُونَ أَصْحَابَ النَّيِرَانِ وَيَذَمُّونَ أَصْحَابَ الْأَخْمَادِ قَالَ الشَّاعِرُ
لَهُ نَارٌ تُشَبُّ بِكُلِّ رِيحٍ إِذَا الظُّلُمَاءُ جَلَّتْ أَلْقَنَاعَا
وَمَا إِنْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ سَوَامًا وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعَا

10

وقال مزرد بن ضرار

فَأَبْصَرَ نَارِي وَهِيَ شَقْرَاءُ أُوقِدَتْ أ

بِعَلِيَاءَ نُشِرَ لِلْعُيُونِ النَّوَاطِرِ

جعلها شقراء ليكون أضوء لها وكذلك النار إذا كان حطبها

يابسا كان أشد حمرة ناره وإذا كثر دخانه قل ضوءه وقال الآخر

15

وَنَارٌ كَسَجَرِهِ الْعُودِ يَرْفَعُ ضَوْؤَهَا

مَعَ اللَّيْلِ هَبَّتِ الرِّيحُ الصَّوَادِ

وكلما كان موضع النار أشد ارتفاعا كان صاحبها أجود وأجود

لكثرة من يراها من البعد ألا ترى النابغة للجعدى حين يقول

مَنَعَ الْغَدْرَ فَلَمْ أَقْمَمْ بِهِ وَأَخُو الْغَدْرِ إِذَا هُمْ فَعَلَ

20

خَشِيئَةُ اللَّهِ وَآتَى رَجُلًا إِنَّمَا ذِكْرِي كَنَارٍ بِقَبْلِ ف

a) Cod. فذاك. b) Coniect. cod. فراشه. c) Cod. أكثر.

d) Cod. وقدت. e) Cod. s. p. f) Cod. تعتبل.

وقالت خنساء السلمية

وَأَنْ صَاحِرًا لَتَأْتُمُ الْهَدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ
وليس يمنعني من تفسير كل ما يمرر ألا أتكال على معرفتك
وليس هذا الكتاب نفعه إلا لمن روى الشعر والكلام وذهب
٥ مذاهب القوم أو يكون قد شدا منه شدوا حسنا ومتما يدل
على كرم القوم أيمانهم الكريمة واقسامهم الشريفة قال معدان بن
جواس a الكندي

أَنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي
صَدِيقِي وَحُزَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَتَامِلُ
وَكَفَنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ
10 وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ

وقال الاشر مالك بن الحارث في مثل ذلك ايضا
بَقِيتُ b وَحْدِي وَأَتَحَرَّفْتُ عَنِ الْعَلَى
وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ
15 إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى أَبِي حَرْبٍ غَارَةً
لَمْ تَأْخُذْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نَفُوسٍ
خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي سَرَبَاءٍ
تَعْدُو بَبِيضٍ فِي الْكَرْبَهَةِ شُوسٍ
حَمَى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ
20 لَمَعَانُ بَرَقَ أَوْ شَعَاعُ شُوسٍ

وقال ابن سيجان d

a) Cod. حواس. b) Cod. s. teschd. et voc. tunc pro وفي وحدي.
c) Cod. شربا. d) Cod. s. p. Agh. II, 86.

حَرَامٌ كُنْتِي مَتَى بَسُوهُ وَأَذْكُرُ صَاحِبِي أَبَدًا بَدَامِ
 لَقَدْ أَحْرَمْتُ وَدَّ بَنِي مُطِيعٍ حَرَامَ الدَّهْنِ لِلرَّجُلِ الْحَرَامِ
 وَحَرَّمُ الَّذِي قَدْ يَسْتُرُوهُ وَمَجْلِسَهُم بِمُعْتَلَجِ الظَّلَامِ
 وَأَنْ جَنَفَ الزَّمَانُ مَدَدْتُ حَبَلًا مَتِينًا مِنْ حَبَالِ بَنِي هِشَامِ
 وَرَيْفَ عُرَيْهِمْ أَبَدًا رَطِيبٌ إِذَا مَا أَغْبَرَ عَيْدَانُ الْيَّامِ ۝

تم كتاب البخلاء ۝

فهرست الاسماء

١٥٢ احمد المكيّ اخو محمد المكيّ	١
احمد بن هشام ٢٩	الآزادمرديّة ٢٥٢
الاحنف [بن قيس] ١٣ ٢.٣	ابراهيم بن السندی ٣١
ابو الاحوص الشاعر ٤٧	ابراهيم بن الخطّاب مولی
احیة بن الجلاح ١٩٧ ١٩٨	سليمان ٨٢
الاخنس بن شهاب ٢٠٠	ابراهيم بن سيّابة ٢٣١
ابن اذينة الثقفي ٢٠٠	ابراهيم بن عبد الله بن حسن
ابو ارب بن فائد ٣٩١ ٣٩٢	٢١٧ ٢١٨
أزهر ابو النقم ٥٢	ابراهيم بن عبد العزيز ٢١٢
ابو اسحاق ابراهيم بن السيار	ابراهيم بن قاسم التمار ٢١٩
النظام ٢٥ ٣١ ٤٠ ٥٧ ١٤٢	ابراهيم بن هانئ ١٣٧
اسحاق فعال المر (?) ٤٨	الابلة ١٣٣
بنو اسد ٩٥ ٣٣٧ ٢٥٩ ٣٩٠	أحد ١٩ ١٧
اسد بن جاني ١٠٩	احمد بن الحاركي ١٣٣٩-١٣٧
اسد بن عبد الله ١٩٠	احمد بن خلف البيزدي ٤٢-٤٩
الاسديّ ٣٣٩	احمد بن رشيد ١٩
اسماء بن خارجة ٢٤٩	احمد بن المثنى ٥٩ ٩٠

اياد ا٧	اسماعيل بن غزوان ١ ٤٥ ٩٥ ٩٧
اياس بن معاوية ٢٢٢	١١٣ ١٤١ ١٤٢ ١٩٩ ١٩٧ ٢١٤
ايمن بن خريم ٢٤٩a	اسماعيل بن نيبخت ٧٧
ايوب بن سليمان بن عبد الملك ١٩٨	ابو اسود الدثلي ١٧ ١٩٥ ٢٠٣
ب	الاسود بن يعفر ٧٠
باب الكرخ [بغداد] ٤٩	الاشتر مالك بن الحارث ٢٧٠
باروية (٢) ٢٢٤	اشعب ١٩٢
انباسبياني ٤٧ ٢١٣	ابو الاشهب ١٩٤ ٢٢١
الباطنة [بغداد] ١٣١	ابو الاصبع بن ربيع ٣٨ ١٣٥
بنو باهلة ٣٩٠ ٣٩١	اصبهان ٢١٣
البراء بن ربيع ٣٩٢	الاصمعي ١٤٤ ١٥٧ ١٩١ ١٩٢ ١٩٩ ١٩٧
بسطام بن قيس النشيباني ٢٣٥	٢٢٠ ٢٢٣ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٤٢-٢٤٥
البسوس ٢٠٥	الاضبط بن قريع ٢٠٥
بشر بن ابي خازم ٢٥٩	ابن الاعرابي ٢٩٤
ابن بشير [الصاكيح ابن يسير]	الاعشى ١٠٧ ١١٨ ٢٥٧
انظر محمد بن يسير	اعشى بن تغلب ٢٩٤ ٣٩٧
البصرة ٣١ ٤٥ ٩٥ ١٤٨ ١٩٢-١٩٤	ابن اعيان ٣٩٧
٢١٨ ١٩٩	الافوه الاودي ٢٤٥
بغداد ٣٩ ١١٣ ١٢٠	اكرم بن صيفي ١٥٩ ٢٢٩
البغداديون ٢٤٠	امرو النقيس ١٣٣
ابو بكر ١٧ ٢٠٩ ٢١٠	اميّة بن ابي الصلت ٢٣٩
بكر بن عبد الله المثنى ٩ ١١٨ ١٨٢	الانصار ١٧٩ ٢٥٨
بلال بن ابي بردة ٧٥ ١٩٣ ١٩٩ ١٩٣	الاهواز ١١٢

الجارد بن ابي سميرة ٧٥ ١٩٣ ٢٢٨

الجيل ٦٧

جبل الغمر ٤١

وادي الحقة ١١٢

ابن جحوش ٢٤٠

جد بن قيس ١٧٩

ابن جذام الشبي ١٣٠

جران العود ٢٥٧

جرير ١٩٩ ٢٥٣ ٢٥٨

جرب بن بيهس المازني العطرق ١٩٤

الجزيرة ٥٢ ١٣٢

جعفر بن ابي زهير ٧٧

جعفر بن سعيد ١١٣ ١٤١

ابو جعفر الطرسوسي ٩١

جعفر كردي ٤٨

ابو جعفر [المنصور] ٢١٨

جعفر بن اخت واصل ١٥٨

جعفر بن يحيى ٢٢٣

جندی سابور ١١٠

الجهاز ٧٧

ابن جهانة الثقفية ١٤٣-١٤٤

الجهجاه ٥

ابو الجهجاه النوشرواني ٤٧

البلانية ٥٢

بنجويه شعر الجمل ٤٨

ت

تسنيم بن الحواري ٧٥

تعلّة بن مساور ٢١٣

تمام بن جعفر ١٢٤-١٢٩

تمام بن ابي نعيم ١٤٢

بنو تميم ٤٧ ٢١٩

تميم الداري ٤٩

تميم بن مقبل ١٧٩

ابن التوام [الرقشي] ١٩٩ ١٨٢

بنو تميم اللات بن ثعلبة ٢٤٩

ث

ثعلبة بن قيس ٢٤٥

ثقف غلام احمد بن خلف ٣٤

ثقيف ١٥١ ١٥٤ ١٩٩

ثمامة ١٩ ٣٠ ٢١٥ ٢٢٧

ثوب بن شامة العنبري ١٤٩

٢٥٤ ٣٩٠

الثوري انظر ابو عبد الرحمان الثوري

ج

الجاحظ ابو عثمان عمرو بن بحر

١٤٨ ٢٣٢

الجوهري ١٤. ١٩.

ح

حاتم بن خلف البزدي ٤٢

حاتم طائي ١٧. ١٧١ ٢٩١

ابو الحارث جمين ٨ ٩ ٧٥ ٧١

١٩٣ ١.٣

الحارث بن حنزة ١٧٨

الحارث بن كلدة ١١٩

الحارثي ١ ٧٠-٨٣ ٩٩

الحاج ١٩٢ ١٩٤ ١٩٥

الحارثي ٩٢٥

الحارثي انظر ابو محمد عبد الله

ابن كاسب

الحريية [بغداد] ١٤٩ ٢٣٠

حسان بن ثابت ٣٩٠ ٣٩٥

ابن حسان ٢١١ وانظر الحريمي

الحسن [البصري] ١١ ٢٩ ١.٨ ١٨١

٢٢١

ابو الحسن المدائني ٩١ ١٤٤ ١٩١

حسين الخليل ٩

الحسين بن المنذر ١٩ ١٧

الحطيئة ١٧٩ ١٩٩ ٢٩٧

[حفص ٢] الفرد ١٤٠

ابن ابي حفصة انظر مروان بن

ابي حفصة

الحكم بن ايوب الثقفي ١٩٤

[الحكم] بن عبد ٢٤٩

حمدان بن صباح ١٣٩

حمدويه ابو الارطال ٥٢

حمويه عين الفيل ٤٨

حميد الارقط ٢٩٣

حوط بن معدان الكندي ٢٧٠

حويطب بن عبد العزى ١٩٣

ابن حيار [المنقري] ٢٥٢

خ

خاتون ٤٩

خازم بن ابي خزيمة ١١٥

خاقان بن سعيد ١١٣

خاقان بن صبيح ٢٠ ١٤١

خالد بن صفوان ١٩٠ ١٩٣ ١٩٤

خالد اخو مهرويه ٢٨

خالد المهزول ٧٠

خالد بن عبد الله انقسرى ٩٩

خالد بن نضلة ٧٠

خالد بن يزيد مولى المهالبة

هو خالويه المكدى

ذراع الذراع ١٩٤	خالويه المكدي ٤٧-٥١
ذو الهمة ٣٣٦	ختاب [ونعلة جناب] ٥
ذو القرنين ٤٩	خداش بن زهير ٢٥٨
ر	خراسان ١٨-٣١ ١٩ ١٧٥
رأس (?) ٥٢	الخريبة ٥٢
راشد الاعور ٢١٢	الخريمى انظر ابو يعقوب اسحاق
الراعى ٢٣٨ ٢٤١	ابن حسان
رافع بن عمير ٤٩	خزاعة ٧٧
ابو رافع الكلاني ٢١٤	الخزيمى الصحيح الخريمى
رافع بن هريم ١٤٩	الخليدية ٥٢
آل راهيون ٩	الخليل السلوى ١١ ١١١ ١٣٣
ربع الشاذروان [بغداد] ٣١	خنساء السلمية ٢٧٠
ابو الرجا العطارى ٢٤٢	خوتعة ٢٠٥
ابو الرجال ٣٩٢	د
رسول الله صلعم ١٢ ١٩ ١٧ ٩١ ٩٧	الداردريشى ١٤٥ a
١٢٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨٢ ٢٠١ ٢٠٣ ٢٠٨	الداردريشى ١٤٥
٢٣٢ ٢٣٣ ٢٤٢ ٢٥٢	ابن دارة ٢٩١
رقاش ٢٤٥	داود بن ابي داود ابوسليمان ٩٣ ٩٩ ٩٩
الرقاشى انظر الفصل بن عيسى	ابو الدرداء ١٣ ١٧ ١٥٩ ١٩٣ ٢٠٢
الرقاشى	دعيبص ٤٩
رمضان ١٩٠	دوسر المدينى ١٩٤
رملنة بنت فائد ٣٦١	ذ
الروم ٤٩ ١٧٤ ١٩٤ ٢١٢	ابو ذر ١١٨ ١٧٩

السدرى ١٠٨	رياح ١٣٣ ١٩٠
سرنديب ٥٢	ريسيموس ٢٠٤
سرى بن مكرم ٢١٣	ز
سعد بن ابي وقاص ٢٤٢	زباب بن محتم (P) ٢٩٠
سعدويه ناك امه ٤٨	زبيدة بن حميد ٣٧-٣٩
سعدى بنت اوف ١٢	الزبير ٢٠٩
سعيد بن حاتم ١٥٩	آل الزبير ١٩٩
ابو سعيد الخدرى ٢٤٢	الزبير بن عبد المطلب ٢٥١
سعيد بن زيد بن عمرو بن	زكريا القطان ١٣٠
نفيل ١٩٩	الزنج ٢١٢
ابو سعيد سجاد ٣٠	زهير ٢٢٤
سعيد بن العاص ٢٤٩	زهير الباقى ٢٠٩
ابو سعيد المدائنى القاص ٤٨	زياد ١٢ ٧٨ ١٥٨ ٢٢٢
١٥٧-١٤٨	زياد الاعجم ٣٩٤
سعيد بن مسعود الهذلى انظر	زياد بن جديد ١٩٢
الهذلى	زياد الحارثى ١٩٢
سلم بن قتيبة ٧٥ ١٩٩ ١٨٠ ٢٢٢	زياد بن قياض ٢٥٣
ابو سليمان الاعور القاص ٤٨	ابو زيد ٨١ ١٤٨ ١٤٩
سليمان بن عبد الملك ١٩٣	زيد بن جبلة ١٥
سليمان الكثرى ١٣٢	س
بنو سمرة ٢٥٤	ابن سافرى (P) ٢٢٧
آل سنان بن ابي حارثة ٢٢٤	ابو السكماء ساكيم بن عامر
سندان ٥٢	٢٤٧

صفوان بن محرز ٧	سهل بن هارون ١ ٩ ١ ١٥ ٤٢
الصقالبة ١٧٤	١٩٧ ١٩٩ ١١٤ ٩٧ ٤٥
صلت بن ربعي ٣١٢	سويد بن هرمي (٢) ٢٥٤
ابو الصلت بن ربيعة ٢٥٧	ابو سيارة ٢٢٢
ط	ابن سيجان ٢٧٠
طاهر الاسير ٢١٢	ابن سيرين ١٥ ١٩٣
طاهر بن الحسين ٣٣	ش
ابن الطثيرة ٣٥٤	شريح بن اوس ٢٥٩
طرفة بن العبد ٢٢٥	ابن شريعة ٤٩
طفيل العرائس ٨٢	الشعبيّة ١٥٥ ٢٥٢ ٣١٣
الطفيل الغنوي ٢٤١	ابو شعيب القلال ٧١
طلحة الغياص ١٢	الشمّاخ بن ضرار ١٩٩
الطيب العتالي ١١٣	الشميّة ٢٢٨
ع	ابو شمعق ٧
عازي (٢) ابو مجاهد ٣٨	شهروم حمار ايوب ٤٨
ابو العاص ٢٠٥	الشيعة ٩٥
ابو العاص بن عبد الوهاب بن	ص
عبد الحميد الثقفي ١٨٢ ١٩٩	صالح بن حنين ٩
عاصم بن خليفة الضبي ٢٣٣	صالح بن عفان ٤٩ ١٣٨
عامر بن عبد القيس العنبري ٩ ١	صاحح ٥
عبّاد ٢٢٨	صخر ٥٢
عبد الاعلى القاص ١١٤ ١٩٣	صخر الغي انظر الهذلي
عبد الله بن جذعان ٢٥٣	مصعنة بن صوحان ١٩٣

- عبد الله بن جعفر ٢٠٩
عبد الله بن حبيب العنبري ٢٥٤
عبد الله بن الزبير ٢٤٩
عبد الله بن عثمان ٧٥
عبد الله العروضي ٥٩ ١١٣ ١٤١
[عبد الله] بن عمر ١٨١
بنو عبد الله بن غطفان ٨٢
عبد الله بن كاسب النخزامي
انظر أبو محمد
أبو عبد الله المروزي ٢١-٢٣ ٤٩
عبد الله بن المنقفع ١٣٠
عبد الله بن همام ٢٥٨
عبد الله بن وهب ١٥٩
عبد الرحمان بن أبي بكرة ١٩٥
أبو عبد الرحمان الثوري ٤٥
١١-١٢١
عبد الرحمان بن طارق ١٩٢
عبد الرحمان بن عوف ٢٠٩ ٣٣٢
بنو عبد القيس ٢١٨ ٢٥٨
بنو عبد المطلب ١٩٩
عبد الملك بن عمير ٢٤٣
عبد الملك بن قيس الدثني ١٩٢
عبد المؤمن ٩
عبد النور كاتيب أبراهيم بن
عبد الله ٢١٧-٢٢٠
أبن عبدل انظر للحكم بن عبدل
أبن العبيسي ١٧
عبيد بن الأبرص ٢٠٩
عبيد بن شريعة انظر بن شريعة
عبيد الله بن الحسن ٩٢
أبو عبيد الله بن سلمان ٢٢٣
عبيد الله بن عكراش ١٨١
أبو عبيدة ٩٩ ١٩١ ٢٠٨ ٢٤٨
عتاب بن اسيد ١٢٣
أبو العنافية ١٩٩ ١٩٧
عثمان ٢٠٩
أبو عثمان الاعور ٢١٤
عثمان الشحام ٢٤٢
بنو عجل ٣١٤
العاجم ١٧١ ٢٢١
العاجير السلوي ٢٤٢
عدنان ١٧١
عدى بن زيد ٢٥٧
العدافر بن زيد ٢٤٩
بنو عذرة ٢٤٣ ٢٥٨
العرب ١٧١ ١٨٠ ٢٥٩ ٣٩١

عوف بن القعقاع ٧٩	العرق ١٦٤
ابن عون ٢٣٢	العروضي انظر عبد الله العروضي
عيسى بن سليمان بن علي ٧٣	عروة بن الورد ١٩٨
ابو عيينة ١٥٨	العطرق هو جرير بن بيهس
غ	ابن العقدي ١٣٩-١٤١
الغاضري ٢٢٨	علي الاسواري ٩. ٩٤ ٩٥ ٧٣ ٨٢ ٨٣
الغزال ١٣٠	علي الاعبي ١٩٩
ابن عزوان انظر اسماعيل بن عزوان	علي بن ابي طالب ٢٠٤ ٢٠٩ ٢١٠
الغصبان بن القبعثري	عمر بن الخطاب ١٣ ١٥ ٧٨ ٧٩
الغنوي انظر الطقييل الغنوي	١٥٩ ٢٠٢ ٢٠٤ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢٢٠-٢٢٢
غيلان بن سلمة ٢٠٢	عمر بن يزيد الاسدي ١٩٤
ف	عمران بن اوفى ٢١٣
ابو الفاتك ٧١	عمران بن عصام ٣١٥
فارس ٢٨	عمرو بن العاص ١٤ ١٠٥
فارس [الفرس] ١٧٤ ١٧٥ ٢١٢	عمرو بن عبد مناف ٧٨
فلس (ف) ٥٢	عمرو بن عبيد ٢٣٢
فائد بن حبيب بن خالد بن	عمرو القوقيل ٤٨
نضلة ٣٩١	عمرو بن مرثد ٢٤٧
ابو الفتح مؤتب منصور بن زياد ٥٧	عمرو بن معدى كرب ٧٧ ١٥٩
الفرد واطمة حفص الفرد ١٤٠	عمرو بن نهيو (ف) ١٨ ٤٠ ٨٣ ٨٤
الفريزدي ١٧٠ ٢٣٩ ٢٤٧-٢٤٩ ٢٥٨	بنو العنبر ٢٥٤ ٣١٠
٢٥٩	العنبري ١٢٢
انفرس انظر فارس	ابو العنبر ١٥٧

القيقانية ٥٢	فرن ايرة ٤٨
القين بن جسر ٣٩٣	الفصل بن عيسى الرقاشي ٢٥٠ ٣٣٢ ١٩٩
ك	القيص بن يزيد ٢٢٩
كامل بن عكرمة ٢٥٥	فيلويه ١٣٤
الكنيفية ٥٢	ف
كثير ١٩٩	القادسية ٣٤٢
الكرخ [بغداد] ٢٧	القادمي (?) ٢٢٨
كردويه الاقطع ٥٢	قارون ٤٩
كرسى الصدقة ١١٠	قاسم التمار ٢١٥ ٢١٩
ابن ابي كريمة ١٨ ١٩٩ ٢١٧	ابو قبيس ١٣٣
كسكر ٩٩ ٩٧	قحطان ١٧١
ابو كعب الصوفي ٩ ١٣٨ ١٣٩	القدرية ١٦٠
كعب بن مامة ١٧ ٢٣٩	قريش ١٩٩ ٢٥٨
كعب بن ملك ٢٠١	قربة الاعراب ١٩
ابو كعب الموصلي ٥٩	القظامي ٢٣٨
كلب ٢٩٣	ابو قطبة العتالي ١٣٢-١٢٤
كلب بن ربيعي [الصحيح صلت	قطرب النحوي ٥٧
ابن ربيعي] ٢٩٢	القطرية ٥٢
الكميت ٢٤٧	القفص ٥٢
الكناني المغني ٢١٧	ابو القمام ١٣٤-١٣٥
كندة ٩٥	ابن القميعة ٢٣٣
الكندي انظر ابو يوسف يعقوب	قيس بن زهير ١٠٥
الكوفة ٩٥ ١٩١	قيس بن عاصم ١٧٧

محمد بن الجهم ١٤٨
 محمد بن حسان الاسود ١٣٠
 محمد بن زياد ١٥
 محمد بن عباد ٢٢٩-٣٣٠
 ابو محمد عبد الله بن كاسب
 الخزامي ١ ٩٢-٧٠ ١٣١ ١٤١
 ابو محمد العروضي ٢١٧ وانظر
 ايضا عبد الله العروضي
 محمد المكي ١٥٢
 محمد بن ابي مؤمل ٩٩-١٠٩
 محمد بن يحيى ٧١
 محمد بن يسير ٢٨ ١٩٩ ٢٤٨ ٢٥٠
 مخزوم ٢٥٤
 المدائني انظر ابو الحسن المدائني
 بنو مدلج ١٧١ ٢٢٠
 المديبر ١٣٣
 المزار الحماي (٩) ٣٩٥
 المزار بن سعيد الفقعي ٢٥٥
 المرازقة ٢٩ ٣٠ ١٧٥
 مردويه بن ابي فاطمة ٥٢
 مرو ١٨ ١٩ ٩٤
 [مروان] بن ابي حفصة ١٩٩
 المروزي انظر ابو عبد الله المروزي

ل

لقمان ١٩٥
 لقيط ٢٠٠
 ليلى الناعطية ٣٩-٤٠
 ابو لينه ٢٢٢

م

المازح ١٣٣
 ابو مازن ٤١
 مالك بن المنتفق الصبي ٢٣٥
 مالك بن المنذر ٩١
 مبشر ١٥٠ ١٠٩
 المتشبهه ٥٢
 المتكلمون ٢١٧
 مثنى بن بشير ٢١
 مجاشع بن دارم ٢٥٨
 مجاشع الربيعي ١٨١
 المجنون ٢٩٤
 المجوس ١١١
 محفوظ النقاش ١٣٣
 المحلول ١٣٩
 محمد بن الاشعث ١٥٩ ١٩٠
 محمد بن بشير الصاحب محمد
 بن يسير

المعلوط القريبى ٢١١	مريم الصناع ٣٢
ابو معن هو ثمامة بن اشوس	مزبد صاحب النوادر ٩
معن بن اوس ٢٤٩	مژد بن ضرار ٢٩٩
بنو المغيرة ١٩٩	مساور بن هند ٢٥٩
المغيرة بن شعبة ١٠٥ ٢٤٢	مساور الوراق ٢٣٣
المغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل	مسجد ابن رعيان [بغداد]
الثقفى ١٩١ ١٩٢	١١٣ ١١٢
المفضل الضبى ٢٣٢	المسجديون ٣١
مكرز ١٥٩	ابن مشارك ١٩٩
مقلاس (?) ٥٢	مصخر (?) ٥٢
المكى ٥٧ ٩٩ ١٢٢ ١٣٢-١٣٣	المصرى ١٤٤
١٤١ ١٤٢ ٢١٣ ٢١٤ وانظر ايضا	مصعب بن عبيد الليثى ٢٤٠
محمد المكى	مضرس بن ربيع ٢٩٢
المنتجع بن نبهان ٢٤٥	مظرف بن الشخير ٢٠٨
المنجاب بن ابي عبيدة ٧١	معاذة العدوية ١٧٥
المنجاب العنبرى ١٨٣	ابو المعافى ٢٠٠
ابو المناجف السدوسى ٢١٤	معاوية ١٤ ٧٤ ١٩٣ ١٩٥ ١٩٩
منذر بن معدان الكندى ٢٧٠	معاوية بن ابي معاوية الجرمى
منصور بن النعمان ٢٢٧	٢٣٧
منصور بن زياد ٥٧	معبد ٨٤ ٨٥
المهلب بن ابي صفرة ٧٥ ١٠٥ ١١٧	المعتزلة ٩٥ ٢٢٨
ابو المهوش الاسدى ٢٥٩	معدان بن جواس الكندى ٢٧٠
مورق العاجلى ٩	معروف الديبرى ٣١٢

بنو هانئ ٥٣	موسى بن جناح ١٣٨ ٢١٣
هاجر ٢٤٣	المولتان ٥٢
الهذلى وهو صخر الغى ٢٥٥ ٢٥٤	موبس بن عمران ٢١ ٩٢ ٧١ ١٤١
الهذلى وهو سعيد بن مسعود ١٧١	١٤٧ ١٩٩ ٢٢٣
هذيل ٣٩٠	ميسرة ابو الدرداء ٢٤٨
ابو الهذيل [العلاف] ٩٩ ١٤٧ ١٤٨	ن
هزيمة بن اعين ١٠٥	المنابغة ٢٣٣
هرم بن قطبة ١١٧	لنابغة للجدى ٣٩٩
ابن هومة ١٩٩ ٢٠١ ٢٥٥ ٣٩٧	نصيب ٢٢٤
هشام بن عبد الملك ١٩٣	نظاة خبير ١١٢
هلال بن خثعم ٣٩٩	النظام انظر ابو اسحاق ابراهيم
ابو همام المسوط ٢٢٨	النعمان ١٣
الهيثم [بن عدى] ٢٤٢	النم بن تولب ١٧٧ ١٧٨ ٢٥٣
هيثم البكاء ٧	نميلة بن مرة السعدى ١٩٤
هيثم بن مطهر ٩	نهر الابلغة ٢١٤
و	نهر بط ٥٢
واسط ٩٩	نهر مرة ١١٠
وليد القرشى ٤٠	ابن النواء ٩
ى	ابو نواس للحسن بن هانئ ٩ ٣١
ياى العتاني ١٣٣	٧٧ ١٩٩ ٢٥٠
يحيى البكاء ٧	نوبيرة المازنى ١٩٤
يحيى بن خالد ١٥ ١٣٣ ١٩٠	٥
	هاشم ٧٨ ١٧٠ ٢٥٤

ابو يعقوب الاعور هو ابو يعقوب الخريمي	يجيى بن عبد الله بن خالد ابن أمية ٥٩ ٥٧
ابو يعقوب الذئبان ١٣١	يزيد الرقاشي ٧
يوسف بن عمر ٧٨	يزيد بن هشام ٢٢٨
يوسف بن كلّ خير ١٢٩	ابن يسير انظر محمد بن يسير
[ابو يوسف يعقوب بن اسحاق]	ابو يعقوب [اسحاق بن حسان]
الكندي ١ ١٨ ٤٥ ٨٣-٩٩	الاعور الخريمي ١١٣ ١٤١ ١٨١
	١٩٩ ٢٢٣

فهرست القوافی

۲۵۲	وافر	السَّحَابُ	ب		
۲۵۴	کامل	جُنْدُبُ	۱۷۹	کامل	فَنَاهَبُ
۱۸۴	طویل	طَالِبُهُ	۱۷۹	رجز	السَّلَاحُ
۲۵۴	—	رُكُودُهَا	۱۷۴	طویل	كَلْبُ
۳۴۹	—	أَعْتَبَابُهَا	۱۷۷	—	كَذُوبُ
	ت		۳۳۸	—	كَوَائِبُ
۲۵۹	وافر	الْقَنِينُ	۲۹۷	—	فَاجَابُ
	ج		۲۵۷	بسیط	فَيَنْصُوبُ
۲۹۰	رجز	عِلَاجِي	۱۳۷ ۷۷	وافر	السَّحَابُ
۱۷۸	سریع	خَالِجُ	۲۵۳	—	وَالْمَنَابُ
	ح		۲۹۲	کامل	صَلِيبُ
۲۰۱	متقارب	جَنَاحَا	۲۰۰	رجز	يُنْبِئُهُ
۲۰۱	طویل	صَلَاحُ	۱۰۷	متقارب	بِهَا
۲۰۳	—	جَمُوحُ	۱۹۹	طویل	جَانِبُ
۲۰۹	—	مَطَرُحُ	۲۰۰	—	أَصَاحِبُ
۱۹۵	—	صَالِحُ	۲۲۴	—	الْحَقَائِبُ
۳۳۹	—	الْمُنْقَحُ	۳۹۷	بسیط	وَتَرَعِيبُ

٣٩٥	كامل	وَحْرٌ	٣٩٣	طويل	نَازِحٌ
٢٠٠	طويل	مَهْرًا	٣٩٧	—	سَالِحٌ
٢٤١	—	سَرَى	٣٩٨	—	نَائِحٌ
٢٥٧	مديد	حَارًا		د	
٢٥٥	وافر	أَنْهَضَارًا	٣٣٩	بسيط	بَرَدًا
٣٩٨	كامل	الزَّوَارًا	٣٩٥	كامل	وَعُودًا
٢٤٨	متقارب	مِرَارًا	٣٣٥	رجز	وَالْمَائِدَةَ
٣٣٤	رجز	وَالْوَكِيرَةَ	٣٩٩	طويل	الْمُهَدَّ
٣٩٥	متقارب	غَامِرَةً	٣٩٩	—	الصَّوَارِدَ
١١٩	طويل	سَاتِرِي	١٩٨	بسيط	مُودِي
١٩٨	—	الْفَقْرَ	٣٩٣	—	أَحَدَ
٢٤٤	—	التَّمَرِ	١٩٩	وافر	الْقَسَادَ
٢٤٩	—	الْعَذَائِرَ	٢٠٠	—	عَبْدَ
٢٥١	—	كَالْبَذَرِ	٢٠٣	رجز	الرَّيِّ
٣٩٢	—	الْفَخْرِ	٢٥٤	وافر	بِالشَّهَادِ
٣٩٣	—	وَالْحَضَرِ (P)	١٩٤	طويل	الزَّيْدَ
٢٩٩	—	الْقَوَاطِرَ	٣٩٠	—	بَعْدَ
٢٥١	بسيط	غَارَ	٣٣٩ ٣٩٨	—	بَارِدَ
٣٩٩	—	الدَّارِ	٣٣٩	منسرح	مُهْتَبِدَ
٢٥٢	—	حَيَّارَ	٢٤١	طويل	عُودَهَا
٢٤٧	وافر	لِسَارِي	٢٥٥	—	جُمُودَهَا
٣٣٣	كامل	الْأَعْدَارِ		ر	
٢٠٣	سريع	يَجْرِي	٣٣٣	رمل	يَنْتَقِرَ

ط	٢١٩	سريع	سَتَرُ
٣١٧ رجز	١٩٩	خفيف	وَقَتَرُ
ع	٣٣٣	—	بَكْرُ
٢٠٤ رجز	٩٥	طويل	يَكْفُرُ
٢٠١ طويل	٢١٠	—	وَالْأَجْرُ
١٧٥ بسيط	٢٤٨	—	وَشَبَارُ
٢٩٤ وافر	٢٤٩	—	حَمَرُ
—	٢٥٨	—	النَّمَرُ
٢٠٩ رجز	٣٤٠	—	الْجَمَرُ
٢٠٩ رمل	٣٩٤	—	سَتَرُ
٢٤٨ طويل	٣٩٨	—	وَيَزَارُ
٣٩١ بسيط	١٢٨	بسيط	الْعُمَرُ
١٩٩ وافر	٢٧٠	—	نَارُ
١٧٨ كامل	١٩٨	وافر	الْفَقِيرُ
٣٦٨ —	١٢٠	خفيف	بَشِيرُ
٣١١ طويل	س	س	نَفْسِي
٢٣٧ —	٢٠٩	طويل	النَّاسِ
٢٤٢ —	١٩٧	بسيط	بِالْيَاسِ
٢٥٩ —	١٩٧	—	وَالنَّاسِ
٢٥٩ وافر	١٧٩	—	عَبُوسِ
٢٤٩ كامل	٢٧٠	كامل	الْفُلُوسِ
٢٥٨ —	٨٢	وافر	فَلُوسِ
٣٩٩ رجز	مَصْجَعَةٌ	مَصْجَعَةٌ	مَصْجَعَةٌ

٣٩٨	وافر	المُقَلِّ	ف		
١٩	كامل	لِلْمَلِ	خفيف	٧	يُرْقَا
٤٠	—	فَاسْتَبَدِلَ	طويل	٢٥٧	وَمَطْرَفٌ
٣٩٥	—	المُقَصِّلِ	كامل	٢٥٤	عِجَافٌ
١٨١	طويل	سَهْلٌ	ق		
٣٤٩	—	تُرْحَلُ	بسيط	١٨٥	سَاقَا
٣٩٤	—	نُوكِلُ	طويل	١٩٥	المُحَلِّفِ
٢٧٠	—	الْأَنَامِلِ	منسرح	٢٥٣	مَرَقَةٌ
١٩٨	وافر	نَشِيلٌ	ك		
٢٠٤	خفيف	أَجَلٌ	متقارب	٢٥٥	الشَّبِكُ
٢٥٩ ١٧٩	طويل	أَكَلَهُ	ل		
٢٤٩	—	يَزَاتِلُهُ	رجز	١٨١	الْأَجَلُ
٣			رمل	٣٩٩	فَعَلٌ
٣٩٨	سريع	الزَّحَامِ	بسيط	٢٥٧	مَحَلَّلَا
١٩	طويل	أَحْرَمَا	رجز	٢٥٤	وَرِسْلَا
١١٨	خفيف	الْأَحْلَامَا	—	٣٩١	بَاهِلُهُ
٣٩٢	وافر	طَعَامَا	طويل	٧٠	المُضَلِّلِ
٢٥٩	رجز	لَمَهُ	—	٧٧	البَقْلِ
٣٩٤	طويل	النَّجْمِ	—	٣٤٩	يُقْصَلِ
١٧٠	—	حَاتِمِ	—	٢٥١	عِيَالِ
٣٤٠	—	الْجَرَّاضِمِ	—	٢٥٥	طَائِلِ
٣٤٢	طويل	وَمُعْتَمِ	—	٣٩٩	رَجْلِي
١٩٤	بسيط	الْحَكَمِ	بسيط	١٩٧	خَالِ

٣٩٢	طويل	بَأْمَانِ	٢٧١	وافر	بِذَامِ
٣٩٠	بسيط	لِحَيَّانِ	٩٥	كامل	الْمُنْعِمِ
٣٩٤	كامل	أَرْزَنِ	١٤٩	—	لِلْقَادِمِ
٨	طويل	الضَّيَّافِنِ	٢٣٩	—	بَثُومِ
	و		٢٣٤	—	الْقُدَّامِ
٢٣٣٩	رجز	يَدَّعُونِي	٢٥٩ ٢٣٣٣	وافر	الْعُلَامِ
١٩٧	رمل	أُخُوهُ	٢٠٥	طويل	حَرِيمِ
	ى		٢٥٨	بسيط	وَالْحَرَمِ
٣٩٩	كامل	الطَّوَى	١٩٨	كامل	مَقْسُومِ
٢٣٥	بسيط	دَاعِيَهَا	٢١٣	—	حَرَامِ
٢٣٧	طويل	قَاضِيَا	٢٤٨	طويل	قَشِيبُهَا
٢٣٤	—	مُدَّانِيَا	٢٥٩	—	وَعَامُهَا
٢٥٠	—	الْأَقَاصِيَا		ن	
٢٥٠	—	ناديا (sic)	٢٥٨	وافر	السَّخِينَا
١٣٣٣	وافر	العَصَى	٢٥٣	طويل	بِسْمِ
			٢٥٥	—	الضَّيَّادِ

dire «il n'y a pas d'obstacle" (cf. Lane s. صلب). J'ai noté dans mon Freytag le vers suivant: ولكنما ابقى حشاشة ما ترى على ما به عود هناك صليب. » Je conserve le reste que tu me vois de courage pour ce qu'on pourrait m'opposer d'obstacles là bas". Ibid. 18 notez شناعة = شعاء. — P. ٢٦٣ 15 وممساء. 1. وممساء. — P. ٣١٨, 15 زوار, on doit peut-être vocaliser زوار. — ٢٧, 3 Le sens du premier hémistiche de ce vers m'échappe. Ibid. 5 وريق عودهم 1. وريق عودهم à cause du mètre. — Index p. ٢٧٤, 2° col. après الجارود inser. الجبرية ٢٢٨.

attention au sens si les phrases étaient bien disposées". — P. ۲۳۹, 3 سكا prob. شكاپ; le nom اشكاپ se trouve T.A. — P. ۲۳۷, 5 تجمت sic Rāghib Ispahani I, 386. — P. ۲۳۸, 2 تجمت 1. j'errai. — P. ۲۳۹, 18 فارسی (ms. s. v.) est suspect mais je ne trouve rien de mieux. — P. ۲۴۰, 1 جَنَج pl. de جانج = جنود manque aux dictionnaires. — P. ۲۴۱, 20 جنودها cf. Alqama II, 24 جنود الارض c'est-à-dire les hommes et les bêtes. — P. ۲۴۳, 1 عليها c'est-à-dire على الارض. Ibid. 15 سلاء nom. unit. de سلاء manque aux dictionnaires. — P. ۲۴۶, 4—5 le sens de ce vers m'échappe. Ibid. 16. L'écume nageant à la surface du chaudron est comparée aux cheveux blancs de vieillards engloutis (تغطرش = تعامى se débattre comme un aveugle) dans ses flots. — P. ۲۴۸, 16 suiv. cf. Rāghib Ispahani I, 406 où les deux poètes sont Modharris et Ziād al-Adjam. — P. ۲۴۹, 14 Agh. XIII, 35 a الجود pour المجود et فانتقى pour فانتقى (chaudron) «qui nourrit beaucoup de gens» cf. Morassa (Seybold) p. 155. — P. ۲۵۲, 8 الجوف من الجوف Matāli al-bodūr II, 24 (où ces vers sont attribués à Fērazdaq) a على الجوف. — P. ۲۵۲, 18 le sens de ce vers m'échappe. — P. ۲۵۳, 2 اصحاب العيش «les gens qui mènent une vie aisée» souvent chez Djahiz. — P. ۲۵۴, 7 هومي nom douteux. Ibid. 20 ناراً لطيفة est Çakhr *al-ghaï* selon T. A. — P. ۲۵۸, 1 نار الطيبة M. de Goeje prop. نار الطيبة v. Jac. III, 574, 13. Ibid. 2 غيّرنا 1. غيّرنا. — P. ۲۶۰, 1 بَعَدَ قَن. M. de Goeje prop. بَعَدَ قَن. بعدهن. — P. ۲۶۱, 7 قرأ au génitif, comme apposition du suffixe de بواره. — P. ۲۶۲, 5 عَجِرَ sans art. appos. du suff. de بينكم. Ibid. 7 عذمت optatif, le sujet sont les بنو فقعس du vers suivant. Ibid. 11 كلما doit être corrigé sans doute dans صلتا v. l. 13. Ibid. 14 العود غير صليب veut

ملح سيخى peut signifier confit dans سيخى; سيخى (d. G.).
 Sur بياح cf. Aghani XVIII, 11, 8 a. f. 12, 5 (pl. بياحات). Ibid. 17
 الدراج = poisson mariné, anchois manque aux dictionnaires,
 le nom d'unité se trouve Agh. X, 125, 6; cf. aussi Hayaw. Vind.
 353 a: صاحب البلاغة من العامة يقول كان بنائها البياح: وصاحب
 تمر وما M. de Goeje prop. تمر وما اصاب 8, ٢١٣. P. — والدراج
 — بذى M. de Goeje prop. ندى 6, ٢١٤. — يدك scil. اصابت
 2, ٢١٨. P. — بالجمّل 1. بالحمل 8. Ibid. بالرقاع 1. الرقاع 1, ٢١٧
 et 6, ١٢, 12 sur جناح »coenaculum prominens viae fenestra prae-
 ditum" cf. Gloss. Geogr. p. 209. — الى 1. الى 5, ٢١٩. P. — الى 16, ٢٢٢. P.
 قعدة نبي وبذلة جبار Bayân I, 319 a بذلة نبي وقعود جبار
 ce qui est plus juste. Ibid. 20 بغير 1. لغير 10, ٢٢٣. P. —
 الكشورية les successions dévolues au fisc faute d'héritiers cf.
 Dozy i.v. Mafatîh al-olûm 59, 13 Baihaqi (Schwally) ١٠, ١٢٤. —
 14, ٢٣١. P. — واللّه كلّ يوم في شأن 1. ١, ٢٢٥. P. (Qor. LV, 29). —
 المعدّلون les assesses du qadhi cf. Gloss. Tabari. — 2, ٢٢٨. P.
 من قلوب الناس n'a pas de sens; M. de Goeje propose de
 placer ces mots après تنقص Ibid. 9 المسوّط (ms. sans teschdid)
 serait = السوّاط pistior dulciarius (d. G.) ou il faut le
 traduire par embrouilleur, qui gâte son affaire (cf. l. 16).
 Ibid. 10 تطوّع 1. تطوّع. Ibid. 11 v. Freytag Prov. I, 503. Ibid.
 16—17 ولو ارادة — الأرض. Cette phrase est très-obscur. M.
 de Goeje propose de lire داره pour اراده et ثمامة مزبدا
 pour مزبدا — وجد من — et de traduire »s'il l'eût bien ménagé,
 il eut obtenu de Thomâma une augmentation de toute l'espace
 de la terre (c'est-à-dire tout ce qu'il désirait et même plus). Car
 (ajoute l'auteur) il (Thomâma) n'avait pas coutume de faire

P. ١٨, 5 الحُرَيْمِي cf. Khosri (Iqd) III, 424 i. m.; Kamil 328, 1; Bayân I, 48, 3; 49, 11 a. f. etc. Ibid. 13 الاجل 1. الامل — P. ١٨, 6 Biffez *a* et la note. امرك لعرسك لا veut dire «que votre autorité ne dérive pas de votre femme» v. p. ٢١, 20. Ibid. 17 متكفى et التكنفى ١٨٣, 3; كفى V dans le sens de se suffire, être présomptueux manque aux dictionn. ou faut-il rattacher ces formes à كَفَأَ? — P. ١٨٤, 8 نزوات الدرهم ٨٤, 8 qu'avant tout il faut savoir se préserver des escapades du dirhem". Ibid. 13 1. فتنوهم. — P. ١٩١, 13 1. حاسدا (avec ms.). — P. ١٩٤, 5 بخوى مخوية الظليم. Bayân I, 132 est plus clair: فينصايق ونتسع ويقصر ونجتهد فاذا شعبنا خوى تخوية الظليم «il commença par se contenir pendant que nous mangeons à notre aise puis, quand nous fûmes rassasiés, il se remua comme une autruche (avant de se mettre à courir) remua (les ailes) et commença à manger". Ibid. 12 الشفارق cf. ٢٢١, 8 a. Ibid. 17 البزيمة. Je ne connais pas de mets de ce nom; il faut lire peut-être البيرم (cf. ٢٣٩, 7) ou البريقة. Ibid. 18 كافوا البعران le *tertium comparationis* est dans la grosseur et la blancheur des dents du chameau. — P. ١٩٥, 9 سفاف pl. de السفاف glouton, manque aux dictionnaires. Ibid. 18 خام «pur» est d'origine persane. — P. ١٩٩, 8 الحُرَيْمِي. Ibid. 10 شرة 1. سرة? — P. ١٩٧, 3 1. عَم et خال. Ibid. 17 مستمريا VIII = extraire, traire manque aux dictionnaires. — P. ٢٠٠, 18 suiv. cf. Freytag Arab. Prov. II, 788 n°. 335. — P. ٢٠٤, 5 لريسيموس M. de Goeje prop. لديونسيوس. — P. ٢٠٨, 3 عمدا 1. عمرا seil. الماء? Ibid. 4 عيبا et عيبا 18, 19. — P. ٢٠٩, 18, 19 عيبا 1. وحرق بياح 16. — P. ٢١٢, 16 عيب 1. عيب. — P. ٢١٢, 16 عيب 1. عيب.

l'entourage du khalife Motasim cf. K. al-mahâsin wal-addhâd p. 241, 14 (للمدينين). Un chapitre في نوادر المدينين se trouve *Nathr ad-dorar* II f. 917 et suiv. cf. aussi p. ١٢٢, 6; ١٢٣, 14; ٢٠٧, 3; ٢٤٣, 18. — ١٥٩, 2 وانما 1. (sic. ms.). — P. ١٩٠, 21 جعفرية espèce de bateau ici et Hayaw. Vind. f. 196 a cf. Gloss. Geogr. p. 231. — P. ١٩١, 7, 11 عين مالحة un œil cupide, envieux; cette expression manque aux dictionnaires. — P. ١٩٢, 21 احتباسك علينا c'est-à-dire vous reprenez les visiteurs à diner chez (على) moi cf. p. ٢١٥, 2 suiv. — P. ١٩٤, 1 الاسدى 1. الاسيدى. Ibid. 6 مجرى si le texte est sain pourrait indiquer le petit trou par où l'on fait couler l'encre sur la plume ou par où on remplit l'encrier, mais je ne sais si cette explication convient aux encriers de ce temps. Ibid. 13, 17 العرق est confirmé par Aghâni XVI, 132. — P. ١٩٩, 11 1. التوام. — P. ١٧٠, 10 القوانى ou القوادى la dernière forme a peut-être plus d'autorité. — P. ١٧١, 6 البرية 1. التربة (d. G.). — P. ١٧٢, 5 وقد 1. فقد. Ibid. 6 ولا 1. لا. Ibid. 14 1. ملوم. — P. ١٧٤, 3 Biffez a et la note. La libéralité des Zendj était bien connue cf. Djahiz, dans le traité des blancs et des noirs: الناس مجتمعون على انه ليس في الارض حشش. Ibid. 15 امّة السخاء فيهم اعم وعليها اغلب من الزنج — ce proverbe ne m'est pas connu d'autre part. — P. ١٧٦, 5 يحدوا 1. يذروا. Ibid. 19 الفراغ 1. الفرع = الاغائة cf. Bayân I, 159 T. A. V, 452 i. f. — P. ١٧٧, 2 cf. *Nathr ad-dorar* I, f. 57 r. به وفي الحديث انه صلعم لما بلالا بتمر فجعل يجي به. قبضا قبضا فقال صلعم انفق بلال ولا يخش من ذى العرش اقلالا. — P. ١٧٨, 4 تتاكر 1. تباكى (avec ms.). — P. ١٧١, 3 الهذلى est Saïd ibn Masûd cf. Bayân II, 123, 179. Ibid. 6 لان 1. ان. — P. ١٨٠, 17 ان. —

rais prendre الفرد ^{الفردى} comme des noms propres et traduire s'il v. v. d. à m. t. d. s. qu'il vous donne à manger al-Fard (c'est à d. Hafs *al-fard* cf. Fihrist p. 180) et s'il veut attendre, qu'il vous donne à manger al-Djaūhari (v. ci-dessous p. 191). — P. 141, 18 اولاتى 1. اولاء. Ibid. 21 الخزيمى 1. الخريمى v. p. 141 c (et note). — P. 144, 8 يا ابن امّ «O fils de mère» c'est-à-dire esclave (d. G.). — P. 145, 2 الاجداء 1. الاجراء (cf. ms.). — P. 148, 15 المغتنين ceux qui se contentent du nécessaire cf. غنية p. 149, 17; 152, 7. — P. 149, 4 لامجة pour لامجة v. Wright, Arab. Gramm. II, § 250. Ibid. 13 يمارى على la prép. على est placée ordinairement devant le complément direct de مرا III cf. Qor. LIII, 12. — P. 153, 5 العصر 1. القصر (d. G.). — P. 155, 14, 16 التمر 1. (d. G.). — P. 154, 11 اصحاب الخشوف les éleveurs de jeunes gazelles. Cf. Ghazālī, Matāli al-bodour (Caire 1300) II, 59 ولما دخل الرشيد البصرة في سنة 199 زار جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي وكان يومئذ واليها فاحضر له جعفر بن سليمان على مأدته كل خاّر وبارد واحضر البان الطباء وزبدها فاستطاب الرشيد طعومها فسأله عن ذلك فامر بعض الغلمان فاطلقوا الطباء فتبعها اخشافها وعليها سملها حتى وقفت في عرصة الدار تجاه عين الرشيد فلما رآها مغرطة مخصبة استغفرت الفرح لذلك والتعجب حتى قال له جعفر يا امير المؤمنين هذه الالبان واللبا ورائب الزبد الذى بين ايدينا من هذه الطيبة الغيتها وفي خشقان فتلاحقت وتلاقحت طراز pour les fabriques de papier du gouvernement. فللطراز 13 dénotait originairement l'inscription officielle des rouleaux de papyrus cf. Journ. Asiat. 1879, II, 481. — P. 156, 12 الصرى 1. الصيرى. — P. 158, 12 مدينيا 1. مدينيا. Les Médinois (comme en Allemagne les Nurembergeois) avaient la renommée d'être des gens d'esprit; on trouve des bouffons médinois dans

و جعلته وجهى كما انا c'est-à-dire je m'en allai immédiatement v. la même expression p. ۱۳۰, 9. وجه doit avoir ici le sens de course, voyage cf. Dozy, i. v. — P. ۱۳۰, 5 زوجا نهاريًا. Les gens trop pauvres pour établir un ménage s'arrangeaient à ce qu'il parait avec une femme quelleconque, qu'ils visitaient pendant le jour. Ces femmes étaient nommées فلما المكي (cf. Agh. III, 30, 6 a f. Hayaw. Cant f. 68a) فانه تعشق جارية يقال لها سندرة ثم تزوجها نهاريًا وقد (دعا) الى منزلها غير مرة Ibid. 11 suiv. Une autre version de cette anecdote se trouve *Nathr ad-dorar* II, fol. 102 r. (sic) وذكروا أن ابا القمام ابن محر النسقاء عشق مدينية فبعث اليها ان اخوانا لي زاروني فابعثى الى برؤس حتى نتغدى ونصطحح على ذكرك ففعلت فلما كان في اليوم الثاني بعث اليها انا لم نفتقر فابعثى الى سنسوسكا حتى نصطحح اليوم على ذكرك فلما كان في اليوم الثالث بعث اليها ان اصحابي مقيمون فابعثى الى بقلية جزورية (حزورية. eod.) وبقرية شهية حتى ناكلها ونصطحح على ذكرك فقلت لرسوله انى رايت الكسب يحل في القلب ويقبض على — P. ۱۳۷, 10. الاحشاء والكبد وان حب هذا ليس يجاوز المعدة » en voilà encore un homme de rien"; ces mots sont probabl. à l'adresse du poète; sur دون = inférieur, sans valeur v. p. ۱۲, 2. — P. ۱۳۸, 14. تجلن 1. تجلنوا — P. ۱۳۹, 13. سكره — M. de Goeje prop. لبكة pour لبه et سكره pour سكره. — P. ۱۴, 16—17 cette phrase est peu claire. A la rigueur on pourrait traduire: »s'il veut vous donner à manger tout de suite, qu'il vous donne [le riz] seul, s'il veut attendre, qu'il vous donne ce qui est [plus] substantiel"; mais je préfère-

riantes: Iqd مثله, Raghîb مسئلة (II, 353 مسيل) semblent indiquer qu'il faut lire مسئلة ou مسئلة (un revenu de men-

diant). — P. ٩٣, 16—18. La transition de وانه قد امن où il faut sous-entendre الساكن الى زال اما وانه où il est question du مسكن, est trop brusque; doit-on lire وان قد وانه etc.? —

P. ٩٤, 16 فيما يتبين n'est pas clair; on attendrait بالي فيما. —

P. ٩٥, 11 وقادحه 1. وقارحه 7. Ibid. 1. تنقيح 1. تنقيح. — P. ٩٩, 7

8 نغص 1. ننقص 13. P. ٩٧, 13 خرنه ou حرنه 1. اخذته 6. — P. ١٠٢, 13 suiv. trad.: »Mobachir" cria-t-il, »mets autant de pains que nous comptons de têtes [puis se ravisant] mais qui donc pourrait leur imposer cette quantité et leur décréter cette portion, ne vois-tu pas que l'un d'eux s'il n'a pas assez de son pain, doit nécessairement avoir recours au pain de son voisin ou bien reculer (de la table) avec un reste d'appétit et suspendre les mains en attente comme c'est la coutume" (كالعادة). — P. ١١٠, 4 رداء 1. رداى (cf. ms.). — P. ١١١, 12 ماله كثيرا 1. كثير ماله 15. Ibid. 1. يريغون 1. يرتعون. —

P. ١١٢, 14 suiv. النساك من رى est étrange; M. de Goeje prop. de lire الشباك من ذى الشباك de sorte que الشباك dénoterait une partie du soulier. — P. ١١٣, 12 اصحاب الصينيات 12 je les vends aux fabricants des plats de cuivre nommés *çiniat* et *çalâhiat*", évidemment pour servir de torchons à essuyer cf. ci-dessous p. ١٥٩, 9. Ibid. 16 بغداد 1. للبياء 10. P. ١٢٠, 10 للصباح 1. (cf. ms.). Ibid. 11 ترضع; رضع II = IV manque aux dictionn. — P. ١٢٣, 13 قارورة M. de Goeje prop. قاذورة. — P. ١٢٥, 1

14 كان حلال الدم 1. لابن جلال الدم (cf. ms.). — P. ١٢٧, 14

فيطر 8. P. ١٣٠, 8 (d. G.) cf. ms. — P. ١٣١, 14

14 فبطى. — P. ١٣١, 14 الذقنان 16. Ibid. 16 واربح 1 وارح l'homme au grand menton? manque aux dictionn. — P. ١٣٣, 7

Freytag (d'après Golius) explique بقيلة par carnes in iure coctae cum oleribus, ciceribus similibusque. Voici quelques passages pour illustrer ce mot. Thaálibi, Kitab al-modháf wal-mansoub Vind. N. F. 20 fol. 70 v. d'après une communication du Dr. Geyer الاطعمة تذكر في عيون البيضة البقيلة

ولا يستحسن المبادرة اليها وهجا الجدوى طفيليا فقال * وببدرم الى بيض البقيلة * ويقال ثلاث ينتهى الحصف اليها وفي ان يستظل الرجل الخ [Bayán l.1.] وحكى الجاحظ عن الحارثي انه قال الوحدة خير من جليس السوء الخ [Bokhalâ v, 16—v, 5]

وحكى عن محمد بن ابي المؤمل الخ [Bokh. l. 3, 12—16] وسمعت السيد ابا جعفر الموسوي يقول عاتب بعض الغتيان صديقا له على اخلائه باضافته بعد ان كان يدعوه كثيرا فقال ما الذى انكرت متى هل تثبتت وسادتك هل قلبت حملك (؟ خللك 1.) هل خلخلت

. ملح أنزارك هل اكلت بيض بقيلتك هل بزقت في طستك قيل لطفيلى له (cod. Leid. 2072) II, f. 98 v. Nathr ad-dorar قطعت فلانا صديقك قال لانه كان يسبقنى الى بيضة البقيلة وقفا

قدم الى بعضهم وهو ياكل مع . Ibid. f. 99 v. السمكة وخاصة الجدوى جماعة بقيلة فذ يده الى البيضة فقال يقال انه لا ياكلها الا شره . ولا يتركها الا عاجز ولان اكون شرها احب الى من ان اكون عاجزا

On doit bien distinguer la بقيلة de la بقلية. Le ms. du Nathr ad-dorar contient une liste intéressante de mets avec leurs noms dans l'argot des Çoufi et des parasites; on y lit fol. 108 r. الطباهاجة زلزل المغنى البقيلة المشوشة البقلية الناعية

الطباهاجة زلزل المغنى البقيلة المشوشة البقلية الناعية. c'est-à-dire la tabâhidja est nommée Zilzil al-moghanni, la baqla al-mochauwicha, la baqlia an-nâ'iya, la maqlia omm bachîr. ¹⁾ La raison de cette dénomination est don-

1) Morassa (Seybold) p. 331 أم بشر هي القنبيط

فإذا القصاص من خلنج لديم تبدو جوانبها مع الوصفاء
 كيميائية doit signifier des écuelles en *khalandj* provenant
 du pays des Kaïmāk cf. Glossar. Geograph. p. 229. — P. ٥٨, 18
 أَعَدَّتْهُ. — P. ٩, 1 l. ٥٩, 11 (d. G.). — P. ٩, 1 l. فَيُرَى. 1. فَتَرَى
 شينه. On peut lire aussi سَبْتَه ici et ٩٩, 9 cf. p. ١٩٢, 5. — P. ٩٣, 1 الحَرَامِي
 descendant de حَكِيم ابن حَزَام ? cf. Bayân II, 108, 9 a f. Ibid. 4
 فُكِّلْنَا. 1. فُكِّلَ — غَيْرُهُ. — P. ٩٩, 10 ينصُرُهُ. M. de Goeje prop. يَبْصُرُهُ
 (scil. الحَرَامِي) اخذ ما أُعْطِيَ غَيْرُهُ (cf. ms.) avec Ibn Hamdoun
 Tezkira (Cod. Mus. Brit. Or. 3179 f. 137) d'après une com-
 munication de M. Brönnle. Ibid. 15 وحيات Ibn Hamdoun
 V dans le عصر (sic Ibn Hamdoun) فتعصّر Ibid. 19. وجزرات
 sens de se réfugier = rentrer en soi même pour réfléchir,
 manque aux dictionnaires. — P. ٩٧, 2 الشُّكْر. 1. الشُّكْر avec
 Ibn Hamdoun (qui a ثَقُلَ الشُّكْر). Ibid. 5 البَسْتَنْدُود en
 Persan پَسْتَنْدُود [pâté] enduit de farine. — P. ٩٨, 1 يَغِيضُ.
 Ibn Hamd. ينقص. Ibid. سقط. — P. ٩٨, 1. Il faut lire يَبَالِي pour
 ابَالِي (avec Ibn Hamdoun) et traduire «qui ne se soucie
 point de la tournure que prendra son affaire [qui ne regarde
 pas aux dépenses, et donne à manger à discrétion] cf. T. A.
 III, 501 وقال ابن مسعود لا يعجبنيك من المرء حتى تنظر على
 ٨, 8 suiv. — P. ٧١, 8. — P. ٧١, 8. — P. ٧١, 8. — P. ٧١, 8.
 Un autre catalogue de noms techniques de l'étiquette de la
 table d'après Djahiz se trouve Iqd I, 287; on peut consulter
 aussi Mostatraf (Caire 1308) I, 166 et pour les Arabes mo-
 dernes Daumas, la vie arabe p. 314. Ibid. 13 بارجين?
 fourchette? mot probablement persan dont la dernière partie
 rappelle la racine چين de چیدن. Ibid. 18 اكيل. 1. اكيل.
 — P. ٧١, 1 البيضة البقيلة ici et ١٠٣, 12, ١٠٤, 7 Bayân II, 112, 13,

Moghira ibn Saïd ibid. p. 134. Sur les Taciturnes je ne possède pas de données].

Des partisans de Çakhr et de Maskhar, de Fâs, Râs et Miqlâs¹⁾ je ne sais que faire; sont-ce des noms de guerre de chefs de voleurs du temps de Djahiz? Ibid. 18 صادقى. l. صادقى. —

P. ٥٣, 1 Les بنو هانىء me sont inconnus. Ibid. 2 العرق. Je crois qu'il faut lire العراق (cf. ms.) et traduire: j'étais

le premier à boire l'ordq avec des câpres. Le mot عراق ne doit pas seulement dénoter des os dénués de viande, mais encore les restes de viande et le bouillon, qu'ils four-

nissent T. A. i. v.: أخذ معظم اللحم وهبيرة وبقي

عليها لحوم رقيقة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهالتها من طفاختها

عراق. وتؤكل ما على العظام من لحم رقيق وتتمشش العظام

et ثريدة, pain trempé de bouillon, vont presque toujours en-

semble et l'on mange l'un avec l'autre cf. T. A. l. l. وردى

عن أم اسكاف الغنوية انها دخلت على النبي صلعم في بيت

حفصة وبين يديه ثريدة قالت فناولني عرقا وقيل العرق القدرة

من اللحم v. aussi p. ٧٨, 17; ١٩٤, 8; ٢١٩, 6 suiv. — P. ٥٤, 18

بانوا il faut lire probablement بانوان cf. Horn, Neup. Etym.

p. 41. — P. ٥٥, 10 الغلور probablement = فيلور pl. فلاورة

Djawâltqi (Sachau) p. 113 c'est-à-dire le persan پيلور ven-

deur de drogues, charlatan. Ibid. 14 واجر = أاجر, il se

loue comme apprenti. — P. ٥٦, 12 كعبي ce mot (cf. aussi

Fihrist 38, 23?) est encore en usage au Maroc dans le sens

de malchanceux, v. Lüderitz dans Mitth. Semin. Or. Spr. Ber-

lin 1899 p. 26 n°. LI. — P. ٥٧, 6 خلنجية des écuelles

en bois de khalandj cf. Iqd III, 383, 8

1) مقلّاس prob. = مقلّاص, nom d'un voleur du temps des Omayyades.

Le khalife Mançour était surnommé ainsi Tab. III, ٢٧٢—٢٧٤, ٢٧٩, ٣٧٤ (d. G.).

والشجيرة والبلاية والحرية
rues, à nous de supporter le combat [des gens] des prisons,
demandez de nos nouvelles aux Kholaidia, Katfia, Bilalia,
Kharibia.

Les Kholaidia (Kholdia) sont probablement des prisonniers
condamnés à perpétuité (خلد) cf. Cat. Leid. I (2^e ed.) 249:

والشجوى الذى كان يوثر فى يده اليمنى ورجليه حتى يرى
الناس انه كان مقيداً مغلولاً وبأخذ بيده تكة فينسجها
يوقمك انه من الخلدية وقد حبس فى المطبق خمسين سنة.

Les Katfia (Kotafia), puisqu'il est question de prisonniers,
pourraient être ceux auxquels on aurait mis le كتاف (cf.
كتف dans les dictionn.). Les Bilalia et les Sa'dia étaient
deux partis, qui se battaient à Basra, lors du commence-
ment de la révolte des Zendj. Tab. III, 1745, 12 Masoudi
VII, 405 Arib 152 (cf. Gloss. Tabari). Sur les Kharibia v. mon
article Worgers in Iraq, dans »Feestbundel aangeboden aan
Prof. Veth" p. 61. C'était une secte chiitique qui avait la
réputation de ne pas mépriser le vol et le pillage. Le petit
poème de Abou Sari Ma'dân l'aveugle de Modaïbar cité dans
mon article doit être lu comme il suit:

خشبي وكافر سبتي خربي وناسخ قتال
تلك تيمية وهاتيك ضمت ثم دين المغيرة المغتال
خنق مرة وشتم بخار ثم رضح بالجنبد المتوال

»Khachabite et Sabaïte incrédule, Kharibite et meurtrier qui
abroge (la Loi). Les uns Taïmia, les autres Taciturnes, puis
la doctrine du ravisseur Moghira. Ici la strangulation et l'in-
halation de fumée, là l'écrasement par la pierre consécutive".
[Les Taïmia, comme les Kharibia, Khachabia et Sabaïa étaient
une secte chiitique (cf. T. A. i. v. تيم) leur chef selon le
Kitab al-Hayaw. (Cant f. 57a) était Zorâra ibn A'yan, sur
lequel v. Chahrastani, Kitab al-milalwan-nihal p. 142. Sur

1. فصل 4, ٣٨. P. — حمل وحمل فلم يحضر شيء وغاب الخ
بتكثيره comme p. ١٦. Ibid. 16 بتكثيره; on peut lire aussi
p. ١٧, ٥٨. — P. ٣٩, 1. يرشكايا I. برشكايا cf. Djawâlîqi (Sachau)

p. 24, 29, Bayân I, 67 4 a. f. — P. ٤٠, 6 الجبان comme
Mowasscha (Brunnow) p. 86 paen. M. de Goeje propose
Ibid. 17 1. محفيف = nécessité, urgence cf. p. ٢٤٣, 3. —
P. ٤١, 5. جبل الغمر. C'est peut-être le personnage mentionné
par Abou Nowâs, Diwân (Caire 1898) p. 184: ثقیل یقل

8, ٤٣. P. — له روحا العمی (؟ الغمر 1.) ويلقب بالجميل بصري
يذقه 15. Ibid. 15. احساء pl. de حسو manque aux dictionnaires. Ibid. 15. N.B. ذاق IV dans le sens de plaire, être du goût de

quelqu'un. — P. ٤٥, 6, 7. بدأ بنفسه trad. بل ما — حتى
»non seulement qu'il le maltraita, mais il fit cela sans être

»raccommodeur". — P. ٤٨, 1. مشعب مشعب probablement
"qui estropie les enfants pour en faire des mendiants (v. l'explication p. ٥٥). — P. ٥٠, 4. علم الادراك je ne
saurais dire de quelle science il est question. Ibid. 6. التلطيف
procédé de la chimie mentionné aussi Hayawan Vind. f. 165^a
286^b mais sans explication. Ibid. 12. الاعجيب 1. الاحجائب —
Ibid. 15. جميع 1. جمع. — P. ٥١, 16. محنتك M. de Goeje prop.

مجننك. — P. ٥٢, 6. القيقانية les brigands du pays de Qiqân (sur la
frontière de l'Inde) cf. Gloss. Tabari. Ibid. القطرية probablement
les habitants de Qatar, ville sur la côte d'Oman (des corsaires?). Il y a aussi une ville Qatr ou Qotr située entre

Chiraz et Kirmân (cf. T. A. i. v.). Ibid. 7. المتشبهة je ne puis
expliquer ce nom. Ibid. 15 suiv. Il existe de ce passage un
parallèle dans le traité de Djahiz intitulé fi fadhâil al-atrâk.
Un descendant des *abnâ* (les partisans de la dynastie abbaside)

ولنا المواجهة (المواجهة cod.) في الأزقة والصبر على قتال
اهل [cod. om.] الساجون فسل عن ذلك الخلدية والكتفية (sic)

lisant الغنى يسكر الغنى من حفظ الغنى (celui qui garde la richesse en s'en laissant enivrer). — P. ٢٢, 5 ويقال doit avoir le sens de: on

peut même supposer. — P. ٢٣, 13, ٩٢, 4; ٨٥, 1 طيب; pl. طيب (p. ٩٢, 12) dans le sens de plaisant, amusant, spirituel [souvent chez Djahiz] manque aux dictionn. — P. ٢٤, 18 برون; restituez برون dans le texte. On doit rapprocher, comme m'écrivait M. le Prof. Houtsma, cette forme de برون de l'ancien persan apéra. — P. ٢٥, 16 حسبتك. l. خشيتك —

P. ٢٧, 6 تاجود. l. تاجود. — P. ٢٨, 9 يسير. l. بشير cf. Moschtabih 46 Mobarrad, Kamil 794, 18 [Bayân passim بشير]. Ibid. 14 ان يستطير Ibn Khatib قد يستطار له (كاد). — P. ٣٠, 9 المكنة on pourrait préférer الحية du ms. mais les passages suivants du kitâb al-Hayaw. ne laissent pas de

doute. Vind. f. 34^b ولو كان الشر صرفاً هلك للخلق ولو كان الخير

محضاً سقطت المكنة وتقطعت اسباب الفكرة ومع عدم الفكرة وقد كان يستقيم في بعض ibid. f. 54^b يكون عدم الحكمة

الامر ان تقتل اكثر هذه الاجناس (les reptiles) اما من طريق

لحنة والتعبد واما ان (اذا cod.) كان الله جل وعز قد قضى على قالوا ibid. جماعتها الموت ان يجرى ذلك على ايدي الناس

قد امرنا بقتل الحية والعقرب والذئب والاسد على معنى

ينظم بمعنيين احدهما الامتناع والتعبد بفكر القلب وعمل الجارحة لا على وجه الانتقام والعقوبة. Selon la théorie de Djahiz les maux inévitables de ce monde ont été institués par Allah comme une épreuve de l'obéissance (التعبد) de ses serviteurs. Il faudra donc aussi lire لحنة chez Baihaqi (ed. Schwally) p. 16. —

P. ٣٥, 12 مرت. l. مرت. — P. ٣٦, 6 جذاع pl. de جذع manque aux dictionn. Doit-on lire اجذاع? Ibid. 7 والكيران. l. والكيران. — P. ٣٧,

وقبراطا. Ibid. 13 زبيدة. Ibid. 13 زبيدة. Ibid. 13 زبيدة. Ibid. 13 زبيدة.

I. Kh. ونصف دانق. Ibid. 15 I. Kh. om. لا. Ibid. 17 I. Kh.

NOTES ET ÉCLAIRCISSEMENTS.

Page ٣, 12 في ذلك dans le sens de مع ذلك ici et pp. ١٩, 20, ٢٤, 3, ١٥٢, 8, ٢١٨, 3, cf. l'usage de في ٢٤, 13. — P. ٣, 18 مع, dans le sens de repousser, abandonner m'est suspect; mais je n'ai trouvé rien de mieux — P. ٤, 4 الطعم l. الطعم v. p. ٩٧ f.

Ibid. 5 لو 1. متى (cf. ms.). — P. ٥, 4 خباب. Il faudra lire probablement جناب, si du moins l'auteur de ce paradoxe doit être identifié à Djanâb ibn al-Khaschkhâsch *al-qâdhi* (Moschtabih p. 138), duquel le Kit. al-Hayaw. renferme quelques observations sur les femmes (Cantab. f. 30^b). Ibid. 12 الجهاج ne m'est pas connu; un *Aboul-Djahdjâh* Mohammed ibn Masoud, *motakallim* contemporain de Djahiz est cité dans le Kitab al-Hayaw. (Vind. f. 111^b, 188^b et 249^b) cf. aussi p. ٤٧, 1. —

P. ٦, 3 لان 1. ولان — P. ٧, 1 suiv. cf. Bayân I, 103, 15 (pour بحرامه ليست 1. ليس لها شهر 18, ٨. — P. ٨, 18 لجرمه avec Petr.).

له شهر (cf. ms.). — P. ٩, 3 مطهر بن الهيثم cité comme poète Fihrist 165, 2 cf. aussi p. ٢٤٣, 17. — P. ١١, 7 الطحنتين; Bayân II, 25 (Iqd III, 384) a الربيعين comme les autres. Ibid. 10 اجزائه M. de Goeje propose اجزائه. Ibid. 16 بذلك

1. الجديد 1. الجدد 13, ١٣. — P. ١٤, 6 بذكر (de Goeje). — P. ١٤, 6 Ma conjecture ان يرى اكرومته est impossible. Je ne sais que faire de ان يرى اكبر منه du texte. — P. ١٥, 20 لم يحفظ — الغنى

L'édition d'un texte qui ne repose que sur un seul manuscrit a comme on sait des difficultés particulières. Je dois donc beaucoup de remerciements à Monsieur le Professeur de Goeje pour avoir bien voulu m'aider dans la révision des épreuves et collaborer de la sorte à constituer un texte assez lisible.

Je prie le lecteur de ne pas négliger les notes et les éclaircissements.

Leyde, Août, 1900.

de quelques uns de leurs termes d'argot, le second par des remarques sur l'étiquette de la table et un petit vocabulaire de termes techniques, le troisième parce qu'il nous explique en détail les misères d'un propriétaire de maison (مسكين) du 3^e siècle de l'hégire.

J'ai quelques doutes sur l'authenticité de la lettre d'Aboul-As et la réponse de Ibn at-Taïam. Celle-ci surtout est écrite tout à fait à la manière de Djahiz. La façon dont elle finit, ou plutôt se dissout dans le reste du livre, des phrases et des argumentations que l'on retrouve littéralement dans le traité des blancs et des noirs de Djahiz, me font présumer que l'une et l'autre sont de ces ψευδεπιγραφα que Djahiz avoue lui même avoir mis en cours ¹⁾. Quant à la date du livre il paraît avoir été écrit à Basra (p. ٢٥, 3), et lorsque Djahiz souffrait d'une attaque d'hémiplégie (p. ١٣٤, 7), c'est-à-dire vers le déclin de sa vie (entre 234 et 255 H.). Un passage des Bokhalâ de Ibn Khatîb confirme qu'à un âge avancé Djahiz se complaisait à blâmer les avars (f. 14^a):

يموت بن مززع قال سمعت خالي ابا عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
يقول ما بقى من اللذات الا ثلاث ذم البخلاء واكل القديد
وحك الجرب

Le ms. Koprülü 1359 qui sert de base à cette édition est une assez belle copie datant de l'an 699 H. Elle manque souvent de points et l'on ne peut avoir qu'une médiocre confiance dans les voyelles qu'elle donne de temps en temps. A la fin il y a un dérangement dans le texte, que nous avons découvert assez à temps pour pouvoir y remédier. La disposition du ms. est la suivante: p. ١—٢٤٥, 14; ٢٥٩, 7 (تجدد etc.)—٣١٠, 4; ٢٥٥, 14—٢٥٩, 7; ٢٤٥, 15—[lacune? cf. ٢٥٣ c]—٢٥٥, 12; ٢٥٩, 8—٢٥٩, 7 (التكصيل); ٣١٠, 5—٢٦١.

1) V. la préface de mon édition des mahâsin wal-addhâd.

les grands avarès, compatriotes ou contemporains de Djahiz : Zobaïda ibn Homaïd (p. 13v); Ahmed ibn Khalaf (p. 13r); Khalid ibn Yézid, connu aussi sous son nom de bohème Khaloieh *al-mokaddi* (p. 13v); Hizâmi, scribe de Moâïs ibn Imran ¹⁾ (p. 14r); al-Harithi (p. v.); al-Kindi, probablement le célèbre philosophe ²⁾ (p. 14v); Mohammad ibn abi Moâmmal (p. 14v); Asad ibn Djani, médecin, quoique Arabe (p. 14v); al-Thaûri (p. 14v); Tammâm ibn Djafar (p. 14v); Ibn al-Aqadi (p. 14v); Abou Saïd al-Madaïni *al-qâss* (p. 14v); Asmaï (p. 14v) et autres. Après viennent les anecdotes recueillies de la bouche de Asmaï, Abou Obaïda et Madaïni (p. 14v), la lettre contre l'avarice par Aboul-As Abdalwahrâb ibn Abdalmadjîd al-Thaqafi ³⁾, (p. 14v) la réfutation d'icelle par Ibn at-Taïam ⁴⁾ (p. 14v) et le reste des anecdotes sur les avarès (p. 14v). La fin du livre composent des observations en forme d'appendice sur les mets des Arabes et l'hospitalité des bédouins (14v suiv.).

Les chapitres de Khalid ibn Yézid, de al-Harithi et de Kindi sont particulièrement intéressants. Le premier par des détails sur les mendiants et les voleurs avec une explication

de ce genre est mentionné par Ibn Khatîb f. 52b et suiv. حدثني بعض
اهل البصرة قال كان عندنا جماعة من القسامل (sic) يتواصمون باللمم
مقحط (sic) الاموال قال فقال بعضهم غدوت الى البازجاه بسمران (sic)
الى رجل عليه فلسان قال فقال لي يعني صاحبها له فرطت
وضيعت واسات قال وكيف قال اريدت على قوتك واخلفت ثوبك
وابليت نعلك فقال كان ثوبي مطويا على عنقي ونعلي معلقة بيدي
وهر اردد على قوتي شيئا فقال قد حفظت

1) V. sur lui Schahraštani, p. 41, 105.

2) Sur l'avarice de celui-ci cf. Fihrist p. 255, 28. On pourrait déduire de p. 10, 4, 5 que notre Kindi était Koufiote, le philosophe l'était aussi. V. De Boer, Zu Kindi und seiner Schule, dans Archiv f. Gesch. der Philos. XIII, 2 p. 157.

3) Cf. sur lui et sa famille Agh. XVII, 10, 12 suiv.

4) Son nom se rencontre souvent dans le Kitab al-bayân wat-tabyîn de Djahiz (une fois avec la nisba *al-raqa'hi*) cf. Bayân I, 213, 214, II, 82 etc.

avec le caractère sémitique, extrême en tout, dans la libéralité comme dans la convoitise, et nous aurons expliqué l'avarice et la parcimonie raffinées décrites dans notre livre. Un autre intérêt que présente celui-ci, c'est qu'on y trouve des arguments contre ceux qui seraient encore disposés à admettre une trop grande différence entre l'arabe parlé et l'arabe écrit du 3^e siècle de l'hégire.

Il est assez certain que le livre des avarices contient des reproductions fidèles de la langue parlée, on le voit e. a. dans la tournure abrupte des phrases, surtout des interrogations dont le signe extérieur, la particule *!* manque presque toujours cf. *l.*, 7—12; *l.*, 5—7; *l.*, 1, 2; *l.*, 13—18; *l.*, 3—5 etc. J'ai souvent douté du texte là, où après réflexion je l'ai reconnu exact. C'est pourquoi p. e. *l.*, 16 je n'oserais dire que le texte est corrompu, quoique son sens m'échappe.

Mais en tout cas l'arabe qu'on parle ici est bien la langue littéraire et non pas un dialecte grossier. On sent que cette langue est encore bien vivante et que ce sont des gens d'une certaine culture qui la parlent et s'en servent avec une grande facilité.

Après une préface, qu'on doit considérer comme un essai littéraire, où l'auteur tâche de captiver l'intérêt du lecteur en lui soumettant quelques questions subtiles dans le goût du temps, Djahiz commence par la lettre que Sahl ibn Haroun ¹⁾ adresse à des cousins, qui lui avaient reproché son avarice (p. *l.* et suiv.). Ensuite viennent les anecdotes des avarices, ceux du Khorasân (المراوزة) en tête (p. *l.* et suiv.). Puis les récits des *mesdjidiyouna* (p. ٣١—٣٧) un cercle d'avares ou, comme ils préféreraient se nommer, d'économes (مصلحون, مقتصدون) qui se réunissaient dans la grande mosquée de Basra ²⁾. Suivent

1) Sur Sahl ibn Haroun et ses traités de l'avarice v. Khosri (Iqd) III, 142, Fihrist p. 120, 4. On remarquera la supériorité de notre texte sur celui de l'Iqd (III, 385 suiv.) où beaucoup de mots caractéristiques ont dû faire place aux mots plus usités.

2) Sur les *mesdjidiyouna* v. aussi Bayân I, 98 II, 164. Un autre comité

(v. p. ١١, 15) qu'une vingtaine d'anecdotes. Tout le reste sont ملتقطات احاديث اصحابنا واحاديثنا, des anecdotes, qu'il cite de sa propre autorité ou de celle de ses amis et connaissances. Les gens dont il décrit l'avarice sont pour la plupart ses contemporains et compatriotes. Il s'excuse de rapporter des choses que, par considération des personnes dont il s'agit, même si leur nom n'est pas mentionné, il aurait mieux aimé passer sous silence (v. p. ٨, ٩, ١١). Grâce à cette indiscretion, l'image que nous présente le livre de la vie de la classe moyenne des centres arabes de l'Iraq au 3^e siècle de l'hégire, image qui nous manque pour compléter les données des historiens, est beaucoup plus vivante et intéressante.

Je parle à dessein de classe moyenne. En effet, ce n'est pas des avares par indigence que veut en premier lieu nous entretenir Djahiz (cf. p. ١٣٢, 15 suiv.). Il s'occupe surtout des gens aisés et souvent riches, des gens instruits qui étaient avares par principe et qui, dans un temps où l'influence du *kalâm*, du raisonnement, prépondérât, défendaient leur vice par des arguments tirés de la vie pratique et appuyés par le texte sacré et la tradition prophétique. Il y avait au fond de tout cela une réaction économique qui ne manque pas d'intérêt. Au 2^e siècle de l'hégire, au déclin de la dynastie omaïyade, tout l'argent s'était amassé dans les mains de quelques privilégiés, les grands seigneurs arabes, les serviteurs des Omaïyades, les hauts employés et les gouverneurs des provinces. C'était le temps des grandes largesses, des gaspillages du trésor public et aussi des exactions, des malversations et des procès *de repetundis*, (Yézid ibn Mohallab, Ma'n ibn Zayida, Khalid al-Qasri, Yousof ibn Omar). Sous le khalifat des Abbasides, notamment à Basra, ville commerciale par excellence, une bourgeoisie avait commencé à se développer imbue de tout autres principes que ceux des conquérants de la période précédente. Combinons l'esprit du profit et de l'intérêt personnel d'une époque commerciale

PRÉFACE.

Pour la vie et les œuvres du savant Basriote Abou Othmân Amr ibn Bahr al-Djahiz († 255 H.), nous devons renvoyer le lecteur à l'étude que nous nous proposons de lui consacrer et à l'esquisse que nous en avons donnée dans le spécimen d'encyclopédie de M. Houtsma. Nous nous bornerons ici à quelques notices sur son livre des avarés par lequel nous commençons la publication des »opera quae supersunt".

Djahiz ne fut pas le premier à traiter cette matière. Le philologue Asmaï († 217) avant lui avait recueilli les anecdotes des avarés, que, dans un but purement pratique (il était grand avaré lui-même), il communiqua à ses enfants ¹⁾. Un Kitâb al-bokhl de Madaïni († 215) est mentionné Fihrist 104, 17. Madaïni a aussi écrit un livre des mangeurs (الأكلة), sujet qui, comme on verra dans ce livre, a des rapports avec celui des avarés.

Djahiz pourtant n'a pas utilisé le travail de ces devanciers. Ce qu'il nous rapporte sur l'autorité de Asmaï, Madaïni, Abou Obaïda ne sont en somme, il le constate lui même,

1) Kitâb al-Bokhalâ par Ibn Khatîb Cod. Mus. Britt. Orient. 3139 f. 20b:
كان أبو عبيدة يقول كان الأصمعي بخيلاً فكان يجمع أحاديث
المخلاء ويتحدث بها ويوصي بها ونده وكان أبو عبيدة إذا
ذكر الأصمعي أنشد

عَظَّمَ الطَّعَامَ بَعِينَهُ فَكَانَهُ هُوَ نَفْسَهُ لِلْأَكْلِينَ طَعَامُ
Je dois mes remerciements à mon cher confrère le Dr. P. Brönnle à Londres, qui m'a communiqué une copie de l'intéressant ms. de Ibn Khatîb.

A MONSIEUR LE DR. TH. NÖLDEKE,
PROFESSEUR DES LANGUES ORIENTALES A L'UNIVERSITE
DE STRASBOURG
CET OUVRAGE EST DÉDIÉ RESPECTUEUSEMENT
PAR L'ÉDITEUR.

Arabic 32.33.5
✓

Librairie et Imprimerie, ci-devant E. J. BRILL, Leyde.

LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ
DE BASRA.

TEXTE ARABE, PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE
DE CONSTANTINOPLE

PAR

G. VAN VLOTEN

ADJUTOR INTERPRETIS LEGATI WARNERIANI.



LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE
ci-devant
E. J. BRILL
LEYDE — 1900.

ZUR ERINNERUNG
an
Dr. JUSTUS HEER
gest. 19. Februar 1901

LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ
DE BASRA.

L02

8/6



HARVARD
COLLEGE
LIBRARY

WIDENER



HN C79I 0